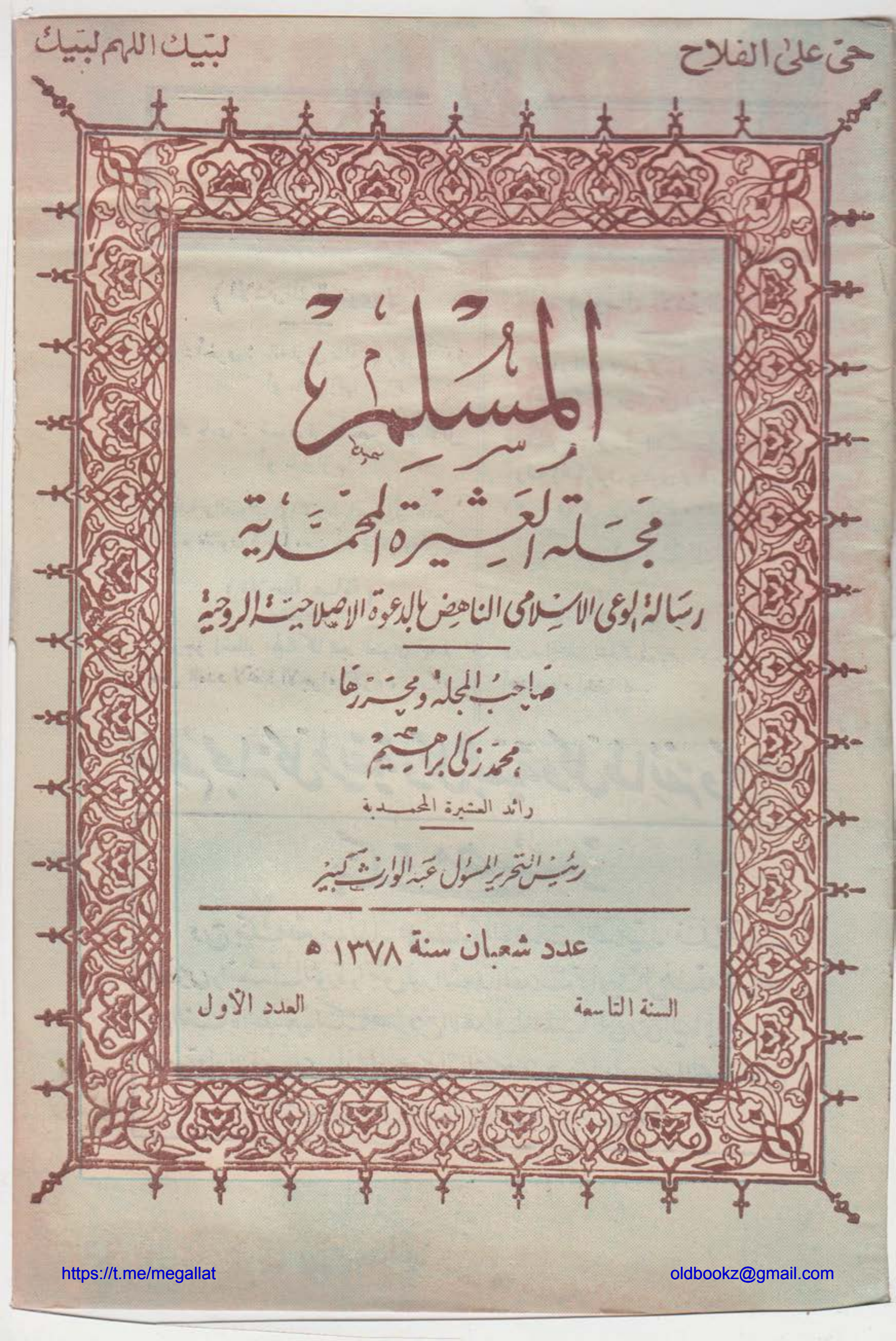


حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد شعبان سنة ١٣٧٨ هـ

السنة التاسعة — العدد الأول

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حواله على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم

بسم الله وبحمده
والعزة لـه

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة شعبان سنة ١٣٧٨ هـ [العدد الأول من السنة التاسعة] ٩ فبراير سنة ١٩٥٩ م

نحو المجتمع الربانى

أغانى المآتم وأغانى المراهقين

لا مرية أبداً فى تأثر الجماهير أبلغ التأثر بالأناشيد والأغانى، فهى أمضى سلاح وأعمق دعاية، وأخطر موجه، يتسلل إلى الأغوار فيعمل عمله الذريع فى السامعين، وتاريخ الأناشيد والأغانى فى الحياة البشرية، ثم فى الأديان كلها، تاريخ مذكور منشور مقدور، ومن ثم كان اهتمامنا بها اهتماماً كثيراً كبيراً أثيراً، فإنه ليحز فى نفس كل داعية خير ألا يقرع أذانه من الغناء إلا هذا النوح الأليم، والبكاء الأثيم والأنين المستخذى، والتأوه المثلج، والنغم الدامع المستقى من عديد النوادب، والألحان الجنائزية، حتى لكأننا نعيش فى مأتم كبير لا ينتهى إلا ليبدأ من جديد بأغنية جديدة، وقد لا نعيب على المغنين بقدر ما نعيب على الملحنين، الذين يستبقون الضعف ويستوحون الخنوثة والتأنث والاستخذاء والعديد ولهفات المصائب وألحان المحازن وأنين المرضى، وآهات المخنوقين، والحقيقة أن المغنى والملحن كلاهما متعاون فى المحافظة على هذه الجريمة العاطفية والخلقية التى تقتلع من النفس كل قوى الرجولة والمصابرة والتفدية والكفاح، وعلى ناظمى الأغانى إثم إشاعة هذه المعانى المراهقة، والتلويح بالجنس والغريزة فى كلماتهم ومحصولها المعنوى المكرور السخيف، فإن المعانى المقحمة فى أغنية ما، هى نفس المعانى المحشوة فى أغنية أخرى، وإن تغير الوزن والنظم ... إلا متى يتق الناظمون والملحنون والمغنون ربهم فى هذا البلد المبتلى بهم جميعاً ؟

المحرر

اينشتاين وعبد الوهاب مع التصوف

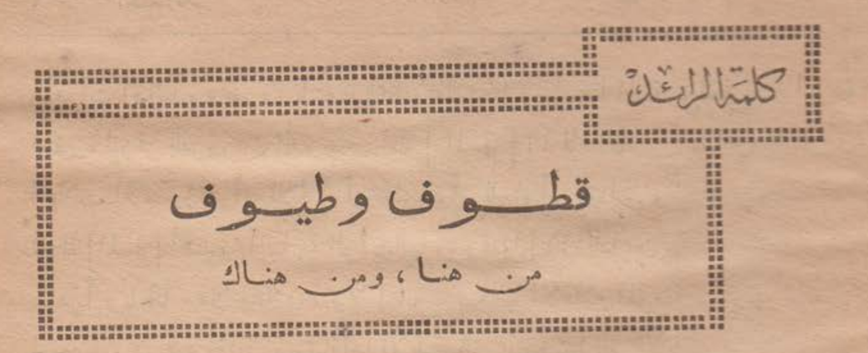
ليس فى الناس من لا يعرف الفيلسوف اينشتاين ، صاحب نظرية النسبية ، التى غيرت مفاهيم العلوم ، وقام على أساسها علم الذرة والصواريخ والأقمار الصناعية .

تحدث اينشتاين إلى الأستاذ محمد حسنين هيكل سنة ١٩٥١ فقال :

إن كارثة جيلنا أن عضلاته أصبحت أقوى من قلبـه ، إن الطاقات الروحية فى قلوبنا لم تستطع أن ترتفع إلى مستوى الطاقة المادية التى حصلت عليها عقولنا بتفجير الذرة ، وهذا مكمن خطر شديد ... لابد أن تتعلم الدول كيف تتسامى بغرائزها ، كما تعلم الأفراد قبلها ... لابد أن تتحول المنافسة بينهما إلى الميادين السلمية ... إن غريزة القتال فى نفس الأفراد ما زالت قائمة ، فمـاذا فعل الأفراد للتعبير عنها ، انهم لم يعودوا يتقاتلون — فى العـادة — وإنما هم استعاضـوا بالرياضة عن القتل تساموا بغرائزهم وروضوا أنفسهم على التسامى ، وما هى مباراة ملاكمة ... أليست تعبيراً عن غريزة القتال ؟! . ولاشك أن روح التسامى هو التصوف الصحيح الذى يرفع الناس من وهدات المادة إلى آفاق الربانية المقدسة التى تحفظ إنسانية الإنسان .

* * *

يقول المطرب المعروف محمد عبد الوهاب : لولا حلقات الذكـر التى كنت أغشاها طفلا وصبياً وأنشد فيها مع المنشدين ، لما شربت الجرعة الأولى من الطرب الجرعة التى تمشت فى عروقى وصيرتنى مدمناً ، فمن حلقات الذكر استوعبت شيئاً كثيراً من النغم ، وشيئاً كثيراً من الإيمان ، وأصبح فى داخلى معدة تجوع دائماً إلى كل ماهو مطرب... نقول : هكذا يمكن القضاء على الزعم القائل بجفاف التصوف وخشونته بشهادة أشهر فنان غنائى فى الشرق كله ؛ ولقد تحدث الصوفيون فى السماع وآدابه وأحكامه وشروطه بما لم يعرفه سواهم ، وأثبت العلم الحديث أثر السماع على النفوس بما لاشك فيه خيراً أو شراً ؟



عام جديد فى عمر المسلم :

تستقبل مجلة [المسلم] إن شاء الله بهذا العدد ، عاماً جديداً من أعوام عمرها المديد المبارك ، فى حفظ الله ورعايته ، وبمدده وتوفيقه ، ولست بحاجة إلى بيان أن [المسلم] تقف على ثغر فريد من ثغور الإسلام وحدها ، وأنها على منهاجها المرسوم لا تزاحم غيرها ولا تنافسه ، على حين يزاحمها غيرها وينافسها ، فيزيدها ثباتاً وإيماناً وانتشاراً وتقدماً ، فهى شىء غير مكرر ، يعرفه العارفون .

[والمسلم] بحمد الله أول مجلة صوفية نقدية علمية توجيهية إصلاحية ، ذات منهج وغاية محددة ، وإن كانت قد سبقتها مجلة [المعرفة] فقد كانت [المعرفة] مجلة بحث صوفى وتحقيق علمى ، أما جانب النقد ودعوة الإصلاح والمدافعة والتوجيه الصوفى ، فلعله لم يتهيأ من قبل وحتى اليوم لغير مجلة [المسلم] ولله الحمد ، والفرق بينها وبين رصيفاتها من المجلات الأخرى فى هذا واضح محسوس (وفى كل خير) .

[والمسلم] مجله أخذت على عاتقها أن تحيا حياة الزهد ، بعداً عن الشبهات وأخذاً بالأحوط ، وتنزهاً عن الريب ، وأخذاً بالعزائم ، لقد صدرت المسلم يوماً وفيها إعلان عن بعض المصارف ، فإذا بإخوة لنا فى العروبة والإسلام يلوموننا بعنف ، كيف نأذن بنشر مثل هذا الإعلان مهما تكن الفائدة المادية من ورائه ، مادام المصرف يتعامل بالربا ؟ وكذلك كان الشأن فى نشر إعلانات لبعض الهيئات .

نفضنا أيدينا من موارد الإعلانات إيماناً واحتساباً ، ثم استرضاء لأهل العزائم من أحبائنا فى المشارق والمغارب ، وكانت قد نفضت الإعانات أيديها منا بحمد الله ، فلسنا عبيداً لها ، وبقيت [المسلم] تستمد حياتها مما يعلمه الله من مخصصات بيوتنا ←

وأقوات أبنائنا، وضروريات حياتنا، لقد دخل رجل منا المستشفى للعلاج فى درجة صغيرة ليوفر الفرق بين الدرجتين لمجلة [المسلم] !! فإذا كان الناس يصدرون المجلات للاسترزاق أو للإثراء أو للشهرة أو للجاه أو للتمليق والنفاق، أو للمنافسة فمجلة [المسلم] أصدرتها حاجة الوقت اليها، ورفعها إيمان القائمين بها عن مثار الريب ظاهراً وباطناً، فلا إعلان، ولا إعانة، تكتبها الأقلام المؤمنة بدعوتها خالصة لوجه الله فى غير مقابل، وتتلقاها الأيدى التى تنتفع بها تلق الأنفاس والأنوار.

[والمسلم] مجلة صغيرة الحجم، ولكنها تعوض ذلك بما تكنزه بين دفتيها من التنبيه والتوجيه، وفرائد الفوائد، ومثانى المعانى، فمن خلف كل كلمة غرض، ووراء كل سطر هدف، وفى كل مقطع منها علم، وفى كل خبر بها نظر، فما بنا حاجة إلى أسلوب الإنشاء والتفويف، والترف الكلامى، الذى يلجأ اليه كثير من الكتاب، حتى لتتألق الصحيفة أمامك بألوان الكلمات كأنها قوس قزح، ثم تذهب تحاسب نفسك عما كسبت منها فإذا هو ضياع الوقت ليس إلا.

لهذا كان صغر حجم [المسلم] من حيث الورق، يعوضه أضعافاً كبر حجمها من حيث الفائدة والنفع المتلاحق المتعانق الموصول، فليس فيها موضوع يؤجل لغد ولا خبر يشعر القارئ بأنه نافلة لا حاجة به اليه، ولا حشو لمجرد شغل الصحائف ولو أن الله يسر لنا من المال الحلال مايكفينا لجددنا وبوبنا وجملنا ونسقنا ونهضنا [بالمسلم] إلى ما هو أهله، مع النظر إلى مقتضى عصر الذرة من التركيز والسرعة، وحشد أكثر الفوائد فى أقل الألفاظ؛ اللهم أنت تعلم أنه عمل خالص لوجهك الكريم، فاحفظه وباركه، ووفق القائمين عليه فليس فيهم من يطلب الدنيا بالدين.

الجمع المباح بين الصلوات :

كان بعض شباب الدول الإسلامية يزور القاهرة، وعرضت له حالة شرعية فأفتيناه بجواز الجمع بين الصلوات، ولما عاد إلى بلده أبلغ بذلك أحد العلماء هناك، فأفتاه بخطأ الفتوى، فأرسل يطلب نشر الحكم لعل السيد العالم أن يقتنع، نقول :

(أولا) يجوز الجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء تقديماً وتأخيراً

متى ما توفر الداعى الشرعى ، أما فيما بين الصبح والظهر ، أو بين العصر والمغرب فلم ترد مشروعية الجمع ، سواء فى كل ذلك السفر والحضر إلا للمضطر

(ثانياً) الجمع كالقصر ، لا تشترط فيه النية عند الحضور ، وإن شرطها بعضهم ، وقد كان النبي ﷺ يصلى بأصحابه جمعاً وقصراً دون أن يأذنهم باستحضار نية خاصة .

آية العدد :

بسم الله الرحمن الرحيم

لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ، لبئس ما كانوا يفعلون .

[صدق الله العظيم]

(ثالثاً) أكثر السلف على جواز الجمع فى الحضر للحاجة ، بل قال بعضهم : ولغير حاجة عملا بالسنة ، على ألا يصبح هذا الجمع عادة ، أخذاً من حديث مسلم ، أنه ﷺ جمع بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء بالمدينة ، فى غير خوف ولا مطر ؛ قيل لابن عباس : ماذا أراد ﷺ بذلك ؟ قال : أراد ألا يحرج أمته ، قلنا : وله شاهد معروف فى المتفق عليه بين البخارى ومسلم ، يرجع اليه فيهما .

(رابعاً) ولهذا ذهب بعضهم إلى أن الجمع الممنوع الذى هو من السهو أو الإهمال أو الكسل هو الجمع اختياراً (أو ملازمة الجمع) بين الأوقات التى لم يجمع بينها النبى ﷺ أعنى فيما بين الصبح والظهر ، وبين العصر والمغرب ، وعند المالكية القول بأن الظهر والعصر وقت واحد ، كالمغرب والعشاء ، وقد تابعهم بعض أئمة المذاهب الأخرى على ذلك ، والإمامية من هذا الرأى كذلك .

(خامساً) ومن هنا جاز الجمع تقديماً وتأخيراً . للمريض أو للمضطر الذى يجد المشقة فى أداء كل صلاة لوقتها ، من غير حاجة إلى حج أو سفر ، أو خوف أو مطر وبخاصة عندما يتحقق الترك إن لم يجمع .

(سادساً) أوسع السادة الحنابلة فى هذا ، فأجازوا جمع التقديم والتأخير فى ←

كل زمان ومكان ، لكل صاحب عذر ، فضلا عن المرض ، كالعاجز عن الطهارة والمرضع والنفساء ، والخائف على نفسه أو ماله أو عرضه ، بل أجازوا الجمع إذا كان شغل (تأمل قولهم : إذا كان شغل !!) يريد الله بكم اليسر .

وبعد : فلعل السيد العالم لو رجع إلى أمثال ابن قدامة والنووى من أصحاب الموسوعات الفقهية ، لعلم ما لم يكن يعلم ، وكفانا شر ما كان يعلم ، والله أعلم .

آداب الأخوة فى الله :

فى كتاب على صوفى مهذب من السيد العارف الشيخ محمد رشيد الخالدى ، مفتى زادة وإمام النقشبندية بلبنان ، يقول رضى الله عنه : « لقد سألت الحق سبحانه وتعالى ، إذا كان شفاؤكم موكولا بالفداء ، أن يجعلنى فداءكم ، فأنا رجل لا أمثل إلا نفسى ، ولا أفيد إلا طائفة محدودة من حولى ، أما صحتكم فصحة الصوفية الشرعيين كلهم ، وصحة دعاة الإصلاح الروحى وأتباعهم المجاهدين فى مشرق الوطن الإسلامى ومغربه ، فصحتكم صحة أمة ، فوق أن شخصكم نفسه أمة ، وراثة عن جدكم ابراهيم ... الخ » ؛ وإننى أسجل هذه العبارة هنا اعترافاً بفضل السيد الأخ الخالدى ، ليكون هذا التسجيل مع الدعاء الخالص شكراً له على معروفه ذاك !! ثم لنضرب للناس الأمثال فى آداب الأخوة المضيئة بإشراقات إرادة الله والدار الآخرة ، وقد صدق الله إذ يصف أحبابه بقوله تعالى : (واهدوا إلى الطيب من القول) ذلك أنهم تحققوا بقوله تعالى (ولا تنسوا الفضل بينكم) .

فرضى الله عن السيد الخالدى ، وعمن هدوا إلى الطيب من القول ، من كل من كتب الينا ، وليكن هذا الشكر موجهاً اليهم جميعاً فى شخص هذا الرجل الوفى المفضال .

ثم فى شخص الأخ السيد العلامة الأستاذ جلال الدين قاضى أم درمان بالسودان والأخ العلامة السيد محمد رضا الخرسان بالعراق ، والسيد الأخ الشيخ الفخرى قاضى بغداد ، رضى الله عنهم جميعاً وعمن تفضل لمجاملتنا بإشارة أو عبارة ، بل كل من خفق قلبه نحونا خفقة لله .

الجن والملائكة :

أثناء مرضى بالمستشفى زارنى طبيب شاب ، ينكر وجود الجن والملائكة ، ويؤول حقيقتهما إلى معانى مجازية ، مستدلا بأنهما شيء لايرى ولايحس ولايسمع ويطالب بدليل علمى عصرى ، على وجودهما وجوداً فعلياً إن كنا نؤمن بذلك !! .

قلت له : إن حقيقة السيالات الكهربائية لاترى ولا تحس ولاتسمع فهل ينكرها أحد ؟! وهذه الروح التى بها الحياة ، لاترى ولا تحس ولا تسمع فهل ينكرها كذلك أحد ؟! والكون منه المنظور والمستور ، والعلم العصرى يعترف بالمستور اعترافه بالمنظور ، وقد كان ينكر هذا العلم وجود الروح إلى أواخر القرن الماضى ، وهو الآن يدافع عن وجودها دفاع المستميت بالبرهان العلمى ، فإذا ثبت وجود الروح ثبت بالتبعية وجود الجن والملائكة .

الحكمة الشعرية

قبيح من الإنسان ينسى عيوبه
ويذكر عيباً فى أخيه قد اختفى
ولو كان ذا فضل لما عاب غيره
وفيه عيوب ، لو رآها ، بها اكتفى

الإمام الشافعى

ولكن الطبيب الشاب لم يقتنع ، قلت : فهل تؤمن بوجود الله ؟ قال : نعم ، قلت كيف تؤمن به وأنت لا تراه ولا تحسه ولا تسمعه ؟ فقال كلاماً لايدل على أنه اقتنع ، قلت ففيم تخصصت ؟ قال : فى الأشعة والذرة ، قلت : الحمد لله ، فهل أنت ترى أشعة (إكس) أو الأشعة فوق الحمراء مثلا ، أو الإشعاع الذرى أو تحسها أو تسمعها ، وأنت تستعملها طول يومك ؟ قال : لا ، قلت : فهل تنكر أنها تخترق الأجسام والجدران ولايقف أمامها حائل (إلا ألواح الرصاص) قال : لا ، قلت : فهل تنكر أثرها على ما تتصل به ، أو العلاج بها ؟ قال : لا ؛ قلت فكذلك الجن والملائكة من كل وجوه ، مع حفظ مرتبة كل منهما على حقيقته فى الفطرة الأولى ، هما شيء موجود فعلا نفاذ متشكل مؤثر لكنه غير منظور ولامسموع ولامحسوس من الجماهير ، على خلاف أهل الخصوصية بالطبع .

←

صمت الطبيب الشاب ، ثم اندفع قائلا : قد اقتنعت والحمد لله ، خذونى تلميذاً إن كنتم ترونى جديراً بهذه التلمذة ، وأنعم بالتصوف إن كان هو ما أسمع الآن .

علم الله وقضاؤه :

ومن دمشق أرسل الينا أخ صالح بصحيفة أدعية توزع هناك مجاناً ، وقد جاء فى بعض دعواتها : (اللهم إن حسناتى من عطائك ، وسيئاتى من قضائك) وهو يسأل عن مدى صحة التعبير عن الجزء الخاص بالسيئات ديناً .

والمسألة فى هذا الوجه قديمة ، لم يتفق الناس فيها على رأى واحد . ومعروف رأى الجبرية والقدرية والمعتزلة وغيرهم فى قضية القضاء والقدر ، لكن هناك مقاماً متفقاً عليه بين أهل السنة ، هو أن علم الله تعالى محيط بكل ما سوف يعمله كل الإنسان باختياره قبل خلقه ، فهذا العلم اقتضاء ذاتى للألوهية ، وأنه تعالى بمقتضى علمه السابق بما سوف يختاره العبد بمحض الإرادة كتبه عليه وقضى به (والفرق معروف بين العلم والقضاء) وهذا الحل أوسط حلول مشكلة القضاء والقدر من جهة العقل والمنطق ، أما حلها الصحيح فلا يكون إلا لأهل الشهود فى مقامات القرب .

فإذا عرفت هذا وأولت قوله فى هذا الدعاء : (سيئاتى من قضائك) أى مما سبق فى علمك أننى سأختاره بإرادتى فكتبته على ، كأن لا بأس بالدعاء ، أما إن كان بمعنى الجبر والقهر وانعدام اختيار العبد ، قام اعتراض المعترض ، وكان الدعاء على غير رأى جمهور أهل السنة ، والأخذ بالأولى أيسر وأولى .

التعبد بالصمدية :

فى كتاب لأخ فاضل من قنا ، يسأل هل فى الطرق الصوفية طريقة جعلت من أورادها التعبد بسورة الإخلاص ؟ والجواب فيما نعلم (والله أعلم) إن الإجماع منعقد على أن الورد اليومى الصوفى المشترك ، هو الاستغفار ، والصلاة على النبى والتهليل ، على خلاف شكلى فى الصيغة والعدد والوقت ونحوه ، ثم تنفرد بعد هذا كل طريقة بأوراد قرآنية خاصة ، مع أحزاب الشيوخ ومع آداب وتقاليد خاصة ،

كقراءة بعض السور ذات الخصائص التى كشفها لنا السنة ، وأيدها التلق والتجربة وقد ذكر المحدثون الثقات لسورة الإخلاص (المشهورة بالصمدية) خصائص وفضائل فى الذروة والسنام ، وقد كتب الإمام القرطبى فى فضلها كتابة فخمة ليس هذا محل نقلها أو تلخيصها ، لهذا أدركنا بعض الثقات من شيوخنا المحمديين يأذنون أحياناً بهذه السورة للخلوة الصغرى والكبرى وخلوة الجلاوة ، بشروطها الخاصة ، وحدثنا السادة الاثبات بما ذاقو من حلاوة التعبد بها ، وما أدركوا بها من الفيض والمدد ، فهى بهذا ورد خاص يؤذن به لأهله عندما تتوفر شروط الآذن والمأذون فى أية طريقة شرعية ، سواء إذن التبرك أو إذن السلوك .

ولا شك أن التعبد بالقرآن رغيبة محببة فى كل طريقة ، وواجب أصيل على كل سالك بحسبه ، على أن المتفق عليه أن التعبد بالقرآن والذكر لمجرد تحصيل البركة والثواب لايشترط فيه الإذن ، إنما الإذن مشروط للسالك الذى يطلب الوصول ، فإنه يحتاج إلى دوام الرعاية الروحية والتوجيه القلبى ، والحفظ من تسلل الغفلة واليأس وعبث الشيطان فى الخلوة والجلوة ، وليس هذا كذلك ، والله الموفق

البنك الدولى والصندوق الدولى :

وجاءنى ما يأتى من الأخ السيد عبد القاهر الصولى العكة ببيروت

قرأت بحثاً فى مجلة إسلامية ، يحرم التعامل مع البنك الدولى وصندوق النقد الدولى ، ومعروف لنا جميعاً أن أغلب دول العالم إن لم يكن كلها مشتركة فى البنك والصندوق ، ومنها مصر والسعودية ، وهما محل النظر الدينى فدلونا على الصواب .

وجوابنا على مبلغ علمنا أن البنك الدولى وظيفته إقراض المال لأية دولة تطلبه منه ، فى مقابل شروط تجعله مسلطاً على الحركة المالية والاقتصادية العليا فى الدولة المقترضة مع دفع فائدة معينة للبنك ؛ وصندوق النقد الدولى لا يقرض إلا العملة الأجنبية وللدول الأعضاء فيه فى مقابل فائدة معينة وشروط معينة .

وفكرة البنك تتكامل مع فكرة الصندوق ، وكلاهما نشأت بعد الحرب العالمية الأخيرة بين الدول المتحالفة للسيطرة على اقتصاديات العالم وأمواله ، وا تغلال ←

موارد البلاد المقترضة وإخضاعها لسلطان الاستعمار المالى فى أمريكا وفرنسا وانجلترا وإن كان أعضاء البنك والصندوق تسعة وأربعون دولة ، فإن اشتراك بقية هذه الدول مع الدول الكبرى الثلاث يعتبر اشتراكاً رمزياً ، إذا عرفت مثلا أن حصة مريكا فى البنك ومثله الصندوق هى (٣٧٥٠) مليون دولار ، وحصة السعودية مثلا فى الصندوق ومثله البنك هى (١٠) مليون دولار ، ودون ذلك شقيقة كلبنان ، وإن كانت حصة مصر قد بلغت (٦٠) مليوناً فى البنك ، ومثلها فى الصندوق من جملة عشرة آلاف مليون دولار هى رأس مال البنك ومثله الصندوق وذلك فى الوقت الذى جعل فيه أساس النقد العالمى هو الذهب أو الدولار لاغير ، علماً بأن الروس وأتباعهم تعمدوا البعد عن هذه الحركة كلها حتى الآن .

ومن هذا الإجمال يظهر أن مبادئ الصندوق والبنك وأهدافهما استعمارية تحكمية استغلالية غيرسليمة ، وبالتالى فهما لايتوافقان مع مبادئ الإسلام وأهدافه ومن هنا يكون التعامل معهما ممنوعاً ما لم يكن ذلك اضطراراً للضرورة التى ينتفى معها المحظور ، ونستغفر الله مما لم نكن نعلم .

نعم : النجاح الحاح :

وفى كتاب ملتهب من أحد شباب العشيرة يسألنى (لمناسبة صغيرة) أن التفت لفتة إلى هذا الشعار المحمدى الإيجابى الضخم الفخم ، الذى يردده كل محمدى مجاهد وهو (النجاح الحاح) ... ولست بحاجة إلى الإلماع إلى أن إدراك المعانى خاضع حكام النزعات النفسية ، والقدرة على التلوين والتصوير والتظليل ، واللعب بالمنطق ، وقد كان المناطقة السوفسطائيون قبلا ينظرون إلى صورة إنسان مثلا ، قد رسمت على ورق ، فيقول قائلهم مشيراً إلى الصورة : (هذا إنسان ، وكل إنسان ناطق : فهذا ناطق !!) ولكن الواقع الفعلى والحقيقة العقلية تخالف ذلك كل المخالفة فالرسم لا ينطق أبداً ، ولكنه منطق ، بمقدماته ونتائجه وقضاياه !! غير أنه ليس كل منطق يتعين أن يكون معقولا ، فالفرق بين المقولات والمعقولات ، مما لا يحتاج إلى دليل عند العالمين والجاهلين معاً ؛ وقولنا (النجاح الحاح) حقيقة دينية ومدنية

حسية ومعنوية ، تجريبية واقعيـة ، عالجها القرآن ، فكان يذكر فى سورة ما ، قصة قوم أو رجل ، ثم يعود إلى القصة نفسها بصورة أخرى فى سورة أخرى ، ليكشف فيها عن أسرار أخرى ، ومعانى أخرى ، وحسبك الحاح القرآن على قصص الأنبياء لينجح فى تبليغ دعوة السماء ، والقرآن الكريم يلح على ذكر الصفات الإلهية والبشرية ويكررها بإصرار وقصد إرادة ، فكم مرة تذكر التقوى فى القرآن ؟ وكم مرة ذكر الصبر ؟ وكم مرة ذكرت التوبة والاستغفار ؟ وكم مرة ذكرت الصلاة والزكاة ؟ كم مرة ذكر الإيمان والذين آمنوا ؟ كم مرة ذكر اسم الله ؟ كم مرة ذكر الغفور الرحيم والعزيز الحكيم ؟ إن هذا الجانب فسيح لايحاط به فى عجالة ، بالله كم مرة ألح القرآن فكرر (بسم الله الرحمن الرحيم) ؟ ودعنى فلن أشير إلى المعانى المكررة اكتفاء بالألفاظ المكررة لقوم يفقهون .

ثم يا مسـلم : كم مرة تصلى أنت فى اليوم ، وحتى لو كنت ممن لا يصلون إلا للضرورة ، وبثمن ، ومن غير وضوء !! كم مرة تسبح وتحمد وتكبر وتستغفر بعد كل صلاة ؟ بترغيب وترهيب فى السنة المشرفة غير مدفوع ؟ لماذا تكرر صيام النافلة وتلح عليها ، لماذا جعل صيام رمضان ثلاثين يوماً لا يوماً واحداً ؟ لماذا حملت السنة أهلها على التقرب إلى الله بالنوافل وهى الحاح ، لماذا طلب رسول الله أن نكثر دعاء الله ونلح عليه ؟ لماذا يقول ربك اذكروا الله ذكراً كثيراً ، لماذا طلب الإسلام منا كل هذا الإلحاح ؟ إنما ذلك لأن النجاح الحاح ، ما فى ذلك شك .

بالله لولا الحاح العالم فى مختبره ومعمله وعكوفه على تخصصه ، هل كانت قد وجدت كل هذه المبتكرات والمخترعات مما ينتفع به الناس على الأرض وفى الجو والبحر ، والطب والكيمياء والطبيعة والفلك والآداب والعلوم والفنون ، كم مرة أخفقت أمريكا فى إرسال صاروخها إلى القمر ، ولكنها ألحت حتى نجحت ، أليس صد المشركون رسول الله ﷺ يوم (الحديبية) فعاد اليهم يوم (الفتح) .

يا مسلم : ما هو المضغ ؟ ما هو المشى ؟ ما هو النـوم ؟ ما هو الكلام ؟ ما هو التدبر والتفكير ؟ ما هو الصبر والإنابة ؟ ما هى الكتابة ؟ ! أليس كل ذلك الحاح يكون به النجاح ؟ أليس حسبك هذا الآن لتتأكد بيقين أن ←

شعار (النجاح الحاح) شعار انتزعناه من صميم الإيمان والكفاح ، بل هو عين الإيمان والكفاح ؟ ! ... لئن لم تكتف بهذا فلدينا مزيد .

العادة السرية :

وأرسل إلى شاب طالب بالتعليم الثانوى يشكو أن غريزته تغلبه فيلجأ إلى العادة السرية آسفاً يواجه بعدها تبكيت الضمير ، وهو لا يقوى على تركها بما يتأثر به من مناظر العرى والفتنة السافرة والاختلاط فى كل مكان وزمان ، ويطلب مد يد العون له ولأمثاله من الشباب الحائر ببيان الحكم الدينى والمدنى فى هذا الموضوع .

وإنى داع لهذا الشاب بالحفظ والتوفيق ، فنى كتابه أدب وغيرة ، ومرارة ، والذى انصح به هو أن يحاول ممارسة هواية من الهوايات الجسمية أو الذهنية أو الخدمة الدينية ، فلا شك هو واجد فى الانشغال بهذه الهوايات متنفساً للغريزة ونسياناً لها ، وتخلصاً من تحكمها ، وقد مارسنا فى شبابنا الخدمات الدينية والعقلية فكفتنا بحمد الله هذا الشر الكبير ، ولاشك أن المرء إذا عرف عواقب هذه العادة واحتكم إلى عقله فإنه يغلبها إن شاء الله ، إذ أن التعود عليها يجعل صاحبها عبداً لها ، وقد أبلغنى أحد الأطباء أن شاباً زاره يشكو عدم استطاعته الإقلاع عن هذه العادة بعد زواجه ، حتى إنها لتهيمن عليه فيمارسها وزوجته إلى جانبه ، وذلك لأنه لم يعد يجد للمعاشرة الزوجية الطبيعية أية لذة ، مما جعل حياته جحيما قاتلا .

والفتى فى ذلك كالفتاة سواء بسواء إذا واظب على هذه العادة تأثرت بها مراكز الحس الجنسى فيه ، فلا يجد فى المخالطة الزوجية بعد ذلك أية متعة مما يدمر حياته الخاصة والعامة ، فضلا عما يصيبه من أمراض سرعة القذف ، وتخيل أشخاص بذاتهم وأوضاع بذاتها ، فتصبح العملية منهكة للبدن والذهن معاً ، مما لا يهيىء للعامل قدرة العمل ، ولا للطالب فرصة التحصيل ، ومن ضعف الجسم والذهن ينحدر صاحب هذه العادة إلى أمراض السل أو الجنون ، فضلا عن الضعف الجنسى الذى سوف يلازمه نتيجة لهذا الانهاك العميق ؛ أما الحكم الدينى فالمنع المطلق ، ولم يقل أحد بجواز ذلك اختياراً لأخف الضررين كما يقال ، فإن الإسلام لا يقر شيئاً من ورائه

ضرر أو ضرار ، زادك الله يا ولدى هـداية ولا تعـد ، وأقبل إلى قسم الشباب بالعشيرة ، فسوف تجد خير الدواء ، بين خير الأبناء إن شاء الله .

حكمة آخر المقال ..

المنافق كفر وستر ، فكان كفره كفرين ، ولهذا استحق التقدم على الكافر المجاهر فى طريقهما إلى الدرك الأسفل ، والمنافق لص ، لأنه يسرق الحمد والرضا من الشخص المفضـل ، والمنافق جبان ، لأنه يواجه كل إنسان بما يرضيه ، ولا يقوى على إظهار ما يخفيه ، والمنافق نذل ، لأنه يعرف الحق ثم يجانبه ويصر على تفضيل الدخيل عليه ، والمنافق دسـاس : لأنه بغير بضاعة من الدس والتمليق لا حياة له ولا معاش ، والمنافق غدار ، لأنه سلب عصمة الإنسانية الرفيعة ، فهو يغير آراءه وأولياءه ، كما يغير منديله وحذاءه ، وهو كذاب محترف ، فالنفاق والـكذب توءمان لا يفترقان ، كما أن النفاق والإيمان ضدان لا يجتمعان ، ومن ثم كان المنافق أقـل من رجل ، لأنه يحيا بلاهدف سوى الانحطاط ، فإذا ما أردت أن تنظر إلى (زنبيل) من الرذائل ، فانظر إلى منافق يقـال له إنسان ؟

محمد زكي إبراهيم

الى أحبائنا فى الله

سيـوالى السيد الرائد الإجابة على ما لديه من المـكاتيب المفيدة للقراء فى العدد القادم ، أما المـكاتيب الشخصية فسوف يوالى الرد عليها بخطابات خاصة بحسب تواريخ الورود ، فلا يستبطئ الإخوان الرد فسوف يصل بإذن الله .

نائب العشيرة فى أمريكا الشمالية

اعتمدت العشيرة المحمـدية الأستاذ الداعية المسلم السيد على سليمان محمد ، نائباً للعشيرة لدى الجاليات الإسـلامية فى الولايات المتحدة بأمريكا الشمالية ، على أن يـكون مقر الدعوة فى (انديانا) واليه يعود مندوبو العشيرة هناك .

كما تقرر اعتماد سيادته وكيلا عاماً لمجلة (المسلم) بهذه المنطقة يعود اليه الوكلاء الفرعيون هناك ، وفقه الله وأخذ بناصيته ومن حوله إلى كل خير .

من روائع الحديث الشريف

مع الصحابة والأئمة الاربعة

للأخ الأستاذ

محمد حمدى الجويجانى

(عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى) رواه أبو داود والترمذى .

اعلم أيها الأخ أن أصحاب رسول الله ﷺ كلهم عدول ، لقوله تعالى : (محمد رسول الله والذين معه) إلى آخر الآية ، وفيها (ليغيظ بهم الكفار) قال ﷺ : خير أمتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم إن بعدكم قوماً يشهدون ولا يستشهدون ويخونون فلا يؤتمنون وينذرون فلا يفون ويظهر فيهم السمن (قال راوى الحديث عمران فلا أدرى أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة) رواه البخارى ، وقال ﷺ : خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته ، رواه البخارى . وقال ﷺ عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ، رواه أبو داود والترمذى . وعن حذيفة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر أخرجه الترمذى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر إلا نزل القرآن على نحو ما قال عمر ، أخرجه الترمذى وصححه ، وقال ﷺ كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون فإن يك فى أمتى أحد فإنه عمر ، رواه البخارى ومسلم. وصح عن ابن مسعود أنه قال يوم مات عمر : لقد ذهب اليوم تسعة أعشار العلم . وقال ﷺ اللهم أعز الإسلام بعمر .

وروى الترمذى فى جامعه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال ﷺ يوشك أن يضرب الناس أكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من

عالم المدينـــة ، رواه السيوطى وقال حديث حسن . قال عبد الله بن المبارك ماضربت أكبـاد الأبل فى طلب العلم إلى المدينـة مثـل ماضربت إلى مالك ابن أنس . فتعين تفسير هـذا الحديث به ولد سنـــة ٩٣ وتوفى سنـة ١٧٩ وقال ﷺ : اللهم اهد قريشـاً فإن عالمها يملأ طباق الأرض علماً ، اللهم كما أذقتهم عـــذاباً فأذقهم نوالا ، رواه الترمـذى ، وقال حديث حسن . قال الإمام أحمد ماسألت عن مسألة لا أجد فيها خبراً إلا أخذت فيها بقول الشافعى لأنه إمام عالم قريش ، وقد روى عن النبى ﷺ عالم قريش وذكر الحديث ولد سنة ١٥٠ وتوفى سنة ٢٠٤ ، وأما الإمام أبو حنيفـة رضى الله عنـه فإنه أخـذ العلم عن سبعـة من الصحابة وثلاثة وتسعين من التـــابعين ، منهم أصحاب عمر وابن مسعود وابن عباس وظهر فيـه مصـداق قول النبى ﷺ طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمـن رأى من رآنى ، رواه كثير من الأئمة عن على وأنس وأبى موسى الأسـدى وأبى سعيـد وواثلة ووائل بن حجر . ومصداق قول النبى ﷺ لو كان العلم فى الثريا لناله رجال من فارس ، رواه احمد وأبو نعيم عن أبى هريرة والطبرانى عن ابن مسعود وأبو بـكر الشـيرازى عن قيس بن سـعد .

ومصداق قـــوله ﷺ يبعث الله تعـالى لهـــذه الأمـة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها . رواه أحمـــد وأبو داود والطـبرانى والحـاكم والبيهقى عـن أبى هريرة حتى إنه لم يوجد مثله من أبناء فارس وأخذ عنـه خمسمائة وستون شيخاً بلـغ منهم رتبة الاجتهـاد ستة وثلاثون إماماً ، ولد سنة ٨٠ وتوفى سنة ١٥٠ ، الإمام أحمد قال الإمام الشافعى خرجت من بغـداد وما خلفت فيها أتقى ولا أزهد ولاأعلم من أحمد بن حنبل ، وقد روى عن الإمام أحمد خلق كثير منهم جماعة من شيوخه ومنهم البخـارى ومسلم ، وله المسند الذى يعد من أعظم المسانيد وأحسنها وضعـاً فـكفاه شرفاً بذلك ، وقد انتقـاه من سبعمائة وخمسين ألف حديث وجمع الخلال نصوصه فى الجامع الـكبير فبلـغ عشرين سفراً وكان لفتاوية شديد التحرى لفتاوى الصحابة فيما لا نص فيـه حتى إذا اختلفـوا فى المسألة على قولين جاء عنه فيها روايتان ولد سنة ١٦٤ وتوفى سنة ٢٤١ ؟

صوت من جامعة سوريا

للسيد يوسف فرج الطالب بكلية آداب الجامعة السورية

إنى أتقدم بأخلص معانى الشكر لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، بلسان الآلاف من أبناء القطر الشمالى وبخاصة المحمديين منهم ، على ماجاء فى خطابه الذى بين فيه سوء طوية الحزب الشيوعى وخطره على الدين والوطنية .

إن الشيوعية بين أفراد البلاد العربية الإسلامية ، ظهرت مراراً على مسرح التاريخ فى صور مختلفة ، وتحت أسماء متعددة ، ولكن دون أن تغير حقيقتها البغيضة وهدفها القبيح الهدام .

فهى التى كمنت وراء الحركات الفارسية الشعوبية المزدكيه ، وهى التى لبست جلباب البابكية والحزمية ، وهددت الدولة العربية الإسلامية فى أوج شبابها وحيويتها زمن المأمون .

وهى التى تكشرت عنها أنياب القرامطة ، فاغتالت الوزير المصلح نظام الملك مؤسس المدرسة النظامية ، وحاولت اغتيال صلاح الدين الأيوبى لحاربها قبل حرب الصليبيين .

وها هى اليوم بدأ يتراءى شبحها بين أفراد الحزب الشيوعى فى القطر الشمالى من الجمهورية العربية المتحدة .

وهى كعادتها تحاول تهديم المثل الاجتماعية ، واغتيال الوحى السماوى والفضيلة وامتصاص دماء العروبة .

ليعلم هؤلاء المغرورون أن العرب سيظلون عرباً على دينهم ، مادامت دماؤهم تتصفى من الغازات السامة بالأكسجين الإسلامى ، وما داموا يلجئون إلى الحصون المحمدية كلماعوت زمارات الإنذار .

إن السيميا حلمت منذ القديم بتحويل المعادن ، ولكنها لم تنجح إلاعندما استطاعت غزو النواة الذرية ألا وإن نواة الإنسان قلبه فمتى استطاع الأجنبى أن يغزو القلب ، ويستعمر سويداءه فقد تغيرجوهر الأمة وتحول معدنها وآذنت شمسها بالغروب ولكنها لن تستطيع ، وعلى رأس الأمة جمال ، وفيها العشيرة المحمدية ؟

إلى روح الاخ حنفى عبود المحامي

مختارات من رثاء الأخ السيد محمود جبر شاعر أهل البيت

أين العـزاء ؟ ! وأنت كنت عزائى ... وأبر من صافيت من خلصائى

أنا لا أســوق هنا مدامع شاعر ... لكن أخــط فجيعتى بدمائى

قد كنت غير الناس أجمع يا أخى ... قد كنت روحـاً من رضـاً ووفاء

قد كنت صوفيـــاً وقطباً عارفاً ... بالله ، رفافاً مع الأضـــواء

قد كنت أنساماً تهب على الذى ... يشـقى بريح صرصر هوجــاء

قد كنت ظلا للذى لم تغطـــه الد ... نيـــا الظـلال وبلسم الأدواء

قد كنت مـأمل يائس ومضيع ... ورجـــاء كل أخ بغير رجـاء

قد كنت أفقر من عرفت مجاله ... وأجلهم جـوداً على الفقـــراء

قد كنت أغنى من عرفت خلائقا ... وأعز من يحـنو على البؤسـاء

«حنفى» الحبيب وأنت تشهد عبرتى ... وتحس مابى مـن أسى وشقـاء

والله ما أدرى أجئتك راثيــاً ... أم أننى أزجى إليـــك رثائى

الآن « ياحنفى » فجعت حقيقـــة ... ورزئت فيـك بأفـدح الأرزاء

سـأريق فيك مدامعى وفواجعى ... وأعيش بعـدك ميت الأحيـاء



الصوفية الشرعيون هداة الاسلام

للشريف السيد محمــد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

إن التأثير الروحى فى الإسلام ، هو وليد العقيدة الدينية الراسخة فى القلوب ، وإن التصـوف هو الكمال المشرق بالفضيلة ، والسمو الروحانى بالإنسانية ، وما انتشر الإسـلام ، وما تفجرت القلوب بأنواع الطهارات وعولجت النفوس من الرعونات إلا من طريق روحانيته الصافية وقوته العارمة ، فى صدور قادته المصلحين ، وبهذه التربية الثقافية الروحية فتحت البلاد ، وانتصرت كلمة الحق على الظلم وغمرت أضواء الصوفية الأكوان وطغت على الماديات والشهوات الجارفة على الحياة الدنيا ، وآمنت بما وراء المادة من حقائق تشف عن مكنونات الغيب ، وأسرار الملك والملكوت ، التى أخبر بها أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام ، وبهذا الإيمان اندفع المسلمون إلى السيطرة على الدنيـا ، فاستعمروها ، وسخرت لهم عناصرها ونفذ علمهم بها ، فانقادت لهم الملوك وخضعت لهم رقاب الجبابرة والمستبدون ولقد وضعت أمامهم مفاتيح الكنوز ومقاليد هذا الوجود ، فلم يلتفتوا اليها ولم تتعلق قلوبهم بها ، ولم ينظروا جهتها بل خرجوا بأرواحهم من ضيق الدنيا ومادتها المظلمة إلى طبقات الملأ الأعلى الفسيح ، وآفاق الأرواح النورانية الطاهرة ، فهيمنت أرواحهم على كل ذرة من المخلوقات ، حتى قال إمامهم أبو يزيد البسطامى ، قدس الله سره : (لو لم أفطن إلى النملة السوداء على الصخرة الصماء ، فى الليلة الظلماء لظننت أنى ممكور بى) .

هذا وقد فتح الله للمسلمين بعض البلاد ، بمجرد تحركات نفوسهم للجهاد وبعثهم للغزو ، وتقلباتهم فى الأرض بقوة أرواحهم ، وارتفاع معنوياتهم وإيمانهم بالنصر المحقق ، وفرحهم بالتضحية بالنفس والروح ، حتى لقد بلغ من وثوقهم بذلك ، أن قال أحد أمراء الأجناد أثناء مفاوضته مع الأعداء

فى فتح مصر : ياهؤلاء أننا لسنا بصدد فتح بلادكم فإن الله قد فتحها لنا ، منذ أن قطعنا اليكم من الأودية ما قطعنا ، فهو سبحانه يقول (ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم ، ليجـــزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون) .

هـــذا ومعلم العالمين ، وخاتم المرسلين ﷺ قـد وضح هذه المعانى الروحية ، وثبتهـا فى القلوب والعقول فى أقواله وأفعاله ، وتوجيهاته العملية لصحابته المباركين وأمثلته الكثيرة فى العلاج النفسى ، روى أن النبى ﷺ دخـل يوماً المسجد ، فإذا هو برجـل يقال له أبو أمامة ، فقال المصطفى ﷺ مالى أراك هنا فى غير وقت صـلاة ؟ فقال : همـوم شغلتنى وديون أثقلتنى ، فقـال طبيب القلوب الأعظم ﷺ ألا أعلمك كلاماً إذا قلته ، أذهب الله همك وقضى دينك ؟ قل إذا أصبحت وإذا أمسيت أربع مرات « اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخـل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » قال أبو أمامة : فقلتهن فأذهب الله همى وقضى دينى .

فكان ﷺ يعـالج نفوس أحب الناس اليـه من الأزمات والأحداث القلبيـــة ، حتى يشعروا بالأمن والاطمئنان لأنفسهم والراحة لأبدانهم حدثتنا جدتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنها ، أنها شكت إلى أبيها ما تلقى من الجهد فى الأعمال المنزلية ، وطلبت منه خادماً يعينها ، فأمرها ﷺ أن تكثر من التسبيح ، والتحميد ، والتكبير عند النوم .

وعلى هـذه التربيـة النفسية درج علماء الصـوفية يتعلمون بالاقتداء من سيد المرسلين ، وإمام المعلمين ﷺ ويربون مريديهم بالهمة والحال والمقال فكانوا أطباء للقلوب يداوون النفوس من الأمراض الباطنية ، ويرقون الأرواح إلى معارج المقربين ويعالجون العقـــد النفسية فى الشباب بحكمتهم ونظراتهم ، ونزوات العواطف المتقدة بسياستهم ورحمتهم ، والتسامى الخلق بأورادهم وأحزابهم التى نشروها بـين المسلمين فى جميع الأوطان الإسلامية .

وبعد : فعلماء الصوفية هم الأبطال حقـاً ، ولهم الأثر الخالد فى جميع الميادين الثقافية والاجتماعية ، وفى كل معترك هذه الحياة ، وتأثيرهم فى المجتمع قد سجله لهم التاريخ بأحرف من نور ؟

محنة اللغة العربية ؟ ! . .

الحروف الجديدة ... والتهجى الجديد ... والنحو الجديد

لن تنتهى الدورة الحالية لمجمع اللغة العربية حتى يكون قد فرغ من اختيار النموذج النهائى للكتابة العربية ، مما لديه من النماذج ، ثم تقوم لجنة الفنيين والرسامين والخطاطين بوضع الصورة الجديدة للكتابة ، ثم تبلغ دور النشر لإعداد الكتب الجديدة على النسق الجديد وتعميمه خصوصاً فى كتب المدارس .

هذا هو ملخص مانشرته الصحف عن هذا الموضوع الخطير ، ولا نعرف ما السر الذى يحفز المجمع اللغوى على الإلحاح فى هذا التجديد الهدام ، الذى يفرق فى اللغة الواحدة والأمة الواحدة بين قديم وجديد وشعب وشعب ، ويحدث هوة ضخمة بين جيلين ، ويعرض قواعد اللغة وفنها الخطى الجميل الممتاز المنوع الدقيق النادر للضياع ، وليست لغتنا أصعب لغات العالم شكلا ولاقاعدة ، فالذى يعرف اللغة الألمانية مثلا ، لايقيس بجوارها أدنى صعوبات لغتنا ، والذى عانى قراءة صور الكلمات فى اللغة الصينية واليابانية ، يدرك أى مدى بلغت صور حروف لغتنا من اليسر والسهولة والفن والتعبير ، فالمسألة إنما هى خلق مشكلة من لا مشكلة ، وقد جربت مدارسنا كلها تدريس النحو الجديد ، ولا يزال المدرسون يعانون من مشاكله ومتاعبه وعقباته مايضطرهم إلى العودة إلى الدراسة القديمة خفية ، حيث يجدون فيها اليسر والدقة والجمال والعلم والعروبة .

وذلك عين ماحدث عندما فرضت طريقة التهجى الأمريكية الجديدة على المدارس فرضاً لارخصة فيه ، ولم يشأ المسئولون أن يستمعوا إلى المختصين من الواقفين بين السبورة والتلميذ ، حتى لمس السيد وزير التربية والتعليم المركزى ، أثر هذه الطريقة السىء فى أبنائه ، كما صرح سيادته بذلك فى المؤتمر ←

← الصحف ، وقرر على أثر ذلك ترك الأمر للمدرس فى اختيار طريقة تدريسه والذين يرجحون بعـد ذلك أن من وراء كل هـذه المحاولات سراً خفياً ، ن يسكن ملحوظاً للبعض ، ضد لغتنـا ، بوصفها لغة قومية ووطنية ودينية ، أولئك معذورون فيما فهموا وإنما يعزينا إيماننا بأن الله مع هذه اللغة وهذا الدين ، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين !!؟

حديث العدد :

قال ﷺ « لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحـق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله ، وهم ذلك — إلى أن تقوم الساعة »

(الصحيحين)

كلمة ذات معنى

تقليعـة الهـولاهوب

بدعة .. تقليعة من التقاليع تغزو الأندية المصرية الآن ، اسمها « الهولاهوب » أصبح لهـا المقـام الأول بين شباب نادى الجزيرة والأندية المماثلة له .

إن (الهولاهوب) لها أنصار ولها أعداء أنصارها يقولون أنها رياضة ... وأعداؤها يرونها دسيسة على الرياضة ، وإنما هى رقص بلدى داخل طوق من البلاستيك ... رقص بلدى تام ، وجدت فيها الفتيات فرصة لعرض مفاتنهن على الناس ، ووجد فيهـا الشباب « المائع » فرصة للتهريج ! .

وفى نادى الجزيرة وجدت (الهوسة) على أشدها ، حسان رأيت منهن واحدة ترقص «الهولاهوب» فى خفة تحية كاريوكا ورشاقة سامية جمال ، ولاتكتفى بطوق واحد بل تلف حـول جيدها وخصرها كمية من الأطواق تلفها فى إعجاز .

ومثلها كثيرات يمارسن هذه التقليعة فى ملعب كرة القدم الذى أصبح يتجمـع فيـه شباب الجزيرة كله ليستمتع بالجمال الراقص .

والشباب الذى توصل إلى « إجادة » هز الوسط كالراقصات يمضى فى ممارسة هـذه التقليعة ، ولـكن فى حركة مبتـذلة وتأمل معى شحطاً يرقص هز بطن فى مكان عام ! .

إن محاربة الميـوعة تقضى أن تقول : (هيلاهـوب) ونحمـل (الهولاهوب) ونرميها برة ! ؟

[نجيب المستكاوى]

عظة المجلس والمنبر

إتقان العمل وإحسانه

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد مراد بك

الحمد لله الذى أحسن كل شىء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ، وأشهد ألا إله إلا الله ، لا تخفى عليه خافية فى العالمين ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين كانوا فى أعمالهم جادين صادقين متقنين ، لا متهاونين ولا مقصرين ، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

(أما بعد) : فقد مدح الله نفسه بإتقان العمل وإحسانه ، لينبه إلى ذلك عقول عباده ، فقال فى كتابه العزيز : (صنع الله الذى أتقن كل شىء) وقال تعالى يصف نفسه فى كتابه العزيز : (الذى أحسن كل شىء خلقه) وقد حث الله تعالى عباده على إحسان العمل فقال فى كتابه العزيز (وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) وقال تعالى (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون)

وقد حث رسول الله ﷺ كذلك على اتقان العمل وإحسانه . فقد روى البيهقى أن النبى ﷺ قال : (إن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن)

ياعبد الله : إن التاجر العظيم ، والمثرى الكبير ، والصانع الشهير ، إذا لم يراع إتقان واجبات صناعته وتجارته وثروته ، كان مآل ذلك كله إلى الضياع وانصراف الناس عنه ، وعدم الثقة به وبغضه له وذمهم إياه ، فيعود عليه ذلك بأفدح الأضرار المادية والمعنوية ، يا عبد الله : اعلم أن أداء عملك بأمانة وجد واتقان وإحسان ، إنما هو من فرائض الإسلام ، فإذا أهملت كنت من العاصين بل من الخائنين والمضيعين الماكرين ، وستسأل عن ذلك بين يدى أحكم الحاكمين ، ولسوف يبغضك الناس بقلوبهم ، ويذمونك بألسنتهم ، وإن نافقوك فضحكوا فى وجهك ، وأثنوا عليك ، هذا فوق مايدخره الله

لك من عقوبة ونكال ، جزاء الغش والخيانة والإهمال .

يا عبد الله : إن اتقانك العمل وإحسانك فيه من أعظم العبادات ومن أهم الأعمال الصالحات ، وخير من كثير من نوافل الصيام والصلوات ، وبهذا تنال جنة الدنيا وجنة الآخرة ، جزاء أنك خفت مقام ربك فاتقنت وأحسنت ، قال بعض المفسرين فى قوله تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) قال جنة فى الدنيا وجنة فى الآخرة ، فجنة الدنيا هى عافيتها ونعمها ونعيمها بالحلال ، وقال ابن القيم فى قوله تعالى (إن الأبرار لفى نعيم وإن الفجار لفى جحيم) قال الأبرار وهم الأتقياء فى نعيم فى الدنيا وفى القبر وفى الجنة ، والفجار وهم العصاة فى جحيم (أى عذاب وبلاء وشقاء) فى الدنيا وفى القبر وفى النار ، كما أن اتقانك العمل وأعمالك الصالحة تقيك نار الدنيا ونار الآخرة فقد روى أبو يعلى والبزار أن سيدنا النبى ﷺ قال (اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء) فإن قول رسول الله ﷺ تقيم العوج أى تصلح للإنسان ما اعوج من أمره

عقاب القذف

القانون يعاقب من يقذف فى حق غيره ، بأن يسند اليه وقائع لو كانت صحيحة لأوجبت عقابه أو احتقاره بين أهل وطنه

والعقوبة الحبس أو الغرامة

والقانون يفرق بين الشخص ، وعمل الشخص ، فانقد العمل ولا تنقد العامل !! .

وتدفع عنه ميتة السوء التى يخشاها الإنسان بحكم الطبع والعادة .

يا عبد الله : لا تستكبر على عملك ولا تهاون فيه ، بل جد فى عملك واشغل نفسك ووقتك بعملك ليشغلك ذلك عن المعاصى والمآثم ، وليبتعد عنك ابليس وجنوده من الجنة والناس روى البيهقى أن النبى ﷺ قال : (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) وروى الطبرانى فى الأوسط ، والأصبهانى أن النبى ﷺ قال : (من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفوراً له) .

من أخبار العشيرة

أخ جديد بالأسرة الصوفية

منذ فترة قصيرة احتفل قضاة مصر بتكريم أخاهم الأكبر ، الأستاذ عبد العزيز محمد رئيس محكمة النقض ، بمناسبة إحالته إلى المعاش ، واعتزامه الاشتغال بالمحاماة ، والأستاذ عبدالعزيز محمد بقدر ماهو حجة فى القضاء ، هو حجة فى التصوف والأدب العربى ، وبقدر ما اعتزم الاشتغال بالمحاماة اعتزم خدمة التصوف الإسلامى الرفيع والتبشير به كأنجع دواء لأدوية المجتمع الحائر ؛ والعشيرة المحمدية ترحب بالأخ الجديد عضواً جديداً بالأسرة الصوفية وركناً شامخاً بالعشيرة المحمدية .

العشيرة فى مسجد الدقى

دعا الأخ المفضال البكباشى عبد المقصود يوسف ، عضو المجلس الإدارى بالعشيرة المحمدية وفداً برياسة السيد الرائد لصلاة الجمعة فى (مسجد أولاد علام) بالدقى بالقاهرة ، وهو المسجد الذى يتولى سيادته الإشراف عليه ، وتصريف شئونه .

وقد استجاب السيد الرائد وأصحابه إلى هذه الدعوة المباركة . وهناك خطب الجمعة فضيلة الأخ الشيخ محمود ربيع الأستاذ بالأزهر ، وبعد الجمعة تحدث الأخ الدكتور حامد الغوابى ، ثم شاعر الشباب المحمدى الأستاذ محمد بدر الدين ثم الأخ الداعية الأستاذ ابراهيم البطاوى ، ثم ختم فضيلة السيد الرائد الحفل بكلمة طيبة ، وكان يقدم الإخوان الأخ الأفضل الأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله ، وكان فى استقبال رجال العشيرة بالمسجد طائفة مختارة من صفوة رجال العلم والقضاء ، ورجال الأعمال وغيرهم ، وقد أهدى رجال العشيرة إلى المصلين عدداً كبيراً من مجلة (المسلم) ثم دعى الإخوان إلى مائدة أخيهم صاحب الدعوة ، البكباشى عبد المقصود يوسف ، حيث قضوا وقتاً من أمتع الأوقات فى الله العظيم .

العشيرة فى حى برقوق

دعا إخوان العشيرة المحمدية بحى برقوق فضيلة السيد الرائد إلى زيارة فرعهم، احتفالا بشفاء سيادته وتكوين الهيئة الاستشارية للفرع، وهناك قضى الإخوان وقتاً مباركاً بين رياض العلم والذكر والتذكير والحب فى الله، وألقى الدرس فضيلة الأخ الشيخ محمد مرسى الأستاذ بالأزهر، ثم ختم السيد الرائد هذا الدرس المبارك بتوجيهات نافعات، ثم توجه السيد الرائد إلى زيارة الأخ الحاج ابراهيم حسن، عضو الهيئة الاستشارية، فعاده فى مرضه ودعا له.

الاغطية والاكسية السنوية

قررت العشيرة الانتهاء من توزيع الاغطية والاكسية السنوية بأنواعها يوم النصف من شهر شعبان المعظم، وسيكون من أعضاء لجنة التوزيع هذا العام السيد رئيس الوحدة الاجتماعية والمديرين المنفذين لمجلسى تنسيق الدرب الأحمر والجمالية، تنفيذاً للقرارات الوزارية، الصادرة بهذا الخصوص.

نائب العشيرة فى أنديونيسيا

قررت العشيرة اختيار سماحة الأخ الأستاذ الحاج محمد مختار ادريس نائباً لها فى أنديونيسيا الغربية، على أن يكون مقره (سنتنغ كالسنتن).

كما تقرر اختيار سيادته مندوباً عن مجلة (المسلم) بمنطقته، وفقه الله وأيده

شكر

مجلة (المسلم) بالنيابة عن العشيرة المحمدية تشكر للأخت الواعظة المجاهدة السيدة المباركة حرم المرحوم الأستاذ محمد السفطى، المفتش السابق بوزارة التربية والتعليم فضلها الذى حملته الينا فى كتابها البليغ المهذب، زادها الله فضلا، وأقر عينيها ببنيها حسباً ونسباً.

الأحكام والفتاوى

مسألة تقدم الامام علي المأموم

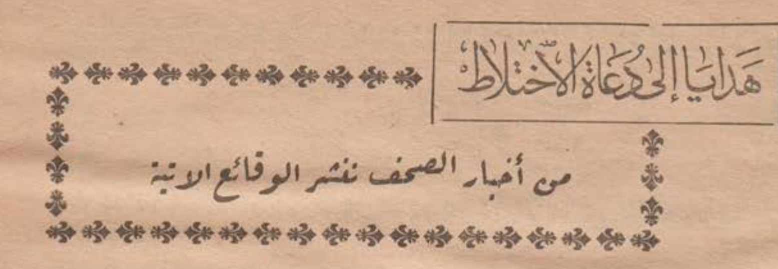
فى عدد سابق من [المسلم] كان قد تحدث فضيلة الأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، عن جواز تقدم الإمام على المأموم عند الضرورة ، ثم جاءنا كتاب من فضيلة الأخ الشيخ عبد القادر ملاحويش الغازى ، قاضى الفرات السابق ، والمفسر القرآنى الصالح ، يطلب مزيد إيضاح عن المذاهب التى تقول بهذا الجواز ، فكتب الأخ الشيخ زين العابدين الكلمة الآتية استجابة لرغبة أخية ، قال :

نفيد بأننا فى ذات المقال قلنا : إنه جاء فى كتاب الفقه على المذاهب الأربعة (وهو من عمل وطباعة وزارة الأوقاف) بالصفحة ٣٦٢ ، فذكرنا رقم الصفحة هذا ، وعزونا القول إلى المالكية ، وذكرنا نص الكتاب .

(وثانياً) هناك مصادر أخرى فى المذهب المالكى أيضاً ، فقد جاء بشرح الدردير على مختصر سيدى خليل جزء ١ صفحة ١٠١ (فى حكم صلاة الجماعة ومايتعلق بها) مانصه (وصلاة بين الأساطين ، أو أمام الإمام بلا ضرورة) هذا نص المتن ، قال الشارح ما نصه (و) كرهت للجماعة صلاة (بين الأساطين) أى الأعمدة (أو) صلاة (أمام) أى قدام (الإمام) أو محاذيه (بلا ضرورة) أى فهى جائزة .

وجاء أيضاً بالشرح الكبير للشيخ محمد ميارة ـ المعروف بالشرح الكبير لميارة ، وهو شرح للمرشد المعين نظم ابن عاشر ص ٢١٣ عند شرحه قول المتن (بين الأساطين وقدام الامام) قال مانصه (ثم استطرد الناظم أثناء شروط الكمال ثلاثة فروع من فروع صلاة الجماعة شاركت ما ذكر قبلها فى الكراهة ، وهى الصلاة بين الأساطين أى بين السوارى والصلاة قدام الإمام أى أمامه أى بلا ضرورة تدعو لذلك ؟

(المسلم) : وليس هذا قول المالكية وحدهم ، بل قال بمثل قولهم هذا طائفة من العلماء ، ورضى الله عن العالمين الأخ الشيخ عبد القادر والأخ الشيخ زين العابدين ؟



✯ استضاف عامل ابن عم زوجته فى منزله، مكث بالمنزل بضعة أيام لاحظ فيها العامل أن زوجته تبالغ فى الترحيب بابن عمها وتعامله معاملة غير عادية، فأسر إلى زوجته أن تطلب من ابن عمها الرحيل ... وخرج العامل لعمله، وعندما عاد وجد منزله خاوياً ولم يجد زوجته، أبلغ العامل النيابة واتهم ابن عم زوجته بسرقة العفش والزوجة.

✯ طلب المجلس الأعلى لرعاية الشباب من كل جامعة أن تكون لها معسكرات دائمة فى كل مصيف، سافرت إلى الاسكندرية ورأس البر ومطروح وبلطيم لجنة من كل جامعة مكونة من أستاذ وطالب ومشرف إدارى، اختارت كل جامعة مكاناً لمعسكرها الدائم وزودته بجميع الحاجات الضرورية، وقد تم الاتفاق بين الجامعات على أن تكون أفواج الجامعات الثلاث التى تكون فى وقت واحد إما من الطلبة وإما من الطالبات.

قالت المصور :— تفكر بعض الكليات فى وضع زى خاص للطالبات، وذلك بعد أن تكرر من الطالبات ارتداء الملابس غير المحتشمة، ووضع التواليت بشكل ملفت للنظر.

✯ رقص شباب السفارات فى القاهرة حتى الواحدة صباحاً، فى الحفلة التى أقامتها «فاطمة سيبا هبودى» كريمة سفير إيران بمناسبة سفرها.

كانت الحفلة «على الضيق» ضمت كل أصدقاء فاطمة من الجنسين، كان الشبان بملابس الاسموكنج، والفتيات بملابس السهرة القصيرة.

كانت موسيقى الرومبا والسامبا تملأ قاعات السفارة الواسعة، وبدأ الرقص، وجرت المسابقات بين أبناء الدبلوماسيين، كان الشاب يقدم من يد صديقه يعطيه منشة ويأخذ فتاة !!

كانت حفلة بعيدة عن الرسميات فى كل شىء ما عدا ثياب السهرة الرسمية ؟

خصوصيات وعموميات

★ قررت إدارة الرأى بوزارة الأشغال بمجلس الدولة ، أن الموظف الذى يطلق زوجته يظل من حقه أن يحصل على العلاوة الاجتماعية إلى أن تنتهى مدة العدة لمطلقته .

فإنه لما كان القانون قد جعل من حق الموظف أن يحصل على إعانة اجتماعية إذا تزوج لمساعدته فى الانفاق على زوجته ، وحيث أن الموظف إذا طلق زوجته يلزم بالإنفاق عليها حتى تنتهى مدة عدتها ، ومن ثم فالعلة التى من أجلها شرع الحق فى العلاوة الاجتماعية متوافرة فى الحالتين ، حالة الزواج وحالة بقاء المطلقة فى العدة .

★ أذاعت جماعة العلماء بالنجف الأشرف بياناً دعت فيه الشعب العراق إلى التمسك بأهداب الإسلام ، وقالت أن القرآن هو المنهاج الوحيد الذى يجب أن نتمسك به ، وألا نعمل على استيراد المبادئ وجلبها من الخارج ، ففى ديننا ما يغنينا عن هذا كله .

وخاطب البيان الشعب العراق قائلا : إن دينكم الذى فيه من الاشعاع مايبدد الظلمات ، هو مبدأ فوق الميول والاتجاهات ، وإن الأمة التى تستقر فى صميم كيانها الروحى على مبدأ يسمو على الميول والمبادئ بجوهره ومناهجه ، وتنبثق من واقع كيانها الحاضر زعامة مخلصة وقيادة جبارة ، تسمو عن الاتجاهات والنزعات ، لهى أمة غنية بطاقاتها ، قادرة على شق طريقها إذا أعلنت ذلك المبدأ الرفيع .

وأضاف البيان أن هذا الدين الذى ارتفع بالأمة إلى أفضل المستويات الاجتماعية والسياسية والخلقية والثقافية والاقتصادية ، كفيل بحل كل مشاكل المجتمع ، وأن التوزيع غير العادل للثروات والطبقية ، واضطهاد الضعيف والاستغلال الفظيع للعمال ، والترف الفاجر على حساب الأمة وحقوقها ، مفاهيم لاواقع لها فى ظل الإسلام .

فليعتنق كل مسلم دينه فهو الكفيل بتحقيق أمانيه ، والاستغناء عن استيراد المبادئ من الأجانب وجلبها من الخارج ؟

من أخبار التصوف والتصوف

★ قرر الأزهر إسناد منصب (مدير الوعظ والإرشاد) إلى الأخ المحمدى فضيلة الدكتور عبد الله المشد ، الأستاذ بكلية الشريعة .

والأستاذ المشد ليس جديداً على الإصلاح الصوفى ، فقد كان عضواً أساسياً معنا باللجنة الرسمية التى تألفت يوماً بوزارة الأوقاف لوضع دستور التصوف النظيف ، والعلاقة بين الإرشاد والتصوف علاقة الروح بالجسد ، ولهذا كان أكبر الأمل معقوداً على هذا الاختيار حتى يوجد التعاون الصحيح بين الوعظ والإرشاد والمحيط الصوفى الذى هو فى أشد الحاجة إلى هذا الجانب ، وفق الله الأخ المشد وأيده ؟

★ قدمت المشيخة الرسمية للطرق الصوفية رسالة جيب ملحقة بمجلتها بعنوان (التصوف الإسلامى) ولا شك أنها على الجملة مفتاح صالح للدخول إلى الحرم الصوفى السليم ، وكل ما نرجو أن يحقق الله الأمانى فتتحول الكتابات الفنية إلى حقائق واقعية ، وأن يطهر الله التصوف عملياً بما داخله ودس عليه من الاستغلال والمناكر والبدع والشعوذات القديمة والكهنوت المتأصلة ، وفق الله كل عامل لله .

★ تلقى مكتب السيد وزير الثقافة مشروع قانون جديد أعده قسم الموالد بالوزارة لتنظيم وسائل الترفية فى الموالد وتهذيبها ، وتوجيهها توجيهاً وطنياً وأخلاقياً ، وتقترح إدارة الموالد فى المشروع أن يلقن عامل (الأراجوز) موضوعات معينة وطنيـة وأخلاقية ، ويجب أن يدخل فى مدح المداحين بعض ما يساعد فى تنمية الوعى القومى ، وإنماء الملكات الإصلاحية فى جمهور المستمعين ويحفظ شاعر الربابة المواويل الوطنية والأخلاقية ، كما توضع فى (صندوق الدنيا) صور ورسوم تبعد عن الخرافات ، وتستبدل العبارات المألوفة فى محاورات (القرداتى) مع القرد ، بعبارات تحقر صفات الغدر والعدوان والخيانة الوطنية والدينية ، وأن توجه ألعاب (السيرك) وما يغنى على الأرغول من قصص وألحان بما يتفق مع الأهداف الوطنية والاجتماعية العالية .

للتاريخ والذكرى

العشيرة تترك مسجد العدوى مؤقتاً ؟!

كانت وزارة الأوقاف قد سلمت مسجد الشيخ العدوى إلى العشيرة ، بعد أن نال منه البلى وأصبح مهدداً بالخراب التام ، وبعد أن توقفت إقامة الشعائر فيه ، واتخذه بعض الشريرين مباءة لفسادهم وإجرامهم ، وطمع فيما تهـــدم منه بعض الناس ، وأصبح لا يجد المصلى حصيراً واحداً يؤدى عليه الفرض ، بالإضافة إلى الأقذار والأتربة والنجاسات التى كانت تصيب من قد يصلى هناك فتبغضه فى بيوت الله . وكان اختلاط الرجال بالنساء فى داخل المسجد دائماً مما لا يتفق قط مع دين الله ، وكانت القبة مملوءة بالشروخ المخيفة ، وقواعد الأساطين وأصول الجدران متآكلة تنذر بأن تخر على من تحتها فى أية لحظة ، وكانت أرض المسجد أخاديد تسكنها الحشرات والافاعى ، حتى المنبر كان قفصاً خشبياً محطماً مزرياً ، وكذلك كان كرسى المقرأة ، ولم تكن ثمت أبواب ولا شبابيك بالمعنى المفهوم ، ولم يكن بالمسجد تيار كهربائى للنور ، وبالجملة كان المسجد عبارة عن خربة مسورة ليس إلا .

فلما تسلمت العشيرة المسجد صممت على تجديده تجديداً شاملا يتناسب مع ذكرى الشيخ العـــدوى ، الذى يعتبر جداً روحياً من سلسلة أجداد العشيرة إلى سيدنا رسول الله ﷺ ، فأنفقت نحو أربعمائة جنيه مصرى على الإصلاح الذى استمر بهذا المسجد نحو عامين ، حتى عاد مسجداً نموذجياً فى نظافته ونظامه وفرشه وطلائه وأنواره وترميمانه وتجميله ، وقد نظمت فيه الدروس الدورية للرجال والنساء ، وأقيمت صلوات الجمع وبقية الشعائر اليومية ، وأقبل الناس رجالا ونساء من كل فج للتمتع بالصلاة فيه والاستماع إلى المحاضرات والدروس ، بعد أن كان لا يوجد فى يوم الجمعة به من تصح الصلاة بهم ، كما أقيم حاجز شرعى جميل بين الرجال والنساء .

وعادت العشيرة فرصدت نحو سبعمائة جنيه ، لإنشاء دورة مياه صحية بالمسجد واتخذت بالفعل إجراءات الإنشاء ، غير أنه رؤى مؤقتاً تخفيفاً على ميزانية العشيرة ومسئولياتها أن يسلم المسجد إلى بقية أسرة الشيخ العدوى للإشراف عليه بصفة تجريبية إلى أن تتفرغ العشيرة للمسجد فيما بعد ، فتستكمل كل مقوماته إن شاء الله .

فقيد الاسرة الطحاوية

لبى نداء ربه المغفور له المرحوم الأستاذ عبد العزيز الطحاوى، شقيق الأخ المحمدى الكبير الأستاذ ابراهيم الطحاوى راعى مجلس العشيرة الإستشارى .

فتعزية صادقه خالصة من كل فروع العشيرة وأقسامها للأخ السيد ابراهيم الطحاوى خاصة ثم للأسرة الطحاوية عامة ، وللأنسباء والأقرباء والأحبة .

عوضهم الله خيراً ، وألهمهم الصبر والعزاء الجميل .

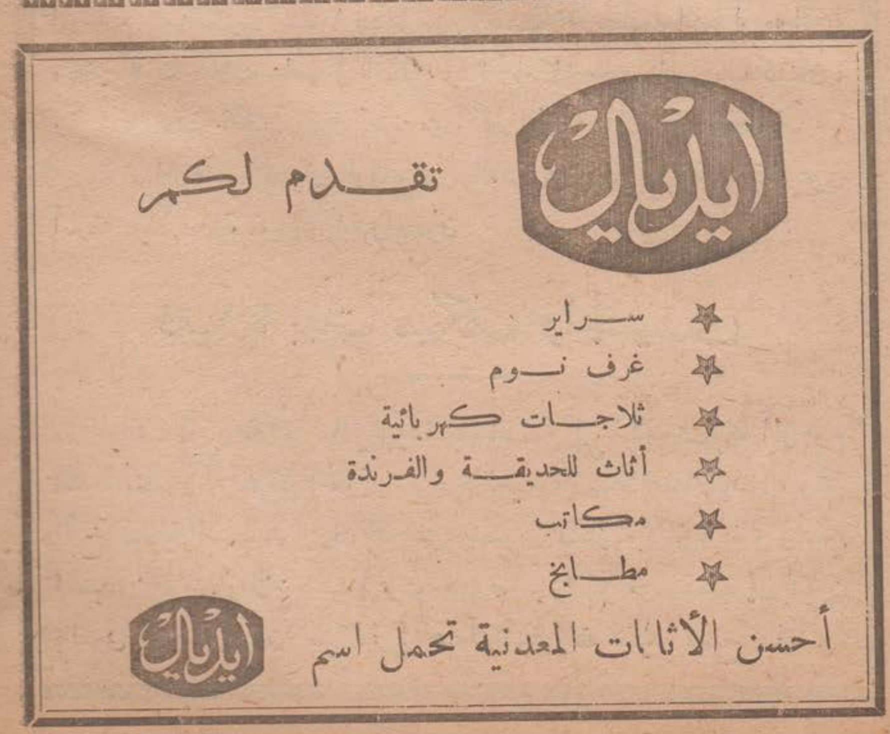
فقيد التصوف الرفيع

انتقل إلى رحمة الله الأخ العلامة الصوفى الكبير الأستاذ عبد الوهاب عزام الأستاذ السابق بجامعات مصر ، ومدير الجامعة السعودية ، وقد كان للأستاذ المرحوم مع العشيرة المحمدية ود لاينسى وعلاقة نظيفة خالصة لوجه الله ، وكانت له بنا صلات خاصة فى مسائل عدة أيام كان سفيراً لمصر بالباكستان ، وترجماته الدقيقة لكتب إقبال تعتبر من أكبر الخدمات الصوفية التقدمية .

عزى الله فيه التصوف الرفيع ورجاله ، وعزى فيه أحبابه فى الله وعزى أسرته جميعاً ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

فقيدة بيت هيكل والجنيدى

انتقلت إلى رحمة الله تعالى السيدة الصالحة كريمة العارف بالله المرحوم الشيخ منصور أبو هيكل الخلوتى ، وحرم السيد الأستاذ محمد الجنيدى ، وعمة الأخ الداعية السيد ثروت الأحمدى منصور ، فتعازينا لأسرة هيكل وأسرة الجنيدى عموماً ، وللأخ السيد ثروث خصوصاً ، ولكل من ينتسب إلى البيتين بالقربى والمصاهره ، ولأهل الطريق جميعاً . أسكن الله الفقيدة فسيح جناته .



ايديال
تقدم لكم
سراير
غرف نوم
ثلاجات كهربائية
أثاث للحديقة والفرندة
مكاتب
مطابخ
أحسن الأثاثات المعدنية تحمل اسم
ايديال

يهمك أن تقرأ..!

★ نشيد « الله أكبر » ترجمته مطربة يونانية إلى لغتها ، وبدأت تغنيه كل ليلة فى أحد أندية الاسكندرية .

★ عرض الأمير جاسم أثناء زيارته للاسكندرية على بعض الزملاء بالمدينة إصدار جريدة يومية فى قطر ووعد الأمير بمرتبات مغرية ! .

★ أوصى أحد الأمراء العرب الذى يقيم الآن فى عمارة فريد الأطرش محل بونتريمولى بتأثيث فيلا له فى حدود ٢٥ ألف جنيه !؟

★ قدمت بعض المجامع الطبية الدولية تقريراً حذرت فيه من كثرة الكشف بأشعة إكس على الأسنان والصدر وباقى أجزاء الجسم ، لأن الاشعاعات الصادرة عنها تؤثر فى خلايا الجسم ، وقد تنتهى بها إلى إصابة الشخص بالعقم ! .

★ هجر « الملك حسين » قصر « بسمان » ، ولم يعد يدخله ، إن جميع صديقاته قد غادرن الأردن ، إن صديقته الفتاة الإيطالية موجودة الآن فى روما ، وصديقته الأسبانية عادت إلى مدريد .

ومنذ أن غادرت الملكة ديفا الديار الأردنية والملك حسين ينزل فى قصر الزهران ضيفاً دائماً على والدته الملكة زين .

★ أذاع راديو موسكو أن عالماً روسياً وفق إلى صنع الصوف من القطن ، وقال المذيع أن النماذج التى عرضت للاختبار لم تفقد خواصها حتى بعد أن دفنت فى الأرض فترة طويلة كما أنه ثبت أن الصوف الجديد يقاوم الحرارة العالية ويحتفظ بالأصباغ .

★ اشترى الأمير فواز آل سعود للسيدة حرمه خمسة فساتين من مسابقة الأزياء التى أقيمت فى الأوبرج ، منهما فستان السهرة الذى صممته نيفين مظلوم ونال الكأس ، والفستان السبور الذى صممته سلفاجو ونال أيضاً الكأس .



هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توحد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتحاد الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

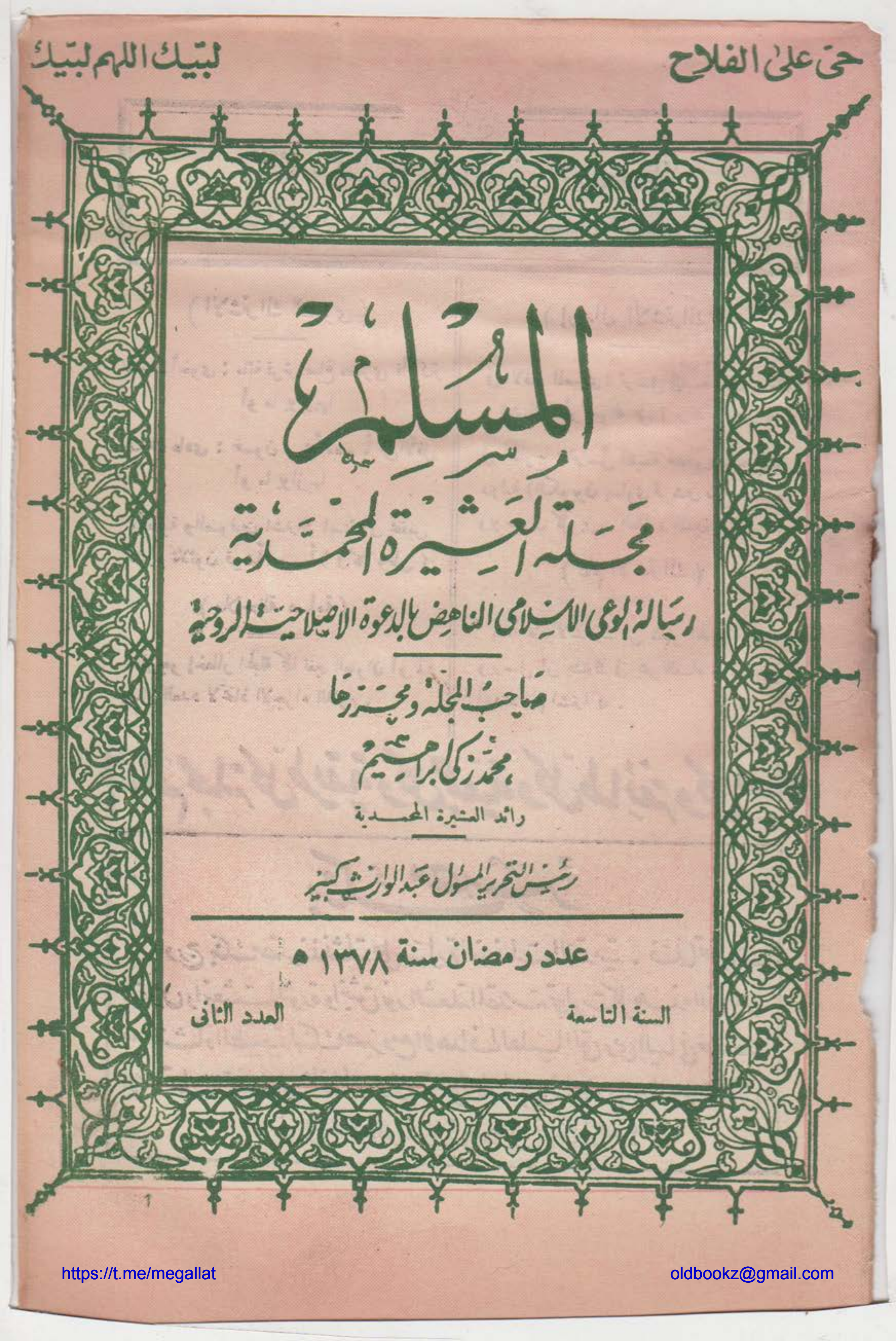
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



حيّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد رمضان سنة ١٣٧٨ هـ

السنة التاسعة

العدد الثاني

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، والعاقبة للمتقين» صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شباك) أو حواله على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم

بسم الله وبحمده
والعزة له

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الرجية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة رمضان سنة ١٣٧٨ هـ [العدد الثانى من السنة التاسعة] ١٠ مارس سنة ١٩٥٩ م

نحو المجتمع الربانى

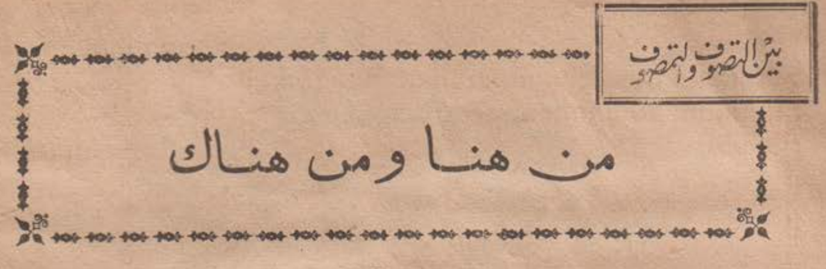
﴿ أبمثل هذا نحيي رمضان ﴾

ليس عجيباً أن يهتم النـاس باستقبال شهر رمضان ، فيعـد كل منهم عدته لاستقباله ، ولكن العجيب أن يحول الماجنون قداسة هذا الشهر إلى لون جديد من مجونهم ولهوهم ، فمن المفارقات المستغربة أن تقرأ إعلانات تملأ الصحف ، والأكف ، واللوحات ، بأن فلانة الراقصة مثلا تحيي شهر رمضان بتقديم أحدث رقصاتها فى ملهى كذا وأن المغنية الفلانية ، ستقدم فى ليالى هذا الشهر المبارك أعذب ألحانها فى « الكباريه » الفلانى ، وإكراماً لهذا الشهر يقدم هذا الفندق وذاك أحدث عرض للأزياء .

هذا هو غير المفهوم ، وغير المقبول ، ولكنه الواقع الناجح كل النجاح ، فى الوقت الذى تفتح فيه الهيئات الدينية أبوابها للناس تستجديهم التعاون على إحياء هذه الليالى بما يرضى الله ورسوله فلا يستجيب منهم إلا من عصم الله ، ومعلوم أن هذه الهيئات لا تطلب من أحد مقابلا لخدماتها ، ولا ثمناً لمجهوداتها .

ولقد تنازلنا عن أكرم تقاليدنا الرفيعة فى رمضان ، فلم تعد تفتح البيوت فى لياليه لاستقبال الزوار ، واستماع القرآن ، والمناظرة فى العلوم والفنون ، وبحث مشاكل الناس وإصلاح ذات البين والتعاون فى الله كما كان شأن الآباء والأجداد ...اللهم إنها فتنتك ، فأدرك عبادك يا مغيث ؟

المحرر



من هنا ومن هناك

★ سجل الدكتور عبد الرحمن بدوى أوبريت « رابعة العدوية » على شريط ليقدمه للمحكمة ، فقد بعث للإذاعة يتهمها فيه هى والمولف طاهر أبو فاشا ، بسرقة الفكرة والاسم والشعر من كتاب له صدر من عشر سنوات بعنوان « شهيدة العشق الإلهى رابعة العدوية » ... ولاشك أن أوبريت رابعة الإذاعى قد ظلمها ظلماً بيناً فلم ينصفها فى أخلاقها ولا روحانياتها ولا فى شعرها ولا فى أثرها الخالد فى الخلق والربانية وإن كان قد جلاها كشهيدة مضطهدة ، فكان الله لرابعة فى الحياة وبعد الممات .

★ كان من عادة بيت البكرى أيام كانت المشيخة العامة للطرق الصوفية فى ضيافته ... أن يستقبل كل ليلة من ليالى رمضان ، طريقة صوفية من الطرق لإحياء هذه الليالى ، وكان لبيت البكرى تقاليد خاصة ، فيها سيادة وسياسة ، ثم توقفت هذه العادة بتولى المرحوم الشيخ الصاوى المشيخة ، ولكنها عادت مرة واحدة بصورة خاصة بعد تولى الشيخ الحالى ، وكان هناك أخذ ورد استغرق أكثر من ليلة وأكثر من مجلس وأكثر من رأى ، فى أكثر من مكان ، لبحث الكيفية التى يستحسن إحياء ليالى رمضان بها هذا العام فى المشيخه ، ثم انتهى الرأى إلى ماهو الآن .

★ من الملاحظ الآن ملازمة بعض الشخصيات الصوفية المصرية للمشيخة وللشيخ بعد أن كانت قد تأزمت الأمور .

★ اختارت إحدى الشخصيات الصوفية الكبيرة لمشاكلها القانونية الشخصية محامياً شاباً من أبناء شيوخ الطرق ، وكان لهذا الشاب دور كبير فى كثير من الحركات الصوفية الأخيرة ، وكان ولايزال والده من أصحاب النشاط الملحوظ .

★ أوشك الخلاف المادى الطويل الذى كان بين أعضاء بعض الندوات من المتحدثين والكتاب الصوفيين — أن ينتهى بترضية كل عضو على حدة ، فلا يحس بأن غيره مفضل عنه فى كثير ؟

كلمة الرائد

عذر ودعاء

بين يدى من كتابات إخوانى مالا أعرف ماذا آخذ منه فأكتب عنه ، وماذا أدع منه ، فأؤخره إلى أجل قريب أو بعيد ، وفى نفسى كذلك تتزاحم إحساسات وموضوعات شتى ، لكل منها وجه أهميته العامة أو الخاصة ، وأعانى قبل وبعد هذا مالا بد منه من متاعب مطالب العيش ، وممارسة الحياة ، وتصريف مسئوليات الدعوة ، وخدمة مختلف ألوانها ، فى أماكنها وأزمانها وإخوانها ، فأحس بثقل الحمل الذى يكاد ينقض ظهرى ، ويضيق به صدرى ، ويتأزم أمرى ، وذلك لما يئودنى من ضعف الصحة وإلحاف الأمراض ، وأنا بشر ، فلولا مدد الله من الطاقة الروحية ماقويت قط على مواجهة بعض تلك الأعباء المتلاحقة المتعانقة ، مع التواء اتجاهات الحياة ، ولؤم الطباع . ونذالات الناس ، وإدبار الإنصاف ، والاتجار الرخيص بالانتساب إلى الله ، ودعوى خدمة دعوته ، وتحويل العلم والعمل إلى سلع صغيرة للكسب والإثراء ، وإدراك الجاه والسلطان ، والإصرار على اصطناع ألوان الأذى المودى بالعاملين لوجه الله ، وتعمد انتقاص أقدار الأبرار ، ليرتقى بذلك صغار الفجار ، كل أولئك يتواثب من حولنا ، ونحن نقاومه بقوة الله الذى لا نعبد معه صنماً من البشر أو نصباً من الهوى ، أو تنحط فى جهادنا له إلى خلق تافه .

لهذا كان حلول رمضان الكريم بالنسبة لنا فرصة نعتذر بها إلى إخواننا عن كلمة هذا الشهر ، متوجهين إليهم جميعاً برجاء الدعوات الصالحات ، فى الخلوات والجلوات ، والحمد لله الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، وكل عام والإخوان والأحباب كلهم بخير موفور مذخور مذكور ؟

محمد زكى إبراهيم

من بدائع تفسير القرآن

سورتي الفاتحة والناس

للإمام العارف الشيخ شهاب الدين عمر السهراوردي، عن مخطوط نادر

للأسرة السهروردية أثر ضخم فى خدمة التصوف الإسلامى خاصة، والدين واللغة عامة، وهذا التفسير المختصر للسهروردى عمر، نهج فيه نهجاً غاية فى الاختصار لمجرد إعانة القارىء على الدخول إلى حرم المعانى ثم تركه يتزود منها بمدى استعداده وقابليته.. وهكذا ننشر من مخطوط التفاسير أنماطاً نادرة، والله الموفق

(الحمد لله) أى الشكر لله، وقيل أثنى الله تعالى على نفسه، وعلم عباده ليثنوا عليه، أى قولوا: الحمد لله، و (رب العالمين) أى مربى عباده، وقيل بمعنى الملك، والعالم جميع المخلوقات وقولة (ملك يوم الدين) قيل الملك أتم من المالك لأن كل ملك مالك، وليس كل مالكاً ملكا، و (الدين) الجزاء أى يوم يجازى الله عباده بأعمالهم وخص يوم القيامة، لأن الدنيا يحكم فيها غيره، وهنا لا يحكم إلا هو سبحانه وقوله (إياك نعبد) أى نطيع مع الخضوع، وسمى العبد عبداً لله لمنزلته و (نستعين) منك نطلب المعونة، وقوله (إهدنا الصراط المستقيم) معنى سؤال المهتدين الهداية — التثبيت على الهدى — والصراط المستقيم هو الإسلام وقيل هو القرآن، وقوله: (صراط الذين أنعمت عليهم) أى الإيمان والاستقامة وقيل قوم موسى وعيسى قبل أن يغيروا، وقيل هم الذين وصفهم الله سبحانه وتعالى بقوله (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) وقوله (غير المغضوب عليهم) الغضب من الله إرادة العقوبة، والمغضوب عليهم من لم يؤمنوا بالنبى، (ولا الضالين) الكافرين لأنهم ضلوا وغابوا عن المحجة وقيل المغضوب عليهم ولا الضالين

اليهود ، والنصارى ، ويستحب للقارئ أن يقول بعد القراءة (آمين) بعد سكتة خفيفة وآمين معناه اللهم استجب

كان رسول الله ﷺ إذا أراد البر أن يسمع من يناديه ولا يرى شيئاً ، فقال ذلك لورقة بن نوفل ، فقال إذا سمعت النداء فاثبت ، ففعل ، فقال له جبريل : قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال ، فاقرأه الحمد لله إلى آخرها ثم قال له قل آمين ، فقال آمين ، وقال رسول الله ﷺ : إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين ، فإن الملائكة تقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، رواه مسلم .

(الوسواس) هو الشيطان ذو الوسواس (الخناس) قيل إن العبد إذا ذكر الله خنس الشيطان وانقبض وإذا لم يذكر الله انبسط الشيطان على القلب ، قال رسول الله ﷺ : إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم ، فإذا ذكر الله خنس ، وإذا نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس و (يوسوس في صدور الناس) أي الكلام الخفي الذي يصل مفهومه إلى القلب من غير مسماع ، و (من الجنة والناس) والمعنى من شر الوسواس ومن شر الناس ، كأنه أمر أن يستعيذ من شر الجن والإنس (قيل) إن قل هو الله أحد والمعوذتين دواء من كل داء ؟

حديث العدد :

من هم الأولياء ؟!

قال رسول الله ﷺ : إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة ، بمكانهم من الله عز وجل ، قوم يتحابون بروح الله ، من غير أرحام بينهم ، ولا أموال يتعاطونها ، والله إن وجوههم لنور ، وإنهم لعلى منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس ، قال عمر : ثم قرأ رسول الله ﷺ « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

من روائع الحديث الشريف

الصوم والزكاة فى الحديث

لفضيلة الأخ الشيخ

محمود حسن ربيع

جريمة الفطر من غير عذر :

الصوم فرض فرضه الله على الأمة الإسلامية ، فى شهر رمضان من كل سنة ، على كل مكلف قادر غير الحائض والنفساء ، وهو فضلا عن كونه فريضة دينية ، بأدائه يستحق الإنسان اسم المطيع ، ويكون له عند ربه أجر الصائمين،وفيه فوائد صحية وخلقية ملئت بها الأسفار ، أخرج أبو يعلى بإسناد حسن عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال النبى ﷺ (عز الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن ابتنى الإسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم ، شهادة أن لا إله إلا الله ، والصلاة المكتوبة ، وصوم رمضان) وفى الأوسط للطبرانى ، عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : (من أدرك شهر رمضان ولم يصمه فقد شقى) وروى الترمذى واللفظ له وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجة وابن خزيمة فى صحيحه ، والبيهقى (من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ولا مرض ، لم يقضه صوم الدهر كله إن صامه) وذكره البخارى تعليقاً عن أبى هريرة (من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر ولا مرض ، لم يقضه صوم الدهر وإن صامه) ولقد أخذ بظاهر هذا الخبر على وابن مسعود رضى الله عنهما فقالا : إن من أفطر يوماً من رمضان لا يقضيه صوم الدهر وبالغ النخعى فأوجب فى كل يوم أفطر ثلاثة آلاف يوم ، وقال ابن المسيب يجب فى كل يوم ثلاثون يوماً ، وقال ربيعة شيخ مالك : يجب فى كل يوم اثنا عشر يوماً ، والذى عليه أكثر العلماء أنه يجزئ عن اليوم يوم ، ولو أقصر منه لقوله تعالى (فعدة من أيام أخر) اه من الزواجر،ويجب على من

أفطر عامداً ، الخروج من الذنب بالتوبة إلى الله تعالى ، وسرعة القضاء بعد يوم العيد ، وإلا كان فاسقاً لا تقبل شهادته وقد قرر الإمام الهروى من أكابر الشافعية أن ترك الفرائض المأمور بها وهى واجبة على الفور كبيرة ، فقضاؤها على الفور .

من فضائل الصيام :

أمر الله تعالى بالصيام وحثنا عليه رسوله ﷺ ، وبين الله عز وجل حكمته فى قوله : (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فقوله (لعلكم تتقون) هو موضع الحكمة ، وروى فى مجمع الزوائد عن دغفل بن حنظلة عن رسول الله ﷺ قال : (كان على النصارى صوم شهر رمضان وكان عليهم ملك فمرض فقال لئن شفاه الله ليزيدن عشرة أيام ، ثم كان عليهم ملك بعده فأكل اللحم فوجع ، فقال لئن شفاه الله ليزيدن ثمانية أيام ، ثم كان عليهم ملك بعده ، فقال ما يفرغ من هذه الأيام أن نتمها ونجعل صومها فى الربيع فصارت خمسين يوما) رواه الطبرانى فى ا وسط مرفوعاً ، ورواه فى الكبير موقوفاً ورجال أسنادهما رجال الصحيح

والصوم فضائله لا تستقصى ، ومزاياه لا تعد ولا تحصى ، روى فى مجمع الزوائد عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ (أعطيت أمتى خمس خصال فى رمضان لم تعطها أمة قبلهم ، خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وتستغفر لهم الحيتان حتى يفطروا ، ويزين الله عز وجل كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادى الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة ويصيروا إليك وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصون إلى ما كانوا يخلصون إليه فى غيره ، ويغفر لهم فى آخر ليلة ، قيل يارسول الله أهى ليلة القدر ؟ قال لا ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله) رواه أحمد والبزار ، وعن أبى سعيد الخدرى قال ، قال رسول الله ﷺ (صيام رمضان إلى رمضان كفارة ما بينهما) رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ (إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنان كلها فلم يغلق منها باب إلى آخر الشهر ، وسلسلت مردة الشياطين ، ولله عتقاء عند كل فطر يعتقهم من النار) رواه الطبرانى فى

الأوسط، وفيه عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: (لله عند كل فطر عتقاء) رواه أحمد فى الكبير، وفيه عن أبي سعيد قال، قال النبي ﷺ: (من صام رمضان فعرف حدوده وتحفظ فيه مما كان ينبغى له أن يتحفظ فيه كفر ما قبله) رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (إن الجنة لتزين من السنة إلى السنة لشهر رمضان فإذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم إجعل لنا فى هذا الشهر من عبادك سكاناً، ويقلن الحور العين: اللهم إجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر أزواجا.

وفى تيسير الوصول عن أبي هريرة رضى الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ (كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به يدع شهوته وطعامه من أجلى، للصائم فرحتان، فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) وفى رواية (الصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن شاتمه أحد أو قاتله فليقل إنى صائم، إنى صائم) أخرجه الستة وقوله (الصوم لى) أى لم يشاركنى فيه أحد ولا عبد به غيرى، فإن سائر العبادات غيره قد عبدت بها الكفار آلهتها، فأنا حينئذ أجزى به على قدر اختصاصه بى وأنا أتولى الجزاء عليه بنفسى ولا أكله إلى أحد غيرى (والخلوف) بضم الخاء وفتحها تغير ريح فم الصائم من ترك الاكل والشرب (والرفث) مخاطبة الرجل المرأة بما يريده منها (والصخب) الضجة والجلبة وفيه عن سهل ابن سعد رضى الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: (إن فى الجنة باباً يقال له الريان، لا يدخله إلا الصائمون فإذا دخلوا أغلق فلا يدخل منه أحد (أخرجه الخمسة إلا أباداود وزاد الترمذى (ومن دخله لا يظمأ أبداً) وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ (إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وسلسلت الشياطين) أخرجه الستة إلا أباداود، وفى أخرى للنسائى (وينادى مناد كل ليلة: ياباغى الخير هلم، ويا باغى الشر أقصر).

قال القاضى عياض فى شرح مسلم فى الكلام على هذا الحديث يحتمل (الحقيقة) بأن تفتح وتغلق علامة

لدخول الشهر وتعظيما لحرمته وأما السلسلة فليمتنعوا عن إيذاء المؤمنين والتشويش عليهم ، وأن يراد (المجاز) فيكون ذلك إشارة إلى كثرة النواب والعفو وإن الشياطين يقل أغواؤهم فيصيرون كالمسلسلين ويحتمل أن يكون الفتح عبارة عما يفتحه الله تعالى من الطاعات لعباده فى هذا الشهر الذى لاتقع فى غيره كالصيام وفعل الخيرات وهذه أسباب دخول الجنة وأبواب لها وكذلك التغليق والتصفيد عبارة عما ينكفون به وقال التوربشتى فتح أبواب السماء كناية عن تنزيل الرحمة وإزالة الغلق عن مصاعد أعمال العباد تارة ببذل التوفيق ، وأخرى بحسن القبول وغلق أبواب جهنم كناية عن تنزه أنفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصى بقمع الشهوات .

وروى الطبرانى فى الأوسط وقال المنذرى رواته ثقات عن أبى هريرة رضى الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ (اغزوا تغنموا ، وصوموا تصحوا ، وسافروا تستغنوا) وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام أى رب منعته الطعام والشهوة فشفعنى فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعنى فيه ، قال فيشفعان) قال المنذرى رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله محتج بهم فى الصحيح ، وروى ابن ماجة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ (لكل شىء زكاة وزكاة الجسد الصوم ، والصيام نصف الصبر) .

من آداب الصيام :

من آدابه الدعاء والاكثار من الإحسان ، وقراءة القرآن والإستعداد للطاعة ذكر المنذرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ (ثلاثة لاترد دعوتهم الصائم حين يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين) رواه أحمد والترمذى وحسنه واللفظ له وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهما .

وفى رواية للبيهقى ، أن ابن عمرو كان يقول عند فطره : اللهم إنى أسألك برحمتك التى وسعت كل شىء أن تغفر لى ذنوبى ، وفى رياض الصالحين عن

ابن عباس رضى الله عنهما قال « كان رسول الله ﷺ أجود الناس ، وكان اجود مايكون فى رمضان حين يلقاه جبريل فى كل ليلة من رمضان ، فيدارسه القرآن ، فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» متفق عليه وعن عائشة رضى الله عنها قالت «كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المئزر » متفق عليه وفى تيسير الوصول عن عائشة رضى الله عنها قالت « كان رسول الله ﷺ يجتهد فى رمضان مالا يجتهد فى غيره ، وفى العشر الأواخر أشد ، وكان يحيى ليله ، ويوقظ أهله ويشد مئزره » أخرجه الخمسة .

ومن آدابه تحريم الوصال وعدم الفطر بين نهارى الصوم فعن أنس رضى الله عنه قال « واصل النبى ﷺ فى آخر شهر رمضان فواصل ناس معه فبلغه ذلك فقال ، لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم إنى لست مثلكم ، إنى أظل يطعمنى ربى ويسقينى » أخرجه الشيخان والترمذى ، وإذ قد ندب إلى الفطر فالسنة تعجيله ، فى تيسير الوصول عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال ، قال النبى ﷺ « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » أخرجه الثلاثة والترمذى ، وعن مالك أنه سمع عبد الكريم بن أبى المخلوق يقول « من عمل النبوة تعجيل الفطر ، والاستيناء بالسحور » و « الاستيناء » التأنى والتأخير .

وعن أنس رضى الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلى على رطبات ، فإن لم يكن فعلى تمرات ، فإن لم يجد حسا حسوات » و « الحسوة الجرعة » أخرجه أبو داود والترمذى واللفظ له ، وعنه رضى الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ « تسحروا فإن فى السحور بركة » أخرجه الخمسة إلا أباداود ، وعن زيد ابن ثابت رضى الله عنه قال « تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة قيل كم كان بين ذلك ؟ قال قدر خمسين آية » أخرجه الخمسة إلا أبا داود ، وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : « كنت أتسحر فى أهلى ثم تكون بى سرعة أن أدرك صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ » أخرجه البخارى . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال : رسول الله ﷺ « من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله تعالى

حاجة فى أن يدع طعـــامه وشرابه » أخرجه البخارى وأبو داود والترمذى.

خاتمة زكاة الفطر :

حكمة بالغة فى تشريع الإسلام لزكاة الفطر بعد ختم الصوم ، وفى يوم العيد الفطر ذلك للابتهال إلى الله تعالى ، ولشكره جل شأنه على نعمة أداء الصوم وإعانته على ما فيه من عبادات وتوفيقه فيه لترك المحرمات ، وأيضاً لسد حاجة الفقراء فى مثل هذا اليوم ، وذلك لأن العيد يوم سرور عام ، وقد دعا الله سبحانه الناس فيه إلى ضيافته ، فيجب أن يعم السرور جميع ، عباده لا فرق بين غنى وفقير ، والمال ماله . والخلق خلقه ، والفقراء عياله ، وهذه مواسم الكرم فيتمتع الجميع على السواء .

والأصل فى فرضيتها قبل الإجماع خبر ابن عمرو المروى عن الشيخين ونصه « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير ، على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين » .

قيل فى « فرض » يحتمل أن معناه أظهر فرضيتها ، ويحتمل أن الله تعالى فرض فرضيتها لما فيه من المصلحة ، والصحيح أنها إنما وجبت بالسنة ، قال سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما : وجبت بالكتاب لقوله تعالى « قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى » أى أعطى صدقة الفطر وذهب مكبراً إلى صلاة العيد فصلاها وقال ابن عباس : تزكى تطهر من الشرك بالإيمان وقال الحسن : زكى عمله الصالح أى زاده ، وقال الحافظ أبو بكر بن المنذر : أجمع عامة أهل العلم على أن صدقة الفطر فرض ، وممن حفظنا ذلك عنه من أهل العلم محمد بن سيرين وأبو العالية والضحاك وعطاء ومالك وسفيان الثورى والشافعى وأبو ثور وأحمد وإسحاق وأصحاب الرأى ، وقال إسحاق هو كالإجماع من أهل العلم .

وروى أبو داود وابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : « فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث طعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقة » .

وفقنا الله لهدى رسوله ، وجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ؟

بين شعراء المسلمين وأهل البيت

مختارات منثورة للسيد المعتصم بالله

أصبحت الحملة على أهل البيت ، طريقة من طرق التسول والوقوف على باب (قارون) والتماس نفاية موائده وموائد عبيده ، بل والتعبد فى سبيله (للزجرد) قبل الأحرار ، فآلينا أن ننقل هنا منثورات خفيفة من الشعر القديم فى أهل البيت للشعراء غير المعروفين بالتشيع ولا أصحاب الملاحم ، فلا يزيدون سعار نار الفرقة بين أهل القبلة عن تقليد أو غفلة أو جهل أو تعصب كريه ، عسى أن يفيق أهل الغفلة ويرعوى طلاب الرزق الحرام

لشيخ الإسلام والطريقة الإمام الحفنى الخلوتى :

لو فتشــوا قلبى ، لألفوا به ... سطرين ، قد خطا بلا كاتب

العــلم والتوحيـد فى جـانب ... وحب آل الــبيت فى جانب

لمحيي الدين بن العربى :

رأيت ولائى آل طـه فريضـة ... على رغم أهل البعـد يورثنى القربا

فما طلب المبعوث أجراً على الهدى ... بتبليغه إلا المــودة فى القربى

وقال الإمام الشـاطبى :

عـدى وتيم لا أحاول ذكـرهم ... بســـوء ولكنى محب لهاشم

وما يعترينى فى على ورهطــه ... إذا ذكروا فى الله لومـة لائم

يقولون ما بال النصـارى تحبهم ... وأهل النهى من أعرب وأعاجم

فقلت لهم : إنى لأحسب حبهم ... سرى فى قلوب الخلق حتى البهائم

وقال الشـافعى رضى الله عنه :

لو كان حب النبى رفضـاً ... فإننى أرفض العبــــــاد

وقال الشافعى أيضاً :

يا راكباً قف بالمحصب من منى — واهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى — فيضاً كملتطم الفرات الفائض
إن كان رفضاً حب آل محمد — فليشهد الثقلان أنى رافضى

وقال رضى الله عنه :

يا آل بيت رسول الله حبكمو — فرض من الله فى القرآن أنزله
يكفيكمو من عظيم الفخر أنكمو — من لم يصل عليكم لا صلاة له

وقال بعض المحبين :

هم القوم من أصفاهم الود مخلصاً — تمسك فى أخراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناقباً — محاسنهم تحكى وآياتهم تروى
موالاتهم فرض ، وحبهمو هدى — وطاعتهم ود ، وودهمو تقوى

ولبعض المحبين كذلك :

يا بنى الزهراء والنور الذى — هو نفس القدس فى عين النفس
وتجلى الذات فى المعنى الذى — ظن (موسى) أنه نار (قبس)
لا أوالى الدهر من عاداكم — بل له فى (النازعات) المنتكس
فى لظى أعضاؤه قد (كورت) — أنه آخر سطر فى (عبس) !!

وينسب لأبى حنيفة :

آل النبى عشيرتى — وهم الحياة وسيلتى
أرجو بهم أعطى غداً — بيدى اليمين صحيفتى

وقال العارف المحب :

قيل : تشقى بحب آل النبى — قلت : هذا كلام غاو غبى
فاز (كلب) بحب أصحاب كهف — كيف أشقى بحب آل النبى ؟



حق النقد وتجريح الأفراد

للأستاذ السيد حسن البسيونى المحامى

> كنا نشرنا للثقافة القانونية عبارة صغيرة عن حدود النقد الصحفى المباح ويسرنا أن ننشر هذه الكلمة المركزة شرحاً لهذا الموضوع لقانونى معروف

من الحريات العامة التى كفلتها الدساتير حرية الرأى ، ومن مقتضياتها أن يكون للشخص حق نقد التصرفات مادام ذلك فى الحدود التى رسمها القانون

فللفرد أن يعلق على تصرف حدث فعلا ، أو على واقعة معينة مسلمة ، وما دام نقده لهذا التصرف أو هذه الواقعة مقصوراً عليها لذاتها ولا يمتد نطاقه إلى المساس بمن قام بالتصرف وجرح شخصه أو كرامته ، فإن نقده يعد مشروعاً لا عقاب عليه ، إذ أن القانون يفرق بين الشخص وتصرفاته فيحمى ذات الشخص من الازدراء والتحقير ، ولكنه لا يحمى تصرفاته من النقد .

فإذا تعرض باحث لنقد نص قانونى من حيث عدم توافر الضمانات الكافية أو تعرض لنقد قرار وزارى من حيث قصور أحكامه ، فإن هذا يعتبر نقداً مباحاً كفله مبدأ حرية الرأى .

إما إذا تجاوز الناقد هذه الدائرة فتعرض فى نقده لأشخاص من وضعوا القانون ورمى من وراء ذلك إلى إهانتهم أو التشهير بهم ، فإن هذا يكون جريمة القذف التى يعاقب عليها القانون .

والمعيار فى تحديد النقد المباح من القذف المعاقب عليه هو أن ينصب النقد على ذات التصرف أولا ، وألا يكون من ورائه إسناد لجريمة يعاقب عليها القانون أو إسناد لأمر يستوجب إحتقار أهل الوطن .

ولا يعفى من عقوبة القذف هنا أن يحاول الشخص إسناد عبارات القذف على أساس أنها رواية عن الغير أو على أساس أنها مجرد إشاعة ، أو على سبيل التلميح أو التعريض ؟

الاغانى الهــــابطة ؟ !

للأستاذ عثمان العنتبلى ، الناقد الفنى

نشرنا فى العدد الماضى من (المسلم) كما سبق أن نشرنا فى أعداد أخرى نقداً بعد نقد لهــذه الأغانى المراهقة وألحان الجنــائز التى يتسابق اليهــا المؤلفون والملحنون،ويسرنا أن ننشر هنــا كلمة رجل أخصائى معروف فى خدمة هــذا الفن،فكلمته فيصل لا ريبة فيه

صرح المسئولون فى مسابقة الشعر والأغانى التى نظمها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بأن أغانينا لم تصل بعد إلى المستوى اللائق،ولهذا لم تفز أغنية واحدة بجائزة ما !!.

وهذا تأكيد بأن أغانينا هابطة ، وأن أكثرها لا يخاطب غير أحط الغرائز ، وأنهـا لا تعبر عن النفس ، وأنها مجرد ألفـاظ مرصوصـة معادة مـكررة تبخر منها الصدق ، وليس بها أى مجهود ذهنى يتفق وظروفنا الحالية الثائرة ، التى تدفع دفعاً إلى تطوير أغانينا وتجعلها ممثلة — بصدق — لأحوالنا وحياتنا كاملة طامحة تسعى إلى المجد .

تستطيع الأغنية أن تـكون باعثة على القوة ، وعلى المشاركة الوجدانية فى محيط البشر ، وعلى تنمية الإدراكات .

تستطيـع الأغنيـة أن تفتح آفاق الطبيعة البـكر ، تسرح فى جنبـــاتها وتصورها بصدق دون زيف أو تلفيق وفى تسبيح أغانينا بالطبيعة تمجيـــد للوطن . وتمجيد الوطن تمجيد الله .

الأغنية يمـكن لهـا أن تثير القوة والنخوة بعيداً عن الضجات الميكانيكية المصطنعة أو القوة الملفقة الجــــوفاء ، فالقوة الحقيقيـة معناها دفـع الآمال والطموح والحيوية إلى النفوس . إلى جانب تمجيد الشعور الوطنى الدفاق .

الأغانى عندنا تستطيع لو أخلص مؤلفونا أن تنبض بالحيـاة والحيوية وأن تؤدى أكبر دور ثورى دافـع فى مجتمعنـا ولـكن ... !! ؟

روضات تزار ، ورجال كبار

للأخ الكاتب الشاعر السيد محمود جبر

(أما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض) .

كان هذا حديثنا منذ سنوات على صفحات (منبر الشرق) لصاحبها المرحوم المجاهد المسلم أستاذنا خالد الذكر السيد على الغاياتى .

واليوم نعود لتتمته على صفحات (المسلم) أنق الصحف الربانية فى عصر كله زيف وغرض ومرض ، مساهمين بذلك مع صفوة تقول ماتعتقد وتسطر ما تؤمن به ، غذاؤها : لاقوة إلا بالله وهدفها نصرة الله ، وهى لا تخشى من بعد أحد إلا الله ، والحمد لله .

ورجلنا اليوم بروضتـه فى محرابه المقدس ، يجتمع به صفوة من عارفى فضـله ، إنه رجل كله حياء وتواضع ، وتعجب لتاريخ صاحب الحياء والتواضع حين تعرف أنه كان بطلا تفخر به الميادين وسيفاً يعتز به الإسلام وقائداً من قواد العروبة الأمجاد .

إنه الأمير محمـــد ، شقيق الأمير عبدالكريم اللذين دوخا دولتى الأسبان وفرنسا منذ ثلث قرن أو يزيد قليلا .

ولست اليوم بصدد تصوير روائع آيات البطولة والجهاد ، فقد سبقنى اليه أعلام من الغرب والشرق يجيدون لغة الحرب والكفاح ، ولكنى بصدد ما يجب أن يتحلى به المحارب والمجاهد إذا حرص على النصر أن يكون أشد حرصاً على أداء واجباته لربه ، ولعلى حين أكتب اليك عن الأمير محمد ، أقدم لك مجاهداً من السلف الصالح الذى كان عالماً ، قارئاً ، حافظاً ، عاملا بل أقدم لك ولياً من أولياء الله ، إن شاقك أن ترى عياناً وتلمس حساً ولياً يدب على الأرض يجب أن يزار وأن تتبرك به فى روضته .

قد يبدو هذا الحديث غريباً فى عصرنا الذى يقف من فوق منابره متعالمون ينكرون الولاية والكرامة ، ويجعلون الحياة مزيجاً من صلصال

وطين ، ومن نصوص قاسية لا تلين ولا تتسع لغير عقولهم الجامدة وقلوبهم الخالية من اليقين .

إن أميرنا الولى الصالح أخذ إمارته فى حروبه ولم يرثها عن ترف بل ورثها عن شرف ، ولم يدعيها تعالياً بل زادت به نسبتها اليه تسامياً ؛ أرأيت إلى بطل حارب ولم يلق بسيفه حتى أسر غدراً ودخل السجن أو المنفى ، فزاده ذلك إيماناً وصبراً ، وأنقذه الله لينزل فى مصرنا فيكون خلاصه إرهاصا لخلاص مصر من الاستعمار والاحتلال .

وإنى لموقن ويقينى فى الله شديد ، أنه سيشهد تحرير مغربه كما شاهد تحرير مصر ، وسيدخلها بإذن الله دخول الفاتحين الظافرين .

لم يكذبنى من قبل قلبى ، وعند الله مفتاح الغيوب وهو ملهم القلوب ، فهى بين أصابعه يحركها كيفما شاء ، وندوة الأمير عامرة بالصفوة من الصلحاء والعلماء والأدباء وذوى المكانة والرأى ، ووالله إنه لبدرها وعطرها ووالله أنك لتحس فى مجلسه صفاء ونوراً ورضاء .

ولعل الكثيرين لا يعرفون أنه كعبة كل شباب المغرب ، يدرس لهم تاريخ بلادهم ويبصرهم بحقائق السياسة فيها ، ويضرم نار الكراهية فى قلوبهم على المستعمرين،وهو لا يفتأ يردد قوله الدين ، الدين يا شباب ، الخلق ، الخلق يا أبناء الإسلام ، الجهاد ، الجهاد ، يا أشبال المغرب ، لقد بدأنا لكم الجهاد فأتموا النصر وهو آت وكل آت قريب

هذه أسطر من صفحات فى سفر مشرق بالبطولات،وبالتصوف الصادق وإلى عودة أوسع وأنفع إن شاء الله ؟

من ديوان رجال الله

القطب شاه ولى الله الدهلوى

ولد قطب الدين أحمد بن عبد الرحيم المكنى باسم شاه ولى الله الدهلوى ، فى مدينة دهلى بالهند عام ١١١٤ الهجرية أتم تحصيله العلمى وهو فى الخامسة عشرة من عمره على يد والده ، ثم تتلمذ على المحقق جلال الدين الدوانى ، ثم دخل فى الطريقة النقشبندية تحت زعامة والده الروحية .

وفى عام ١١٤٣ الهجرية ذهب إلى مكة المكرمة ، ثم إلى المدينة المنورة حيث اتصل بأكابر رجال الدين ، ولدى عودته إلى دلهى كرس نفسه للعلم والتعليم وتوفى عام ١١٧٦ الهجرية .

كان قطب الدين أحمد من أعاظم رجال الدين فى عصره ، فى شبه القارة الهندية الباكستانية ، وقد كتب عدداً ضخماً من الكتب معظمها بالعربية ، وليس له نظير فى تاريخ العلوم الإسلامية فى شبه القارة الهندية الباكستانية ، وتكمن عظمته فى أنه مفكر يصدر عن نفسه لا عن تقليد من سبقه ؛ وقد كان صوفياً كبيراً ، ولو عاش فى فترة مبكرة قبل العصر الذى عاش فيه لاعتبر إمام عصره ، وكان قطب الدين أول من ترجم القرآن إلى اللغة الفارسية بعد الشاعر الفارسى الكبير سعدى ، وقد سمى « ترجمته » فتح الرحمن فى ترجمة القرآن ، وتعتبر خير ترجمة .

وأهم تآليفه كتاب حجة الله البالغة وهو كتاب قيم فى علم أسرار الحديث وقد أكسبه هذا الكتاب لقب غزالى شبه القارة الهندية الباكستانية ، وقد قال فى مقدمته انه كما أن النبى الأكرم محمداً ﷺ قد أعطى معجزة القرآن الذى لا يستطيع أحد من العرب وغير العرب أن يأتى بمثله ، فالشىء نفسه ينطبق على الإسلام ، وهو الدين الذى أنزل عليه ، وكان معجزة القرآن الذى لا يستطيع أحد من العرب أن يأتى بمثله ، لأن الاتيان بدين يمكن أن يطابق كل طريق من طرق الحياة أمر فوق طاقة البشر ، ويدور كتاب قطب الدين

كلمة ذات معنى

نصائح أنت فى حاجة إليها

على الرغم من الكذب الذى يملأ الحياة فواجبك أنت ، أن تثق بما فيها من صدق .

على الرغم من الأنانية المسعورة التى تبهظ كاهلها ، عليك أن تثق بمافيها من إيثار وخير

على الرغم من الوصولية اللاهثة ، عليك أن تثق بما هناك من ترفع وسمو .

على الرغم من ارتفاع الشريرين ، يجب أن تؤمن بما ينتظر الخيرين من مكانة ومثوبة

لا تكن « ذئباً » ولو تحول الذين حولك جميعا ، إلى ذئاب .

إذا كان لابد ... فكن [أسداً] .

لا تكن « أفعى » .. ولو تحول الذين حولك جميعا إلى أفاعى .

إذا كان لابد ... فكن [حاوياً] .

إذا لقيك الآخرون باللؤم ، فابق أنت كريما .

وإذا واجهوك بالصغار ، فابق أنت عظيما

وإذا تدثروا بالغرور وبالكبر ، فاحمد الله إذ لم يجعلك مثلهم صغيراً .

وإذا قابلوا إحسانك بالإساءة ، فازدد أنت إحساناً ، لأنك تستجيب لفضائل نفسك لا لرذائل غيرك .

دع عقلك يعش فى الآفاق ، لافى القماقم ، فإنك إذا عرفت كثيراً ... أحببت كثيراً .

ابتسم لهذا الذى يبسط اليك يده بزهرة وابتسم لهذا الذى يمدها اليك بخنجر ! .

لكن ، ابتسم للأول ، وأنت تشكر . وابتسم للثانى ، وأنت تقاوم ! .

وإذا تشامخ الشر فى وجهك ، عنيداً ، عنيداً ، فاحمل له سيفك .

لا تخلنى واعظاً يعظك ، ولكنى مجرب يحدثك ...

واحتفظ بهذه الوصايا ، فقد تحتاجها يوماً بل قد تحتاجها دوما ... ؟

[خالد محمد خالد]

← حول هدفين ، أولهما بحث طابع الإعجاز فى الإسلام ، والثانى البرهان على كافة التعاليم والأوامر الإسلامية ،

ولكى يفسر قطب الدين عدداً من الأحاديث التى يقول إنها لا يمكن أن تفسر بغير ذلك ، قال بوجود عالم ثالث يدعى العالم المثالى — وهو بين العالم المادى والعالم الروحى — وكل مايوجد فى هذا العالم يقال إن له وجوداً مماثلا فى هذا العالم الوسط المثالى ، وبين كتبه الأخرى نذكر « الإنصاف » و « عقد الجيد » و « القول الجميل » .

وكان قطب الدين شاعراً أيضاً ، ومن قصائده فى مدح الرسول الكريم محمد ﷺ القصيدة المعروفة باسم أطيب النغم فى مدح سيد العرب ، وبالإضافة إلى قصائده فإن له ديواناً شعرياً أيضاً ؟

[الباكستان]

الأحكام والفتاوى

بيع المباع وشراء المشترى

للأستاذ الشيخ زين العابدين فرارة

السؤال : ما قولكم فى رجل يريد أن يشترى (زفيراً أو بفتة أو خلافها) مثلا ، وليس معه نقد لشرائها ، فاتفق معه رجل آخر على أن يتوجها معاً إلى أحد الحوانيت مترافقين ، ثم تعرض البضاعة ، فيقول له هذا يعجبك فيفيده بما يعجبه وما يلزمه منه من الأمتار ، ثم يشتريها صاحب النقود ويدفع ثمنها أمام المحتاج الذى يريد الشراء ، ثم يبيعها له بثمن مؤجل على أقساط ، ويربحه المشترى ربحاً معقولا لأنهما صديقان كما أن البيع لا يقع إلا بعد الشراء ، وكذلك الاتفاق على الربح ، خصوصاً أنه قد علم الثمن الاول ، وما فعلا ذلك إلا لوثوقهما من بعضهما ، وأن هذا من باب تعاونهما على المنفعة المشتركة .

الجواب : وبعد فنقول : جاءت الأحاديث بموطأ مالك ونيل الأوطار والمغنى ، فى نهى النبى ﷺ عن بيع الطعام حتى يقبضه ، وقاس الأكثرون ما ليس بطعام على الطعام ، وخصه المالكية والحنابلة بالطعام وأباحوه فى غيره قال فى نيل الأوطار جزء ٥ ص ١٣٦ فى علة النهى هو ما أخرجه البخارى عن طاوس ، قال قلت لابن عباس كيف ذلك ، قال دراهم بدراهم والطعام مرجأ استفهمه عن سبب النهى فأجابه بأنه إذا باعه المشترى قبل القبض وتأخر المبيع فى يد البائع فكأنه باع دراهم بدراهم ويؤيد ذلك ما أخرجه مسلم عن ابن عباس قال لما سأله طاوس فقال ابن عباس ألا تراهم يتباعون الذهب والطعام مرجأ (ومن ذلك إذا اشترى طعاماً بمائة دينار ودفعها للبائع ، ولم يقبض منه الطعام ، ثم باع الطعام إلى آخر بمائة وعشرين مثلا ، فكأنه اشترى بذهبه ذهباً أكثر منه) نص نيل الأوطار وحديث طاوس هذا أخرجه أيضاً أبو داود والترمذى والنسائى .

ثانياً : جاء بنيل الأوطار جزء ٥

ص ١٣١ ، وبالزرقانى على الموطأ جزء ٣ ص ١٢١ مارواه أصحاب السنن أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وكذا الإمام أحمد عن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله : يأتينى الرجل فيسألنى عن البيع ليس عندى ما أبيعه منه ، ثم ابتاعه من السوق ، فقال لاتبع ماليس عندك ؛ وفى رواية تيسير الوصول عن أصحاب السنن الأربعة ، قال قلت يارسول الله إن الرجل ليأتينى فيريد منى البيع وليس عندى ما يطلب أفأبيعه منه ثم أبتاعه من السوق ؟ قال لاتبع ماليس عندك ؛ وجاء بموطأ مالك أنه بلغه أن رجلا قال لرجل ابتع لى هذا البعير بنقد حتى ابتاعه منك إلى أجل ، فسئل عن ذلك عبد الله بن عمر فكرهه ونهى عنه ؛ ومثله بتيسير الوصول ، قال الزرقانى : دخل هذا تحت الترجمة (باب النهى عن بيعتين فى بيعة) لأن مبتاعه «أى مشتريه الأول» بالنقد إنما ابتاعه على أنه قد لزم مبتاعه «أى مشتريه الثانى» لأجل بأكثر من ذلك الثمن ، فتضمن بيعتين : بيعة النقد وبيعة الأجل ، وفيها مع ذلك بيع ماليس عندك ، لأنه باع منه البعير قبل أن يملكه ، وسلف بزيادة ، كأنه أسلفه

آية العدد :

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، إن الله عليم خبير » .

[صدق الله العظيم]

ما نقده بالثمن المؤجل ، وهذا كله يمنع الجواز ؛ «انتهى» من الزرقانى .

ثالثاً : جاء بالمغنى جزء ٤ ص ١٢٧ مانصه (ولو كال طعاماً ، وآخر ينظر اليه ، فهل لمن شاهد الكيل شراؤه بغير كيل ثان ؟ على روايتين نص عليهما ، أحدهما لا يحتاج إلى كيل لأنه شاهد كيله فأشبه ما لو كيل له) .

وبعد : فقد ذكرنا هذه النقط كلها ، أولا : أمانة للعلم ، ثانياً : لإزالة توهم ما قد يكون فيها شبهة فى الرد علينا ، وما قلنا ذلك لغرض إلا لإرضاء الله فى الجهر بالحق على ←

ما نعتقده ، فإنا نرى الإباحة فى ذلك ، أولا لأنه ليس من بيع ما لا يملك ، ولا من باب بيع ما اشترى ولم يقبض فإن البيع إنما وقع بعد الشراء واتفق على الثمن بعد الشراء ، وليس من الربا لأنه لم يبع نقداً بنقد ، بل باع ثوباً بنقد ، وكلمة الزرقانى تفيد أنه جعل البيع قبل الشراء والقبض . حيث قال (إنما ابتاعه على أنه قد لزم مبتاعه لأجل) يعنى قبل أن يقبض ، وكذلك فى نيل الأوطار حيث قال (إذا ابتاع المشترى قبل القبض) وقوله (ولم يقبض منه الطعام) وكذلك فى الرواية الثانية عن حكيم بن حزام حيث يقول (أفأبيع منه ثم ابتاعه من السوق) فمتى اتفقا على أن البيع لا يكون إلا بعد تسلم المشترى الأول البضاعة ، ولا ينعقد البيع إلا بعد ذلك ، فإنه لا بأس ، ولا ضرر فى أن المشترى الثانى قد علم الثمن الأول ، ثم يربحه ما يتفقان عليه بعد ، فإن شأن البيع أصلا هو الكسب خصوصاً إذا كان لأجل ، فمتى لم يكن فيه إلزام للمشترى الثانى فإنه يكون بيعاً صحيحاً ، وليس ربا ، وحديث حكيم ابن حزام هو الأصل والقاعدة فى هذا الموضوع ، ولو كان غير جائز لأنكر عليه بتاتاً . ولم يذكر هذه القاعدة ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقد وافق على هذه الفتوى الأستاذان الكبيران بكلية الشريعة فضيلتا الشيخ محمد يوسف البربرى ، والشيخ جاد الرب والشيخ عبد العال عطوة المفتش العام بالمعاهد الدينية ، وطائفة أخرى من العلماء . (انتهى)

[المسلم] : والخلاصة مما أورده الشيخ ، ووافقه عليه الأخوة العلماء : أن شراء الشىء من أجل شخص معلوم بثمن مقبوض ثم بيعه اليه هو بثمن أكثر من ثمن الشراء فى مقابل التقسيط جائز من الوجوه التى أوردها الأستاذ ومن وجوه أخرى سبق اليها الأحناف وغيرهم . أما شراء الشىء من أجل شخص معلوم ، ثم دفعه اليه فى مقابل ربح معين لكل جنيه من الثمن المدفوع فهذا ممنوع لأنه من الربا ، والفرق بينهما أن الصورة الأولى فيها بيع للمبيع بثمن أعلى محدد على أجزاء السلعة نفسها أما الثانى فهو أخذ ربا معين عن كل قرش دفع ثمناً للمبيع ، والأول حلال وفى الكراهة مقال ، والثانى حرام ؟

هدايا إلى دعاة الاختلاط

من أخبار الصحف ننشر الوقائع الآتية

✯ هذه فرنسا زعيمة الدول التي تتبنى الاختلاط ، وتحميه وتنشره وتغرى به ، جرى فيها ما يأتى :

اتهمت وزارة العدل الفرنسية ، أندرية لى تروكيه رئيس الجمعية الوطنية البالغ من العمر ٤ عاماً بارتكابه جرائم أخلاقية أثناء التحقيق فى فضيحة جنسية أخذت دائرتها فى الاتساع .

أما تهمته فهى الاشتراك فى حفلات سكر وعربدة مع فتيات تتراوح أعمارهن بين الرابعة عشرة والتاسعة عشرة ، وقد وجهت اليه التهمة رسمياً بعد تحقيقات بدأت منذ مدة وكشفت عن الكثير من الفضائح التى أثارت اهتمام الجنرال ديجول ، فطلب من وزير الداخلية أن يباشر بنفسه سير التحقيق فيها بعد أن بات من المتوقع أن يشمل التحقيق بعض كبار الساسة ورجال الأعمال الفرنسيين

وقد وجهت التهمة إلى لى تروكيه بعد أن أدلى بيير سورلو وهو مفتش بوليس سابق باعترافاته التى جاء فيها : أنه كان ينظم حفلات يدعو اليها هؤلاء الفتيات فى دور ريفية خارج باريس ، حيث كن « يرفهن » عن بعض الشخصيات الفرنسية البارزة .

وكان « لى تروكيه » قد نفى هذه الاتهامات وقال فى رسالة بعث بها إلى الصحف ، أنه لا يدرى شيئاً عما يروى بشأن هذه الحفلات التى تقام لمشاهدة الفتيات الصغيرات وهن يخلعن ملابسهن قطعة قطعة أثناء رقصهن .

بيد أن جان ليدو صرح بأن القرار قد اتخذ فعلا بتوجيه التهمة إلى لى تروكيه بعد دراسة أقوال سورلو ، كما أن أقوال الفتيات اللواتى استجوبهن قاضى التحقيق تؤيد ما جاء فى اعترافات سورلو ، والمنتظر أن توجه التهمة نفسها إلى اثنين آخرين من كبار الشخصيات الفرنسية ، ولكن اسميهما لم يعلنا بعد وهكذا يكون أثر الاختلاط ؟

مطبعة مجلة المسلم
تليفون ٧٥٢٦٠

عزاء أبا محمود شهيد الصبا

للأخ الأستاذ محمود جبر شاعر أهل البيت

فجع الأخ الشاعر الأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله ، الوكيل الثقافى لفرع العشيرة بالجمالية ، فى أكبر أبنائه بحادث محزن ، وهذه تعزية أخيه فى الله شاعر أهل البيت نيابة عن إخوانه المحمديين ، وهبه الله الصبر ، وأجزل ثوابه ، وعوضه الخير ، وتقبل من إخوانه خالص الدعاء له .

أسلت دموعى على دمعتك ... وزدت شجوناً على لوعتك
وإن مصابك قد هدنى ... وبت الأسيف على صدمتك
وأعرف فيك الحنون الرحيم ... كعطف الرءوم على فتيتك
وأعرف فيك الشعور الرقيق ... كأن النسيم صدى رقتك
وأعرف فيك المشوق اللهيف ... إذا مر يوم على غيبتك
فكيف بهذا الذى قد جرى ... إلهى يعينك فى محنتك

* * *

صديق الوفى بكاؤك يضنى ... ويذبل وردك فى ميعتك
وصبرك أجدى على من فقدت ... وأنت المثاب على نكبتك
«ومحمود» جاور روض الخلود ... نخفف صديق من فجعتك

* * *

تراك برمت بهذى الحياة ... وهذا القريض صدى حرقتك
وهذا حديثك فوق المنابر ... يبدى المبرح من شكوتك
عهدتك تخفى الأسى باسماً ... وأنت المفجع فى بلوتك
علمت بهذا المصاب الأليم ... وشمس الغروب على شمعتك
فجئت بهذا العزاء الأسيف ... وسحت دموعى على دمعتك

خصوصيات وعموميات

★ يشهد عام ١٩٥٩ فى الإقليم المصرى ، تنفيذ أخطر مشروعين من أجل رعاية القوى العاملة من النواحى الصحية ، المشروع الأول هو مشروع التأمين والتعويض عن إصابات العمل وأمراض المهنة ، وسيشمل جميع العمال الذين يسرى عليهم قانون عقد العمل الفردى فى الصناعة والتجارة والمحال العامة ، حتى خدم المنازل .

لن يدفع العامل مليما واحداً ، ولن يدفع صاحب العمل أكثر من التزاماته التى يؤديها طبقا لقانون إصابات العمل القديم ، ولكن العمال فى هذا القطاع سيجدون كل وسائل الوقاية داخل المصانع ، وسيجدون المستشفيات .

أما المشروع الثانى فهو التأمين الصحى لجميع العمال الذين لا يفيدون من قانون التأمين والتعويض عن الإصابات سيضمن كل عامل علاجه ووقايته ، ويزيد هذا المشروع على ذلك علاج عائلة العامل ووقايتها من الأمراض .

★ كتب الأستاذ جلال الجويلى يذكر أخطر مرحلة مرت بتاريخ المرأة المسلمة فى الكويت المتسلفة ، يقول :

شهدت الكويت خلال أيام مؤتمر الأدباء أخطر حادث فى تاريخ المرأة الكويتية عندما كشفت ٧٠٠ كويتية الحجاب عن وجوههن فى أكبر عرض رياضى أقيم حتى اليوم فى الكويت ، واشترك فيه ٣٣٠٤ طلاب وطالبات من مدارس الكويت .

وقد اقترن اجتماع رجال الفكر والقلم فى الكويت بخطوة أخرى تحررية اتخذتها الحكومة ، وهى تقديم فرقة المسرح القومى للجمهور الكويتى الذى لم يسبق له أن شاهد امرأة تقف على خشبة المسرح ... وقد قدمت الفرقة ٦ حفلات ٤ منها للرجال ، وحفلتان للسيدات ... هذا وقد أهدى الأمير الجابر الصباح ساعات ذهبية محلاة بالماس لممثلات المسرح القومى ، أما الممثلون فوزع عليهم ساعات ذهبية بمناسبة تمثيلهم فى الكويت خلال مؤتمر الأدباء ؟

عظة المجلس والمنبر

استقبال رمضان

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد مراد بك

الحمد لله له فى دهره نفحات، وأشهد ألا إله إلا الله يوفق عباده الصالحين للحظوة بنفحاته بهدايتهم إلى الأعمال الصالحات ، ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وخيرات وبركات ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، كان أحرص الناس على مواسم الخيرات والنفحات ، وأوقات التجليات ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأصفياء الأوفياء ، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم اللقاء .

(أما بعد) فقد روى ابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى أن النبى ﷺ خطب أصحابه وقد أقبل رمضان فقال : (يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر شهر جعل الله صيامه فريضة ، وقيام ليله تطوعاً ، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة ، وشهر المواساة ، وشهر يزاد فى رزق المؤمن فيه من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء، قالوا يارسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم ، فقال رسول الله ﷺ يعطى الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمرة أو على شربه ماء أو مذقة لبن ، وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ، من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار)

وروى البيهقى أن النبى ﷺ قال أعطيت أمتى خمس خصال فى رمضان لم تعطهن أمة قبلهم ، خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وتستغفر لهم الحيتان حتى يفطروا ، ويزين الله عز وجل كل يوم جنته ، ثم يقول : يوشك عبادى الصالحون أن

يلقوا عنهم المثونة ويصيروا إليك ، وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصوا فيه إلى ما كانوا يخلصون اليه فى غيره ، ويغفر لهم فى آخر ليلة ، قيل يارسول الله أهى ليلة القدر ؟ قال لا ، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله) وروى ابن حبان والبيهقى أن النبي ﷺ قال يقول الله عز وجل فى كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادى ثلاث مرات : هل من سائل فأعطيه سؤله ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له من يقرض الملىء غير العدوم ، والوفى غير الظلوم) .

(يا عباد الله) : هذه الكرامات العظيمة التى يمنحها الله المسلم ، إنما هى للصائم الذى يحافظ على حقوق الصيام فلا يضيع صيامه بسوء الأخلاق وقبيح الأفعال ، وهذا الشهر الجليل إنما تفتح فيه أبواب الجنة للطائعين ، ولا تفتح فيه أبواب الجنة للمتمردين الفاجرين ، وإنما تغلق فيه أبواب النيران عن الطائعين المستقيمين ، ولا تغلق فيه أبواب النيران عن العصاة المتمردين ، فالسعيد فيه من حفظ نفسه وشغلها بطاعة الله ، وتجنب السهر فى الحرام ولغو الكلام وراقب آداب الصيام .

ياعباد الله : لقد مضت رمضانات متعددة ، وكنا نظن أن مواعظها ستثمر فينا فيحول الله حالنا إلى أحسن حال ، ولكن بقى كل شىء على ما هو عليه ، فلعلنا نفطن فى هذا العام فنعمل بعظات هذا الشهر العظيم ، حتى تنحل العقد وتنفرج الكرب ، ويصلح الله الأمور ، فاتقوا الله .

روى الطبرانى أن النبي ﷺ قال يوماً وقد حضر رمضان (أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ، ينظر الله تعالى إلى تنافسكم فيه ويباهى بكم ملائكته ، فأروا الله من أنفسكم خيراً ، فإن الشقى من حرم فيه رحمة الله عز وجل) وروى الترمذى وابن خزيمة وابن ماجة أن النبي ﷺ قال (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، وينادى مناد : يا باغى الخير أقبل ، ويا باغى الشر أقصر ، ولله عتقاء من النار ، وذلك كل ليلة) ؟

اعرف غانا وغينيا ؟

وقعت فى أكرا اتفاقيـة بين غانا وغينيا للاتحاد بين الدولتين .

لقـــد أعلنت غانا استقلالها فى ١٩٥٧/٣/٦ وأعلنت غينيا استقلالها فى ١٩٥٨/٣/٢ ؛ إن المسافة بين غانا وغينيا ٣٥٠ ميلا ، وفى هذه المسـافة تقـع ثلاث دول هى : ساحل العـاج وليبريا ، وسيراليون ... لقد حارب الامبراطور « ساموری توری » المسلم الغينى فى منتصف القرن الماضى من أجل تحقيق هذه الوحدة ، ولـكن غزو الاستعمار لبلاده فى سنة ١٨٦٤ عرقل تحقيق هذا الحلم .

وسيكور تورى زعيم غينيـا المسلم اليوم يحمل لواء هذه الفكرة ، لقد بدأ كفاحه عام ١٩٤٥ يوم كان موظفـاً حكومياً صغيراً يكافح الفرنسيين .

وفصل من عمله ، فانصرف لتنظيم الشبـاب ونقابات العمال ، حتى أصبح زعيما ، ثم انتخبه الاهالى نائباً عنهم فى برلمان فرنسا سنة ١٩٥٤ ، وقامت فرنسا وهددت لو أعلن سيكو تورى الاستقلال ، ولـكنه لم يهتم بهذا التهديد وأعلن جمهورية غينيا ، ثم اتحادها مع غانا .

إن مساحة غينيا ١٦٠,٠٠٠ ميل مربع ، وتعدادها ٢,١/٢ مليون مكونة من ثلاث قبائل كبيرة ، تدين بالإسلام ، وهى الفولاته ، ومالنـكى وصوصو ، وكل قبيلة لها لهجتها الخاصة والزعيم سيكو تورى من قبيلة مالنـكى ومتزوج منها وله ولد .

وكل أرض غينيا صالحة للزراعة والذهب كثير هناك ، حتى أنه استخرج فى سنة واحدة من مدينـة واحدة هى سيكيرين ٤٠٠٠ كيلو ذهب .

أما غانا فإن مسـاحتها ٩١,٨٤٣ ميلا مربعاً ، مكونة من ٧ مديريات ، تعدادها ٥ ملايين بينهم المسلمون والمسيحيون وزعيمها نكروما مسيحى وأهم اقتصادياتها الكاكاو والخشب وهى تزرع كل أراضيها بالحبوب وقصب السكر ، ويستخرج من باطن الأرض المعادن ، خصوصاً الذهب والماس .

جامع الانساب ودليل الاشراف

تلقينا من سماحة الأخ السيد محمد على روضانى الأصفهانى بإيران، عن طريق الأخ السيد عبد الرحمن المدنى (بالمدينة المنورة) ما يأتى : —

يرجى من السادات الأشراف الذين لم يوجهوا أنسابهم الينا حتى الآن، أن يتفضلوا فيرسلوا إلينا بأنسابهم وفروعهم وأسماء أقربيهم وتراجم علماء عشيرتهم وكبار أسرتهم لنشرها فى كتاب « جامع الأنساب » الذى ألفناه لجمع شمل الأسرة النبوية الشريفة، والتعريف بها والتعارف بين أفرادها وتخليد مآثرها وحفظ مجدها العظيم، وقد وفقنا الله لطبع الجزء الأول منه وسيمثل الثانى للطبع بعونه تعالى.

ونأمل من الباحثين أيضاً إتحافنا بما أطلعوا عليه من الأنساب وما وقفوا عليه من كتب النسب والمشجرات؛ مشاركة لهم فى هذا المشروع الجليل.

هذا ومن أراد إقتناء الجزء الأول من الكتاب، الذى طبع ونشر حديثاً، فليكتب بعنوانه إلينا، (وثمن الجزء ٧٠٠ فلس عراقى أو ما يعادلها).

من بدائع كلام القوم : التوبة

[إختيار السيد محمد سعيد المغربى]

(من الغنية للجيلانى) قال الجنيد دخلت على السرى رحمه الله يوماً، فقلت له « مالك » فقال : (دخل على شاب فسألنى عن التوبة، فقلت له : أن لاتنسى ذنبك، فعارضنى وقال : بل التوبة أن تنسى ذنوبك، فقلت إن الأمر عندى على ماقاله الشاب، فقال : لم قلت لأنى إذا كنت فى حال الجفاء، فنقلنى إلى حال الوفاء، فذكر الجفاء فى حال الصفاء جفاء، فسكت.

من أخبار العشيرة

الاكسية والاغطية

في ثلاثة أيام انتهت العشيرة من توزيع الأكسية المستعملة ، وكذلك من توزيع الأكسيه والأغطية الجديدة بحضور لجنة من العشيرة ، مع اللجنة الثلاثيــة التي قررت معونة الشتاء حضورها في كل توزيع لمختلف الهيئات المشتغلة بالخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، وقد عم التوزيع عدداً كبيراً من المستحقين ، ولما لم يكف القدر المستورد من طريق معونة الشتاء اشترت العشيرة من جانبها قدراً آخر لمواجهة استكمال عاداتها السنوية .

وصلها الله ، وزادها من فضله .

سماط الفقراء

يمتد سماط الفقراء للإفطار بدار العشيرة أسبوعياً في كل ليـلة خميس ، ويغشاه طائفـة من السادة الأحبة كرياضة روحية وتواضع عن المألوف تناوله عادة في الولائم والمنـــازل ، وتذكيراً بتقاليـد السلف الصالح من التقشف والزهادة والبساطة ، والتماس المعاني الرفيعة والتسامي بالاجتماع إلى الفقراء ، وطلاب الله والدار الآخرة فضلا عن السهرة القرآنية التي تعقد في كل مساء ، بالدار المحمـــدية ومجلس أهل الصفة .

الندوات الاسبوعية

وقد تقرر أن تكون الندوات الثقافيـة الأسبوعية بدار العشيرة بعد صـلاة التراويح من كل ليـلة خميس ، بحيث يتناول البحث والنقاش فيها مع السادة المختصين طائفة من الموضوعات الحيـــة والمشاكل الواقعية وعلاقاتها بالحياة الروحية .

صلاة العيد والاجتماع السنوى

يحي المحمديون ليلة العيد كالمعتاد بمكتب العشيرة تهجـداً وعبـادة ، ثم يخرج موكبهم بعد صلاة الفجر لصلاة العيد مع السيد الرائد ، ثم يعودون ←

من كبار ضيوف العشيرة

كان من كبار ضيوف العشيرة المحمدية وخاصة زوارها الأماثل سماحة السيد العارف العلامة الشيخ محمد بلانكو مفتى حلب الشهباء، حيث قضى فى الله تعالى وقتاً ممتعاً بين أحبابه المحمديين يبحثون شئون العالم الإسلامى والإصلاح الروحى، ومشاكل التصوف وغيره، فى أول ليلة من شهر رمضان المكرم، مما جعل لهذه الزيارة طابعاً عملياً إيجابياً سيكون له أثره المؤمل إن شاء الله.

وكذلك كان من خاصة زوار العشيرة الوجيه الصالح المبارك السيد عبد الله الصبان شقيق السيد محمد سرور الصبان وبعض حاشيته، حيث قضوا فى مجلس السيد الرائد وبعض السادة المحمديين أبرك الأوقات بحثاً فى أمور الإسلام والمسلمين عموماً والتصوف والصوفيين خصوصاً.

← إلى الاجتماع بالدار المحمدية، من ضحى ثانى يوم العيد إلى نحو عصره، للرياضة الروحية وتبادل التهانى، والصلاة مع السيد الرائد، والاستماع إلى توجيهاته.

الحكمة النثرية

كان العز بن عبد السلام إذا قرأ عليه الطالب باباً من العلم انتهى به الدرس، قال للطالب: إقرأ شيئاً من الباب الذى يليه، فإنى لا أحب الوقوف على الأبواب ...!

المجلة الملغاة

نشرت بعض الصحف أن (مجلة الطرق الصوفية) قد ألغيت، وجاءتنا عدة استفسارات عن هذا الخبر، والمعروف أن مجلة الطرق الصوفية كان قد رخص بها المسئولون ولكنها لم تر الحياة لأسباب يعلمها الله ويعلمها المشايخ، وقد كان الترخيص بها قبل الترخيص (بمجلة الإسلام والتصوف) ولهما قصة يعرفها الشيوخ الرسميون.

فقيد السادة الادارسة

لبى نداء ربه الأخ العارف بالله ، الداعية الصالح السيد أبو الحسن الإدريسى عم الأخ الكبير السيد ميرغنى الإدريسى ، شيخ الطريقة الإدريسية ، وعم جلالة الملك إدريس السنوسى ملك ليبيا ، وعم السيد الحسن إمام عسير السابق وبقية السادة الأدارسة بالسودان وليبيا والحجاز واليمن ومصر ، فتعزية للأسرة كلها وللأستاذ السيد ميرغنى وأخواته وأبنائه ، ورجال الطريقة فى العالم الإسلامى

فقيـــدة آل العزائم

انتقلت إلى رحمة الله تعالى السيدة الصالحـــة حرم المرحوم السيد محمود أبو العزائم ، أخو الزميل الأستاذ السيد أحمد ماضى أبو العزائم شيخ الطريقة الشاذلية العزمية ، فتعزية للأسرة كلها وللطريقة جميعاً .

أسكن الله الفقيدة فردوسه ، وألهم آلها السلوان ، وتولاهم بخير العوض .

فقيدة آل جنيدى بدموشيا

يعزى المحمديون أخاهم الأستاذ دسوقى جنيدى عميد شباب العشيرة بدموشيا ووالده وبقية الأسرة فى وفاة فقيدتهم البارة المباركة ، أسكنها الله فسيح جناته .

عزاء لال شمس الدين

شباب العشيرة المحمدية ، يعزون أخاهم المحامى الشاب الصوفى السيد أحمد شمس الدين ، نجل سماحة السيد محمد شمس الدين شيخ المرازقة ، فى وفاة خاله أسكنه الله فسيح الجنات ، كما يتقدمون بالتعزية إلى أسرة الحتو ورجال الطريق .

عزاء لال أبو اليسر

والعشيرة المحمدية تعزى الأخ الصالح فضيلة الشيخ حمزة أبو اليسر ، المدرس الأول بالسنية ، والأخ الحاج على أبو اليسر التاجر ببولاق ، وبقية الأسرة فى مصابهم ، عوضهم الله الخير ، وألهمهم الصبر .



شركة مصر للسياحة
شركة مساهمة مصرية
إحدى مؤسسات بنك مصر
سفر ، سياحة ، ملاحة
شحن ، تخليص ، تغليف ، تأمين
المركز الرئيسي : ١ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفونات : ٢٥٨٥٥ ، ٢٩٥٠٠ ، ٢٩٨٨٧ ، ٢٩٩٩٨
الفروع : القاهرة - الاسكندرية - بورسعيد - بور توفيق

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال .
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية والعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاربة
١٤ - تكافح النقال والتبطل والتحلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتجدده فى الجملة
٢٢ - توحد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم السالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ، ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

حيَّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد شوال والقعدة سنة ١٣٧٨ هـ

السنة التاسعة — العددان ٣ و ٤

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة بإذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الرحيبة

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة ذى القعدة سنة ١٣٧٨ هـ [العددان الثالث والرابع من السنة التاسعة] ٩ مايو سنة ١٩٥٩ م

نحو المجتمع الربانى

(الانحلال والشيوعية)

أقبل الربيع ، وأقبلت معه دعوات الانحلال والمروق من الفضائل ومواريث المجد والعزة ، أقبلت معه ألوان النشاط الشيوعى السافر فى بعض البلاد العربية بكل ما فى الشيوعية من وقاحة ولؤم وغدر ورهبوت ووحشية ، كما أقبلت ألوان النشاط الشيوعى المحجب ، متسللة إلى مختلف البلاد تحت اسم التقدمية والتجديد والتحرر ، وأظهر مظاهر هذا التسلل هو الافتتان بدعوة الاختلاط دون ما حدود ولا قيود ، ثم الجنون المصطنع بالخروج على كل تقليد حميد أو فضيلة متبعة ، إن التعرى الذى يبادر الناس مع طلائع الربيع حتى يبلغ غايته فى مدارج الصيف ، فلا يتورع ولا يرعوى ، سواء على الشاطئ أو فى الشارع أو النادى أو الملهى ، حتى لتوشك أن تلق المرأة عن أقدس مناطق عفتها بورقة التوت المستعارة ، الأمر الذى لا يبقى معه فى الشباب مروءة ولا نخوة ولا إباء ولا أريحية ولا تعقل ، ومتى ماتسلطت الغريزة ، تنزلت فلسفات إبليس على كل ممنوع فإذا هو مشروع مرفوع ، ولن يعدم منطق الشهوات والغرائز أن يصطنع دليلا يحول (القرف) إلى شرف ، ويمسخ المناكر فيجعل منها مفاخر ومآثر ، وهكذا تبدأ الشيوعية من الغريزة حتى إذا مادمرت حدودها وقيودها ، فقد دمرت معها كل مناعة من كل جانب ؛ وهكذا نرى أن التعرى ووقاحة (المودة) والانحلال والتهتك أخطر مقومات الشيوعية وأكبر مبادئها الفاتكة ؟

المحرر

بين الجديد والقديم ؟ !

★ كثير من قراء المسلم والمتصلين بالعشيرة المحمدية ، كانوا قد عرفوا من قديم اسم الدكتور محمد مصطفى حلمى ، ضمن أسماء أحباب العشيرة .

كان الدكتور محمد مصطفى حلمى قد رفع دعوى بمجلس الدولة بأحقيته لكرسى الأستاذية فى الفلسفة بكلية الآداب بدلا من الدكتور عثمان أمين الذى عينته الجامعة أستاذاً لهذا الكرسى من سنة ١٩٥٤ ، وقد حكم مجلس الدولة أخيراً لصالح الدكتور مصطفى حلمى ، وألغى قرار تعيين الدكتور أمين وأسقط الدعوى التى كان قد رفعها الدكتور عبد العزيز عزت ... تهانينا يا دكتور حلمى ، خالصة لوجه الله .

★ أمر وزير الثقافة والإرشاد الأستاذ ثروت عكاشة ، بتألف لجنة دولية من علماء مصريين وأجانب لدراسة فلسفة (العارفين بالله) من محفوظات المتحف القبطى التى مر عليها أكثر من ألف وخمسمائة عام ، وكان هؤلاء العارفون يعيشون فى مصر منذ نحو ألف وتسعمائة عام ، وقد حضر من هذه اللجنة الدولية أربعة علماء من الألمان ... أما هؤلاء العارفون فكانوا يؤمنون بمذهب (الفنوسطية) أى مذهب المعرفة الذى يحكم العقل فى طريق الإيمان دون الوحى ، ويفرض تخليص الروح وتطهيرها من الآثام ، وأظهر ما عرف عن هذا المذهب أنه يعنى بتفسير المعانى العميقة فى الأديان محاولة التوفيق بينها على أساس التوحيد ، وهذا مما يدل على أن التصوف عقيدة قديمة بقدم الأديان ، وأنه تطور معها ، وأخذ ألواناً متعددة بها حتى انتهى إلى الإسلام فسما معه ، وكان هو أكسيره وروحه ، وهدفه وغايته .

★ عقدت جمعية الشبان المسلمين ندوة كبرى للكلام عن التصوف المثالى ، تحدث فيها السادة الدكتور محمد غلاب والدكتور محمد فتحى عبد المنعم والدكتور محمد مصطفى حلمى ، وقد عقب على كلماتهم السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، وأشرف على الندوة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى ، وألقى كلمة الشعر الأخ الأستاذ محمد بدر الدين ؟

كلمة الرائد

نفحـات ولفحات فى الله

التصوف والشيوعية :

قلت فى بعض ماقلت من محاضرتى التى ألقيتها فى رمضان بالقاعة الكبرى بجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة :— إن التصوف دائماً كان صمام الأمان فى كل دول الإسلام ضد حركات الانقلاب ومذاهب الفساد ، وعوامل القلق والاضطراب والبلبلة ، وإذا كان المسلمون يوماً بحاجة إلى التحقق بهذا المذهب لمجرد المصلحة العامة أو الخاصة ، بله العلاقة بالله والأنس بحضرته سبحانه ، فإن المسلمين جميعاً فى أوطان أهل القبلة كلهم أحوج ما يكونون الآن إلى الاعتصام بالتصوف لمواجهة الموجات الفكرية المتوقحة ، والآراء المعكوسة المنكوسة ، والعقائد الإجرامية الفتاكة التى تأتى على القيم البشرية فلا تبقى ولا تذر .

إن هذه الموجات الفكرية الأخطبوطية المهلكة ، لاتدفع بالسيف ولا بالقانون إنما يدفعها شىء واحد لا سواه ، يدفعها ويقمعها رد الناس إلى فطرتهم الأولى ، وتوجيههم إلى السماء ، وربطهم بالمعانى الروحية المتسامية الشفافة ، التى تتغلغل فى الأعماق ، وتتحكم فى العواطف ، وتكتمل بها إنسانية الإنسان ، وهذا هو التصوف أعنى التصوف النقى المصفى من المدسوس والدخيل ، والمطهر من آثار الانحراف والشعوذة والتمخرق والنفعية والجهل ، ومن المظهريات الهازلة الهزيلة ، بكل ألوانها وأشكالها وأوضاعها ، ومناحيها ومنحنياتها وسراديبها وأزقتها ، وكثير ما هى !!.
التصوف الذى يجمع بين العقيدة والعمل معاً ، والذى يدعو إليه الداعى المؤمن بالقدوة العملية الإيجابية المحسوسة ، والذى ينظر الناس إلى صاحبه فى سمته وفقهه ومعاملته وأدبه وعبادته وفضله ومحضره ومخبره ، فيتذكرون به صالحى المؤمنين ترفعاً عن الخلق الدنى وزهداً فى الأسباب الرخيصة ، وتعالياً عن الزخرف والزينة

والعرض الزائل والمتاع القليل ، وتصعيداً إلى الآفاق العلى والنور الأقدس .

هذا التصوف ، وهذا الصـــوفى ، هما الوقاية الأكيدة من كل خطر عقيدى وافد ، وهما العلاج اليقينى لكل مرض فكرى أو مذهبي مريب .

فالوقاية الحقيقية للبلاد الإســـلامية من الشيوعية والوجودية ، والإلحادية واللادينية والانحلالية والمادية ، والانتكاس البشرى يجب أن تقوم على الأساس الطبيعى بوصفها أوبئة فكرية وعقلية وقلبية أولا وقبل كل شىء ، فيتعين أن يبدأ علاجها ومقاومة مضاعفاتها بدواء من مثلها له أثره على العقل والقلب كذلك أولا وقبل كل شىء ، وهذا يعنى أن يلتفت المسئولون إلى التصوف النظيف والصوفية الحقيقيين لفتة تهيئ لهم أداء واجبهم هذا كما ينبغى ، فترتقى بدعوتهم ودعاتهم وتضمن معاشهم ، وتنظم صفوفهم وتظلهم بظلها السخى ، فليس غيرهم أبداً أقدر على قيادة الجماهير ، أو التأثير فى خلق الله ... إننى أطالب بلفتة إيجابية عاجلة لمواجهة خطر إيجابى عاجل كل ما يبذل فى سبيله هين وقليل ، وقد بلغت اللهم فاشهد .

بشرى وبشرى :

أما البشرى الأولى التى يطرب لها كل صوفى صادق ، فهى أن صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر ، بمجرد أن من الله عليه بالإبلال من مرضه الأخير واستطاع أن يركب سيارته ، كان أول عمل عمله هو زيارة مشاهد أهل البيت مبتدئاً بالحرم الحسينى الطاهر ، ولما لم يكن فى استطاعة فضيلته مغادرة السيارة ، فقد كان يكتفى بالوقوف على باب الضريح ، ثم يستدعى شيخ المسجد فيطلب إليه النيابة عنه فى الزيارة وحمل الدعاء والاستغفار والاعتذار .

هذا ما أبلغنى إياه شيخ الحرم الحسينى ، وبعض الإخوان الثقات ، وحمله إلى الأخ الدكتور عبد الحليم محمود عند زيارته العشيرة متفضلا بإهداء كتابه عن (أبى سعيد الخراز) ولعل هذه البشرى التى يطرب لها الصوفيون تكفى فى الإيمان بأن هـذا المذهب الربانى إنما ينشر نفسه برعاية الله وتأييده ، وبهذا لم يعرف أن شـــيخاً للأزهر لم يكن من الصوفية ، حتى الأستاذ الشيخ شلتوت !! عافاه الله

وأيد به التصوف السلفي الرفيع ... وأرجو أن يكون مفهوماً تماماً هذا الفرق الشاسع بين التصوف والتصوف، وبين الصوفي والمتمصوف !!

أما البشرى الثانية، وهي لا تقل إطراباً عن سابقتها: فقد كانت طائفة كبيرة واعية من شباب العشيرة المثقفين يصلون العيد في صحبتنا بالجامع الأزهر، وكان إمام العيد هو فضيلة الأخ الشيخ « محمد الغزالي السقا » مدير التفتيش بالأوقاف، وبعد الصلاة دعانا فضيلته إلى مكتب إدارة المسجد، ومعه فضيلة الأخ الشيخ سيد سابق مدير الثقافة بالأوقاف، وتطرق الحديث بالضرورة إلى التصوف، وكانت أول نفحة أهداها الله إلينا في هذا العيد محاضرة أخوية في حقيقة التصوف وحاجته إلى الإنصاف، وضرورته للإنسانية، واشتداد الحاجة اليه يوماً بعد يوم، وبخاصة في مواجهة المذاهب المدمرة التي تغزو النفوس بسرعة البرق كالشيوعية والوجودية واللادينية، وكان طرفا الحديث في هذه المحاضرة هما الأخوان العالمان الحبيبان الغزالي وسابق، فكان ذلك حادثاً سعيداً يستوجب التسجيل، والترحيب، ويسعد به الصوفية في كل مكان، فالذي كان معروفاً عن الأخوين العالمين الأفضلين هو الخصومة المستحكمة مع التصوف، ولو أنك كنت تستمع معنا إلى الغزالي وهو يسرد الأدلة الفطرية على حاجة الإنسانية إلى التصوف، لاستيقنت كيف أن الغزالي الحديث إنما كان يتحدث بلسان الغزالي القديم، وكيف حقق الله أمنية والده المرحوم الشيخ السقا حين سمى ولده هذا (الغزالي) تيمناً وتبركاً، عسى أن يكون له من قدم الإمام الغزالي في علوم الظاهر والباطن نصيب، وقد فعل !!.

ولم يكن غريباً أن يشترك في هذه الندوة التي عقدتها الصدفة السعيدة الأخ الشيخ سيد سابق، وهو رجل وقف نفسه على خدمة السنة، والتصوف الحي الحق هو السنة التطبيقية لاسواه، وقد تلقى الأخ الشيخ سابق علم السنة عن أول مصلح أدركناه يؤمن بالتصوف الحق، ويبذل كل طاقته في تطهيره وحمايته، باعتباره الصورة العملية للسنة المحمدية، ذلك هو المغفور له الإمام الشيخ محمود خطاب رضي الله عنه، وقد كان الشيخ سابق في صدر شبابه يبحث عن الرجال من أهل الله ولا أنسى كيف كان يهاجر من القاهرة الناضرة إلى الصحراء القفراء، ليجلس ←

إلى المغفور له والدى لحظات ، يتنسم فيها عبير التسامى والسفر إلى مواضى أيام السلف الصالح ... أما أثر جهاد العشيرة فى الوصول إلى مثل هذا النجاح فى الخدمة الصوفية ، فمتروك تقديره والجزاء عليه لله وحده ، وسيعرف ذلك فى غد رجاله !

ابليس عالم بلا وجدانه :

ولدى سؤال طويل من أخ حبيب عن الجسم والروح والموت والحياة الخ .

والجواب : تقول طائفة من أشياخنا ، ولقولهم وزنه ماملخصه إجمالاً : إن الأصل هو النور الأعلى ، ثم كان الفرق ، فكان الجسم سجن الحقيقة المفارقة بالإذن الأزلى وكان ستاراً عليها ومن ثم أصبحت الصورة الإنسانية رمزاً للبعد ، لأنها بجزأيها : (الأرضى والسمائى) غير الحقيقة النورانية المجردة . وبالتالى أصبحت الصورة الإنسانية مظهراً لتجلى صفات الحقيقة الكلية فى النور الأزلى الأعلى ، وتجلى الصفات الأزلية على الإنسانية من الأمانة التى حملها الإنسان ، فالأمر كله حكمة ، هى محنة فى منحة ، أو منحة فى محنة ، فحين يرقى الإنسان فى أنواع الكمالات شوقاً إلى القرب والوصل والجمع من أثر البعد والهجر والفرق الذى يعانيه ، فذلك حكم الروح ، وحين ينحط إلى التماس الدنايا والظلمات والعبودية للشهوات ، فذلك حكم الجسد ، إذ الروح امتداد من نور الجمال القدسى الأسمى ، إلى صورة الإنسان الأدنى ، وللنور مقتضاه ، وللظلمة مقتضاها ، والنور الروح ، والظلمة الجسد .

ومن ثم كان بقاء الروح مقبوراً فى الجسم بعيداً عن أصله ، محكوماً بمطالب البشرية ، كان هو سر التكليف والخلق وبعث الرسل والتشريع واستعمار الكون ، وتسخير ما فى السموات وما فى الأرض ، ثم الموت ، ثم النشر والجزاء .

وكان الموت الجسمى بعثاً للروح من قبرها البشرى وإطلاقاً لها من سجنها ، وعودة بها إلى أصلها ، فالموت عندهم أول مراتب الكمال الصحيح ، لأنه انسلاخ وتجرد نهائى من أسباب البعد والقيد ، فالموت ينعدم معه الزمان والمكان ، إذ الزمان والمكان حدود ، سببها تحكم المحدود فى غير المحدود ، أى تحكم الجسد فى الروح ، فمتى ما عاد قبس النور السجين إلى انطلاقه لم يبق للقيود والحدود الزمنية والمكانية

تصويب

وقع فى السطر الثالث والعشرين من الصحيفة الثانية عشرة من عدد رمضان خطأ مطبعى صوابه (أخرجه الشيخان والترمذى) فنبه عليه .

أو الكونية على العموم وجود ، والكلام هنا عن الروح الكامل طبعاً .

لهذا ولغيره اهتم أشياخنا بالباقى دون الفانى ، بالإيجاب دون السلب ، بالروح ، وإن كانوا يؤكدون إعطاء الجسد حقه الذى به تتم الخلافة على الأرض ، ولا يسرفون فى هذا الحق حتى لا تتحول الإنسانية إلى حيوانية قد تصل إلى البهيمية أو الوحشية ، وحتى يكون التوازن بين المطلبين وسيلة الحياة الفاضلة فى الدنيا ، والسعادة الخالدة فى الآخرة ، ومن المسلم به ألا يتم إدراك ذلك إلا بتغليب الجانب الروحى تغليباً إسلامياً سوياً سنياً ، فلابد أن يأخذ العقل والظاهر حقه ، وأن يأخذ القلب والباطن حقه ، والإنسان بغير وجدان حيوان ناطق ليس غير ، وإن علم علوم الأوائل والأواخر ، إن إبليس عالم بلا وجدان ! تدبر يهديك الله ، وذلك كله من أوليات علم التصوف ، فما أجلى وما أحلى !! .

لا إله إلا الله :

وهذا سؤال طويل أيضاً حول التوحيد الصوفى ، وقول لا إله إلا الله ؟

والجواب : يا بنى إنك عالم بمقتضى ورقة أسقطها الله إليك من شجرة الرسمية التى لا تبصر ولا تعى ، شجرة الرسمية المحكومة بالامتحان الإلهى ، الذى لا تترتب أحكامه على مقتضى مفاهيمنا وأقيستنا ، ولكنه يمضى على سنته الغيبية وسر حكمته المستور المسمى بيننا بالخط والمكتوب ، ولهذا كان وزننا نحن للشهادات الرسمية وزناً قد لا يرضى عنه الكثير من عبيدها وعبادها ، فلك فهمك على مقتضى علمك المؤيد بالشهادة الرسمية ، أما نحن الصوفية فاسمع ما نقول فيما تسأل عنه ملخصاً :

« إن الحق تعالى ثابت قبل إثبات المثبت ، ومن كان ثابتاً بنفسه فهو غير محتاج إلى إثبات أحد ، إذا ما ثم من ثبتت له الألوهية فى الخلق حتى تنفيها عنه ، فقول : لا إله إلا الله ، إنما يريد بها الصوفى المؤمن مجرد ترديد التأكيد ، مع رجاء ثواب التلاوة ، ومتعة القلب بالتحقق والاندماج فى أغوار المعنى الأقدس » !! هل ←

فهمت أين نحـن ؟ ! ... فاللت والعجن القشرى السطحى الأحمق ، والتقليد القردى البيغاوى المنقول المكرور ، فى قضية الشرك والتوحيد عند المسلم ، وقصـة الفرق بين الربوبية والألوهية ، ومسرحية الشفاعة والوسيلة ، الخ ؛ ضع كل ذلك بتفاصيله وجزئياته ، وملحقاته وتوابعه وأهدافه فى كفة ، والمعنى الذى قررته لك فى (لا إله إلا الله) فى كفة ، فلن ترى يا صاحب الشهادات العلى ، إلا أنك كنت (تلميـذاً مغروراً) وأنك فى حاجة إلى أن تعلم مالم تكن تعلم من علم الصوفية ، حتى تدرك أن نظرية واحدة من نظرياتهم ، كتلك التى أسلفنا لاينهض أمامها كل ما كتب السابقون من لغط وغلط ، يحسبه المساكين وحـده الصحيح ! ! وسـلام عليك يوم تعرفه تصوف أهل الحق ، فتلتمسه ، فتكون أرقى وأنقى وأبقى وأتقى ! ! .

أما محي الدين (الذى تستشهد بالنقل عنه) فقد قرر عقيدته فى أكثر من كتاب مما كتب ، وأكد أنها عقيدة أهل السنة والجماعة ، وهو الذى يقول :

سائلى عن عقيـدتى أحسن الله ظنـه
شهـد الله أنهـا : (شهـد الله أنه) !

فهو يشهد الله على أن عقيدته تدور فى فلك قوله تعالى : (شهد الله أنه لا إله إلا هو ، والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو) فماذا تريدون منه بعد ؟ ! أما إن بعض الناس لم يفهم مراده فيما عبر به ، فليس هذا ذنب محي الدين ، ولكنه ذنب الجهـل بعلم محي الدين ، وذنب العمى عن كشف محي الدين ، وذنب العجز عن إدراك محي الدين ... دخل ثعلب يوماً أحد الكروم ، وكلما أعجبه عنقود وهم بقطفه ضعف وعجز ، فيتركه قائلا هذا عنقود حامض ! ! وهكذا حتى انتهى إلى جدار الكرم دون أن يصيب شيئاً ، فذهب إلى أمة الثعالب صاخباً صائحاً : ألا فاعلموا أننى قد خبرت الكرم الفلانى عنقوداً عنقوداً ، فلم أجد به عنقوداً غير حامض ! ! وثعلب الإنسان كثعلب الحيوان ، غير أننا نسمى ثعالب الإنسان متسلفة ! ! .

وبعـد : فإن لنا فى معاملاتنا العادية دليل جليل ، فهـل يفهم الطبيب اصطلاح المهنـدس ؟ أو يفهم المهنـدس اصطلاح الطبيب ؟ حين يعبر كل منهم عن آلاته ، ومسميات فنه ، ومصطلحات مهنته ، على أن كليهما من ثقافة عالية ، مقررة ،

فكيف إذا قرأ الحوذى (العربجى) كتاباً فى علم الذرة والصواريخ ، أو أقام نفسه حكماً على نظرية النسبية يجادل علامة الطبيعة اينشتاين ؟ ! .

إن للصوفيين اصطلاحاتهم التى قامت بعض الشىء مقام العبارة فى تصوير مدركاتهم ومواجيدهم ، حين عجزت اللغة عن ذلك ، فلا يفهم الصوفى إلا الصوفى ، فالتصوف علم وفن وإدراك ونور ، فالصوفى إذا قرأ ماتعيبه أنت (إذا صح النقل) من نحو قول بعضهم مثلا (خلق الله الأشياء وهو عينها أو هو حقيقتها) فهم الصوفى على الفور أن المراد أنه قيومها ، ومفيضها من العدم ، والمتجلى عليها بمراده منها ، إذ أنها فى ذاتها فانية من قبل ومن بعد ، لأنه لاقيومية لها من ذاتها ، ففى العدم كانت وإلى العدم ستصير ، ولن يبق إلا قيومها سبحانه (كان الله ولا شىء معه وهو الآن على ما عليه كان) وليس فى هذا وحدة وجود بالمعنى الوثنى الحلولى المكفور أبداً ، فالأكوان جميعاً مادتها العدم ، وقد انتقلت بالقيومية الأزلية من العدم المستور إلى العدم المنظور ومتى ما استنفدت نصيبها المقرر من التمتع بالقيومية عادت إلى مادتها الأصلية إلى العدم ، ولا شك أن ما بين العدمين عدم ؛ فلم يبق إلا الله فى قداسة تجليات صفاته وآثارها ، أعنى هذه الصورة الكونية الفانية فى الواقع والطبيعة ونفس الأمر كما رأيت .

أما قول القائل : أنا الله ، فهو ساعتئذ إما فى حالة جذب وغيبوبة فلا تعليق لنا على قول مغيب مأخوذ ، رفع الشرع والعقل عنه القلم ، ولا يحكم عليه باستحسان ولا استهجان ، وإما فى حالة إدراك ، فهو ناظر إلى المعنى الذى أسلفنا ، إذ ما فى الكون من موجود مستقل بالقيومية ، إلا هو سبحانه ، وأما غيره فهو موجود به تعالى ، والموجود بغيره لا وجود له (هو الأول والآخر والظاهر والباطن) وإما فى حالة فناء ، فهو يتحدث عن لسان الحق جل وعلا ، كما نجد ذلك كثيراً فى أشعار وأخبار بعض السادة من أئمة القوم وغيرهم رضى الله عنهم .

وفى حياتنا العادية كثيراً ما يتحدث الإنسان عن لسان حال سواه ممن يعقل أو لا يعقل ، فالكلام على لسان الحق تعالى أمر عادى ، وياطالما نسمعه من وعاظنا على المنابر وحلق الدرس ، فكيف نسوغ هناك ولا يسوغ هنا . ←

وإنى أحيلك إلى ما كتبه (ابن تيمية فى الرسائل وابن القيم فى المدارج) عن معنى الفناء الصوفى وحقيقته ، وهما الشيخان اللذان كنت ترجع اليهما فيما كتبت إلى ، وسترى يا ولدى أن الله انطقهما فى هذا المقام بفيض لم يخطر على قلم صوفى سابق .

سؤدد الإسلام :

وهذا اسم كتاب ألفه الشيخ أحمد الإمام العندانى ، وطبعه على نفقته ، وجعل إهداءه إلى أحد أهل لا إله إلا الله ، وكان المؤلف حسن الظن ، فقد زعم أن الأحداث الكبرى التى يجتازها العرب ، والتطور الهائل الذى تخلل أفكارهم ، وغير من نظراتهم إلى كثير من الأمور الخلافية والفهوم الموروثة ، حتى إن ما كان يعتبر عندهم يوماً من الكفر والفسوق والعصيان ، أصبح يعتبر الآن من الضرورات الأساسية فى حياة هؤلاء السادة ، ثم إن سماحة الإسلام فوق التوافه الخلافية التى يقوم ويقعد حولها المتخلقة المتنطعون من طلاب المال الحرام ، والدنيا تضطرب وتنتفض حول الهول الهائل ، وغرائب المدهشات من عجائب الزمان ، ومافيها من المفاجآت والفواجع ، وحياة المسلمين الآن تفرض على الناس فرضاً أن ينسلخوا من مخلفات عهود التفرقة والتمزيق المصطنع ، ليعودوا إلى الوحدة فى مختلف أشكالها وأوضاعها ، وهذا يستوجب منهم سماحة الفهم ، ومرونة الإدراك وسعة الأفق ، والترفع عن السفساف ، وقياس الأمور بمقاييسها المتسامية الصاعدة ، ما دامت لا تعارض أصلا أصيلا فى الإسلام ، ولا تخالف المعلوم بالضرورة من دين الله ، ولا تقف وحدها دون المتفق عليه بالإجماع .

إلا أن السيد الذى أحسن المؤلف به الظن وأهدى إليه كتابه ، كتب إليه يقول : « إننى رجل سلفى العقيدة ، صحيح المذهب ، فلا أعتقد فى ضلالات الجهمية ، وطرائق الصوفية ، ولا أسلك مسالك القبورية دعاة الأموات ، وكتابكم اشتمل على جميع هذه الضلالات والجهالات ، إلى آخر ما قال السيد المهدى إليه (غفر الله له وعلمه) وقد ختم كتابه قائلا : نحن نبرأ إلى الله من هذا الذى ذكرنا وأمثاله ، فلا يحل لك أن تبعث إلينا منه شيئاً ، ولا أن توزعه باسمنا » .

وقد وقفنا موقف الدهش من هذا الحادث الصغير، الذى نشرته إحدى المجلات الدوبية، ونحن لا نعرف المؤلف، لا شخصاً ولا اسماً ولا موطناً، كما أننا لا نعرف المهدى إليه كذلك، غير أن الذى كنا نتوقعه ونحن ندعو الناس إلى الوحدة فى هذا الظرف الخطير الحاسم أن ندع الأمور الاجتهادية ذات الوجهين يختار منها الناس ما يشاءون، فقد كانوا ولا يزالون كذلك حتى يأتى وعد الله، ويكفينا من أهل القبلة الاستمساك بالأصول والقواعد المشتركة، على أساس النصح المهذب والمقاولة الفاضلة، فإن عهد الترامى بالشرك والكفر لم يبق له بقية فى دنيانا هذه، ولا يملك واحد ولا جماعة ولا أمة بأسرها أن تخرج رجلا من دينه، لأنه خالف فى أمر فرعى عن رأى غيره، مجتهداً بدليل يرجحه ويؤمن به، ولو أننا وقفنا إلى جوار هذه النعرة الخرقاء، الهوجاء الحمقاء، لقضينا على أمة لا إله إلا الله، ولحكمنا على الله بألا يدخل الجنة إلا حفنة من الناس لعلهم شر المسلمين عند الله مكاناً، بقدر ما هم شر المسلمين عند الناس مكاناً، بله ثقل ظل وسماجة فهم، وعصبية على التوافه، واتجاراً بالسلفية المفترى عليها، إنما هى سلفية التبدع بكل مافى البدع من أصول وفروع وظواهر وبواطن، ولهذا سميناها (التمسلف النفعى والتجارى والانتهازى).

أين السيد المتبرئ من (سؤدد الإسلام) وما يجرى فى الدور والقصور ووراء الكواليس وخلف الألقاب، ووراء الأستار وفى الحانات والملاهى والكباريهات وما دونها من كبار زعماء التمسلف وحماته ومشاهيره ؟!.

أين السيد المتبرئ من (سؤدد الإسلام) من أحداث العراق والجزائر وتونس وفلسطين ؟! أين هو من عجلة التطور العام الساحقة ؟! أين هو من عجلة التبشير والاستعمار واللادينية والانحلال الوبائى المنتشر فى كل مظهر ومحضر ومخبر، فهو لا يبقى على مجد ولا دين ولا تاريخ ولا إنسانية، ولا خلق ولا فضيلة.

أين غضبته (رضى الله عنه) على الرذيلة السافرة المتوقحة الكاسحة التى تجر فى أذيالها الهول لهائل، والخراب المستبشع ؟ وتغشى كل بقعة من أوطان المسلمين ؟! إلى متى نظل نربط عيوننا برباط (التوسل والقبور والإكفار والتشريك) فلا ترى الدمار الروحى المرعب والفتك الرهيب بكل ماينسب إلى الله أو يتسم بالفضيلة ←

والحفاظ ؟ ! ... تـبرأ ياهذا ما شئت من (سؤدد الإسلام) فسؤدد الإسلام فى حاجة إلى أصحاب العقول والقلوب والمروءات والهمم !! أما إليك فلا ؟ ! .

الاختلاط والروتارى :

وهذا كتاب فيه رقة من شاب يتحدث عن باب (هدايا إلى دعاة الاختلاط) الذى فتحناه فى هذه المجلة ، وبمثل الرفق الذى تحدث به فى كتابه نتحدث اليه فنقول :

نحن من القائلين بأن إطلاق حرية الاختلاط بين الجنسين على الصورة التى تراها الآن ، ليست من الفضل ولا من الدين ولا من التقدمية ، ولا من الهمجية ! ونرى فى مثل هذا الانطلاق الاختلاطى ، أو الاختلاط الانطلاقى صورة من الحيوانية الهدامة للمعانى الشريفة فى النـاس ، وبين يدينا فى كل لحظة ألف دليل متجدد على ألف أسلوب ، ويتهمنا الناس من أجل هذا بالجمود وبالرجعية ونتهمهم نحن بالمغالطة والتعامى والتديث ، والتبعية الفكرية والعقلية التى أقرها الاستعمار فى النفوس فكانت أنكد مخلفاته المعنوية والحسية !! .

ولعل بعض عقلاء العالم من الشرق والغرب ، قد أدركوا هذه الحقيقة ، فهناك جماعة عالمية تسمى (جماعة الروتارى) والروتارى كلمة مأخوذة من لفة الترس التى تشير إلى التماسك والإيثار والحركة ، ولهم فى العالم نحو عشرة آلاف ناد فى أكثر من مائة دولة ، وتعداد أعضاء هذه الجماعة يزيد على أربعمائة وخمسين ألف رجل ليس بينهم امرأة واحدة !! وفى مصر ثمانية نواد للروتارى تضم ألمع أسماء الجامعين بين الثقافتين الشرقية والغربية ، ويجتمع أعضـاء هذه النوادى كل أسبوع مرة بفندق سميراميس ، دون أن يغشى اجتماعهم أية امرأة ، وكلهم من الطبقة الخاصة ، فإن شرط العضوية فى الروتارى التفوق فى الجانب الحيوى أو العلمى الذى يخدمه الرجل .

وليست فكرة الروتارى جديدة ، فقد مضى عليها الآن أكثر من نصف قرن وقد اهتم بها معتنقوها فنشروها حتى لا يوشك أن يوجد بلد فى العالم ليس فيه ناد لهم

وبين فكرة الروتارى والتصوف ملامح ومشابه كثيرة ، وبخاصة أنها تقوم على أساس التعارف والتعاون ، والمسارعة إلى خدمة الغير وإنكار الذات ، فهل من

المجددين من يجرؤ على اتهـام جماعات الروتارى بالتأخر والتخلف ، لأنها لا تؤمن بمبـدأ عدم الاختلاط ؟! ... إن فـكرة الاختلاط المطلق فـكرة حيوانيـة ، لا يعترف بها من يحس أن الله كرمه فجعله من بنى الإنسان !.

إن من الحيوان من لا يسمح لأنثاه بالاختلاط أبداً بسواه ، فطرة وطبيعة وغريزة ، فمنذ كم كان الإنسان أدنى منزلة من الحيوان ؟!.

والله ، إننى لعلى يقين تام بأن أكثر القائلين بالاختلاط ، إنما يقولونه بألسنتهم وتأبى قلوبهم ، وأعرف منهم من يقولها لغيره أو يكتبها له ، ولكنه ينكرها فى بيته إطلاقاً ، ولا يطبقها فى أهله بحال من الأحوال !!.

إنهـا دعوة مخالفة للإباء والغـيرة ، وللرجولة وللأنوثة ، وللإنسانية والطبيعة ، ولله وللنبى ، اللهم غفراً !!؟

محمد زكى عبد الرحيم

كلمة ذات معنى

الشيوعيون فى العراق

بعـد أن مزق الشيوعيون فى العراق المصاحف ، وبعد أن علقوا المصاحف بجوار الأحذية فى الأسواق ، وكتبوا عليها : ثمن الحذاء خمسة أضعاف ثمن المصحف .. الخ .

دخلوا بيت أحـد رجال الدين الإسلامى فى المدينة ، وطلبوا منه زجاجات عرق .

قال لهم : يا أولادى أنا رجـل مسلم لا أشرب الخمر .

فضربوه على قفاه وهجموا على إحدى بناته يحاولون اغتصابها فأراد أن يمنعهم فأطلقوا عليه رصاصة ، وأسكتوه شهيداً .

وهجموا على الفتـاة ، فصرخت قائلة : حرام على دينكم ، حرام على شرفكم .

ولـكنهم صاحوا فيها : اسكتى ماكو دين ماكو إسلام ... فيه حرية .

وأسرعت الفتـاة إلى النافذة ، وألقت نفسها منها ، وسقطت على الأرض محطمة .

ورأى بعض الشيوعيين ثلاث سـيدات محجبات فى الشارع يتمسكن بتعاليم الإسلام

فهجم الشيوعيون عليهن ، يحاولون تقبيلهن وصرخت النساء مستغيثات وصاح الشيوعيون انتهى عهد الاستبداد والطغيان ! كل شخص حر يفعل ما يشاء ! حرية القبلات ! حرية الحب ! ! كلنا أحرار ! .

وقاومت السيدات الثلاث سبعة رجال ! فضربوهن على رءوسهن بكعوب البنادق ، وتركوهن ثلاث جثث هامدة فى الطريق ؟

تفسير الفاتحة للعز بن عبد السلام

من المخطوطات النادرة ننقل هذا التفسير للإمام الفقيه الصوفى السلفى سلطان العلماء عزالدين بن عبدالسلام السلمى الدمشقى ، رضى الله عنه وعنا به ، قال :

الفاتحة : مكية أو مدنية ، قال الرسول ﷺ هى أم القرآن ، وهى فاتحة الكتاب ، وهى السبع المثانى ، سميت الفاتحة لأنها يفتتح بها القرآن تلاوة وخطاً ، وأم القرآن لتقدمها عليه ، وهى سبع آيات اتفاقاً ، المثانى يثنى بها فى كل صلاة فرض أو تطوع ، بسم الله بدأت باسم الله .

(الله) أخص أسماء الرب لم يقسم به غيره ، هل تعلم له مسمياً تسمى باسمه أو شبيها ، وقال أبو حنيفة هو الاسم الأعظم وهو علم ، إذ لابد للذات من اسم علم يتبعه اسما الصفات ، أو هو مشتق من الوله لأنه يأله إله العباد ، أى يفزعون إليه فى أمورهم فالمألوه إليه إله ، أواشتق من التأله وهو التعبد واشتق من فعل المادة أو من استحقاقها فيتصف به أزلا

(الرحمن الرحيم) مشتقان من الرحمة وهى النعمة على المحتاج ، سميت رحمة لأنها حدثت عن الرحمن الرحيم والرحيم الراحم الرحمن أبلغ .

(الحمد) الثناء بجميع الصفات ، والأفعال والشكر الثناء بالأنعام فالحمد أعم ، والألف واللام فى الحمد للملك أو الاستحقاق .

(الرب) المالك والسيد المدبر والربانيون يدبرون الناس بعلمهم ، وهو صفة ذات .

(العالمين) جمع يعبر به عما يعقل من الإنس والجن والملائكة ، ولكل مخلوق فى الدنيا ، وهو الدنيا وما فيها فى كل زمان ومكان .

(مالك : ملك) الشديد القدير ، فالمالك من اختص ملكه ، والملك من عم ملكه ، والملك يختص بنفوذ الأمر والمالك يختص بملك المملوك ، والملك أبلغ لنفوذ أمره على المالك ، لأن كل ملك مالك ولا عكس ، أو المالك أبلغ لأنه لا يكون إلا على ما يملكه ، والملك يكون على من لا يملكه ، ولأن الملك يكون على الناس وحدهم ، والمالك يكون مالكاً على الناس ، وغيرهم .

(يوم) ضوء يدوم إلى انقضاء الحساب .

(الدين) الجزاء أو الحساب وخص المالك بذلك اليوم ، إذ لا ملك فيه سواه ، أو لأنه قصد ملكه للدنيا بقوله : «رب العالمين» فذكر ملك الآخرة ليجمع بينهما (إياك) نخص .

(نعبد) العبادة أعلى مراتب الخضوع تقريباً ، ولا يستحقها إلا الله تعالى ، لأنعامه أعظم النعم كالحياة والعقل والسمع والبصر ، وهي لزوم الطاعة أو التقرب ، والطاعة أو المعنى إياك نؤمل ونرجو .

(نستعين) على عبادتك أو هدايتك وأمروا بذلك كما أمروا بالحمد له ، أو أخبروا .

(إهدنا) دلنا ووفقنا الصراط السبيل المستقيم والطريق الواضح ، طلبوا دوام الهداية وازديادها والهداية إلى طريق الجنة في الآخرة ، وطلبوها إخلاصاً للرغبة ورجاء ثواب الدعاء والصراط القرآن والإسلام والطريق الهادي إلى دين الله ، أو هو رسول الله وأبو بكر وعمر ، أو طريق الحج أو طريق الحق .

(الذين أنعمت عليهم) الملائكة والأنبياء والمؤمنون بالكتب السالفة والمسلمون والنبي ومن معه .

(المغضوب عليهم) اليهود والضالون النصارى ، وخصت اليهود بالغضب عليهم لشدة عداوتها والغضب هو المعروف من العباد وإرادة الانتقام أو ذمه لهم ، أو نوع من العقاب مسماه غضباً كما سمى نعمته رحمة ؟

الحكمة النثرية

عليكم بالجهاد ، فإنه لم يدع قوم الجهاد ، إلا ضربهم الله بالذل .

[أبو بكر]

من روائع الحديث الشريف

آيات الكفار

لا تنسحب على المؤمنين ؟!

[لا يزال فى الأمة طائفة تعمى عن الأحـــداث المذهلة التى تحيط بالعروبة والإسلام ، وتجهد فى صرف الناس إلى توافه الفرعيات الخلافية ، تستغرق وقتهم وجهدهم ، ولا تدع فيهم بقية للكفاح المقدس ضـــد الاستعمار العملى والفكرى ، والشيوعية والوجودية واللادينية والانحلال ، والتمرس بالفسوق والمجاهرة بالمخازى وقد ردد بعضهم أخيراً فى إحدى الصحف هذه الدعوى التسلفية القديمة التى تطبق الآيات التى أنزلها الله فى الكافرين على أهل القبلة] وهاهو الأخ الغمارى يرد فيقول :

للأخ السيد أبى الفضل
عبد الله الصديق الغمارى

إن مشركى العـرب كما قلنا كانوا يتخذون من يدعونه إلهاً من دون الله يعبدونه كما يعبدون الله ويحبونه كحب الله أو أشـد ، والآيات نزلت للرد عليهم وذم ما هم عليـه من الشرك الصحيـح الصريح ، فبأى لغة بل بأى عقل تطبق تلك الآيات على المسلمين الذين يعتقدون أن لا إله إلا الله ويفردونه بالوحدانية كل يوم خمس مرات ويدينون له بالعبودية فى جميع أحوالهم ؟ سبحانك هذا بهتان عظيم !! فان ادعى أن تلك الآيات شملتهم بالقاعدة الآتية فهو ادعاء باطل كما سيأتى ، وإن ادعى ذلك بالقياس قلنا ليس هذا محل قياس لأن الموضوع موضوع شرك وتوحيد وكفر وإيمـان ، ولا دخل للقياس فى ذلك ، ولو سلمنا أنه من محـل القيـاس فأين العلة الجامعة بين الأصل والفرع ؟ فإن قال إن دعاء المسلمين لأهـــل القبور ونداءهم لهم أشبـه دعاء المشركـين لأصنامهم ، قلنـا له كذبت ، فإن دعاء المشركين دعاء ألوهية وتعبد ، ودعاء المسلمين توسل واستشفاع وبون كبير بين من يقـول يارب اعطنى كذا بجاه فلان ، وبين من يقول اعل هبل خذلنى اللات ، وبون كبـير بين من يؤمن

برســـول الله ﷺ فيما جاء به من التوحيد الخالص ، وبين من يعارضه ويقول اجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب ، وبون كبير بين من يقول عيسى رسول الله وكلمته ، وبين من يقول هو ابن الله وشريكه فى الألوهية تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا ، وبالجملة بون كبير شاسع بين المسلمين والمشركين فى عقائدهم وأعمالهم وسائر أحـوالهم ، فأنى يمكن القياس والحالة هـذه ؟ على أن المتنطع أنـكر القيـاس فى العقـائد والعبادات ، كما سيأتى فى الباب الأول من كتيبه فلا يمكنه أن يدعى القياس فى هذا المحل .

وقوله : إن أئمة المسلمين متفقون على أصـل مشهور وهـو أن العبرة فى التسريع بعموم اللفظ لا بخصوص السبب هذا كذب وجهل ، وذلك أن هـــذا الأصل ليس متفقاً عليه بهذا الإطلاق الذى ذكره بل فيه تفصيلات وخلافات مبسوطة فى محلها من أصول الفقه .

وعلى كل فمعنى ذلك هنـا أن تلك الآيات التى نزلت فى مشركى العـرب لا تختص بهم لكونهـا وردت بسببهم بل تعم كل من عبد شيئاً من دون الله واتخذه إلهـاً مـع الله ، سواء كان هذا المشرك من العرب أم من العجم ، وسواء كان فى عهد نزول الآية أو بعدها إلى قيام الساعة لأن لفظ المشركين فى الآيات يشمله بحسب الوضع اللغوى والشرعى ، وكونه وارداً فى طائفة منهم كمشركى العرب لا يكون مانعاً من حمله على باقيهم ولا معارضاً له فيجب الأخذ بمدلول اللفظ والتمسك بعمـومه حتى يقوم الدليل على التخصيص ، وكذلك لفظ الماء فى الحديث المعروف لا يختص بماء بئر بضاعة لكونه وردفيه بل يعم ماء الآبار والأنهـار والأمطار ، لأن ذلك كله يسمى ماء واللفظ يشمله لغة وشرعاً ، وكذلك لفظ المسلم فى قـول الرسول ﷺ « سبحان الله إن المسلم لا ينجس » لا يختص بأبى هريرة الذى كان سبب وروده ، بل يعم كل مسـلم من ذلك الوقت إلى قيـــام الساعة ، وهـكذا كل لفظ عام ورد على سبب خاص ، فمعنى حمله على عمومه أن يحمل اللفظ على ما يتناوله لغة وشرعاً كما قدمناه وليس معناه أن يحمـل اللفظ على مالم يتناوله ولا هو من مدلوله كما لو حمل لفظ المسلم فى الحديث السابق على المسلم والكافر معاً فإنه قلب للأوضاع اللغوية والشرعية ، وحمل للفظ على ما لا يحتمله

وهو مع ذلك تلاعب بنصوص الشارع إذا علمت هـذا ندرك بطلان ما فرعه المتنطع على تلك القاعدة بقـوله (فإذا كانت الآيات التي ذمت من كانوا يدعون الأصنام نزلت بسببهم فإنهـا بالقاعدة المتقدمة تعم كل من عمـل عملهم) اه وذلك لأن لفظ المشركين فى الآيات التى ذمت عباد الأصـــنام لا يتناول المسلمين ولا يمكن أن يتناولهم لا بوضع اللغـة ولا فى عرف الشرع ، فتطبيقه عليهم كتطبيق لفظ المسلم فى الحـديث السابق على الكافر سواء بسواء ، إذ أن فى كل منهما خروجاً عن مدلول اللفظ وتحريفاً فى التـأويل ، إلا إذا انسلخ المسلمون عن إسلامهم وعبدوا غيرالله واتخذوا آلهـــة مع الله كما فعل عباد الأصنام ، فحينئذ تشملهم تلك الآيات بالقاعدة المتقدمة ولـكن شيئاً من هذا لم يحصـل ولن يحصـل ، إذ يلزم عليه اتفاق الأمة على الشرك وهو محـال ، فإن قال لم أرد بعمل المشركين خصوص الإشراك واتخاذ الآلهة من دون الله ، بل أردت ذلك وما فى معنـاه كدعاء الأوليـاء والصـالحين والاستغاثة بهم والتوسل بهم إلى الله فى قضاء الحوائج فإن ذلك كله يصدق عليه لفظ الإشراك فتكون الآيات على هذا شـاملة لأهل التوسـل بعموم اللفظ لا بشيء آخر ، قلنا : هذا باطل من وجوه :

(الوجه الأول) أن حقيقة الاشراك فى اللغة تباين حقيقـة كل من التوسل والاستغـاثة والدعاء ، لأن الإشراك معناه اعتقاد شريك مع الله فى الألوهية وهو كفر تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ولهذا فسر كثير من أهل اللغة الإشراك بالكفر لأنه كفر بالله وجحد بوحدانيته وأما التوسـل فهو التقرب إلى الغير ، يقال توسل إلى فلان بكذا إذا تقرب إليه بشيء ، والوسيـلة ما يتقرب به ، ومنه قوله تعـالى « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة » وقوله تعـالى « أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة » الآية...والاستغاثة معناها طلب الغوث والنجدة ، قال تعالى « فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه » أى طلب اغاثتـــه ونجدته ، والدعاء معناه النداء وطلب الاقبال ، يقال دعا فلاناً إذا ناداه طالباً إقبـاله عليـه ، ومنه « لا تجعلوا دعاء الرسول بينـكم كدعاء بعضكم بعضا » ودعا الله ناداه بابتهال وخضوع ، ومنه « وإذا سألك عبـادى عنى فإنى قريب أجيب

دعـوة الداعى إذا دعان ، فإذا كانت هذه الحقائق متباينة كما ترى ، فكيف يصح إرادتها فى لفظ واحد وهل هذا إلا تلاعب بالنصوص .

(الوجه الثانى) إن الإشراك الذى حصل من المشركين الذين ذمهم القرآن هو عبادتهم للأنبياء والملائكة والأولياء بناء على اعتقادهم فيهم أنهم شاركوا الله فى الألوهية وأن لهم تأثيراً فى الأشياء ولذلك ترى القرآن فى معرض الرد عليهم يقرر دلائل وحدانية الله وانفراده بالألوهية وأنه المنفرد بالإيجاد والإبداع ومع ذلك لا تجد فيه إشارة إلى التوسل بالمعنى الذى نتكلم عليه لأنه لم يكن من عمـل المشركين ولا كان معروفاً لهم ، فبطل أن يكون داخلا فى تلك الآيات لا بالعموم ولا بالخصوص ولا بنوع من أنواع الدلالات .

(الوجه الثالث) أن الآيات التى ذمت عباد الأصنام ، إذا قلنـا بعموم تناولها لأهل التوسـل كما يقول المتنطع فلا يخلو حالها من أحد أمرين ، إما أن تتناولهم حقيقـة أو مجـازاً ، والأول لا سبيل إليه لأنا بينـا فى الوجه الأول أن حقيقة الإشراك تباين حقيقة التوسل وما ذكر معه فلم يبق إلا الثانى وهو باطل لأمرين :

(الأول) أن المجـاز لا بد له من علاقة وقرينة وهما مفقودتان هنا .

(الثـــانى) أن تلك الآيات قد استعملت فى معنـاها الحقيقى الذى هو الإشراك بالله ، كما بينا فى الوجه الثانى وهو واضح فلا يجـوز استعمالها أيضاً فى المعنى المجازى الذى هو التوسـل وما فى معناه لأن المقرر فى علم الأصول أن اللفظ لا يجوز استعماله فى الحقيقـة والمجاز معاً ، هذا مذهب جمهور أهل العربية وجميع الحنفية ومحقق الشافعية وجمع من المعتزلة ، قال الشوكانى وهو الحق ودلائل هـــذا القول مبسوطة فى كتب الأصول والبيان ، فلا نطيل بذكرها .

(الوجه الرابع) أن النبى ﷺ أمر بالتوسل به ، كما فى حديث الأعمى الآتى ، ولو كان إشراكاً لاستحال أن يأمر به أحداً من أمته .

(الوجه الخامس) أن النبى ﷺ توســـل بنفسه وبالأنبياء من قبله ، كما فى قصة وفاة فاطمة بنت أســـد ، رضى الله عنها ،

رسالة الصوفى فى العصر الحديث

عمـــل إيجابى لا ينتهى !

بقـــلم الأخ
الدكتور محمد غلاب
أستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين

لمعالجة هذا البحث ينبغى تعريف التصوف ، ومجمل هـذا التعريف أنه : « هو اختبار داخلى ، أو تجربة باطنية يقوم بها المؤمن ليتبين منها الأثر الذى أحدثه فى نفسه الدين الذى يؤمن به ، والنتيجة التى تركها فى حياته تطبيقه هذا الدين فى تقوى وإخلاص وصبر » .

أو هو « منهج للتأمل البـــاطنى الذى يستفيد صاحبه من أحداث الحياة التى تحدق به ، ســـواء أكانت سعيدة أم تعسة ، والذى يرتقى بمن لديه من الاستعـداد والشجـاعة مايساعده على الإمعان فى ذلك التأمل حتى نهايته ، بل يحوله إلى طبيب تكون مهمته المساهمـة بأكبر نصيب فى محـو مصـاب الآخرين أو تخفيف تعاستهم أو إعانتهم على حمـــل أعبائهم بقدر المستطاع » .

ومن هذا نشأت الأهمية الاجتماعية للتصوف الإسلامى ؛ إذ ليس الصـوفى الواصـل هو الذى ـــ أثناء الانجذاب التجردى ـــ ينسى واجبه نحو الإنسانية فذلك الصوفى يعتبر قد قصر عن الغاية المقصودة ، ووقف دون الهدف المنشود وبالتالى قد فشل فى تصوفه فشلا ذريعاً وإنما الصوفى الحقيقى الذى وصـل إلى الحالة التى لا تقبل التزلزل ، وهى حالة الرضى والطمأنينة ، يجب أن يصعد إلى عليا درجات الصوفى ، وهى العودة إلى المجتمع ليقوم فيـه بمهمة المرشـد والهادى ، والمقنن والمشرع ، والمشرف على تربية أبنـــاء المتوفين والفقراء ، والقيـام بالتزاماتهم ودفـع ديونهم ، وبالإجمال هو يخصص نفسه لخدمة بنى الإنسان جميعا كمافعل أجلاء الصوفية فى العصور الذهبية الإسلامية .

أولئك الذين تلقوا مبادئ التصوف عن سيـد الصـوفية قاطبة ، وهو النبى الجليل الذى عنـدما وصـــل فى ليلة المعراج إلى درجة « فكان قاب قوسين

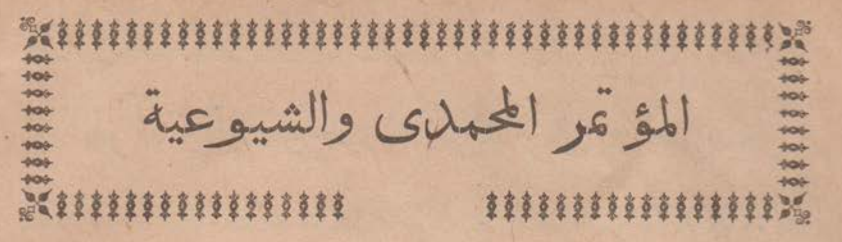
أو أدنى » تضرع إلى ربه أن يزيده رفعة وسمواً ، فقبل دعاءه وتجلى عليه برضاه العميم ، وأتم عليه نعمته فأمره بالعودة إلى المجتمع ، ليقوم فيه بمهمة الإرشاد ورسالة الإنقاذ ، إذ خاطبه قائلا « يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم ، تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم غافلون » فجعلوا ينتهلون من شمائل هذا النبي المثالية ومن تأملاتهم الخاصة وسائل إبراء القلوب وتضميد الجروح ، فى المجتمعات التى مزقتها آثام أعضائها الفاسدين ، ولقد كانت المثل العليا التى تركها أولئك الأعلام فى بيئاتهم وعصورهم موضع تقدير من جميع العلماء الذين تناولوا التراث الإسلامى بالبحث والتمحيص ، ومن ذلك ما أشار اليه المستشرق الفرنسى الكبير الأستاذ لويس ماسينيون ، إذ قال « إنما بفضل التصوف كان الإسلام ديناً دولياً وعاماً : هو دولى بفضل الأعمال التقية التى قام بها الصوفية فى زياراتهم لبلاد غير المؤمنين ، أى بفضل المثل الرائع الذى قدمه نساك المسلمين من شيوخ الطرق : الكبروية والشطرية والنقشبندية الذين كانوا يتعلمون لغات الهنود ، وسكان جزائر الهند الشرقية ، ويندمجون فى حياتهم ، هذا المثل هو الذى هدى أولئك القوم إلى الإسلام أكثر مما فعل الغزاة ، وهو عام لأن الصوفية هم أول من فهموا الأثر الخالد الفعال للدين الحنيف ، وهو وجود توحيد عقلى طبيعى لجميع بنى الإنسان .

ومما لاسبيل إلى الشك فيه أن هذه القيمة المعنوية التى ظفرت بها القدوة الحسنة والمثالية الرفيعة لا يبليها الزمن ولاتنال منها العصور لأنها من المبادئ الكونية التأسيسية ، أو من سنن الله الفطرية « ولن تجد لسنة الله تبديلا » وإذن فرسالة الصوفى اليوم هى رسالته بالأمس ، أى أنه يجب عليه فى القرن الرابع عشر الهجرى ما وجب عليه فى صدر الإسلام وما بعده ، من كونه مرشداً وهادياً وغيرياً ومؤثراً للآخرين على نفسه ومضحياً ومجاهداً ، بل قائداً يتعين موقفه فى الصف الأول من المعمعة ، ولقد ضل الصراط السوى كل من فهم أن التصوف ضعف أو تخاذل ، أو اعتزال أو فرار من المسئولية ، ولعل الذى خدع أصحاب هذه الآراء هو أنهم شاهدوا ابتعاد الصوفية الحقيقيين عن متع الحياة ←

ولذائذها واعتزال الجماعات ، وعدم المساهمة فى مشاغلها وشواغلها إبان تلك التجارب البدائية والمحن الأولى ، التى يصعد أثناءها المريد درجات سلم الوصول من التقوى والرفض والنفض والتخلى والتحلى والمناجاة والتجلى والانجذاب والغيبوبة ، فحسبوا أن تلك هى غايتهم المثلى ، وأن مهمتهم انتهت عند هذا الحد الذى يدل ظاهره على التخلص من مسئوليات الحياة ، ويحمل باطنه أسوأ أنواع الأنانية ، وكلتا الحالتين من الوسائل الناجعة لتهديم كيان المجتمع ، وتقويض معالم الإنسانية الراقية وتحويلها إلى خمول وضعف يتعارضان مع قول الله جل شأنه : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » بل يتعارضان مع النواميس الطبيعية التى تدفع إلى القوة والحركة والنشاط والتضافر والتعاون والغيرية والإيثار عند ما ترتق هذه النواميس وتصير قوانين اجتماعية راقية ، أو لعل أولئك المخدوعين قد رأوا عدداً من الدجالين والمشعوذين والمرتزقة الذين يتخذون التصوف مهنة لإرضاء الجشع وجمع الأموال بأحط الوسائل ، وإذا برزوا فى المجتمع تظاهروا بالنسك والتقشف ، وإذا اختفوا وراء الحجب رأيتهم يعيشون عيشة المترفين فى اللذائذ والرغبات « وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون » .

تلك هى الأوضاع التى حادت بالكافة وأكثر الخاصة من المسلمين عن جادة الصواب فى أمر التصوف والمتصوفين ولو أن أولئك وهؤلاء درسوا التصوف الإسلامى فى روحه ومعناه ، وعرفوا أن عناصره التأسيسية هى من القرآن الكريم والأحاديث القدسية والنبوية وأفعال الرسول الخارجية وأحواله الباطنية ، وأن هذا الرسول ﷺ كان أول صوفى فى الإسلام ، وأنه نزل إلى معمعان المجتمع من أخمص قدمه إلى قمة رأسه ، فهدى وأرشد ، وعلم وشرع وقنن وقضى بين الناس ، ورتب الشؤون ، ونظم الجيوش ، وحارب وغزا ووزع الغنائم ، إلى غير ذلك .

لو نظروا إلى كل هذا لما دار لهم بخلد أن الصوفية تمت إلى الضعف أو التخاذل بأدنى صلة من قريب أو من بعيد ، ولآمنوا بأنها فى أعلى قمم صوالح المجتمع ؟



المؤتمر المحمدى والشيوعية

فى مساء يوم الأحد ١٣ رمضان سنة ١٣٧٨ الموافق ٢٢ مارس سنة ١٩٥٩ عقد المحمديون مؤتمرهم غير العادى من أعضاء مجالس العشيرة وفروعها بالقاهرة ، وبحضور ممثلى فروع الأقاليم ، وممثلى الفروع فى بعض البلاد العربية والإسلامية ، وبعد بحث الموقف الجديد بين الشيوعية والإسلام ، وبين العروبة والانمياع ، أصدر المؤتمر بالإجماع القرارات الآتية :

[أولا] تجديد بيعة السيد الرئيس جمال عبد الناصر على التأييد المطلق لسيادته فى موقفه الحازم من الشيوعية والإلحاد ومن دعوات المروق من العروبة والإسلام وتفدية موقفه هذا بكل ما يملك المحمديون من الدماء والأرواح والأموال ، والتوسل إلى الله أن يحفظه درعاً واقياً للإسلام والعروبة .

[ثانياً] التوجه إلى المسلمين برجاء الابتهال إلى الله والقنوت فى الصلوات الخمس والجمع بمختلف المساجد ، أن يقصم الله ظهور الجبارين المتمردين على العروبة والدين وحماة الشيوعية الفاجرة بالعراق ، وأن يجعل بأسهم بينهم وأن يكلأ برحمته الشهداء من علماء الإسلام وزعماء العرب ، وأن يتولى أسرهم وذرياتهم بحفظه ورعايته حتى تنجلى هذه المحنة المريرة .

[ثالثاً] انتهاز هذه الفرصة لمضاعفة الجهد فى الدعوة إلى فضائل الإسلام وروحانيته الكبرى وبيان كنوز أسراره وحكمة تشريعه ومدى ارتفاعه بمستوى الإنسان وتكريمه والعدالة المطلقة فى قوانينه والأمن الشامل فى الاعتصام به .

[رابعاً] الإلحاح فى دعوة الهيئات الإسلامية بمصر وسوريا لإعادة تكوين اتحادها العام على أصول جديدة تحفظ لكل هيئة ميزتها وتأخذ بيدها إلى غايتها ، وتهيء للاتحاد فرصة المقاومة الجماعية للدعوة الشيوعية وما يليها من المذاهب الهدامة والاتجاهات القاضية على مواريث الإسلام والعروبة ؟

المرأة والتصوف بين الشرق والغرب

يجد المرء بين لوحات الفنان هنرى بريموند عن العاطفة الدينية فى فرنسا خلال القرن السابع عشر لوحة جميلة عنوانها : الحب الحقيق هو أن تحب الله لذاته ، وهى لوحة تصور امرأة تحمل جرة ماء فى يدها اليمنى وشعلة فى يدها اليسرى . وقد يعجب الكثيرون إذا علموا أن هذه الصورة تمثل رابعة العدوية المتصوفة الشهيرة التى عاشت فى القرن الثامن الميلادى .

وكانت رابعة العدوية قد قالت يوما أنها تود لو تصب الماء فى الجحيم وتشعل النار فى الجنة حتى لا يعبد المرء الله خشية النار أو طمعا فى بركات الله وإنما يعبده لذاته . وقد سمع جوفان ، مستشار الملك لويس التاسع بهذه القصة خلال الحملات الصليبية - وذكرها فى أحد مؤلفاته بعد ذلك .

وحين ازدهرت الحركة الصوفية فى فرنسا بعد ذلك بثلاثمائة عام اعتبر المتصوف الفرنسى كاموس هذه الكلمات خير ماقيل عن حب الإنسان الخالص لله وصدر كتابه « الخير أو صورة الحب الحقيق » بصورة للمتصوفة الشرقية رابعة العدوية .

والتقاء التصوف الغربى بالتصوف الشرقى على هذه الصورة أمر مستغرب وخاصة وأن معظم الأوروبيين يعتقدون دائماً أن المرأة الإسلامية لا تتمتع بأى حقوق . إن المستشرقين لا يعرفون سوى القليل عن شهيرات النساء الشرقيات اللواتى برزت مواهبهن فى ميدان التصوف أو الشعر أو القانون . فالواقع أن المرأة قد لعبت دورا هاما فى الأحداث السياسية التى وقعت فى القرن الأول للهجرة ، فالى جانب الدور الذى قامت به بعض النساء الشهيرات كالسيدة عائشة وشقيقتها أسماء أو فاطمة بنت الرسول الكريم ، قام عدد كبير من النساء المجهولات بدور كبير فى مساعدة إخوانهم وأزواجهم وآبائهم فى ميدان الحرب ، كما أن عدداً كبيراً منهن قد اشترك فى الحياتين السياسية والثقافية فى فجر الإسلام

وفى هذه الفترة ظهرت بعض المتصوفات اللواتى حولن حياة التنسك القاسية التى كانت سائدة فى ذلك العصر إلى لون من الصوفية الحقيقية ، وكانت رابعة العدوية على رأس هؤلاء المتصوفات ولقد أوفاها المؤرخون حقها حين قالوا إنها كانت تتمتع بشخصية فريدة وأنها قد أثرت فى المتصوفين المسلمين أجيالا عديدة .

ونجد فى القرون التالية عدداً كبيراً من النساء اللواتى اشتهرن بالتصوف ومنهن الأميرة المغولية (جهان أره) ولكن واحدة من هؤلاء لم تترك ماتركته رابعة من أثر فى الحياة الفكرية أو الدينية الإسلامية وحين انتشرت الحلقات الصوفية بعد ذلك اعتزلت بعض المتصوفات فى زواياهن ليبتعدن بذلك عن الحياة الدنيوية . وقد أشير إلى وجود مثل

آية العدد :

بسم الله الرحمن الرحيم

« لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولوكانوا آباؤهم أوإخوانهم أوعشيرتهم أولئك كتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ، ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار »

[صدق الله العظيم]

هذه الزوايا فى مكة وسوريا ومصر وكانت كل حلقة من هذه الحلقات ترأسها « شيخة » تقدم تفسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة . وكانت أحداهن وهى فاطمة بنت العباس (توفيت عام ١٣١٤) تناقش بعض المشاكل القانونية العويصة ←

وخاصة المشاكل المتعلقة بوضع المرأة ومن هؤلاء الشيخات اللواتى اشتهر اسمهن فى التاريخ ست العلماء (توفيت عام ١٣١٠) التى عرفت باسم بلبل العلم

ومما يبعث على الاهتمام أن هؤلاء المتصوفات كن من المتفوقات فى الأحاديث إذ أن كثيراً من الأحاديث قد رويت عن السيدة عائشة زوجة الرسول عليه السلام كما أن معظم الكتب التاريخية تشير إلى عدد كبير من رواة الأحاديث من النساء. وسبب ذلك أن معظم هؤلاء كن من بنات العلماء أو أقاربهن فكن يحفظن هذه الأحاديث ويروينها لأولادهن وبناتهن ولكن دراسة النساء للاحاديث لم تكن تقتصر على البيوت بل أنهن يتلقين مثل هذه الدراسات فى الجامعات الكبيرة فقد كانت تعيش فى مكة فى القرن العاشر الميلادى امرأة تدعى كريمة كانت تقرأ صحيح البخارى على الطلبة فى خمسة أيام. ويقال إن أخرى حصلت عليها من علماء الحديث، وبلغت شهرة ثالثة إلى حد جعل الكثيرين من الطلبة يودون لو يحضرون درسا من دروسها وكان معظم هؤلاء يدعي ذلك حتى لا ينال احتقار زملائه.

وإلى جانب ذلك فقد برزت بعض النساء فى الفقه من هؤلاء فاطمة الفقيهة التى عاشت فى مدينة قاشان فى القرن الحادى عشر. وقد كانت فاطمة قاضية وزوجة قاض وكان الاثنان يشتركان مع والد فاطمة فى إعداد القضايا العادية أما القضايا المعقدة فكانت تترك فاطمة نفسها.

ويضيق المقام هنا عن ذكر عدد ضخم من النساء اللواتى برزت مواهبهن فى تاريخ الإسلام الحافل وهذا ان دل على شيء فانما يدل على أن المرأة قد بلغت شأوا بعيداً فى الحياة الدينية الإسلامية، ولقد قال المتصوف الفارسى الشهير العطار يوما.

«حين تسير المرأة فى طريق الله كما يفعل الرجل فيمكن اطلاق اسم المرأة عليها»

المسلم: (ليس معنى هذا إباحة الاختلاط المحرم أو السفور الفاجر الذى يمارسه الآن بعد المنسوبين إلى التصوف فى حلهم وترحالهم، فالتصوف هو الوقوف بغاية الدقة عند حدود الله وذلك لا يمنع من القيام مع هذا بحق الله وحق العلم وحق الناس)؟

إلى مجلة المسلم

من كلية الزهراء بسيلان

أقامت الكلية بدعوة من عميدها الأستاذ ا. م. عبد العزيز احتفالها السنوى بتسليم الشهادات للخريجين فى ١٤ فبراير سنة ١٩٥٩ ودعت لرياسة شرف الإحتفال السيد الأستاذ أحمد فؤاد نجيب، المبعوث فوق العادة، والوزير المفوض للجمهورية العربية المتحدة فى سيلان، وتفضلت فأرسلت إلى المسلم نسخة من تقرير ضاف من ٦٤ صحيفة بالقطع الكبير باللغة الانجليزية نقتطف منه مؤقتاً بعض النقاط الدالة على نهضة المسلمين وترابطهم هناك، بالرغم من تباعد أوطانهم واختلاف ألسنتهم وألوانهم وأوضاعهم السياسية ذلك لأن القرآن الكريم، والقبلة المحمدية الشريفة، كفلت ائتلافهم والتفافهم على قلب رجل واحد حول القبلة، فجعلت منهم بحق «خير أمة أخرجت للناس».

وقد استهل عميد الكلية خطبته بشكر السيد وزير مصر المفوض على قبوله الدعوة وحضوره إلى مقر الاحتفال، وإن الكلية سوف تذكر بالشكر هذا الشعور الكريم، وسوف تقترن هذه الذكرى بتقديرها لما لمسوه فى سيادته من المقدرة السياسية والقانونية والحنكة العسكرية، ولم يفت العميد أن ينوه بفضل زعيم العروبة الرئيس جمال عبد الناصر، وزعيم مصر القديم أحمد عرابى باشا فى التسع عشرة سنة التى أقامها منفياً فى الجزيرة، وما كان له من الأثر المشكور فى تأسيس الكلية وتدعيمها والسير بها إلى الأمام، ومن جهاد المغفور له أحمد عرابى باشا ضد الامبراطورية الانجليزية انتصاراً لدينه ووطنه يستلهم القائمون على الكلية الهمة والوسائل للأخذ بيد جزيرتهم إلى النهوص والكمال.

[والمسلم] تشكر السيد العميد على هذه الهدية القيمة والتعريف الإسلامى، وتتمنى لمعهده المبارك المزيد من النجاح ؟

هذه هي قصة إصلاح الموالد

للأخ الأستاذ عبد المنعم صبحى

المهازل السنوية :

فى بعض الأحيان كانت توجد جوانب مضيئة فى عالم الموالد الصاخب ولكن كانت تغلب الجوانب القاتمة تلك الموالد .

مهازل كانت تقام كل عام ، كانت تحفل بالدجالين والمشعوذين ، والذين يحتالون على السذج ، كانت أرقام الجرائم ترتفع بشكل غير معقول فى أيام الموالد .

وكان لا بد للحكومة أن تحاول تصفية المظاهر الضارة فى هذه الموالد ،

وفى وزارة الشئون أقيم مؤتمران لمناقشة العادات والتقاليد ، التى تمارس فى الموالد .

المؤتمر الأول :

وفى أول اجتماع عقدته الوزارة حضر الدكتور على أحمد عيسى ، والدكتور فؤاد البهى ، والأستاذ عبد الوهاب أبو الخير .

وحضر عن الهيئات المهتمة بدراسة العادات والتقاليد : اللواء رفعت الجوهرى ، والدكتور حلمى شاهين ، والدكتور أحمد فخرى ، والأستاذ محمود ابراهيم طيرة ، والدكتور على عيسى ، والدكتور لويس كامل ، والأستاذ صالح الشوبكشى ، والأستاذ سليم الكفراوى والأستاذ على كامل أيوب ، والأستاذ عبد العزيز الشيخ ، وآخرون .

العادات السيئة :

وفى هذا المؤتمر تم حصر العادات السيئة : ففى الموالد تنتشر ألوان من اللهو المنحرف ، فالقمار شىء لا يمكن أن يخلو منه مولد ، الروليت والثلاث ورقات ، وألعاب أخرى تبتز ما فى جيوب البسطاء من أموال .

ليس هذا فحسب ؟! ...

بل هناك أيضاً الرقص الخليع ، وبعض الراقصات من المنحرفات خلقياً ففى أماكن خاصة تمر فيها الجوزة وتتصاعد معها رائحة الدخان لتملأ المكان

تلمح أجساد الراقصات تهتز فى عنف ، وهذه القعدات كثيرة ، وكثيرة جداً ، وهى كباريه فى صورة بدائية ، بعضها يوجــد فى مقهى ، والبعض منها فى الحوارى والأزقة والدروب المتفرعة من الشوارع المجاورة لمكان المولد .

ونتيجـة لذلك : ينقلب المعنى من إقامة المولد إلى الضد تماماً ، يقام المولد بهدف حث النـاس على اتباع ولى من أولياء الله ، فتنقلب الآية ، ويصبح الأمر انحداراً خلقياً ! .

وفى المولد يلتقى الناس ليتذكروا دينهم ، ورجلا من قادة هـذا الدين ومن الداعين له ، لـكن إذا ما تجولت ساعات قليـلة فستجد العـكس تماماً ، ألفاظ نابية يطلقها الـكثيرون ، معاكسة السيدات ، اختلاط الجنسين فى أماكن المبيت ، التزاحم وعدم مراعاة شعور الآخرين ، الهرج والضجيج ، الشتائم والمشاجرات ، الذكر غـير الشرعى ، والتبرك بالأضرحة بغير الطريقة الشرعية

وإن كانت كل تلك الأشياء تصيب الناس فى أرواحهم ، فإن هناك أيضاً أشياء تصيبهم فى أجسادهم ، مأكولات ومشروبات يحوم عليها الذباب .

حديث العدد :

قال ﷺ (من كان عنده فضل ظهر ، فليعـد به على من لاظهر له ، ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لازاد له) قال أبو سعيد ، راوى الحديث ، (فذكر رسول الله ﷺ من أصناف المال ماذكر حتى رأينا أنه لاحق لأحد منا فى الفضل) «أى فيما زاد عن حاجته»

[رواه مسلم وأحمد وأبو داود]

البـوظة والمعسل والحشيش التى تنهك صحة الذين ذهبوا إلى المولد لغير هذه الأشياء بدون شك ، وفى الغالب يـكون نوم الجميع فى مكان واحـــد مزدحم ، فرصة لانتشار الأمراض .

الجانب الاقتصادى .

فإذا ما تركنا كل هـذه الأشياء ونظـرنا إلى المـوالد من الجانب الاقتصادى البحث ، لوجـدناها شيئاً ضاراً بمصالح الناس وأموالهم .

فقراء غير قادرين على تكاليف ←

هذه الموالد ، نجدهم تحت الإلحاح وبكاء أولادهم وأسرتهم ، يضطرون للذهاب متحملين نفقات فوق طاقتهم ، وتتضح هذه الظاهرة جلياً فى القرى .

فالفلاحون يبيعون ما يملكون ، أوينفقون كل مايملكون أويستدينون ليذهبوا إلى المولد ، وكثير من الذين يستطيعون أن يجدوا المال للقيام بتلك الرحلات ، ينفقون مبالغ باهظة على النذور والاحتفالات التى يقيمونها ، والتى لاداعى لها ، مع الحاجة إلى المال فيما هو أولى .

الحل المقترح :

ولكن إذا ما ألغينا هذه الأشياء من الموالد ماذا نستطيع أن نجد فيها : إن المولد عندئذ لن يكون له بريق يجذب إليه المتفرجين والراغبين فى تغيير لون حياتهم .

الحل : هو أن نحارب عادة لنضع بدلها أخرى ، ننتزع العادة الضارة لنضع مكانها العادة الحسنة ، وكان هذا هو الرأى الذى استقر عليه المؤتمر .

العادات الجديدة :

ولكن ماهى العادات الجديدة ؟ . القمار والرقص الخليع ، واللهو غير البرئ ، تجىء بدلا منه الحفلات الرياضية والمباريات والألعاب الشعبية ، من الممكن أن تقام حفلات تلقى فيها الأغانى والأناشيد بطرق منظمة وفى أماكن خاصة ، فيها أدب وبساطة .

ويوم يجد الناس مايحل مكان هذه الأشياء الرديئة ، لن يحنوا اليها ، ولن يرغبوا فيها .

تقام مهرجانات واستعراضات وحدات من الجيش والكشافة والرياضيين تقوم باستعراضات فى الموالد ويرددون جميعاً أناشيد عامة مناسبة ، وتسير المواكب المنظمة للهيئات والمنظمات الحرفية والفرق الموسيقية .

الحدائق العامة تفتح فى المساء ، وتسطع فيها الأنوار ، ويملؤها صوت الراديو ، وفى النهار تعزف فيها الموسيقى

إقامة زينات بسيطة على واجهات المحال والمؤسسات والأماكن العامة ، وفى النهاية تعطى جوائز لأفضل زينة وأبسطها .

إقامة حفلات عرض ، تعرض فيها الأفلام الدينية ، ويكون ذلك بالمجان أو بأجور رمزية .

إقامة حفلات ترفيهية عامة ...

السيرك يستمر كما هو وينظم أكثر، تمثيليات قصيرة يستفيد منها الناس.

تنظيم احتفالات خاصة بالأطفال حتى يحسوا بمشاركتهم فى هذه الموالد، خاصة بالنسبة لأطفال القرية الذين يملأون أرجاء الموالد.

إصدار طوابع بريد تذكارية، فمثلا مولد كمولد الحسين يجب أن يخلد، ومولد السيد البدوى من الممكن أن يرمز له برسم جميل يتبارى عليه الفنانون ومناظر المولد التاريخية، من الممكن أن تسجل على مثل هذه الطوابع.

وفى النهاية من الممكن تنظيم محاضرات وأحاديث وكلمات ومناظرات وندوات، كما يمكن إصدار كتيبات ونشرات دينية وقومية وثقافية.

وتطهير الموالد من البدع والمخالفات الدينية والخلقية شىء فى الدرجة الأولى وخاصة إلغاء الذكر غير الشرعى، ومخالفة آداب السلوك العامة، ومن المهم رعاية المعوزين ومنع الاختلاط الفاجر

فى مؤتمر العادات والتقاليد :

وكان موضوع الموالد ومحاولة النهوض بها قد عرض على مؤتمر العادات والتقاليد الذى عقد فى الإدارة العامة للتخطيط الاجتماعى، وأوصى المؤتمر بإعطاء الأولوية لدراسة هذا الموضوع، ثم شكلت لجنة خاصة للنهوض بالموالد اشترك فيها مندوبون عن وزارات: الداخلية، الثقافة والإرشاد القومى، الصحة، الأوقاف الشئون البلدية والقروية، الشئون الاجتماعية؛ هذا فضلا عن مندوبين من الأزهر، ومشيخة الطرق الصوفية وجامعة الدول العربية.

بقية التوصيات :

ولكن ماهى توصيات هذه اللجنة التى اجتمعت بضع مرات واستطاعت أن تغير فيها جزءاً من عادات وتقاليد الناس؟ [١] تخصيص المسجد لما أنشئ له، ومنع النوم فيه [٢] العمل على منع تقبيل الضريح والطواف حوله، وغير ذلك من البدع التى لا يقرها الدين. [٣] منع المناظر والملابس التى تتنافى مع مظهر الدين ووقاره [٤] وقف استعمال مكبرات الصوت من الساعة الثانية عشرة مساء [٥] العدول عن الطريقة التى يتبعها رجال الطرق الصوفية عند دخولهم المولد، أى منع موكب الخليفة ... الخ.

الحكمة الشعرية

فى أمور تكون أو لا تكون
سهرت أعين ، ونامت عيون
والذى قد كفاك ما كان بالأمس
سيكفيك فى غد ما يكون
[السيدة نفيسة]

محاولة أخرى :

وبدأت الوزارة بعد ذلك فى محاولة أخرى لإصلاح الموالد ، فاتصلت بمديرى المديريات لتشكيل لجان إقليمية للإشراف على الموالد التى تقام بها ، وتنظيمها وتنقيتها من البدع والخرافات

كانت الوزارة تحاول بكل الطرق أن تقضى على البدع والضلالات التى تمتلأ بها الموالد ، فاتصلت أيضاً بوزارة الأوقاف لتخصيص المساجد التى بها أولياء للأغراض التى أنشئت من أجلها ومنع المبيت بها أو الأكل فيها .

وقد استجابت وزارة الأوقاف لرغبة الشئون .

المحاولة الرابعة :

ترى هل كانت هذه محاولة الوزارة الرابعة ؟ ربما ! ولكنها على أى حال لن تكون الأخيرة ، فبيننا وبين الهدف الذى نسعى إليه جهد وعمل ، ولكن لا بد أن نصل .

لابد أن نرى موالدنا وقد أصبحت مراكز تشع الثقافة والروحانية .

مراكز لالتقاء الناس فى أفراح بريئة لا تنتهى ، وتعارف وتعاون على البر والتقوى .

مراكز لإقامة مهرجانات الأغانى والألعاب الرياضية البريئة النافعة .

وغداً : تختفى الملابس المزركشة والمواكب الهزيلة والشتائم التى تملأ جو الموالد ، لتأتى عادة جديدة ، وعلاقات جديدة ، وتقاليد جديدة ، إن شاء الله ؟

✯ أكدت صحيفة « اطلاعات » الإيرانية أن أكبر معمر فى العالم هو سيد على الفلاح الإيرانى ويبلغ من العمر ٨٩ عاماً ، ويعيش فى قرية بالقرب من أصفهان ، وقد ولد فى عهد الأمير كريم المعاصر للويس الخامس عشر

ويستطيع المعمر الإيرانى أن يروى حوادث تاريخية هامة عاصرها .

هدايا إلى دعاة الاختلاط

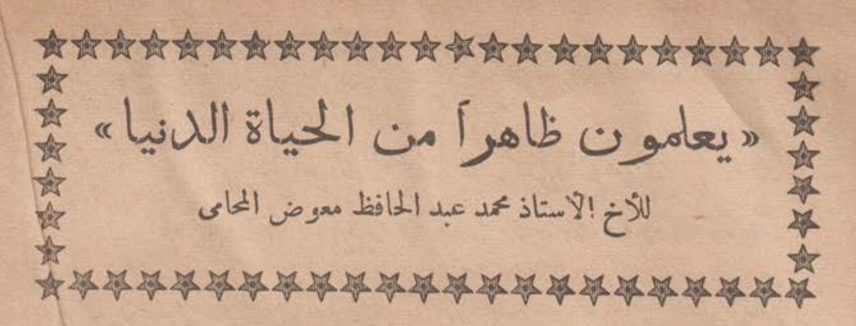
من أخبار الصحف ننشر الوقائع الآتية

✡ فى يوم وفاة المرحوم الدكتور كامل مرسى شيخ جامعة القاهرة ، كانت « فرقة الرقص » التى تجمع بعض الطالبات والطلبة من هواة « الباليه » فى نفس الوقت الذى كان فيه الجثمان محمولا على الأعناق ، فى نفس الوقت الذى توقف فيه العمل فى الجامعة كانت فرقة الرقص تقوم باستعراض السيقان فى إحدى الفرق المطلة على الحرم الجامعى فى كلية الآداب ، وكانت موسيقى البيانو والضحكات تصل إلى الطريق العام ، وهذه هى آداب الاختلاط .

✡ تشاجرت الأختان على الزوج كشفت المعركة عن مأساة خلقية ، قالت الزوجة فى التحقيق إنها كشفت وجـــود علاقة غرامية بين زوجها وشقيقتها العذراء ... اعترفت الأخت بهذه العلاقة ، وقالت إنها بدأت منذ ستة أشهر ... اعترف الزوج أيضاً ، وقال إنه سيطلق زوجته ويتزوج من شقيقتها ، وافقت الزوجة على الطلاق ، ورفضت أن تقيم الدعوى الجنائية على زوجها ، بكت أمام المحقق قائلة إنها تريد المحافظة على سمعة شقيقتها ، وإن كانت هى لم تحافظ على سعادتها .

فقد حدث أن اكتشفت الزوجة أن هناك علاقة آثمة نشأت بين زوجها وشقيقتها ، وهى فتاة عذراء فى السابعة عشرة من عمرها كانت تقيم فى بيتها بعد وفاة أمها ، فصارحتها يوماً بشكوكها ، وكم كانت دهشتها حين اعترفت لهـــا شقيقتها بهذه العلاقة فى جرأة واستهتار ونشب عراك بين الأختين ، وتدخل البوليس فى الأمر واقتادهما إلى القسم ومعهما الزوج ، وهو موظف فى إحدى الشركات ، وأمام الضابط المحقق اعترفت الأخت بعلاقتها بزوج أختها وقالت إن هذه العلاقة بدأت منذ ستة أشهر فى غفلة من أختها .

وسئل الزوج فاعترف هو الآخر بعلاقته بأخت زوجته ، وقال إنه على استعداد لأن يطلق زوجته ويتزوج أختها ، وتم الطلاق ... أخطرت نيابة الظاهر بالحادث فأخذت فى التحقيق ؟



« يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا »

للأخ الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

نشر أستاذ عالم فاضل يجتهد يعالج هذا الموقف المحرج فى ظاهره مقالا مؤداه أن هـذه الاختراعات ، ما هى إلا من - السلطان - الذى علم الله تعالى أن الإنس والجن ينفذون بها من أقطار السموات والأرض (كما ورد فى آية ٣٣/الرحمن) هذا والله أعلم قد جانب الصواب ، لأن الآية تقول : تنفذوا من أقطار السموات والأرض ، ولم تقل تنفذوا فى أقطار السموات والأرض وبيان ذلك أن المخترعين مهما صالوا وجالوا فى الأرض وما أحاط بها من طبقات فى عالمنا الشمسى فإنهم لم ينفذوا بعد من أقطار السموات والأرض ، وظاهر أن النفاذ من شىء هو خرقه من أقصى حدوده وتجاوزه ، وإن الأقطار معناها فى اللغة المساحات الشاسعة - أصلا من الأرض - ومجازاً من غيرها ، ولو استخدمنا الاصطلاح الهندسى فالأقطار هى الخطوط المستقيمة النافذة من أحد أطراف الدائرة أو الكرة مارة بمركزها إلى الطرف المقابل ، أى أنه يقسم الدائرة السطحية المنفذة للكرة ، وهذا لم يتحقق للمخترعين إذا علمت حقيقة أقطار السموات والأرض بما يأتى :

آية الكرسى - البقرة/٢٥٥ تقول « ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض إلى آخر الآية الشريفة » ، فالسموات والأرض بما حوت من أجواء وعوالم شمسية وغير شمسية هى مما يسعه الكرسى الأقدس ، ولا شك أن الواسع أكبر من الموسوع ، مثل كبر الظرف عن المظروف ، ثم تأمل أيها المسلم المؤمن أن الكرسى ذاته كائن فيما لا يعلم ما وراءه إلا الله جل وعلا ، من هذا وذاك تعلم أن ما أتاه المخترعون ما هو إلا « أسباب » مما يسر الله للإنس والجن ويسرهم له فى هذا العالم المسموح لهم ، أما « السلطان » فهو « برهان الله تعالى » « وإذنه الأعلى » لمن يشرفه سبحانه

وتعالى بالنفاذ من السموات والأرض كما أعطى لحضرة سيدنا ورسولنا الأكرم محمد ﷺ فى ليلة المعراج والله أعلم .

وظاهر « آية الرحمن » تحدى الكفار الطغاة « إن الإنسان ليطغى ، أن رآه استغنى » كما هو واقع من طغاة العلم فى زماننا هذا ، معناه إن استطعتم أن تخرجوا من ملكى المسموح لكم به فانفذوا هيهات ، هيهات لما توعدون ! والحق الذى لا امراء فيه أنهم كما قال جل وعلا « يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا » (الروم — ٥٧) .

« ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب » ؟

فض شركة تضامن

بموجب عقد فض شركة ، مؤرخ ٣٠ مارس سنة ١٩٥٩ ثابت التاريخ بشهر عقارى القاهرة تحت رقم ١٨١٤ بتاريخ ١٩٥٩/٤/٦ قد انفضت شركة الهندسة الكهربائية التضامنية ، الكائن مركزها بشارع الشيخ قمر رقم ٢٣ قسم الظاهر ، وأصبحت فردية باسم عبد الله عبد الله ابراهيم الطرف الأول فى عقد التكوين ، وهو المسئول منفرداً من يوم ٣٠ مارس سنة ١٩٥٩ والشريكين لا صلة لهما من هذا التاريخ .

نسمات من مدينة الرسول

للأخ الأستاذ محمود جبر شاعر أهل البيت

وحلق قلبي قبـل أن تحلق الطائرة فى سماوات لا أعتقد أن هناك أجنحة تعين على الوصـول إليها غير أجنحة الحب وأى أنواع الحب ، إنه أسماه وأنقاه وأزكاه وأبقاه .

إنه الحب الذى لا تدفع اليه غاية ولا يقربه المرض والغرض .

إنه الحب الذى يغذيه الطهر ويرويه الوفاء ويكسوه الكمال والجمال والجلال

إنه الحب الذى يشترك فيه الملايين فلا يعبأ بالملايين وينمو ويزداد ويورق ويثمر ، إنه الحب الذى ينشر النـور والأريج والعطـر فى كل شيء ، فى كل جارحة ، فى كل خاطر ... فى جـذوع النخيل فتئن ، وفى ذرات الرمال فتحن وتراه فى عيون الظبى الأغن ... الحب الذى بدل هجير الصحراء العريقة نسمات وملأ مفازاتها بالينابيع وجعل من شيحها وقيصومها أشجـاراً ذات ظـلال وارفة يقيـل تحت أوراقها الشعراء ورواة الأسمار والحداة ، وينقل الينا لحونها معيدو القريض .

لعلك عرفت هـذا الحب ، لا من هذه الأوصاف والرسوم بل من شذاه النفاذ ، وجماله الأخاذ ، إنه حب سيدنا رسول الله ﷺ .

ما الذى خـلد حسان وكعب وابن رواحة وكل من نهج نهجهم ومن جعل من التابعين والمحدثين أئمة وفحولا فى الشعر حين وردوا منهل النبى العذب فأحسنوا إلى القريض وإلى المعانى وإلى المشاعر والحواس القائلة والمستمعة .

استمع للشريف الرضى ، استمع للفرزدق ، استمع للأباصيرى ، إن له شعراً فى غير رسول الله ﷺ ، إنك لن تصدق أن مادح النبى بهذه الروعة يصدر منه فى غير النبى هذا ؟ ماذا أسميه شعر المبتدئين ؟ استمع للبـارودى وشوقى فى نهجهما للأباصيرى ، نعم :

أكاد حتى حديث الحب أنكره
ما لم يكن فيه ذكر عنك يا طه

سعيت لأسمو بالقريض فلم أجد
سواه ... ومن رام السمو سعى له
نبي نقي كل مافيـــه طيب
وفي سخي لا يمل ســـــؤاله

* *

ياسيـدى هل أحب الناس سيدهم
كما أحبـك ... لا والحق ملء فمي
أقسمت بالقلب ما بالقلب غيركمو
الحب يا سيـدى يجرى هنـا بدمى

* *

كان هـذا طرفاً من الحديث بيني وبين صـديق الشاعر حمام ، ونحن في طريقنا إلى طيبة لزيارة الحبيب ﷺ وماطرق سمعنا غير كلمتين: وصلنا المطار وعجبت كما عجب الصديق كيف تم هذا ولم ندر بشيء ، ولازلت والصديق في جو المودعين وكلهم شوق إلى ماطرنا إليـه ، فإذا بنـا مع المستقبلين وكلهم تشرق عليهم أنوار سيدنا رسول الله ، وطارت بنـا ســيارة الحبيبين على وعثمان حافظ حفظهما الله للود والوفاء وأثابهما على كريم الحفـاوة في اللقـاء ومايتبع اللقاء ، وخلفت الأصـــدقاء يصلحون أمورهم وأمورنا ، وهرولت إلى الحرم النبوى الشريف ، واستقبلني أكثر بشاشة وأعظم شوقاً لقيته صائحاً وسجـدت على حصبـائه لله شاكـراً وغردت مع حمام الحمى أغاريده :

علمت طـير الأيك ألحان الهـوى
فإذا استمعت لهـا سمعت بديعى
وإذا سألت سحـابة مرت بهـا
أعنى بطيبـــة ألمعت لدموعى
أنا فوق ماعرف الأنام صبابة
ماباح قلبي بالهـــوى لضلوعى
إن الذى حدثت عنـه إشـارة
تنبيك أن هنا دماء صريع

* *

وما أن انتهت الصـلاة الوسـطى حتى وليت وجهى للحبيب الذى ماغاب عنى لحظة :

يا نوره ما غبت عنى لحظـــة
لـكن لفرط الشوق جئتك أجأر

وبدأت أنشد :ـــ

شكراً : أذنت فجئت اليوم ألقاكا
يا أكرم الخلق يكفيني محيـاكا
ذكراك في خاطرى شمس تضيء به
وهل يحس الدجى من بات يهواكا
طوفت يا سيدى في الـكون أجمعه
ما من جمـال به إلا وزكاكا
من سدرة المنتهى أو حول دارتها
جمع الملائك مشغوف بلقيـاكا

الفريضة الخامسة

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد مراد بك

الحمد لله يتحف زوار بيته بعظيم الكرامات ، وأشهد ألا إله إلا الله ، استجابت لدعوته الأرضون والسموات وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، كان أسرع الناس إلى أداء الفرائض والمسنونات والمندوبات ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين سارعوا إلى مناسك الحج بأنفس راغبات ، وأموال طاهرات ، وعزائم ثابتات ، وكل من تبعهم بإحسان على مر الأوقات .

(أما بعد) فقد روى الأصبهانى أن النبى ﷺ قال : (مامن عبد ولا أمة يضن « أى يبخل » بنفقة ينفقها فيما يرضى الله إلا أنفق أضعافها فيما يسخط الله ، وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا ، إلا رأى محقة قبل أن تقضى تلك الحاجة ، وما من عبد يدع المشى فى حاجة أخيه المسلم قضيت أو لم تقض إلا ابتلى بمعونة من مأثم عليه ولا يؤجر فيه) .

يا عباد الله : إننا ننفق الأموال الطائلة ذات اليمين وذات الشمال ، فى شهواتنا ومستلذاتنا إسرافاً وتبذيرا ، وكثيراً ما ينفقها بعضنا فى الحرام ، وفى طريق الشيطان ، وفيما يسخط الله فإذا ما وجبت عليه فريضة الحج بخل واستغنى وكذب بالحسنى ، فامتنع عن أداء فريضة الحج ، وحرم بركة الأداء . فإذا ما انتهى موسم الحج وضاعت منه الفرصة بتفريطه ، عاقبة الله بالخسران فأذهب أمواله ، ولم يقض حوائجه التى كان يرصد لها الأموال ، فعقد عليه أمره ، وشتت شمله ، وعاقبه بالخيبة ، فندم حيث لاينفع الندم ، وذاق الغصة بعد فوات الفرصة .

ياعباد الله : إنكم فى الحج تشهدون منافع لكم فتتعرفون بغيركم من المسلمين من الأقطار النائية ، فتأخذون من عقولهم ومعارفهم وآرائهم ، ويأخذون

منكم، وتعرفون عن بلادهم ومزروعاتهم ومصنوعاتهم ، ويعرفون منكم ، وتؤسسون وحدة إسلامية قوية ، كما تدعو إلى ذلك مصر جاهدة صامدة ، فتتبادل المنافع والمصالح ، ويقوم الود والحب والثقة والتعاون ، فتظهر أمة الإسلام أمة قوية باتحادها صامدة أمام أعدائها ، إن لم نقل واثبة على من أهانها باحتلالها ضاربة فاتحة للأخذ بثأرها .

(ياعباد الله) إنكم بالحج تكرمون ذرية أبيكم ابراهيم الخليل الذى أسكنهم بواد غير ذى زرع عند بيت الله المحرم ليعبدوا الله ويقيموا الصلاة وتيسرون وتوسعون عليهم ، فقد روى الحاكم أن النبي ﷺ قال للسيدة عائشة رضى الله عنها فى عمرتها (إنما أجرك فى عمرتك على قدر نفقتك) وروى أبو داود والترمذى أن النبي ﷺ قال (الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء) وروى الطبرانى أن النبي ﷺ قال : (لن تؤمنوا حتى ترحموا) وروى مسلم وأبو داود والترمذى والبخارى والإمام أحمد بزيادتهما أن النبي ﷺ قال (من لا يرحم لا يرحم ، ومن لا يغفر لا يغفر له) وروى مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة والحاكم أن النبي ﷺ قال : (من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر فى الدنيا يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، ومن ستر على مسلم فى الدنيا ستر الله عليه فى الدنيا والآخرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه) .

(يا عباد الله) إنكم بالحج تنالون متعة الرياضة والصحة والاتعاظ والعبرة فقد قرر الأطباء أن فى الرياضة وتغيير المكان زيادة صحة للسليم ، وشفاء مرجوا للمريض ، ولا شك أن أعمال الحج والسفر إليه فيه من الرياضة والحركة الجثمانية ما لا يخفى ، وأن أماكنه المقدسة تزيد اليقين والروحانية وتذكرنا بملتقى أبينا آدم بأمنا حواء بعرفات ، وكيف أن أبانا آدم لما حج طاف بالبيت عريان ليس عليه إلا شىء يستر عورته مكشوف الرأس حافى القدمين .

روى ابن حبان فى صحيحه والبيهقى أن النبي ﷺ قال (يقول الله عز وجل إن عبداً صححت له جسمه ووسعت عليه فى المعيشة تمضى عليه خمسة أعوام لا يفد إلى لمحروم) ؟

خصوصيات وعموميات

★ نشرت جريدة الأخبار الصادرة فى ١٩٥٩/١/١٤ ما يأتى نصه :
إذا قبلت زوجتك أو خطيبتك أو صديقتك فى السينما وقبض عليك البوليس ، فإن المحكمة ستقضى ببراءتك إن القبلة فى السينما ليست جريمة وليس من حق البوليس أن يقبض عليك .

لقد دخل ضابط الآداب إحدى دور السينما فى الاسكندرية فى الظلام ، استخدم بطارية صغيرة كان يسلط ضوءها فجأة على كل رجل وسيدة يجلسان منفردين ، فيضبطهما يقبلان بعضهما ويقبض عليهما ، وفى خلال نصف ساعة كان قد قبض على ١٨ شاباً وفتاة ، وقد وقف اثنان أمام قاضى محكمة العطارين يقولان له : لقد تزوجنا وقال لهما القاضى مبروك ومع السلامة ثم نطق بالبراءة بالنسبة لجميع المتهمين .

وقال القاضى فى أسباب حكمه إنه لا يجوز أن نكشف عن جريمة بوسيلة غير مشروعة ، كمن ينظر فى ثقب الباب ثم يضبط شخصاً فى الداخل يدخن الحشيش ، وقال إن ضابط الآداب لجأ إلى وسيلة غير مشروعة لضبط المتهمين باستخدام ضوء البطارية ، أى أنه لولا البطارية لما اكتشف الجريمة والقانون يعتبر الجريمة باطلة إذا ضبطت بوسيلة غير مشروعة .

★ قررت نيابة الأحوال الشخصية بالاسكندرية ، أنه إذا اختلفت ملة الزوج المسيحى عن ملة زوجته المسيحية كأن يكون هو رومى مسيحى ، وهى قبطية مسيحية ، يجوز لها أن يطلقها على الطريقة الإسلامية بقوله أنت طالق ولا داعى أبداً لرفع دعوى الطلاق لأن القانون يقرر أنه إذا اختلفت ملة الزوج والزوجة تطبق الشريعة الإسلامية .

★ إذا كنت من هواة القطط والكلاب ، وتفسح لها مكاناً فى بيتك فاحترس على نفسك وعلى أولادك من عدوى الدرن ، فقد تبين أن ١٠ ٪ من حالات الإصابة بالدرن ترجع إلى عادة تربية الحيوانات الأليفة فى البيوت ؟

من أخبار العشيرة

سماط الفقراء فى رمضان :

كان سماط الفقراء الأسبوعى فى رمضان هذا العام عامراً مقصوداً من كل طبقات الإخوان وأحباب العشيرة وشبابها ، وطلاب الحقيقة والهاربين إلى الله من زحمة الرذائل والتى المدخول ومن حق الإخوان علينا أن نشكر لهم فضل المشاركة ، وحسن الاستجابة ، وأن نشيد بما كنا نحسه من البركة ، والمتعة الروحية ، وطرح الكلفة ، وزحمة المساواة والتقشف والبساطة ، وكيف كان أصحاب الألقاب والوظائف المرموقة هم الذين يخدمون إخوانهم بإصرار وإيمان فى هذا السماط المبارك .

العيديات النقدية :

وقد وزع قسم الخدمة الاجتماعية بالعشيرة (عيديات نقدية) على أكثر من مابة أسرة ، بإشراف المندوبين الرسميين للجهات المشرفة على تنظيم البر فى الدولة مع مندوبى العشيرة ، فدخلت البهجة إلى قلوب هى فى أشد الحاجة إلى من يمسح عنها أساها ... إن التصوف عطف وحنان ، وتعاون ومشاركة ، ولا خير من تصوف يأخذ ولا يعطى إنه تصوف الانتهازية المقيدة .

العشيرة فى الأقاليم :

وانتهز الإخوان فرصة رمضان فصلوا جمعاته المباركة فى بعض البلدان فى صحبة السيد الرائد ، يخطبون ويدرسون ويدعون إلى الخير ، كما أحيوا (ليلة بدر) فى مسجد (أولاد علام) بالدقى بالقاهرة ، بإشراف أخيهم المخلص البكباشى عبد المقصود يوسف ، وأحيوا (ليلة الفتح) بدار العشيرة ، أما (ليلة القدر) فقد أحيوها فى بلدة الحفير ، وفى العيد المبارك قاموا بالمعتاد من تقاليدهم بمكتب العشيرة والدار المحمدية ثم صلوا جمعة ثانى أيام العيد ببلدة الجعافرة ، فى الوقت الذى قام فيه بقية إخوانهم بالمجلس التعبدى السنوى بالدار المحمدية ؟

الكتب والكتاب

وحدة الدين والفلسفة والعلم :

أصدر الأستاذ الباحث الكبير السيد محمود أبو الفيض المنوفي مؤلفه العلمي العميق الذي أسماه (وحدة الدين والفلسفة والعلم) وهو بحث نقدي تحليلي وعرض تاريخي يتناول سائر كفايات المعرفة الإنسانية ، وقد كان السبب في إصدار هذا الكتاب هو أن (كتاب الوجود) الذي سبق أن أصدره الأستاذ كان مجموعة حقائق مركزة وقواعد وأصول عميقة لا تستقيم إلا للخاصة من الناس ، فكان كتاب الوجود بهذا الوصف في أشد الحاجة إلى هامش مبسط ييسر مجمله ويوضح مفصله ويكون أشبه بالشرح له ، والمدخل إليه ، حتى يتحقق أن كل ما يعرف من عالم الذات وعالم الموضوع كالكم المشترك بين سائر كفايات الإنسان للعرفان بالحس والعقل والوجدان ، وبالتالي بين نواحيها الدينية والعلمية والفلسفية ، وأن الدين والفلسفة الصحيحة يهدفان إلى غاية واحدة ، وإن تغاير الأسلوب والوسيلة ، وقد جعل المؤلف هذا الجزء خاصاً بتطور الديانات ، ويليه إن شاء الله جزء خاص بتطور الفلسفة ، وثالث خاص بتطور العلم ، فالكتاب ذخيرة علمية إنسانية لايستغنى عن التزود منها عالم أو طالب علم ، أجزل الله عطاء المؤلف بما هو أهله .

تحقيق معنى السنة :

وهذه رسالة طيبة لكبير علماء مسلمي الهند السيد سليمان الندوى رحمه الله ، مذيلة بمنظومة في موضوعها للمرحوم الشيخ محمد سعيد صقر المدني ، وقام بطباعتها كل من الشيخ عبد الوهاب الدهلوى بمكة ، والشيخ محمد حسين نصيف بجدة ، بعد أن ترجمها إلى العربية الشيخ عبد الوهاب عبد الجبار الدهلوى بمكة ، وكان الباعث على ذلك هو ظهور فتنة الطعن في السنة ومحاولة صد الناس عنها ، باسم الاكتفاء بالقرآن وفي ذلك ما فيه من أكبر الأخطار على دين الله ، ولا شك أن التبشير والاستعمار ضالعان في هذه الفتنة ويقفان من ورائها لما في ذلك من مصلحتيهما الأكيدة وفي هذه الرسالة على صغر حجمها بحوث نافعة في موضوع السنة والحديث وما يتصل بهما ، جزى الله كل من اشترك في هذه الرسالة خير الدارين .

غوث اللهيف :

أخونا المفضال السيد محمد كامل عبد العظيم ، رجل موصول الود مع الله ، حالا ومقالا وفعالا ، وقد قدمناه يوماً فى شرحه للبردة ، وهو اليوم يطالعنا بهذه الرسالة المباركة فى أدب الابتهال إلى الله مستعرضا ما فى القرآن والحديث ، والجم الكثير مما فاضت به نفوس الواقفين على باب الله فى هذا الجانب الفسيح من الصحابة والتابعين ، والزهاد والمتصوفين والشعراء والمتأدبين ، وقد قدم لها الأستاذ العلامة السيد على الجندى ، عميد (كلية دار العلوم) كما أهداها المؤلف إلى من ينسى الناس أن يهدوا اليهم انتاجهم ، على حين أنهم أذكر الناس لهم وأعرفهم بهم وهم : (الذين يكافئون العاملين بالتجاهل والنيل من جهدهم) وهو يسأل الله أن يجعل فيها العون على مكافحة الوباء الخلقى الذى يقضى على الحيوية ، ويشد الناس إلى الوراء ، وإلى تحت ، ليس إلا ، فاللهم أعظم مثوبة المؤلف ، وانفع عبادك المخلصين بما ألف .

بر الوالدين :

وهذه رسالة فنية من علم الحديث كتبها الأستاذ المحدث الحافظ الشيخ أبو الفيض أحمد بن الصديق الغمارى ، ضيف القاهرة ، وقد رتبها على مقدمة وواحد وثمانين باباً وخاتمة جمع فيها كل ما كتب فى بر الوالدين وأحكامه وأنواعه ، فجاء تحفة علمية وفنية لا يزال الناس فى حاجة إلى مثلها ، خصوصاً فى هذا الزمن الذى أدبرت فيه الفضيلة ، وأنكر الشباب حقوق ذوى الحقوق عليهم ، فتفتتت العلاقة المقدسة ، والوشائج المحرمة .

تنبيه هام

إن ما نكتبه تقريظاً للكتب التى يهديها الينا مؤلفوها أو ناشروها لا يعنى أبداً أن نكون ملزمين بشىء يتعلق بتوزيعها أو اقتنائها ، وإذا كان بعض الناشرين قد استغل اسم العشيرة ثم أساء المعاملة فهذا شأنه الذى يحاسب وحده عليه ، وليس للعشيرة أى دخل فى المعاملات المالية فيما يتعلق بالكتب والناشرين ، وقد لاقت العشيرة من هذا الوجه عناء كبيراً ، فليعلم كل مسلم أن الدين المعاملة ، ومن فقد الخلق فقد فقد أمانة الإسلام .

←

مؤلفان للدكتور عبد الحليم :

وقد أهدانا الأخ الذى أحببناه فى الله الدكتور عبد الحليم محمود مطبوعه الأخير كتاب (الصدق) للإمام الصوفى الجليل الشيخ أبى سعيد الخراز ، بعد أن حققه الدكتور تحقيقاً علمياً وعلق عليه وقدم له ، وهو الكتاب الوحيد الذى بقى من مؤلفات الخراز التى أشار اليها صاحب الحلية وأصحاب الطبقات والناقلون عن القوم وقد كان هذا الكتاب مما يحيطه الصوفية الصالحون بالكتمان فلا يأذنون به لغير أهله فهو مختصر سلس دسم يأخذ بيد السالك إلى الله فى غير تكلف ولا تعقيد .

هذا هو الكتاب الأول ، أما الكتاب الثانى الذى تفضل الأخ الدكتور عبد الحليم بإهدائه الينا فهو كتاب (أوربا والإسلام) وهو رسالة كتبها الدكتور ليسد بها فراغ التفكير فى صلة الشرق بالغرب دينياً ، واحتمال نشر الدعوة الإسلامية فى ربوع الغرب ، وقد أراد الأخ من هذه الرسالة إشعار المسلم بمجده وفخره بدينه العام الخالد ، وبيان واجب المسلم حول هذا الدين سواء من ناحية تحقيقه نقياً صافياً فى نفسه ، أو ناحية نشره والدعوة اليه .

جزى الله المؤلف الصالح خير ما يجزى العاملين المخلصين .

تفسير الخفاجى :

سبق أن قدمنا لقرائنا الأجزاء التى صدرت من تفسير الأخ الأمثل السيد عبد المنعم خفاجى الأستاذ بكلية اللغة العربية ، وقد وفقه الله فأصدر الجزء الخامس والسادس من هذا التفسير النافع الجامع ، زاده الله توفيقاً ، وقواه على إصدار بقية أجزاء هذا التفسير الذى يعتبر خير ما أخرج المؤلف الموفق للناس .

موجز التربية الإسلامية :

رسالة صغيرة الحجم كبيرة الفائدة ، كتبها أخونا الأستاذ المبارك الشيخ على على المنصورى رئيس جماعة التربية الإسلامية وعضو العشيرة المحمدية العامل ، وطوف بقارئها على ما لابد له من العلم به من شئون دينه فى التوحيد والفقه ، وانتقل بالقارئ إلى رياض الأخلاق ، والاجتماع ، والتصوف ، بأسلوب عصرى وترتيب حديث

واستطراد مشوق ، وقد عنى بأن تكون النصوص القرآنية والحديثية مشكولة ، فجاءت الرسالة غاية فى الأناقة والإفادة ، تولى الله المؤلف الجليل بخير الجزاء .

أصداء الوجدان :

بهذا العنوان يصدر الشاعر الإسلامى الشاب السيد عبد الحفيظ صقر ، ديوان شعره الأول ، جامعاً ألواناً من الاتجاهات الدينية والوطنية والعاطفية ، وقد جعل الاشتراك قبل الطبع ثمانية قروش للنسخه الواحدة ، ترسل اليه بعنوانه بكلية دار العلوم ، بالقاهرة .

وظائف شهر رمضان :

هذا الكتاب للحافظ زين الدين بن رجب الحنبلى ، راجعه وعلق عليه وقدم له فضيلة الأخ الصوفى الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف أستاذ الحديث بكلية الشريعة بالأزهر ، وألحق به بحثاً فى صلاة التراويح ، ثم باب زكاة الفطر للمجد ابن تيمية وشرحه للشوكانى ، مع أبواب من الأدعية الصحيحة فى رمضان ، ونصوص الكتاب مشكولة وطباعته أنيقة ، وترتيبه حديث ، وبه يستغنى المسلم عن غيره مما هو فى بابه بارك الله جهود الذى أحيا الأثر وأفاد به ، ورحم الله المؤلف وأثابه ؟

الى الاخوان الكتاب

نشرنا بهذا العدد كلمة جاءتنا من أخ كبير فاضل ، ثم رأيناها منشورة بمجلة أخرى ، والمرجو أن يلاحظ السادة الكتاب إلينا ، أن يكون مايرسل الينا خالصاً لنا ، فقد تكررت هذه الصورة التى كثيراً ما تسبب لنا الحرج مع زميلاتنا من المجلات التى تسبق بالنشر ، فنلفت العناية إلى هذا شاكرين معتذرين .

الخطيب والخفاجى

يسألنا كثير من الإخوان عن عنوان السيدين الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى ، والأستاذ عبد الحميد الخطيب بمناسبة موالاتهما إصدار تفسيريهما للقرآن الكريم ؛ فنوجه أنظار الإخوة المستفسرين ، إلى أن عنوان السيد الخطيب هو (دمر — دمشق — سوريا) وعنوان السيد الخفاجى هو (القاهرة كلية اللغة العربية بالأزهر) .

موضوع المشيئة : فى تفسير السيد الخطيب

سبق أن نشرنا كلمة تعقيب للأخ الكبير السيد حبيب الرحمن شاكر ، إمام المحلة الإسلامية فى (تامبرى بفنلندة) على رأى الأخ الماجد السيد الخطيب فى موضوع المشيئة ، وكانت المكاتبات الشخصية بين السيدين فى هذا الموضوع قد تبودلت ، على سعة فى البحث وفسحة ، وإنما نشرنا نموذجاً واحداً منها للسيد حبيب الرحمن الذى عاد إلى الموضوع فوفاه حقه من البحث ، وقد رد الأستاذ السيد الخطيب على السيد حبيب الرحمن فى الجزء الذى أصدره أخيراً من تفسيره ، ونحن لا نضيق أبدا بالبحث العلمى ، ولا نحب أن نحمله قط فوق الذى يحتمله بالطبيعة من حيث أنه خلاف فرعى ، ليس أساسه الغرض الشخصى ، وإنما هو محاولة من الجانبين للوصول إلى الصواب والثواب ، لهذا نكتفى بنشر ما نشر فى هذا الجانب سائلين الله لنا جميعاً حقيقة الهداية والتوفيق ، معتذرين إلى جميع الإخوان الذين كتبوا إلينا فى هذا الجانب ، والله عليم حكيم؟

فقيـد آل العزائم

فقدت أسرة آل العزائم شاباً من خيرة شبابها ، هو نجل السيد محمد ماضى أبو العزائم شقيق الشيخ أحمد ماضى ، شيخ عموم الطريقة الشاذلية العزمية فتعزيتنا للأسرة الكريمة ، ولرجال الطريقة أجمعين .

عزاء لإخوان الجعافرة والسلمانية

ونعزى إخواننا فى الله جميع رجال العشيرة بالجعافرة قليوبية ، والسلمانية قليوبية ، فى وفاة الأخ الشاب ابراهيم فودة ، ووفاة الشاب محمود عبد المجيد عيد . فلهما الرحمة ، وللأسرتين خالص الدعاء .

عزاء أسرة محسن الإمامين

ونعزى أخانا السيد الحبيب الشيخ على محسن ، شيخ الإمامين وبقية أفراد الأسرة فى فقيدهم عليه سحائب الرحمة والرضوان .

بنـــك مصر

الأستاذ محمد رشدى رئيس مجلس إدارة بنك مصر

ينهى إلى المجلس أن البنك لايدخر وسعاً فى زيادة نشاطه فى مختلف القطاعات

عقدت الجمعيـــة العمومية لمساهمى بنك مصر يوم ٢٨ مارس المنقضى برياسة الأستاذ محمـد رشـدى رئيس مجلس إدارة البنك ، حيث وزع عليهم تقرير المجلس عن سنة ١٩٥٨ ، وبدأ التقرير بالإشارة إلى المشكلات العـالمية ، وتمنى أن تصدق النيات فى حلها ليسود العالم الهدوء والاستقرار ، ثم أشار إلى هبوط الانتاج الصناعى فى بعض الدول الكبرى وتأثر الدول الزراعية بذلك مما أضعف القدرة على الاستيراد والتصدير . وأشار إلى اتجاه دول الشرق إلى تصنيع انتاجها من القطن وتوقف كثير من المصانع فى الدول الغربيـة الصناعية العريقة وقلة الانتاج وتعطل الآلاف من العمال ، ولعلاج ذلك عمدت بعض تلك البلاد إلى خفض سعر الخصم وقيمة العملة .

وأشار إلى مايحتمه واجبنا من إنشاء وحدة اقتصادية بين البلاد العربية وبلاد آسيا وافريقيا لمجابهة السوق الأوربية المشتركة ، ثم تحـــدث التقرير عن الحالة فى الإقليم المصرى وازدياد الانتـاج الزراعى والصناعى والنشاط التجارى .

وقد زادت المحاصيل الرئيسية لانتقاء التقاوى والعناية بالتسميد ووسائل الرى والصرف ، وبالبدء فى مشروعى السد العالى والوادى الجديد ، وسيترتب على تنفيذ مشروع السد العالى زيادة الرقعة الزراعية حوالى مليون فدان ، وإنشاء محطة ضخمة لتوليد الكهرباء ستساعد فى حركة التصنيع . وسيترتب على مشروع الوادى الجديد زراعة منطقة شاسعة من الصحراء الغربية وتوطين ألوف المواطنين فى الوادى الجديد .

ثم تحـــدث التقرير عن عناية الحكومة بالتصنيع ، وإخراج المصانع الحربية انتاجها المدنى على نطاق واسع ، وتقدم صناعة المستحضرات الطبية ، وافتتاح مصنع الحـديد والصلب ، ومصنع عربات السكك الحديدية ، واكتشاف عـدد كبير من ينابيع البترول ، ورسم سياسـة بترولية لمدة خمس سنوات وقد رصدت لها ميزانية ٤٠ مليون جنيه وأنشئت لهذا الغرض الهيئة العامة للبترول ، وتقرر تنفيذ مشروع السنوات الخمس للتنمية الصناعية فى ثلاث سنوات فقط ؟


زيوت
التعاون
حازت ثقة
الجميع
Heavy Duty
أجود ما وصل اليه
العلم
فهو زيت كامل
يفي بكل حاجات
السيارات الحديثة
زيوت التعاون دائما في القدمة للخدمة الشاقة
الجمعية التعاونية للبترول

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية

رقم المركز الرئيسى بالسجل التجارى ٢ القاهرة

::::::::::::

قرارات الجمعية العمومية العادية

المنعقدة بعد ظهر السبت ٢٨ مارس سنة ١٩٥٩

قررت الجمعية العمومية بالإجماع ما يأتى :ـ

أولا ـــ التصديق على تقرير مجلس الإدارة وعلى الميزانية والحسابات للسنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٨ وإخلاء طرف أعضاء مجلس الإدارة من كل ما يتعلق بإدارتهم فى السنة المذكورة .

ثانياً ـــ الموافقة على توزيع الأرباح كاقتراح مجلس الإدارة وصرف مائة وخمسة عشر قرشاً عن كل سهم ـ دون استقطاع ضرائب ـ مقابل تقديم الكوبون رقم ٣٦ إلى بنك مصر أو أحد فروعه ابتداء من يوم السبت ٤ أبريل سنة ١٩٥٩

ثالثاً ـــ إعادة انتخاب الأستاذ محمد رشدى والأستاذ يوسف مرقص حنا والأستاذ على بدوى الذين انتهت مدة عضويتهم .

رابعاً ـــ الموافقة على المساهمة فى تأسيس المصرف الصناعى فى الإقليم الشمالى بمبلغ ٨٠٠ الف ليرة

خامساً ـــ الترخيص لمجلس الإدارة بالتبرع فى حدود المادة رقم ٤٠ من القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٥٤

سادساً ـــ إعادة تعيين الأستاذ زكى حسن والأستاذ فؤاد أحمد الصواف مراقبين للحسابات لسنة ١٩٥٩ وتقدير أتعابهما فى حدود ما عينته الجمعية العمومية .

رئيس مجلس الإدارة

محمد رشدى

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الإصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والأهداف.
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والإسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الإسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الإسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والإلحاد والإباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدعمه فى الجملة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للإصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الإسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الإسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الإسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الإلهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لإيجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الإسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد ذي الحجة سنة ١٣٧٨ هـ

السنة التاسعة

العدد الخامس

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حواله على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الرجبية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة ذى الحجة سنة ١٣٧٨ هـ [العدد الخامس من السنة التاسعة] ٨ يونيو سنة ١٩٥٩ م

نحو المجتمع الرباني

(حبيبي أهه ؛ والنحل ياهو)

لسنا ندرى ما هى الوسيلة التى نستشفع بها إلى المختصين فى الإذاعة ، حتى يجعلوا فى حسابهم أن لهذه الأمة تقاليد كريمة ، هى جزء من تاريخها الخالد ، وأن هذه التقاليد أكبر مقومات الوضعية العربية ، التى كونت وحدها التاريخ الماجد الذى نباهى به ، والتى أورثتنا العزة القومية التى نفتديها اليوم بالدم والولد ، فهى أغلى علينا وعلى المسلمين من الإذاعة ومن أغانيها وفلسفتها ، ومن تفكيرها المهتز ، ومن المستوى الصاعد إلى تحت ... التى تصمم على التزامه وفرضه على الناس كيما تنقلهم إليه وإليها بدلا من أن تنتقل هى إليهم فى مستواهم الطيب ، فكم مرة صرخ الناس من انحلال الأغنية فى الإذاعة ؟ فهى مالم تكن منحلة اللفظ والمعنى ، فهى منحلة اللحن والأداء ، وكم ثار الناس للمستوى الخلقى الإذاعى حفاظاً على البنات والأبناء الذين يرددون الأغنية بألسنتهم فتعمل عملها فى نفوسهم واتجاههم ، وها كم (عينة) جديدة غير ماسبق أن قدمناه من عينات هذه الأغانى الساقطة لفظاً ولحناً ، أرجو ممن يهمهم المحافظة على الخلق والسلوك ، وعلى مقومات الشخصية أن يحكموا عليها . فمثلا : أغنية (حبيبى أهه) وأغنية (النحل ياهو) وأغنية (كل العالم كان) التى تقطع المغنية حروفها مع زميل لها تقطيعاً غاية فى الإثارة ، فبالله كيف ندعو الناس إلى التسامى والصعود ، وهذه الأغلال تفرض عليهم فتأخذ بأعناقهم إلى أسفل سافلين ؟ بعض الإنصاف يا إذاعة ؟ **المحرر**

ثلاثة موضوعات ؟ !

✯ نشرت جريدة الاخبار الصادرة فى ١٥/٥/١٩٥٩ أن (فرقة أبو الغيط ، وهى طائفة تنسب إلى بعض الصــوفية المصريين) تقوم بعمل حفلات الزار فى صحارى سيتى بالهرم ، تعرضها على السياح ، وأن هذه الصورة تكررت فى الحملة التى أقيمت للصحفيين العالميين ، وبقدر ما أعجبت الاجانب فإنها أخجلت المصريين . اه

وبعض إخواننا لا يرضيه أن نقول حقاً إنه لازالت هناك بدع فاجرة ومخزيات متكاثرة ، يلصقها بعض الناس بالتصوف المظلوم ، فما هو الرأى فيما نشرته الاخبار ؟

✯ الأخ الشاعر الصوفى المستغرق الأستاذ عبد الله شمس الدين ، صاحب نشيد (الله أكبر) رجل وثيق الصلة بالله ، وله منازلات محببة فيما بينه وبين مولاه فبعد أن انتهى المختصون من اختيار بعض الشعراء المصريين للاشتراك فى مؤتمر الشعراء العرب بالشام ، خطر له أن الشعر الإسلامى غير ممثل ، وتمنى بقلبه لو أن الله حقق أمنية الراغبين فى تمثيل الشعر الدينى بهذا المؤتمر ، ولم يمض على هذا الخاطر وقت حتى كان قد صدر أمر خاص من السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزى ، بضم السيد عبد الله شمس الدين إلى قائمة شعراء المؤتمر .

تهنئة يا عبد الله ، وفى الحديث القدسى (وأنا عند ظن عبدى بى) !! .

✯ على أثر كلمتنا التى كتبناها فى العدد الماضى نستحث فيها المختصين على الاخذ بيد التصوف الحى ورعاية رجاله ، بوصفه صمام أمان نادر أمام تيارات الافكار والمذاهب المجنونة التى تفد الينا من الغرب بأوبئتها وأوضارها الفتاكة ، على أثر هذه الكلمة التى صادفت فى نفوس كبار المختصين قبولا حسناً : تقرر تأليف لجنة من بعض المهتمين بشأن التصوف لإعادة النظر فى إصــلاحه ، بعد أن ألقت بعض الاحداث فكرة الإصلاح فى مجاهل النسيان ؛ وبقدر سرورنا بهذا التجاوب النافع نسأل الله تعالى أن يكتب للجنة توفيقاً ، وأن يجعل عملها خالصاً لوجهه الكريم ؟

كلمة الرائد

علي هامش توحيد العارفين

كتب الينا الأخ « الصاوى فرغلى أبو الشيخ » من جرجا يطلب استيضاح بعض ما جاء فى كلمتنا عن كلام الصوفية فى العدد الماضى ، وعلى أن ما كتبناه كان مبسطاً واضحاً ، فإننى إزالة لكل شبهة ، واستيفاء لبعض أطراف الموضـــوع ، ولو مع بعض التكرار ، وتحقيقاً للفائدة نلخص الموضوع فيما يأتى :—

أولا : لماذا خلق الله الخلق ؟

فى الحديث الصحيح : (كان الله ولا شيء معه ، وهو الآن على ما عليه كان) نقول : أى كان سبحانه قائماً بنفسه فى غناه المطلق ، ثم خلق سبحانه الخلق من العدم وهو غنى عنهم ، وإنما كان الخلق اقتضاء ذاتياً لصفة القدرة الأزلية ، فلا يسأل سائل عنه كيف ولا لم ؟! وكان تجلى صفات الجمال مفاضاً على تجلى القدرة والإرادة فكان الخلق لمصلحة الخلق أنفسهم ، فالأصل أن يكون الخلق مظهراً للتجليات الجمالية ، ثم كانت التجليات الجلالية ضرورة وقائية وعلاجية للاستقامة على النهج الجمالى ، وحفظ رتبة الحق مع الخلق ، فالإنعام أصل ، والانتقام ضرورة لحفظ الإنعام ، فهو كذلك أصل تتم به دورة الكمال فى تجلى القدرة ، فلا بد من وجهى المقابلة ، حتى لا نحكم على صفات الحق بالتعطيل ، ومعقولية الكمال فى الأشياء تستوجب عمل الطرفين المتضادين لتستبين خصائصها وميزاتها ، فالأسود يكشف الأبيض ، والملح يفسر الحلو ، والليل يدل على النهار ، والقهر يميز الرحمة ، وهكذا .

ومصلحة الخلق وخيرهم محصور فى المفهوم الجامع لمعنى العبادة (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) فالعبادة إنما توجه إلى الله شكراً له على نعمة الخلق وإفاضة الخير ، ثم لأنه لابد للعبادة من قبلة توجه اليها ، وليس أقدس من ذات الحق تعالى ، إذ لا معنى لعبادة غير موجهة ، ثم لأنه سواء وجهت العبادة بالنية

إلى الله، أو لم توجه فإنها له، حتى لو وجهت إلى وثن !! لأنه تعالى وحده مستحقها وصاحبها وهى منه وإليه فى واقع الأمر، فكل ماسواه باطل، والباطل لا يعبد فى حقيقته ولا تتوجه إليه العبادة أبداً، وإن عبده الناس.

ومن ثم يتضح أن العبادة ليست هى العلة فى الخلق، وإنما الخلق اقتضاء ذاتى للصفات الإلهية، ولله الغنى المطلق، عن العابد وعبادته، فقوله. (إلا ليعبدون) أى إلا ليعكفوا على كل مافيه مصلحتهم وخيرهم، إذ أن كل ماهو مصلحة وخير فهو عبادة على مفهومها الخاص أو مفهومها العام، وإذن فحكمة الخلق من جانب الله لايسأل عنها لأنها اقتضاء ذاتى كما قلنا للتجلى الإلهى، أما حكمة الخلق من جانب الخلق أنفسهم فهى إرادة خيرهم ومصلحتهم، إذن فالمعنى الجامع للعبادة يحتوى كل خير يعود على البشرية فى أفرادها، ومجموعاتها، فإذا كان التبتل المأثور والتزام قواعد معينة وأوضاع خاصة فى السلوك إلى الحضرة القدسية يسمى عبادة على مفهومها الخاص فلاشك أن تأثر النفس بهذه العبادة هو الذى يحدد السلوك الشخصى ويوجه العلاقات ويرتب مفاهيم الحياة ومقاصدها عند العابد بحسب رتبته فى مقام القرب والإشراق.

ومعنى هذا أن كل ما يستوجبه الكمال البشرى من البحث والدرس والاختراع والابتكار واستكناه أسرار الخلق، وتسخير الأكوان، والتزام العمل، وتطوير العلم فى ألوانه التى ترتق بالمستويات الإنسانية، وتهديها إلى فضائلها، كل أولئك يسمى عبادة على مفهومها العام، لأنه أثر للعبادة على مفهومها الخاص، وهذا هو المراد من قولنا. إن مصلحة الخلق محصورة فى المعنى الجامع للعبادة، ومنه يتأكد كيف أن الله خلق الخلق [كما كررنا] اقتضاء ذاتياً للألوهية، وأنه خلقهم لخيرهم بفضل التجلى الجمالى، وأحب تعالى أن يظلوا فى دائرة الخير، بحكم التجلى الجلالى، فهو تعالى فى مقام الغنى المطلق بقيوميته، وهم فى مقام الفقر المطلق بحاجتهم إليه، ويكون معنى قوله تعالى (إلا ليعبدون) مستوجباً لوازم هذه العبادة من الفضل العائد منها على أفرادهم وجماعاتهم، وتكون العبادة من هذا الوجه، خدمة اجتماعية أساسية، بقدر ماهى أســـاس فى بقية الخدمات الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها من كل ماهو من عوامل التصعيد بالطاقة البشرية.

وإذا قلنا إن العبادة على هذا المعنى هي التصوف الصحيح ، كان التصوف على هذا المعنى هو الإسلام كله ، ولم يبق إلا أن نقول : إن لفظ التصوف تعبير اصطلاحي ، يراد به الإسلام في أرقى صوره ومعانيه الخاصة والعامة .

ويكفي الآن هذا في الرد على الاستفسار الأول ولعله جديد مفيد .

الحكمة النثرية

قال الجنيد : علمنا منوط بالكتاب والسنة ، من لم يحفظ الكتاب ويكتب الحديث ، ولم يتفقه لا يقتدى به ، والطريق إلى الله عز وجل مسدود على خلق الله ، إلا على المقتفين آثار رسول الله والتابعين لسنته .

ثانياً : مسألة القيومية أيضاً :

ولابد للباحث في مثل هذه المقامات من نصيب من الذوق إن لم يكن من الكشف حتى يجمع بين منطق العقل ومنطق القلب ، فيتم له نوع من الإدراك العالي تتحقق به ذاته جمعاً بين مقتضى الظاهر والباطن ، وإلحاقاً بما قررناه في العدد الماضي نقول :

لم يكن مع الحق تعالى خلق في الأزل ، ثم أوجدهم تعالى من العدم ، والمخلوق من الشيء جزء منه وإن تغيرت صورته ، فما أصله العدم هو عدم في حقيقته الذاتية فالحياة والإدراك والحركة والإنتاج ، صفات غير طبيعية في العدم ، لكنها طارئة عليه ، وعارضة له ، فهي لا تغير من حقيقته ، ولا تجعله أكثر من عدم مصور في نماذج من الحياة الطارئة عليه ، وهذه النماذج هي التي تسمى خلقاً وأكواناً .

وهذا العدم بالطبع إنما يتحرك ويدرك بغيره لا بنفسه ، ومن غيره لا من نفسه فإطلاق اسم الوجود على هذا العدم من قبيل المجاز ، لما في هذا العدم من صورة الوجود المعار له من الوجود السرمدي الخالد ، وصورة الوجود المعار ، شيء غير حقيقة الوجود الذاتي الفياض ؛ مثال ذلك تقريباً : أنك تقول هذا ضوء القمر ، والحقيقة أن القمر لا ضوء له ، لأنه جسم مظلم بالفعل ، أما ضوؤه الذي نراه فإنما هو انعكاس من نور الشمس عليه ، فصفة الضوء بالإضافة إلى القمر مجازية ، وبالإضافة إلى الشمس حقيقة فعلية ، وكذلك قيومية الأكوان عارية مفاضة من ←

قيومية الديان ، فلا وجود للأكوان بالمعنى الذاتى ولا بحكم الحقيقة الواقعية ، وما لا وجود له من ذاته فهو معدوم أو هو العدم .

والقرآن يقول : (كل شىء هالك إلا وجهه ، وكل من عليها فان) ولفظ (هالك وفان) هنا فى حكمهما اللغوى تفيدان الحقيقة الواقعة ، فالأكوان وما عليها وما حولها شىء هالك فان فى ذاته ، وإنما هو حى موجود ، بقيومية الحى الموجود فقيومية الأكوان غير استقلالية ولا ذاتية ، وذلك (ولله المثل الأعلى) كالأعراض وجودها تابع لوجود الذات ، أو كالصورة فى المرآة ، موجودة بوجود الواقف أمامها ، فيما تراه العين ، فإذا أنت ذهبت تمسك هذه الصورة لم تجد شيئاً فى المرآة ، إنما هى عدم مصور فى نموذج حى غير مستقل بوجود ذاتى .

وأمة المصطفى جميعاً على أنه ليس فى الكون شىء قائم بذاته من دون الله ، فكل ما سوى الله إنما هو بالله قائم قياماً منزهاً عن الحلول والاتحاد والوحدة ، بل هو من أمداد الحق تعالى وقيوميته السرمدية وآثار صفاته ومقتضياتها ، بها كان ما كان وبها يكون ما يكون ، فالغنى الذاتى المطلق له تعالى . والحاجة المطلقة الذاتية لما عداه ولمن سواه ، وقد تعالى الله أن يكون مادة للكائنات ، كالماء للثلج ، أو مندمجاً فيها كالحركة فى الجرم ، أو الكهرباء فى السلك ، فمن قال بهذا فقد كفر ، وعلى هذه المعانى البسيطة المسلم بها عقلا ونقلا ، يجب أن نحمل كلام القوم ونفهم فلسفتهم ، وهى كما ترى لا غرابة فيها ولا تعقيد ولا انحراف ، إنما هى التوحيد المطلق من كل قيد ، المنزه عن كل شبهة ، الدافع لكل اعتراض ، توحيد العارفين الجامعين بين منطق العقل ، وصريح النقل ، والإدراك الذوقى والشهودى القويم .

الى بيت الله الحرام

توجه لأداء فريضة الحج هذا العام السادة الإخوة الأستاذ أحمد شمس الدين المحامى ، والأستاذ الشيخ عبد السلام عمرية ، والأستاذ الشيخ عبد الله الصديق الغمارى ، والأستاذ الشيخ محمود ربيع . والأستاذ الشيخ محمد الحافظ التجانى ، والأخ الدكتور ابراهيم حسن يسر الله لهم وتقبل حجهم .

ثم عد بعد كل هذا إلى ماقررناه فى العدد الماضى من [المسلم] فستجدك اهتديت إلى بعض مفاتح الغيب والشهود فى هذا العالم المحمود، وإن شئت عدنا، والعود أحمد!

حديث آخر المقال

الاختلاط والروتارى :

فى العدد الماضى تحدثنا عن التقليد الفريد الذى اتخذته جماعات الروتارى لنفسها، وهو عدم الاختلاط بين الجنسين فى نواديها واجتماعاتها، وقد جاءنا كتاب من أخ حبيب، يقول إن هذا التقليد الكريم فى سبيله إلى الإهمال المطلق فى نوادى الروتارى بالبلاد العربية، وقد أوشك أن يكون الاختلاط هو القاعدة الجديدة فى هذه النوادى بتلك البلاد، على حين أن الأكثرية الغالبة من نوادى الروتارى فى أوربا وأمريكا (بلاد الاختلاط) لا تزال محافظة على تقاليدها، فلا يوجد فى نواديها امرأة واحدة ... وهذا قول لا محالة يؤذى ويؤلم، فمن الذى كان يتصور أن يصبح العرب أوربيين أكثر من أهل أوربا، أو ليس لهذه النكبة من علاج؟.

عودة الأستاذ الأكبر :

عاد الأستاذ الشيخ شلتوت إلى مباشرة مهام منصبه بعد إبلاله من مرضه الطويل وقد أعدت له الحجرة الكبرى بالطابق الأول بالإدارة إعداداً يتناسب مع حالته الصحية، وقد سجلنا فى العدد الماضى ما أبلغنا إياه إخواننا من الثقات من تبرك فضيلته بزيارة مشاهد أهل البيت وأولياء الله، واليوم تبلغنا طائفة أخرى من ثقات علماء الأزهر، وفى مقدمتهم أستاذنا العالم الثبت الشيخ عبد ربه سليمان، أن فضيلة الأستاذ الأكبر كان كثيراً مايستشفى بالقرآن مع العلاج الطبي، حتى إنه كان يكلف طائفة من صالحى القراء بتلاوة السور المباركات استشفاعاً إلى الله تعالى فى تعجيل شفاه، بله ما كان يتبرك به من طلب دعاء من يرجو صلاحهم من زواره، وعواده، وما كان يخرجه من صدقات بادية وخافية.

←

وإلى هنا : وقد قرب الشيخ منا قرباً بيناً ، وقد تهيأت له الفرصة العملية للتجارب الصوفية السلفية ، فأصبح والداً لأكبر طائفتين فى أهل القبلة ، وإنا لنسأل الله للشيخ الأكبر توفيقاً فى هذا الباب يوطئ له مع مشيخة الأزهر مشيخة الإسلام .

مسألة ختان البنات :

نشرت الصحف أن هناك تفكيراً فى استصدار تشريع يمنع ختان البنات ، ولا ندرى ماذا تريد هذه الصحف بإثارة هذه الموضوعات الجانبيـــة ، كلما خبت زادتها سعيرا ، لمجرد التقليد الغربى والسير فى ركاب الأجانب ، وهم يدعون أن عملية الختان ذات صلة بشيوع المخدرات ، وليس كذلك ، كما أثبته الأطباء المنصفون من شرقيين وأجانب ، فلا علاقة أبداً بين الختان والبرود الجنسى ، فإنه مرتبط بالغشاء المخاطى المهبل ، ولا علاقة للبظر بهذه الناحيـة ، وهناك حالات مرضيـة ووقائية يتعين فيهما الختان طبياً ، والختان سبب أساسى فى الاحتفاظ بالعفة والاستقرار الجنسى ، على عكس إهماله الذى يؤدى إلى التفريط فى التصون والتعرض للأمراض الأليمة التى قررها الأطباء الإخصائيون .

وقد وقفت الشريعة من هذا الأمر موقفاً عدلا فأمرت بالخفض لا بالإنهاك ، وفى الخفض توسط تجريبى فعلى ، وحفظ للتوازن الطبى والجنسى ، فوق أنه سنة ومكرمة وشعيرة إسلامية فى رتبة الوجوب ، ولدينا حديث أنس وحديث أم أيمن وغيرهم عند البيهقى وأبى الشيخ وحديث أبى داود عن أم عطية ونحوها .

فاتق الله ياصحف السوء ، واشغلى الناس بما هو أجدى وأولى .

لوقا : والرسالة والرسول

عندما قرأت خبر اجتماع المجمع المقدس لبحث كتاب الدكتور لوقا عن (محمد الرسالة والرســول) بادرت إلى مراجعة الكتاب ، فرأيت فيه تحليلا علمياً ، ودفاعاً عن الرسول ورسالته ، وعن الإسلام ودعوته ، لم يتح فى منطقه وتسلسله

وقوته لكثير من المؤلفين ؛ وقررت العشيرة إقامة حفل تكريم للدكتور لوقا ، يتكلم فيه المحمديون عن هذا الكتاب كلاماً منهجياً مدروساً ، غير أن السكرتير الخاص للدكتور لوقا قد حال بيننا وبين مجرد الكلام التليفونى مع الدكتور ، واعتذر مقدماً عن قبول حفل التكريم ، فاكتفينا بتسجيل هذه الإشارة .

ومهما يكن من شيء فإن الكتاب نفحة محمدية مستوجبة للتقدير إيماناً واحتساباً ؟

محمد زكى إبراهيم

كلمة ذات معنى

حركة الحج والحجاج

إن عدد الحجاج هذا العام وصل إلى ٣٠ ألفاً منهم ١٢ ألفاً من الأناث . وسيسافر ٢٨٥٠٠ منهم بالمراكب والباقون بالطائرات وقد تقدم ٣٤٠٠ حاج للسفر هذا العام من مديرية الشرقية وحدها ، ولم يتقدم من القاهرة التى تضم ثلاثة ملايين نفس إلا ٣٠٠٠ فقط إن مديرية الشرقية تعد أكثر المديريات حجاجا تليها مديرية الغربية تقدم منها ٢٣٠٠ حاج ثم الدقهلية ١٣٤٨ حاجا ، ثم محافظة دمياط ٣٧٠ حاجا ومحافظة السويس ٢٧٤ حاجاً ، واتضح أن أكثر أحياء القاهرة حجاجاً هو حى بولاق ، ثم السيدة ، ثم قصر النيل ، ويأتى حى الظاهر ، وحى المطرية فى نهاية القائمة هذا العام .

والأستاذ الفقى يؤكد ازدياد الوعى الدينى فى ج.ع.م وفى العالم الإسلامى عامة . فمنذ ٥ سنوات لم يكن عدد الذين يؤدون فريضة الحج من الإقليم الجنوبى يتجاوز ١٩ ألفاً وصل فى العام الماضى الى ٣٤ ألفاً . وفى الأماكن المقدسة ارتفع عدد المسلمين الذين يفدون اليها من أقطار الأرض من ٥٠٠ ألف منذ ٥ سنوات ، حتى وصل فى العام الماضى إلى ٨٠٠ ألف عدا الحجاج الذين يفدون من الجزيرة العربية واليمن .

ثم قال : إن الحاجة جليلة اسماعيل من السيدة زينب حجت ٢٦ مرة ، والحاج محمود النخلى من الحسين حج ٣٣ مرة ؟

[الأهرام]

حاسب نفسك ؟

على تأخير الاشتراك للآن ... ...

عاتب غيرك ؟

على تقصيره فى الاشتراك للآن ...

هاد أحبابك ؟

[فالمسلم] خير الهدايا للأحباب ...

المعوذتان للعز بن عبد السلام

(من مخطوط نادر)

سورة الفلق :

وهي التي يعدها معوذتا سيدنا الرسول ﷺ حين سحرته اليهودية .

(الفلق) اسم لجهنم أو السجن فيها أو الخلق كلهم ، أو فلق الصبح ، أو النبات والصخور تنفلق بالمياه .

(شر ما خلق) هو إبليس وذريته أو عام ، وقل شرور الدنيا والآخرة ، أو التعوذ من شر موجب للعقاب ، أو عام فى كل شىء .

(غاسق إذا وقب) الشمس إذا غربت ، والقمر إذا أولج فى الظلام . نظر الرسول ﷺ القمر وقال لعائشة رضى الله عنها : تعوذى بالله من غاسق إذا وقب ، والربى إذا سقطت لأن الأسقام والطواعين تكثر عند سقوطها وترتفع عند طلوعها ، أو الليل لخروج السباع والهوام ، وتنبعث أهل الشر على الفساد والعبث ، أو الغاسق كل وقت أظلم .

(النفاثات) السواحر ينفثن فى عقد الخيوط للسحر وربما فعل فى الرقى مثل ذلك طالب الشفاء ، والنفث النفخ فى العقد فيتصل بالمسحور فيؤثر فيه كما تؤثر العين ، ويكون ذلك بمعونة من خدم الجن يمتحن الله به تعالى بعض عباده .

والأكثرون على أن الرسول ﷺ سحر واستخرج وبرأ فيه إحدى عشرة عقدة فقرأ عليها فكان كلما حلت عقدة وجد راحة ، حتى حلت العقد كلها فكأنما نشط من عقال فنزلت المعوذتين إحدى عشرة آية بعدد العقد ، وأمر أن يتعوذ بهما .

ومنع آخرون من تأثير السحر فى الرسول ﷺ وإن جاز فى غيره لما فى استمراره من خبل العقل ، ولأن الله قال على ما مر « إن تتبعون إلا رجلا مسحوراً » .

(ومن شر حاسد) من نفسه ومن

صفحة للمعلاحظة :

الرئيس المتدين

فى الحديث الشامل الذى أدلى به الرئيس جمال عبد الناصر إلى الصحفى الهندى ، قال رداً على سؤال خاص بالدين :

« فيما يتعلق بى ، فإنى رجل متدين يرفض الإلحاد ، وتدينى ليس مقصوراً على أداء الصلاة وزيارة المساجد .

إن الدين سلوك فى الحياة ، ومبادئ للأخلاق ، وللعلاقات مع الناس » .

← عينه التى يصيب بها ، أو لأن حسده يحمله على الأذى ، وهو إزالة النعمة عن المحسود وإن لم تصر للحاسد ، والمنافسه تعنى مثلها ، فالمؤمن يتغيظ من الزوال والحسد .

سورة الناس :

وسوسة الإنسان التى تحدث بها نفسه الشيطان جاثم على قلب ابن آدم إذا سها عقد ووسوس ، وإذا ذكر الله قال خنس (الخناس) الشيطان لكثرة اختفائه ، أو لأنه يخرج بالوسوسة عن الهدى وبالخنس عن اليقين (يوسوس) يدعو الطاعة بما يصل إلى القلب من قول متميل أو يقع فى النفس من أمر متوهم ، وأصله الصوت الخفى يسمع للجلى وسواسه من الجنة من وسواس الشيطان كما ذكرت ، (والناس) من وسوسة الإنسان لنفسه أو إغواء من يغويه من الناس ؟

من روائع الحديث الشريف

قصة أصحاب الاخدود

استجابة لرغبة كريمة وجهت الينا ننشر هـذه القصة (لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب) .

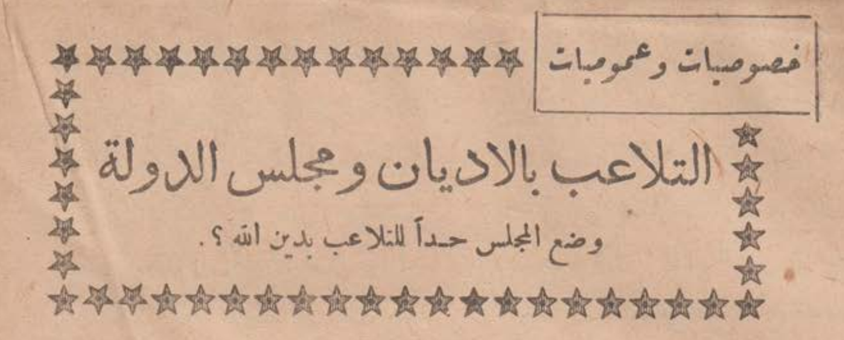
للأخ السيد أبى الفضل
عبد الله الصديق الغمارى

أخرج مسلم والترمذى والنسائى وابن حبان فى صحيحه ، وابن جرير والطبرانى والبزار وغيرهم ، واللفظ لمسلم عن صهيب رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر ، فلما كبر قال للملك : إنى قد كبرت فابعث إلى غلاماً أعلمه السحر ، فبعث إليه غلاماً يعلمه فكان فى طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فإذا أتى الساحر ضربه ، فشكا ذلك إلى الراهب ، فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسنى أهلى ، وإذا خشيت أهلك فقل حبسنى الساحر ، فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال : اليوم أعلم الساحر أفضل ، أم الراهب أفضل ؟ فأخذ حجراً فقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس ، فرماها فقتلها ومضى الناس ، فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب : أى بنى أنت اليوم أفضل منى قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل على .

وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوى الناس من سائر الأدواء ، فسمع جليس للملك كان قد عمى فأتاه بهدايا كثيرة فقال : ما ههنا لك أجمع إن أنت شفيتنى ، فقال : إنى لا أشفى أحداً إنما يشفى الله ، فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك ، فآمن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس ، فقال له الملك : من رد عليك بصرك ؟ قال : ربى ، قال : ولك رب غيرى ؟

قال : ربى وربك الله ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام ، فجىء بالغلام فقال له الملك : أى بنى قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص ، وتفعل وتفعل ، فقال : إنى لا أشفى أحداً ، إنما يشفى الله ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب ، فجىء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك ، فأبى فدعا بالمئشار فوضع المئشار فى مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقه ، ثم جىء بجليس الملك ، فقيل له ارجع عن دينك فأبى ، فوضع المئشار فى مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ، ثم جىء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى ، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه ، وإلا فاطرحوه ، فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت ، فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشى إلى الملك فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ قال كفانيهم الله ، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به فاحملوه فى قرقور - بضم القافين سفينة صغيرة - فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه فذهبوا به ، فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا ، وجاء يمشى إلى الملك ، فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ قال كفانيهم الله : إنك لست بقاتلى حتى تفعل ما آمرك به ، قال : وما هو ، قال : تجمع الناس فى صعيد واحد وتصلبنى على جذع ، ثم خذ سهماً من كنانتى ثم ضع السهم فى كبد القوس ثم قل باسم الله رب الغلام ، ثم ارمنى فإنك إذا فعلت ذلك قتلتنى ، فجمع الناس فى صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهماً من كنانته ، ثم وضع السهم فى كبد القوس ، ثم قال باسم الله رب الغلام ، ثم رماه فوقع السهم فى صدغه فوضع يده فى صدغه فى موضع السهم فمات ، فقال الناس : آمنا برب الغلام ، فأتى الملك فقيل له : أرأيت ما كنت تحذر ، قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس ، فأمر بالأخدود فى أفواه السكك فخدت ، وأضرم النيران وقال : من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها ففعلوا ، حتى جاءت امرأة ومعها صبى لها فتقاعست أن تقع فى النار ، فقال لها الغلام : يا أمه اصبرى فانك على الحق .

والقصة المذكورة هى المشار إليها بقوله تعالى : (والسماء ذات البروج ، واليوم الموعود ، وشاهد ومشهود الآية) ؟



خصوصيات وعموميات

التلاعب بالاديان ومجلس الدولة

وضع المجلس حداً للتلاعب بدين الله ؟.

كان أحد موظفى مصلحة المساحة قد قدم للمصلحة إعلاماً شرعياً بشهر إسلامه وتغيير اسمه ، وبعد ثلاث سنوات عاد إلى دينه الأصلى ، واتضح للمصلحة أن الموظف اعتنق الإسلام لوجود خلاف بينه وبين زوجته ، ولما زال هذا الخلاف لم يعد هناك داع لاعتناقه الإسلام ، فعاد إلى دينه الأول ... وأرسلت مصلحة المساحة إلى وزارة المالية تسألها الرأى فى شأن هذا الموظف ، فأشارت الوزارة بأن ما ارتكبه الموظف المذكور يدخل فى دائرة «سوء السلوك الشديد» المنصوص عليه فى عقد استخدامه ، ورأى الوزير عدم تجديد عقد استخدامه الذى كان ينتهى فى العام الذى ارتد فيه .

فأقام الموظف دعوى أمام المحكمة الإدارية لوزارة الأشغال ، فقضت بإلزام الحكومة بأن تدفع له قرشاً واحداً على سبيل التعويض المؤقت .

وقد طعن رئيس هيئة مفوضى الدولة فى هذا الحكم أمام المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة فقضت بإلغاء حكم المحكمة الإدارية لوزارة الأشغال ، ورفض دعوى الموظف بالتعويض ، وقالت فى أسباب هذا الحكم « إن تلاعب الموظف بالأديان من أجل تحقيق مآرب شخصية خاصة لا يستطيع تحقيقها إلا بهذه الوسيلة مما يدخل فى دائرة سوء السلوك المبرر للفصل من الوظيفة ، إذ أنه سوء سلوك شخص لا يعرف للأديان احترامها »

واستطردت المحكمة تقول : « أما ما ينعاه المدعى على الحكومة من مخالفتها للدستور الذى يكفل حرية العقيدة ، ففى غير محله ، لأنه لا يجوز الخلط بين حرية العقيدة فى ذاتها ، وبين سوء السلوك الشديد الذى قد يستفاد من التلاعب بالعقيدة والأديان - أياً كانت العقيدة أو الدين - بقصد تحقيق مآرب خاصة وأغراض دنيوية معينة » ؟

مساجلة بين حبيبين فى الله ! !

كان القاضى ضياء الدين رجب ، والأخ السيد محمود جبر فى ندوة الوزير الشاعر الشيخ محمد سرور الصبان ، وهناك جرت هذه المساجلة :

قال شاعر آل البيت :

أشتاق أن ألقى السماحة ، لا الندى !! … فقد عمنى منك الندى وأفاضا

وأمسى «ضياء الدين» من بعد هاجرى … ومن عجب أنى أراه تغاضى

وما قصر القلب الجموح بحبه … ولا ساس من الجماح وراضا

رفعت إلى الشيخ الوزير قضيتى … فهل جئت يوماً قاضياً !! ويقاضى

وأجاب القاضى الشاعر ضياء الدين :

وقاضيتنى يا «جبر» فى ظل ندوة … أدار بها الساقى المنى وأفاضا

روينا وأروينا ، وللكأس صبوة … مصفقة تجلو النفوس رياضا

«سرور» تحدى كل مجد بمجده … فقد جال فى أسمى المجال وخاضا

حبيب إلى المشكو بين رحابه … شكاوى لعمرى كم ملآن وفاضا

فيا أيهذا المرسل الشكو باعثاً … به الشدو،من قاضيت ليس يقاضى

فياشاعر البيت الكريم وآله … حنانيك ! هل جار النبى يقاضى !!

فرد شاعر أهل البيت يقول :

بروق أمانى أرمضت إيماضا … فسح هتون الراويات وفاضا

وأفلحت فى أنى أهجت شجونها … فأترع هذا أبحراً وحياضا

وكنت كمن يشكو إلى القلب ما به … ففجر نبعاً كان جف وغاضا

شكوت ويا نعمت شكاتى لحاذق … أدان المعانى بالبديع وقاضى

وزير الندى والنبل والفضل والحجا … وهاتيك دوحات زحمن رياضا

سلام على قاضى القريض وعاذر … بسطت له عذرى عسى يتغاضى

مذهب أئمة التصوف

للأستاذ محمد حامد حبيب المحامى

أفضل الفضل ما اعترف به الخصوم ، ولطالما اتخذ السلفيون التصوف هدفاً مظلوماً دون ما تفريق بين طيبة وخبيثة ، ولطالما وجدناهم بعد هـــذا يضطرون إلى التسليم للتصوف الحق ، وللأستاذ كاتب هذه الكلمة تحامل وهجوم معروف على كثير من مبادئ الصوفية ، ولهذا كان من (الحوادث الهامة) أن يكتب هذه الكلمة التى أنصف بها التصوف والتى ننقلها إلى هنا شاكرين هذا التقارب وهذا الإنصاف .

مذهب أئمة التصوف :

يذهب أئمة التصوف الكبار إلى محاربة البدع والخرافات ويتحلون بالورع والزهد والحيطة فى الأحكام وأنهم لا يقولون إلا بما قال به الله ورسوله وها هو الجنيد رضى الله عنه يقول الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا من إقتفى أثر الرسول ﷺ واتبع سنته ولزم طريقته فإن طرق الخيرات كلها مفتوحة عليه وقال أيضاً الطريق إلى الله عز وجل مسدود على خلق الله إلا عن المقتفين آثار رسول الله صلوات الله والتابعين لسنته وقال الفضيل إذا رأيت مبتدعا فى طريق فخذ فى طريق آخر ولا يرفع لصاحب البدعة إلى الله عز وجل عمل وقال أبو سليمان الدارانى ربما تقع فى نفسى النكتة فى نكت القوم أياماً فلا أقبل منه إلا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة وعن الجنيد أنه قال مذهبنا هذا مقيد بالأصول من الكتاب والسنة وقال أيضاً علمنا منوط بالكتاب والسنة من لم يحفظ الكتاب ويكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به وعن أبى جعفر قال من لم يزن أقواله وأفعاله وأحواله بالكتاب والسنة ولم يتهم خاطره فلا تعده فى ديوان الرجال فقد ثبت من ذلك مذهب أئمة الصوفية

وأنهم لا يقبلون غلطات من جاء
بعدهم مما خالف الكتاب ولم يتفق مع
طريقة رسول الله صلوات الله عليه
ومن هذا نعلم علم اليقين أن الدين
لا يعول إلا على ما جاء فى كتاب الله
وسنة رسوله وأن كل ما عدا ذلك
مردود غير مقبول كما ثبت فى السنة
عن أبى وائل عن عبد الله قال (خط
رسول الله ﷺ خطا بيده ثم قال
هذا سبيل الله مستقيما ثم خط عن يمينه
وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها
سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه ثم
قرأ وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل ..

فترى من ذلك البيان ومن قول
هؤلاء الأئمة الأعلام أنهم لا يرضون
بالبدع ولا يقبلون إلصاق شىء فى الدين
لا برهان عليه لأنهم يرون كما يرى

حديث العدد :

عن أبى هريرة رضى الله عنه
قال : خطبنا رسول الله ﷺ
فقال : يا أيها الناس : إن الله
قد فرض عليكم الحج فحجوا ،
فقال رجل : كل عام يا رسول
الله فسكت حتى قالها ثلاثاً فقال
رسول الله ﷺ : لو قلت نعم
لوجبت ، ولما استطعتم

[رواه مسلم]

الدين وكما ترى تعاليم الرسول ومنطقه
أن البدعة ضلالة وأن كل ضلالة فى النار
ففى نظر الدين أن البدعة أضر على الدين
من المعصية لأن المعصية يرتكبها
مرتكبها وهو عالم بأنها محرمة وأما
البدعة فيأتيها المبتدع على أنها قربة ؟

يوم الجمعة سعد كله

لفضيلة الأخ الفاضل الشيخ على المنصورى

رئيس جماعة التربية الإسلامية ، وعضو العشيرة المحمدية

نشرت الأهرام كلاماً سمته تحقيقاً صحفياً حاول كاتبه أن يثبت فيه أن يوم الجمعة يوم منحوس (عياذاً بالله) ويوم الجمعة يوم مقدس عند من تعيش الأهرام على حسابهم وفى بلدهم، وكان عليها أن ترعى شعورهم . ولا تمس أقداسهم . ثم هو عيد رسمى أسبوعى له وزنه . وتقديره الحكومى والشعبى.

وقد استشهد الكاتب بحوادث زعم أنها وقعت يوم الجمعة صدقاً أو كذباً .

وهذه الحوادث - على فرض صحتها لم تبلغ ما سجله التاريخ من الحوادث المحزنة التى وقعت فى غير يوم الجمعة... وإنى أتحداه بمراجعة الحوادث الواردة فى مجموعة الجريدة لمدة شهر واحد يتفق عليه . ومع كل فهناك رسول الله محمد ابن عبد الله ﷺ ، انتقل إلى الرفيق الأعلى فى يوم الاثنين ، وكانت وفاته أكبر مصيبة أصابت الإسلام والمسلمين لا تعدلهـــا مصيبة، فقتل غاندى الذى يستدل بها على نحس يوم الجمعة وهناك حفيده الحسين سيد شباب أهل الجنة استشهد بكربلاء فى غير يوم الجمعة ، والخلفاء الراشدون الذين ملأوا الأرض فضلا وعلماً وعدلا توفوا فى غير يوم الجمعة ، وزعماء السلف الصالح من التابعين ومن بعدهم كالبخارى . ومسلم وأئمة المذاهب كالشافعى ومالك وابن حنبل وأبى حنيفة وزعماء الاصلاح قديماً وحديثاً وأعلام الأدب كالرافعى والمنفلوطى والمازنى، والبارودى، وحافظ ، وشوقى توفوا فى غير يوم الجمعة .. وإن حريق الاسكندرية الذى أتى على مخازن الأخشاب وكاد يقضى على المدينة بأكملها ، وحريق القاهرة قبل الثورة المباركة ، وإعلان الحرب بالعدوان الثلاثى على بلادنا الآمنة المطمئنة كانت كلها فى غير يوم الجمعة ، وغارة الموجة العظمى من الجراد الأصفر المذكورة فى نهاية العمود الرابع من صفحة ٦ من عدد الأهرام الذى نشر هذا التخريف الصحفى كان يوم الخميس

لا يوم الجمعة وإن حريق بالات القطن
فى محطة بولاق الدكرور ويقدر ما اتلفه
بحوالى ٢٩ ألف جنيه حصل فى غير
يوم الجمعة ، وقد ذكر فى عدد الأهرام
نفسه فى نهاية العمود الثانى من صفحة
٧ الخ ... الخ ...

يا جريدة الاهرام ... إن اليوم
المقدس للمسلمين هو يوم الجمعة، ولليهود
يوم السبت ، وللمسيحيين يوم الأحد ،
فلماذا اختص يوم المسلمين بالنحس ...
ومن ذلك كله تدركين خطورة الطعن
فى هذا اليوم بغير حق أتريدين أن نمحو
يوم الجمعة من بين أيام الاسبوع ؟
أتريدين أن نضرب عن السفر فيه؟ وأن
نحبس أنفسنا فى بيوتنا فرارا من نحسه
أتريدين أن نتخذ يوماً آخر غيره عيداً لنا
نعطل فيه مصالحنا ، ونتجمع فيه لأداء
صلاتنا الجامعة ؟ صفى لنا العلاج
للخروج من دائرة هذا النحس المزعوم
وإلا فما العلة لأعداد صفحة كاملة بعنوين
ضخمة لهذه الفتنة التى لا يؤيدها عقل
ولا دين ؟

إن رسولنا ﷺ علمنا أن الايام
والشهور والاعوام والليل والنهار
والشمس والقمر كلها آيات من آيات
الله لا رابطة بينها وبين الحوادث
الكونية ، ونحس وصحة ومرض ،
وغرق ، وفناء . ولقد وقع عن طريق
الصدفة إن كسفت الشمس يوم وفاة
ابراهيم بن النبى ﷺ فقال بعض
الناس ـ إن الشمس كسفت لوفاة
ابراهيم ، فلما بلغ النبى ذلك قال ماورد
فى صحيح البخارى ومسلم « إن الشمس
والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان ←

دعاء

للأخ الشاعر الإسلامي الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

قلت : استعيني بالدعاء — لعل لنا منه معينا
قالت : وخير القول ما — يشفى من الحزن الحزينا
يارب : إن المترفين — يبارزونك جاحدينا
فلم استذل البائسون — هنا بظلم الظالمينا
إنا لنعلم أن عدلك — شامل للعالمينا
فخذ الأثيم بما جنى — وارحم قلوب الخاشعينا

لموت أحد ، ولكن يخوف الله بهما عباده » .

يا جريدة الأهرام ...

عيب كبير أن تعدى صفحة كاملة من صفحاتك للطعن فى يوم من أيام أعيادنا ، نقدسه ، ونعظمه ، ألا تعلمين أن كتابنا الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يمجد هذا اليوم بقوله « يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ، ذلكم خير إن كنتم تعلمون ، فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله ، واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون » وإذا لازم النحس هذا اليوم كما تدعين ويدعى المخرف فى صفحتك فكيف نسعى للصلاة ؟ وكيف ننتشر فى الأرض لطلب الرزق ؟ ! وإن رسولنا الامين محمداً ﷺ قال فى حديث رواه الإمام مسلم (خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة) وفى حديث متفق عليه أنه ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال (فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه) .

بالله ماذا تريدين بما نشرت يا جريدة الاهرام ؟ ! ؟

هدايا إلى دعاة الاختلاط

من أخبار الصحف ننشر الوقائع الآتية

★ أحالت نيابة مصر القديمة طالباً بالجامعة إلى محكمة الجنح ، لأنه قال لسيدة « أنت جميلة » ... التقى الطالب بالسيدة فى المصعد ، وحاول الحديث معها ، ثم وجه إليها عبارات الغزل ... أبلغت السيدة الأمر إلى النيابة ، وأثناء التحقيق الذى باشره وكيل نيابة مصر القديمة حضر زوجها وتنازل عن شكوى زوجته حرصاً على مستقبل الطالب ، رفض المحقق تنازل الزوج لأن الجريمة تمس المجتمع .

★ فصلت فرقة الفنون الشعبية راقص باليه تحت التمرين لأنه ضبط مع زميلة له بالفرقة قبل التدريب بساعتين فى حديقة معهد التربية بالزمالك .

★ أطلق محاسب شاب الرصاص على زوجته العروس ، سقطت الزوجة تتضرج فى دمائها ، أطلقت صرخات مكتومة مستنجدة بالجيران ، حاول الجيران فتح الباب ولكن الزوج الثائر لم يرد على أحد ، ألقى الزوج بالمسدس وأسرع إلى التليفون ، اتصل بوالد زوجته واتصل بالإسعاف ، قال لوالد زوجته أن ابنتك قد توفيت ، توجه الوالد إلى منزل ابنته بمنيل الروضة ، فوجئ الوالد بابنته ملقاة خلف الباب والدماء تنزف منها ، بحث عن زوجها الذى فتح الباب فوجده واقفاً فى احدى الحجرات والشرر يتطاير من عينيه ، لقد مضى على زواجهما ثلاثة شهور ولكنهما لم يحسا يوماً بالسعادة ... الزوجة لا تزال عذراء ، إنها لا تطيق أن ترى زوجها ، إنها تهرب منه إلى حجرتها وتغلقها على نفسها ، ناقشها الزوج فى سر ابتعادها عنه ... وفجأة انفجرت الزوجة صارخة : (أنا مش باحبك ، أنا باحب واحد تانى ، طلقنى مش عايزة أعيش وياك) وبهت الزوج لقد اعترفت الزوجة بأنها تحب ابن الجيران وهو ضابط بالبحيرة ، وأنها تعرفت به منذ سنتين قبل زواجها وكان يقطن أمام منزل أسرتها ، وقالت أنها أكرهت على هذا الزواج ؟

مقـــام أهل بيت النبوة

بقلم فضيلة الأخ الشيخ أبو المرشدين قاسم القادرى الهندى

زين الله سيد المرسلين وحبيب رب العالمين ، بكمالات متنوعة وأوصاف متوافرة لا يحصيها عد ، ولا يحيط بها حد ، فقـــد أعطى الخلافة كما لآدم وداود ، والملك كما لسليمان ، والحسن كما ليوسف ، والخلة كما لإبراهيم ، والكلام كما لموسى ، والعبادة كما ليونس ، والشكر كما لنوح ، والصبر كما لايوب ، والبكاء كما ليعقوب — صلوات الله وسلامه عليهم وعلى نبينا أجمعين .

وغير ما ذكرنا فهناك صفات كثيرة اختص بهـــا ﷺ بأنواع الولايات والمحبوبية المطلقة ، والإصطفاء المطلق ، والرؤية والقرب الاتم ، والشفاعة العظمى ، والعلم الوسيع ، والحب الكامل ، وهو العشق ، والولاية الخاصة وهى العرفان الأكبر — ومن أحب رسول الله ﷺ داوم اشتغال قلبه به — وكثرة ذكره له مع تعظيمه وتوقيره — فمن أحب شيئاً أكثر ذكره وكثر شوقه إلى لقائه — فكل حبيب يحب أن يلقى حبيبه — ثم إظهار الخشوع والإنكسار مع سماع اسمه الشريف — قال إسحق التجيبى كان أصحاب النبى ﷺ بعده لا يذكرونه إلا خشعوا واقشعرت جلودهم وبكوا — وكذلك كثير من التابعين يفعلون ذلك محبة له وشوقا اليه — ﷺ وقد فرض الله محبة سيد المرسلين وأهل بيته الطاهرين على كافة المسلمين حقاً — قال الله تبارك تعالى — (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره — والله لا يهدى القوم الفاسقين) وكفى بهذا حضا وتنبيها ودلالة وحجة على التزام محبته ووجوب فرضها وعظم خطرها واستحقاقه لها ﷺ — إذ ندد الله تعالى بمن كان ماله وأهله وولده

أحب إليه من الله ورسوله وأوعدهم بقوله تعالى: تربصوا حتى يأتى الله بأمره ثم فسقهم بتمام الآية وأعلمهم أنهم ممن ضل ولم يهده الله .

وهكذا روى فى الأحاديث الصحيحة بكثرة ، عن أنس رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) متفق عليه . وعن أنس عن النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار . رواه البخارى . وعن عمر بن الخطاب رضى عنه أنه قال للنبى ﷺ لأنت أحب إلى من كل شيء الا نفسى التى بين جنبى فقال له النبى ﷺ (لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه) فقال عمر والذى أنزل عليك الكتاب لأنت أحب الى من نفسى التى بين جنبى ، فقال له النبي ﷺ (الآن يا عمر) .

وسئل على بن أبى طالب كرم الله وجهه الكريم ، كيف كان حبكم لرسول الله ﷺ ..؟ قال كان والله أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظمآن .

وحب أهل بيته الطاهرين كحبه ﷺ فرض وواجب كما قال الله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى) . لما نزلت هذه الآية ، سئل رسول الله ﷺ من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم علينا ، قال على وفاطمة وأبناهما رواه الإمام أحمد بن حنبل فى المناقب والطبرانى فى الكبير والقاضى ناصر الدين فى تفسيره المعروف بالبيضاوى ، وغيرهم جماعة من نوابغ علمائنا رحمهم الله تعالى وروى أنه ﷺ قال (إن الله جعل أجرى عليكم المودة فى أهل بيتى وإنى سائلكم غدا عنهم) أخرجه الملا فى سيرته والمودة هى ثبات المحبة، ويقول الإمام البغوى فى تفسيره ، إن مودة النبى ﷺ ومودة أقاربه من فرائض الدين ، ويروى البيهقى والثعلبى هكذا ، ويقول القرطبى، رحمه الله القوى: والأحاديث تقتضى وجوب احترام آله ﷺ وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التى لاعذر لأحد منها . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ (أحبوا الله لما يغذوكم من ←

آية العدد :

بسم الله الرحمن الرحيم

وقالوا : لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم !! أهم يقسمون رحمة ربك ؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ، ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ، ليتخذ بعضهم بعضاً سخريا ، ورحمة ربك خير مما يجمعون !!

(صدق الله العظيم)

نعمه وأحبونى لحب الله، وأحبوا أهل بيتى لحبى) أخرجه الترمذى إن فاطمة وعليا والحسن والحسين هم أهل بيت رسول الله ﷺ وهم المشار إليهم فى قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

وعن ام سلمة أن النبى ﷺ جلل على الحسن والحسين وعليا وفاطمة كساء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقالت أم سلمة أنا معهم يارسول الله قال إنك على خير أخرجه الترمذى،وعن سعد بن أبى وقاص قال لما نزلت هذه آلاية ، ندع أبناءنا وأبنائكم ... دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهل بيتى . رواه مسلم . وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ عليه وسلم (لايحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن) رواه أحمد والترمذى .

وعن المسور بن مخرمة أن رسول الله ﷺ قال (فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبنى ، وفى رواية يريبنى ما رابها ويؤذينى ما آذاها ، متفق عليه . وعن أسامة بن زيد، قال طرقت النبى ﷺ ذات ليلة فى بعض الحاجة فخرج النبى ﷺ وهو مشتمل على شىء لا أدرى ما هو ، فلما فرغت من حاجتى قلت ما هذا الذى أنت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه ، فقال هذان أبناى، اللهم إنى أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما . رواه الترمذى .

(العرب)

(فى مجلس الفتوى)

رأت العشيرة المحمدية أن تجدد فى (باب الفتاوى) تجديداً فيه مزيد نفع للإسلام والمسلمين ، والتصوف والصوفيين ، فقررت تكوين مجلس للفتوى من خيرة علماء العشيرة المتمكنين ، الذين يمثلون المذاهب المعتمدة فى الإسلام ، وعلى هذا المجلس تعرض الاستفتاءات الكثيرة التى ترد إلى دار العشيرة ومكتب المجلة ، فيفتى فيها (مجلس الفتوى) بالارفق والاوفق والاوثق ، ثم ينشر منها على الناس ما كان فى نشره فائدة عامة ، ويرسل ماعداه إلى المستفتى بكتاب خاص

ثم إن شاء الحق تبارك وتعالى جمع كل ذلك فى رسائل دورية لتعميم النفع به والارتفاع بمستوى الوعى الدينى والصوفى بين قراء المسلم والمنتسبين إلى العشيرة

وسيكون اجتماع (مجلس الفتوى) ومناقشاته علنية ، فى صورة ندوة ثقافية دورية مفتوحة لكل من يريد التزود من معارف الإسلام ، وتأخذ الاستفتاءات تواريخ وأرقاماً مسلسلة ، بحيث ينظر فيهـا بحسب تاريخ الورود ورقمه ، إلا ما كانت هناك ضرورة لتقديمه والتعجيل به ، وبهذا يجمع (مجلس الفتوى) بين وظيفته الخاصة ، ووظيفة الندوات العلمية التى تعقدها بعض زميلاتنا من الصحف الدورية لبحث موضوع شهرى خاص .

ومن عدد (المحرم) إن شاء الله ، يبدأ هذا التجديد النافع ، خالصاً لوجه الله وللدعوة المحمدية ، وسنعلن أسماء أعضاء المجلس بإذن الله .

وسيتولى أمانة (مجلس الفتوى) فضيلة الاخ الاستاذ الشيخ محمد فهيم ، مراقب كلية أصول الدين ، ويتولى السكرتارية الاخ الاستاذ عبد الغفار الدلاش والله المستخار المستعان ؟

الأحكام والفتاوى

موضوعات مختلفة

تولى الفتوى فى هذه الموضوعات من علماء العشيرة السادة الأستاذ الشيخ محمد أبو العيون الأستاذ بكلية أصول الدين ، والأستاذ الشيخ محمد مرسى محمد أستاذ التفسير والحديث والأستاذ الشيخ على المنصورى رئيس جماعة التربية ، ثم فضيلة السيد الرائد مجتمعين .

الأسئلة ملخصة :

١ — هل المسبوق فى الصلاة أن يرفع صوته بالقراءة بعد سلام الإمام فيما لم يدركه من ركعات ؟

٢ — هل يتعين قراءة التشهد كله بعد سجود السهو ، وسجود التلاوة ، وسجود الشكر ؟

٣ — رجل غضبان كرر حلف الطلاق على زوجته فى مجلس غضبه ثلاث مرات منفصلات ، فى فترات متقاربات فهل يعتبر هذا طلاقاً ثلاثاً ، وإن كان ينوى بالتكرار تأكيد طلاقه الأول لا غير ؟

٤ — إذا أجرى الرجل على قلبه لفظ الطلاق من زوجته دون النطق به هل يقع هذا الطلاق وإن تكرر ؟

٥ — إذا سها الرجل وقام إلى الركعة الخامسه دون الجلوس على رأس الرابعة ، ماذا يصنع ، إماماً كان أو منفرداً ؟

٦ — هل يشترط فى السترة أمام المصلى ارتفاع خاص ، وما هى المسافة المشروعة للمرور أمام المصلى الذى لم يضع أمامه سترة ؟

الأجوبة :

ج ١ : عند المالكية يجهر ، والجهر سنة ، وعند الحنفية المسبوق منفرد فيما يقضيه ، فهو مخير ، والجهر أفضل .

ج ٢ : سجود التلاوة والشكر لا تشهد فيهما ، فإنما هو سجدة بين

تكبيرتين ، ويكون التشهد فى سجود السهو فقط ، والأفضل إتمام التشهد قبل سجود السهو وبعده .

ج ٣ : إن نوى بتكرار الطلاق تأكيد ما نطق به منه أولا ، فهى طلقة واحدة ، وإن نوى التعدد وإنشاء طلاق جديد فى كل مرة تعدد الطلاق بعدد مرات التلفظ به .

ج ٤ : الطلاق الذى يجريه الرجل على قلبه دون تلفظ بلسانه لا يقع ، وإن تكرر .

ج ٥ : الذى قام إلى الخامسة ، إذا كان قد جلس مقدار التشهد على رأس الرابعة ، أتم الخامسة وأضاف اليها سادسة ، وكانت صلاته صحيحة ، واعتبرت الخامسة والسادسة له نفلا ، وسجد للسهو ، فإذا لم يجلس على رأس الرابعة مقدار التشهد وقام للخامسة عاد إلى جلوس التشهد عند تذكره ، ما لم يقيد الخامسة بسجدة ، ثم سجد للسهو وصلاته صحيحة ، أما إذا قيد الخامسة بسجدة فصلاته صحيحة عند غير الأحناف ، الذين يعتبرون صلاته فى هذه الحالة نافلة كلها ويرون أن عليه أن يأتى بالسادسة ، ثم يعيد الفرض بعد ذلك .

ج ٦ : السترة شىء يجعله المصلى أمامه أثناء صلاته ، والأصح أنه لا يشترط فى السترة ارتفاع خاص ، والمسافة المشروعة للمرور أمام المصلى مازاد عن قدر سجوده ، وإنما يدفع من مر أمامه إذا كان سيطأ مكان السجود وعند الأحناف يغرس السترة إن أمكن وإلا أضجعها أمامه ، فإن لم يتخذ سترة فإن كان المسجد صغيراً فكل ما أمامه حرم ، وإن كان كبيراً ، فحرمه موضع سجوده لا غير ، ويمر المار فيما زاد عن ذلك ؟

فقيد آل دياب

استأثرت رحمة الله بالسيد الصالح المعمر الحاج محمد دياب والد الاخ الحاج محمود دياب مندوب العشيرة بحلوان ؛ والفقيد رحمه الله كبير أسرة دياب بالبصيلية بأدفو ويمت بالقربى القريبة إلى مولانا القطب الشيخ محمود أبو عليان جد السيد الرائد . رحمه الله رحمة واسعة ، وعزاء للأسرتين بمصر والصعيد .

الأضاحى

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد مراد بك

الحمد لله لا يضيع أجر العاملين ، وأشهد ألا إله إلا الله أنزل فى كتابه (وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، أسخى الأسخياء وأجود المنفقين ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ثابتى الإيمان واليقين ، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

(أما بعد) فقد روى الترمذى والحاكم وابن ماجة أن النبى ﷺ قال : (ماعمل آدمى من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم ، يعنى ذبح الأضاحى ، وإنها لتأتى يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وأن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض فطيبوا بها نفساً) وروى الطبرانى والأصبهانى أن النبى ﷺ قال : (ما أنفقت الورق ، أى الدراهم ، فى شىء أحب إلى الله من نحر ينحر فى يوم عيد) وروى الطبرانى أن النبى ﷺ قال فى يوم الأضحى : ماعمل آدمى فى هذا اليوم أفضل من دم يهراق ، أى من أضحية تذبح ، إلا أن تكون رحماً توصل ، وروى ابن حبان والأصبهانى أن النبى ﷺ قال لابنته فاطمة الزهراء : يافاطمة قومى فاشهدى أضحيتك ، فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب ، أما إنه يجاء بدمها ولحمها فيوضع فى ميزانك سبعين ضعفاً ، قال أبو سعيد : يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة ، فإنهم أهل لماخصوا به من الخير أو لآل محمد وللمسلمين عامة ، قال : لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة ، وروى الحاكم أن النبى ﷺ قال : من وجد سعة لأن يضحى فلم يضح فلا يحضر مصلانا ، وروى الإمام أحمد وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن النبى ﷺ أن أربعاً لا تجوز فى الأضاحى ،

العرجاء البين عرجها ، والعوراء البين عورها ، والمريضة البين مرضها ، والعجفاء التي لا مخ فى عظامها ، وروى أبو داود والترمذى وابن ماجة أن النبي ﷺ قال : خير الأضحية الكبش الأقرن ، وروى الحاكم وغيره أن النبي ﷺ قال : من باع جلد أضحية فلا أضحية له ، وقد أمر النبي ﷺ من ذبح أضحيته قبل صلاة العيد بإعادة أضحية أخرى ، لأن الأضحية لا يجوز ذبحها قبل صلاة العيد ، ولا يجزئ من الغنم إلا ما أتم سنة ، وأجاز أبو حنيفة ابن ستة أشهر إذا كان سميناً لا يتميز فى رأى العين عن ابن سنة ، ولا يجزئ من الإبل إلا ما أتم خمس سنين ، ولا من البقر والجاموس إلا ما أتم سنتين ، وتكفى الشاة عن نفس واحدة ، وتجزئ واحدة الإبل والبقر عن سبعة ، ولا يجوز إعطاء الجزار أجرة عمله من الأضحية ، لا من لحم ، ولا من جلد ، ولا من أى جزء من الأجزاء ، بل تكون أجرته من غيرها كما لا يجوز بيع شيء منها ، إنما لك الأكل والتصدق على الفقراء والإهداء منها إلى الأغنياء ، والأفضل أن تقسم أثلاثاً ، ثلثاً للأكل ، وثلثاً للفقراء ، وثلثاً للإهداء ، وتتأكد الصدقة منها وصلة الرحم ، والإحسان إلى الجار ومواساة الفقراء والأرامل والأيتام .

يا عباد الله : إن الله خفف عنكم من العسير إلى اليسير ، فلم يوجب عليكم ذبح الأبناء ، بل أبدلكم من رحمته الفداء فيا أيها القادرون على الأضحية لا تبخلوا بهذا القدر اليسير ، فلو أمرتم بذبح أبنائكم ، لتمنيتم أن تفدوا الولد بكل أموالكم ، وثقوا بخلف الله القوى المتين وتدبروا قوله تعالى : وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين .

روى البخارى أن النبي ﷺ قال من ضحى قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه ، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين ؟

الحكمة الشعرية

يا سائرين إلى المختار من مضر
سرتم جسوماً ، وسرنا نحن أرواحا !
إنا أقمنا على عجز ومعذرة
ومن أقام على عجز كمن راحا !!

[شاعر محب]

تسجيل القرآن بالقرآءات السبع

سيسجل القرآن الكريم على ١٥٠ اسطوانة تستغرق كل منها ٤٠ دقيقة، بالقراءات الشرعية دون تنغيم، محافظة على النطق الصحيح لألفاظ آيات كتاب الله بالطرق المتداولة في جميع أنحاء العالم الإسلامي، وتبدأ عملية التنفيذ بثلاث مراحل يتم فيها اختيار القراء الصالحين منهم فنياً لهذا الغرض ثم يدربون فنياً، يعقبه تنظيمهم قبل التسجيل، وقد رحب شيخ الأزهر بالمشروع الذي يستغرق نحو سنتين، كما أبدت وزارة الثقافة والإرشاد القومي الاستعداد للمساهمة في المشروع

فقد أعدت جمعية المحافظة على القرآن الكريم هذا المشروع على أن يبدأ بثلاث مراحل، يتم في المرحلة الأولى اختيار عدد كاف من القراء الذين يأنسون في أنفسهم القدرة على التلاوة الصحيحة على نظام قراءة «حفص» وتأليف لجنة تضم خبراء القراءة وبعض مهندسي الصوت. لاختيار الصالحين منهم من الناحيتين الصوتية والإذاعية، ويدربون في المرحلة الثانية على القراءة الصحيحة مع القياس الزمني لكل سورة من القرآن، وسيستعان في ذلك بخبراء من البلاد الإسلامية، وتتلخص المرحلة الثالثة في تنظيم القياس مع الترتيب الزمني للاسطوانة ذات المدى الطويل التي يستغرق إذاعة الوجه الواحد ٢٢ دقيقة، ثم تبدأ عملية التسجيل تعقبها مرحلة الطبع ثم طرحها للبيع في الأسواق.

وستستعين الجمعية بالفنيين لبناء استديو خاص للتسجيل، فإذا لم تتمكن فستعتمد على القانون الجديد للإذاعة الذي أجاز التعامل التجاري، فتتعهد الإذاعة بالتسجيل مقابل أجر معين، أو الحصول على هذه التسجيلات بالمجان لإذاعتها، ويتوقع المسئولون في الإذاعة نجاحاً كبيراً لهذا المشروع. إذ سيفيد الجمعية في النهوض برسالتها: كما يفيد هذا المشروع بعض الدول الإسلامية التي لا تتكلم العربية. وقد وافق الأزهر على هذا المشروع؟

في مجلس أهل الصفة

الدكتور عثمان يحيى في ضيافة العشيرة

أقامت العشيرة حفل استقبال للأخ الدكتور عثمان يحى عضو المركز الثقافى بفرنسا ، بمناسبة زيارته القاهرة بعد أكثر من عشر سنوات قضاها فى طلب العلم بفرنسا ، حتى حصل على دكتوراه الدولة فى الفلسفة والتصوف ، ودبلومات أخرى فنيــــة ، وقد حضر الحفل من رجال العشيرة صفوة مختارة فى مقدمتهم السيد المبشر الطرازى ، كبير علماء التركستان ، والدكتور أحمد غلوش ، رئيس جمعية منع المسكرات ، والدكتور عبد الحليم محمود الأستاذ بالأزهر ، والدكتور محمد فتحى عبد المنعم الأستاذ بالأزهر أيضاً ، وفضيلة الشيخ على المنصورى رئيس التربية الإسلامية والدكتور حامد سلامة المفتش العام للصحة المدرسية ، والأستاذ ابراهيم البطاوى صاحب مجلة الإنسان والدكتور رءوف كحيل الأستاذ بالجامعة الأمريكية والمهندس الأستاذ محمد توفيق أحمد رئيس جماعة التبليغ الإسلامى والأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى والبكباشى السيد عبد المقصود يوسف والأستاذ السيد محمد حسين شعبان مفتش عام التحقيقات بالأزهر وطائفة كبيرة من شباب العشيرة ورجالها وأحبابها ، واستفتح الحفـــل وختمه القارئان الإذاعيان المعرفان الشيخ محمد الطوخى والشيخ عبد العزيز البرجينى ، ومهد الأستاذ السيد محمود جبر للحفل ، ثم قدم السيد الرائد فتحدث عن التصوف كحركة أخوية فكرية إصلاحية أساسها الحب والسلام وخدمة الإنسانية ، وضرب المثل بزيارة السيد المحتفى به كمبعوث من إخواننا المحمديين بفرنسا وسويسرا ، ثم تحدث الدكتور محمد فتحى عبد المنعم ، فقدم المحتفى به إلى إخوانه المحمديين ، وتحدث عن سمعة العشيرة فى خارج الجمهورية ، وأثرها الروحى الجذاب ، ثم تكلم الدكتور عبد الحليم محمود فى الغرض الروحى من الحفل ، وأعقبه الأستاذ المحتفى به فتكلم ساعة كاملة عن المفاهيم العميقة للتصوف وتفاعل الشك والإيمان ، فى الذات

البشرية ، وأثر القشرية والسطحية فى الحكم على المدارك الصوفية الخ وعقب عليه الأستاذ البطاوى ، والأستاذ محمد عبد الحافظ معوض ، والأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله ، والأستاذ محمود جبر ، حيث اختتم الحفل بعد منتصف الليل على بركة الله ورضوانه . وفى اليوم التالى جدد الأخ الدكتور عثمان عهده الصوفى وتلقيه الروحى وبيعته للسيد الرائد على مبادئ دعوته فى طريقته وعشيرته بفضل الله .

الموسم الثقافى الصيفى للعشيرة

افتتحت العشيرة المحمدية موسمها الصيفى على بركة الله ، بالندوة الكبرى التى أقامها الشعراء المحمديون فى مسجد السيدة زينب رضى الله عنها بعد صلاة جمعة يوم ٢٨ من ذى القعدة سنة ١٣٧٨ حيث تحدث فيها عدد من صفوة علماء العشيرة وشعرائها المعروفين ، ورتل القرآن قارئ المسجد الشيخ الشعشاعى وقدم المتحدثين الأخ محمود جبر ، وتحدث ضيف الحفل الأخ الصاغ لبيب بدوى . مدير الشئون العامة بالداخلية حديثاً عن الشعراء كان أرق من الشعر نفسه ، وختم الحفل السيد الرائد بكلمة قصيرة ودعوات مباركات وكان يشرف على النظام الأخ السيد على حافظ شيخ المسجد .

وإننا لننتهز هذه الفرصة لنشكر الله تعالى إلى كافة القائمين بأمر هذا المسجد وموظفيه على التعاون الكبير الذى تعودوا أن يقدموه لندوات العشيرة إيماناً واحتساباً .

فرع جديد للعشيرة بالحى الزينبى

بعد الفراغ من ندوة العشيرة بالسيدة زينب اجتمعت طائفة مباركة من خاصة المهتمين بالإصلاح الروحى وتدارسوا الخدمة الفريدة الشاملة التى تقدمها العشيرة فى الجوانب الدينية والثقافية والاجتماعية ، وربطها جميعاً بالجانب الروحى مما يتعين معه على كل مسلم أن يشترك بجهده وماله وجاهه فى تحقيق هذه الأهداف الأساسية فى الحياة الإسلامية ، ثم قرروا تكوين فرع عامل للعشيرة بالحى الزينبى ، واختاروا لجنة تأسيسية للفرع من الأخ الصاغ لبيب بدوى ، والأستاذ على حافظ والسيد عبد السلام البدوى والأستاذ محمود جبر وسكرتارية السيد عبد العزيز الشيمى ، نسأل الله لهم التوفيق .

يهمك أن تقرأ..!

★ وافق مجمع اللغة العربية على قواعد الشكل فى الكتب الدراسية فى مختلف مراحل التعليم وفقا لما انتهت إليه اللجان المؤلفة لبحث هذا الموضوع وستبلغ هذه القواعد إلى وزارة التربية والتعليم لوضعها موضع التنفيذ .

★ قالت الأهرام اتفق المهندس سيد كريم مع المليونير السعودى الطبيشى على أن يصمم له فندقا عالمياً على هضبة المقطم . والفندق وملحقاته سيكلف نحو مليون جنيه وقد اشترى المليونير فعلا الجزء الأكبر من أرض هضبة جبل المقطم البحرية .

وقد طار سيد كريم إلى زيوريخ ليشترى تليفريك يقيمه فيما بعد بين سفح الجبل وهضبة المقطم كجزء للنزهة وسهولة الوصول إلى الفندق الجديد .

والفندق الجديد سيرتفع ١٥ طابقا فوق الجبل ثم يعلوه برج يرى منه الصاعدون إليه مناظر القاهرة كلها وضواحيها . وسيكون فى أعلاه مطعم قاعة للشاى . وسيكون حمام السباحة الملحق بالفندق مجهزا بالأمواج الصناعية

★ يشترى الأمير فهد عمارة أبو الفتوح لأن عقيلته الأميرة صافيناز نور تريد زيارة القاهرة ولا تحب النزول فى الفنادق .

★ اشترى الأمير دعيج سليمان الصباح عمارة أبو رجيلة بشارع سليمان ودفع لها ٦٥٠ ألف جنيه .

★ أهدى الأمير عبدالله بن سعود المهندس الدكتور سيد كريم أحدث سيارة لينكولاين كابروليه حمراء موديل ٥٩ وثمنها يدر حول ٨٥٠٠ جنيه .

★ استطاعت إحدى الشركات الصناعية بالصين من إنتاج حبر لا يتجمد مهما طالت به المدة فى الأقلام وكذا فناجين للشاى لا تحرق الأصابع إذا ما صب فيها الشاى ساخنا .

★ أخرجت إحدى المصانع الأمريكية جهازا صغيراً من الزجاج والمعدن يستطيع تحميص البن وطحنه فى لمح البصر .

★ بدأ أحد المصانع المجرية فى إنتاج أجهزة صغيرة لإعداد القهوة يمكن وضعها فى السيارة العادية ... وتعمل هذه الأجهزة ببطارية فى السيارة وتستطيع أن تعد ستة أقداح من القهوة فى عشر دقائق .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التعالي والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب الفردية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتجدده في الجملة
٢٢ - توحد الوعي الصوفي الصافي وتبعث الراقي
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسل
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المثالية
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

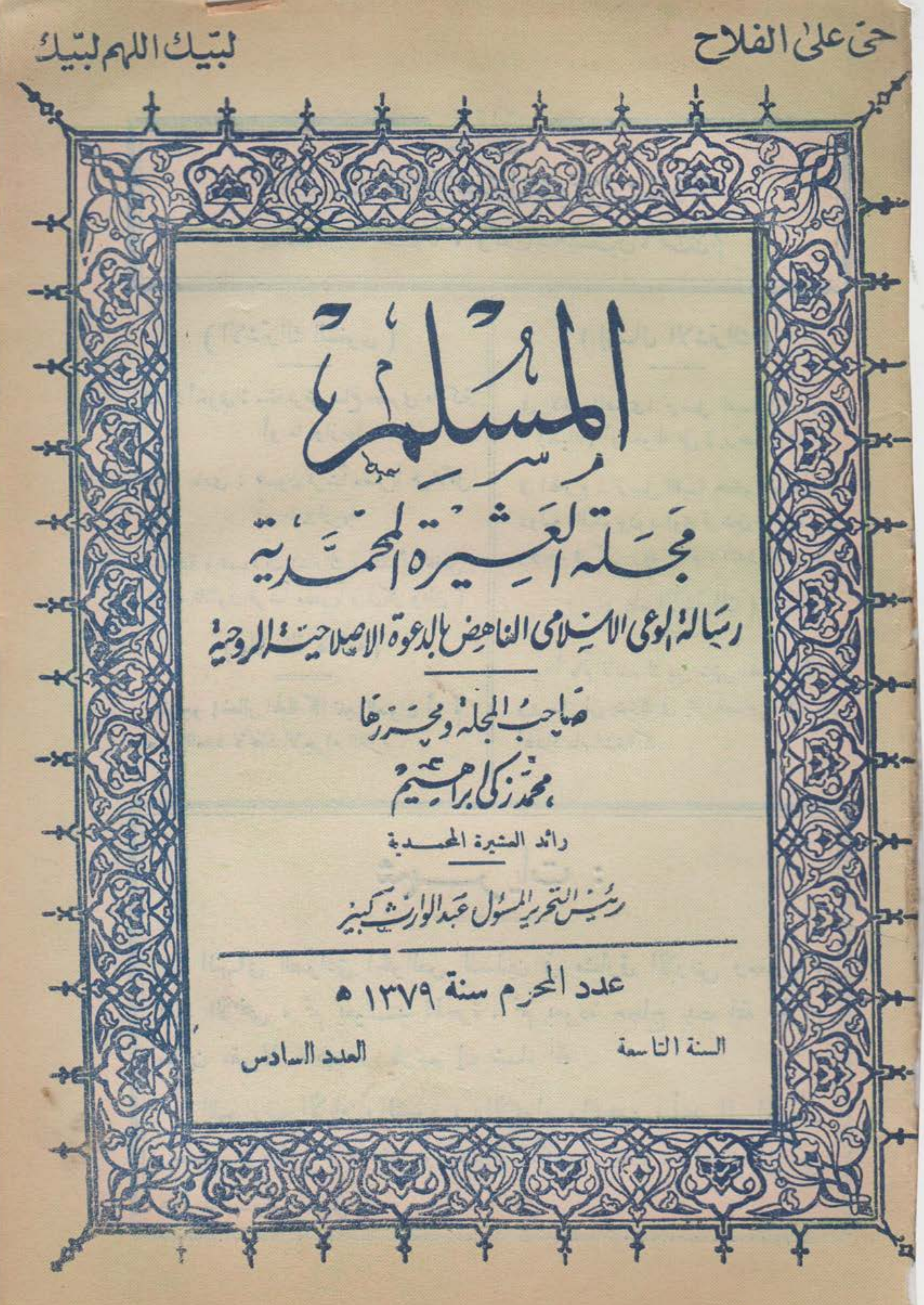
(فهي بهذا تحمي تراثا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
11. GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

حيَّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد المحرم سنة ١٣٧٩ هـ

السنة التاسعة

العدد السادس

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا، والعاقبة للمتقين﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حواله على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

شهـــريات :

التهانى الصوادق الخوالص للمسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، بعيد الأضحى ، ثم بعيـــد الهجرة ، ثم بعودة حجاج بيت الله الحرام سالمين مقبولا حجهم وزيارتهم إن شاء الله .

اللهم رب الأيام والشهور ، والأعوام والدهور ، أعد إلى المسلمين وحدتهم ويقظهم وسماحتهم وقوتهم وسلطانهم ومجدهم ، واهدهم إلى كل هذا ســـواء السبيل ؟

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الرجية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة المحرم سنة ١٣٧٩ هـ [العدد السادس من السنة التاسعة] ٧ يوليو سنة ١٩٥٩ م

نحو المجتمع الرباني

أين لباس الرأس القومى ؟!

أمر له من الأهمية والخطورة والعلاقة بالقومية والكرامة ما قد لا يكون لغيره ، ذلك هو لباس الرأس عندنا ، فنحن قد هدمنا ولم نبن ، وكان علينا أن نبني قبل أن نهدم ، فقد كان الطربوش هو لباس الرأس القومى عندنا ، فرأينا أنه وافد أجنبي علينا وهو لا يمت بصلة مقبولة إلينا ، ورأينا أنه لا يسمح للرأس بتلقى نصيبها من الشمس والهواء ، فيسبب الصلع ، ويعرض لابسه لبعض نوبات البرد ، فخلعناه قبل أن نفكر فيما يعوضنا عنه ، فإن لباس الرأس ضرورى من الوجهة الصحية والطبيعية ، فليس كل الناس يستطيع أن يكشف رأسه كل الوقت ، كما أنه شعار قومى يدل على لابسه ، وقد اختلف الشعب فى اختيار لباس الرأس ، فلم يجد أمامه إلا (الكاسكيت) وأخواتها ، حين يضطر إلى تغطية الرؤوس ، ونجد أن نفس الاعتراض الذى قام ضد الطربوش من حيث أنه أجنبي ، وغير صحى ، ولا يدل على قومية صاحبه ، هذا الاعتراض أكثر قياماً وتوجهاً بالنسبة للكاسكيت ، بل هو انمياع وتقليد وتخلص عملى من القومية التى نضعها موضع القدسية ومادام أن لكل قوم شعاراً قومياً لرءوسهم يدل عليهم ، وقد اضطرب شعارنا حين هدمنا شعاراً دخيلا ، فقد وجب أن نستبدل به شعاراً أصيلا ، أما أن نستبدل الدخيل بالدخيل ، فقد أسأنا إساءة بعد إساءة ، وظلمنا أنفسنا وأوطاننا وأولادنا وتاريخنا وقوميتنا جميعاً ؟

المحرر

لجان الاصلاح الصوفى

نقولها لله وللتاريخ ، كان أول من طالب المسئولين بتشكيل لجنة للإصلاح الصوفى ، هو الأخ الدكتور ابراهيم حسن مدير عام المستشفى الجامعى بعين شمس ، وكانت هذه المطالبة وليدة بحث (مشروع الدستور الصوفى) الذى وضعته (الطريقة المحمدية) ووزعته على جميع شيوخ الطرق ، وعلى المهتمين بشئون التصوف ، وكان هذا هو أول حادث من نوعه فى التاريخ الصوفى الحديث ، ومعروف أن اللجنة الأولى التى شكلت بوزارة الداخلية وتمثلت معنا فيها الجهات المختصة لم تصل إلى تحقيق أهدافها ، رغم المشروع القاصر الذى وضعته ، ولهذا شكلت الدولة اللجنة الثانية فى وزارة الأوقاف ، وكان معنا من أعضائها فضيلة الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الأزهر السابق ، والشيخ عبد الله المشد ، مدير عام الوعظ بالأزهر الآن ، وقد وضعت هذه اللجنة مشروعاً كان أقرب إلى الصواب ، وكان من ملحقات هذا المشروع ، مذكرة بمكافأة الشيوخ وتشجيعهم مادياً وأدبياً ، وحفظ كراماتهم وتخصيصهم بمخصصات مالية واضحة محددة ، تواجه مطالب بيوتهم المفتوحة ومواسمهم الروحية ، وانتقالاتهم كبدل تفرغ لخدماتهم ، يشابه إلى حد ما مشروع تفرغ الأدباء والفنانين ، وأن ينشأ للشيوخ صندوق معاش وطوارئ رسمياً ، وأن تهيأ لهم ميزات معنوية وأدبية ترتفع بمستواهم الخاص والعام ، كضمان تعليم أبنائهم بالمجان ومنحهم مساجد محترمة يزاولون فيها نشاطهم بالقاهرة ، وبالبلاد التى يكثر فيها أتباع كل طريقة ، وتيسير الحج لهم ولأسراتهم ، ومنحهم حق الانتقال فى الدرجة المناسبة بالمجان بالمواصلات المختلفة إلى غير ذلك ، مما لو كان للصوفيين حظ لم تقم الضجة المفتعلة التى عطلت كل ذلك ، بالإضافة إلى الجوانب الإدارية التى كانت اللائحة قد نظمتها تنظيما ديموقراطياً تعاونياً إسلامياً صحيحاً بقدر الإمكان .

ونحن نضع هذه الإشارات كلها تحت أعين المسئولين عند نظر الإصلاح الصوفى ؟

كلمة الرائد

ملخص من نشاط العشيرة فى عام

فى المحيط الدينى والثقافى والاجتماعى والصوفى

بمناسبة بداية (عام الاشتراك) الجديد فى مجلة المسلم ، واستقبال العام الهجرى المبارك ، ثم بمناسبة انعقاد الجمعية العامة للعشيرة ، ننشر ملخصاً للكلمة الجامعة التى ألقاها السيد الرائد كتقرير سنوى عن بعض وجوه النشاط الذى تمارسه العشيرة فى مركزها العام ، وهو غير نشاط الفروع والحلقات التابعة للعشيرة ، فلكل منها تقريره الذى يسجل نشاطه كامتداد لنشاط المركز العام فى منطقته ، اللهم توفيقاً وقبولا وتثبيتا ؟

تقديم وتمهيد :

تقوم العشيرة المحمدية بأداء رسالتها الشاملة ، على بركة الله وتوفيقه وبمدده رغم إمكانياتها المحدودة ، مع اتساع مسئولياتها وواجباتها ووضعيتها الدقيقة فهى تستعين الله على السير قدماً فى سبيل إدراك غايتها وتحقيق أهدافها ، فتتقدم بحمد الله يوماً بعد يوم ، ويهبها الحق تعالى من لدنه قوة إلى قوة .

الغرض الأساسى للعشيرة :

إن الغرض الأساسى الذى تسعى العشيرة إلى تحقيقه ، هو جمع الخلق على الحق ، وصلحهم على ربهم ، وتوجيههم إلى رسالتهم الربانيـة الرفيعة ، والتسامى بمستواهم العام إلى المستوى الروحى الراقى الذى يعصمهم من أوضار المادية والتدنى والانحلال والإلحاد ويحميهم من آصـار الوجودية واللادينيـة ، والشيوعية ، وما هو من كل هذا بسبيل ، وفى ذات الوقت تحفظ عليهم مواريث العروبة والإسلام والقيم العليا فى أصولها وفروعها ، وتهيئ الأمة لأداء رسالتها الكبرى فى الخلافة على أرض الله والترفع عن الفرقة والتعصب ، والاعتصام بالتقدم الحضارى القائم على أساس المحبة والسماحة والسلام وخدمة الإنسانية ، والعلاقة بالله ، ومن سبيل ذلك التصوف الإسلامى على أرقى مستوياته وأوسع معانيه .

←

وهذه الرسالة الضخمة تستغرق أكثر المجهود الموصول المبذول من القائمين على الدعوة وفلسفتها ، والتبشير بها ، وعرضها ، والإقناع بضرورتها ، ولا ريب أن هذا أشق وأعصى فى الواقع من بناء المؤسسات ، والمساجد ، وإنشاء المشاغل والمدارس ونحوها ، أو الانقطاع للتأليف مثلا ، أو احتراف الدعوة لسبب أو لآخر فإنما هو بناء نفوس وأرواح ، وتصحيح أوضاع ، وإنشاء رجال وأجيال ، فى وقت يتقلص فيه الإيمان بالسماء يوماً بعد يوم ، حتى من المؤمنين أنفسهم ! .

وأما ما تباشره العشيرة بعد هذا من خدمات ثقافية واجتماعية ودينية منوعة فكلها مقومات وفروع لأصل الدعوة ، أعنى التربية الروحية السمحة الجامعة المنتجة ، وإليك إشارة إجمالية إلى بعض ما باشرته العشيرة من نشاط :

أولا : النشاط الاجتماعى

[١] تقوم العشيرة بتطبيق أحدث المبادئ الاجتماعية فى رعاية الأطفال من اليتامى والفقراء المحسوبين عليها ، فلا تحرمهم جوهم العائلى ، ولا تمنعهم عطف الأمومة أو الأبوة ، ولا خصائص البيئة ، بل تدع الطفل فى وسطه الطبيعى ، وتقوم هى برعايته الثقافية والاجتماعية والمادية وغيرها ، وهذا يستوجب بالتالى الإشراف التوجيهى على الأسرة ، ومشاركتها فيما يمكن مشاركتها فيه من مختلف احتياجاتها ، فتمتد المنفعة وتتسع ، ولا تتحمل العشيرة مئونة الإيواء وتكاليفه الثقيلة وعلى هذا الأساس ترعى العشيرة عدداً كبيراً من التلاميذ فى مختلف مراحل التعليم .

[٢] كذلك ترعى العشيرة عدداً كبيراً من الأسر والأفراد (رجالا ونساء) ممن أخنى عليهم الدهر رعاية مالية ومعنوية وعينية ، بعضها شهرى منتظم ، وبعضها موسمى منوع ، وقد بلغ ثمن الأكسية والأغطية التى وزعت هذا العام وحده أكثر من أربعمائة جنيه مصرى بالقاهرة وحدها ، أشرف على توزيعها المندوبون الرسميون للجهات المختصة ، كما أشرفوا على توزيع القدر الكبير الذى استوردته العشيرة وجمعته من الأكسية المستعملة ، ومواد التغذية ، والعيديات النقدية ، ذلك مع مراعاة السرية التى تحفظ على الناس إنسانيتهم وكرامتهم ، وسمعة عائلاتهم .

[٣] وتقوم العشيرة أيضاً بخدمة عدد كبير من المتعطلين عمالا ومؤهلين، فتلحقهم بالأعمال المناسبة بمساعى رجالها أو أحبابها، وتقدم المعونة المناسبة فى طوارئ الولادة، والحوادث المفاجئة، وترحيل الغرباء، وتجهيز الموتى، ودفنهم بمدافن العشيرة، كما يسرت العلاج بالمستشفيات العامة والخاصة لعدد كبير من المرضى، بالإضافة إلى مايقوم به أطباؤها من علاج كثير من الحالات، وبالإضافة إلى ماساهمت به العشيرة من شراء الكثير من الأدوية للمرضى المستحقين لهذه المساهمة

[٤] فرقة الجوالة بالعشيرة فرقة قديمة كفرق الكرة والجرى وغيره، ولها كلها نشاطها المشكور لولا أنه لم يتيسر للعشيرة حتى الآن الحصول على ناد خاص، لاستغراق الطاقات الرياضية المختلفة فى الشباب المحمدى، أما فرقة الرحلات فهى من أنشط هذه الفرق، التى تشترك كلها فى الخدمات الوطنية والقومية بأوفر نصيب.

[٥] ومدارس الجمعة (أو المدارس الموسمية) التى تسمى عندنا (قسم الفتيان) تؤدى أكبر خدمة اجتماعية وثقافية للفتيان والشباب، حيث تدعوهم العشيرة فى مواسم الفراغ إلى حلقات ثقافية ورياضية وترفيهية وروحية منظمة، يشرف عليها مختصون وموجهون ممارسون، فيتقى الفتيان خطورة سقوط المراهقة ويشغل الشبان عن إلحاح الغريزة، ودواعى الفساد، ويتزودون بقدر طيب من العلم والدين مما تهيئه لهم العشيرة من وسائل التربية وشغل أوقات الفراغ على الأساس العلمى المدروس البعيد عن التهريج والسفساف والجمود.

[٦] والعشيرة الآن بصدد العمل على بناء الفراغ الملحق بمكتب حراء (قسم السيدات بدرب القزازين) للإنتفاع به فى توزيع نطاق النشاط الإجتماعى بحى الجمالية، إذ المرجو أن تنشىء على هذا الفراغ مشغلا للبنات، وعيادة خارجية، وقاعة تكون مركزاً ثقافياً بإذن الله.

كما أن العشيرة الآن بصدد بناء زاوية وقاعة استذكار وتثقيف ورعاية اجتماعية بحى برقوق إذ هو حى محروم من هذه الخدمات، كما أن العشيرة ستقوم بأعمال الصيانة اللازمة لمدافنها حتى تؤدى خدمتها على خير الأحوال. ←

هذا وقد درست العشيرة مشروع إنشاء دار للحضانة بالجمالية والدرب الأحمر ودار لإيواء اليتامى بالدرب الأحمر ، للحاجة الشديدة إلى هذه المؤسسات .

ثانياً : النشاط الثقافى

[١] كانت العشيرة أول من فكر ونفذ فعلا فى (حدود طاقتها) فكرة قاعات الاستذكار لتهيئة وسائل المراجعة والمذاكرة والجو الثقافى للطلبة الذين لايتهيأ لهم هذا الجو فى مساكنهم وبيئاتهم وذلك تحت إشراف فنى مدروس ، وجعلت من مساجدها ودورها المختلفة مجالات لتحقيق هذه الفكرة الناجحة ، والأمل معقود أن تتيسر السبل لتدعيم هذه القاعات ، وتحويلها إلى مراكز ثقافية تحوى مكتبة شاملة وتعقد بها المحاضرات الدورية للرجال والنساء .

وهذه الفكرة توأم لفكرة (مدارس الجمعة وقسم الفتيان) كلاهما خدمة اجتماعية ونفسية ودينية وثقافية على غايه الأهمية .

[٢] وفى المساجد العديدة التى تشرف عليها العشيرة تلقى الخطب والعظات والدروس والمحاضرات المنتظمة للرجال والسيدات ، كما تتخذ العشيرة من المساجد الكبرى بالقاهرة ، كمسجد الإمام الحسين ، والسيدة ، مجالات دورية وموسمية لعقد كبريات الندوات الثقافية والعلمية والأدبية والدينية والقومية ، كما تعقد فى القاعات الكبرى للهيئات المختلفة ، ندوات أخرى ، فى مناسباتها العامة والخاصة ويتحدث فى كل هذه التجمعات صفوة مختارة من رجال العشيرة ومفكرى العروبة والإسلام ، خطباء وكتاباً وشعراء ، وضيوفاً على هذه الحفلات .

[٣] وتدعو العشيرة إلى مشروع إصدار (دائرة المعارف الصوفية) مع (دائرة معارف الحديث النبوى) على الصورة العلمية المنهجية التى وضعتها اللجنة التحضيرية للموسوعتين ، حتى تسد الفراغ الكبير الذى يجده الباحث فى جوانب التصوف وجوانب السنة المحمدية ، ثم لتوحيد منشورات هاتين المادتين العظيمتين فى محيط على مفهرس دقيق موحد لكل منهما ، يغنى عن طول البحث ويقرب المستبعد ويهدى إلى الحق ويخدم السنة والتصوف خدمة خالدة ، ولا شك أن أمامنا عقبتين

لا نزال نعمل للتغلب عليهما بإذن الله ، أولاهما عقبة (المـــال) والأخرى عقبة (العلمـــاء) الذين يقبلون التضحية معنا والعمل لوجه الله .

[٤] ومجلة (المسلم) لسان حال الدعوة الروحية الرفيعة فى الإسلام ، تصدر بحمد الله بدقة وانتظام وقوة ، ويبذل فى سبيل تبويبها ، وترتيبها ، وتهذيبها صحافياً وعلمياً مايجعلها دائماً فى مقدمة مجلات الدعوة الإسلامية الفاهمة المتغلغلة فى الأعماق الموجهة إلى الخصائص والدقائق ، المندمجة فى التطور العصرى ، الصادرة لله وللمبدأ لا للتجارة والمكسب ، وإن فى مادتها المركزة الشاملة ، المبرأة من اللغو والحشو والبهرج ، وفى استقلالها بمنهجها وأسلوبها المليئ ، ولونها الخاص ، ماجعلها على صغر حجمها تنافس أضخم المجلات حجماً ، وأكثرها ورقاً وكلاماً ودعاية ، وتفرض حياتها واحترامها وحبها على كل من قرأها ولو مرة واحده .

كما أصدرت العشيرة عدة رســائل بأقلام أعضائها ، وأصدرت عدة نشرات ثقافية وروحية ووطنية وقومية فى كثير من المناسبات .

[٥] كتابات السيد الرائد فى الصحف ، ومحاضراته الكثيرة فى نوادى الهيئات الكبرى ، فضلا عن ندوات العشيرة وخطب الجمعة والدروس وحفلات الاستقبال التى تقيمها العشيرة فى كل فرصة لكبار زوار الجمهورية ، من أعلام الفكر والثقافة والدين ، ومكتبة العشيرة ، ومكتبة الدار المحمدية ، وزيارات الخدمات العامة ، والرحلات الثقافية المتعددة إلى القرى والأقاليم ، والعلاقات التى تنشئها العشيرة مع الأفراد والهيئات الروحية والثقافية فى الجمهورية وخارجها من البلاد الشرقية والغربيـة ... كل أولئك وما يتعلق به ركب واحد فى موكب الخدمة الثقافية التى تباشرها العشيرة فى هدوء وتواضع مطلق ، لا تطلب عليه أجراً ولا شكراً .

[٦] وهناك جانب فى هذه الخدمة لا ينسى ، وهو نشاط حلقة (الشعراء المحمديين) الذى يعرفه كل من يتردد على نوادى القاهرة ، ومساجدها ، وتشكيلاتها الفكرية والأدبية ، وهذه الحلقة تجمع شعراء الإقليم الجنوبى فى الجمهورية العربية العاملين فى الحقل الإسلامى شباباً وكهولا ، وشيوخاً على تقوى من الله وإيمان ←

[٧] وكذلك لا يمكن أن ينسى نشاط (مجلس الفتوى) الذى يضم صفوة مختارة من خاصة علماء المذاهب الأربعة ، للإفتاء فى كل ما يرد للمجلة والعشيرة من أطراف العالم الإسلامى من أسئلة واستفتاءات ينشر منها بالمجلة ما كان نفعه عاماً ، ويرسل الباقى إلى السائلين فى كتاب خاص .

[٨] ثم المؤتمر الصوفى العالمى ، وهو الفكرة التى نادت بها العشيرة من سنوات ، كتمهيد للجامعة الإسلامية الشعبية ، ولكن حال دون تنفيذها أمور لم تتطامن أو تسلس للآن ، وفى مقدمتها (المال) ، ولهذا فقد استعيض عنه موقتاً بمؤتمر صوفى محلى ، عقد أول دوراته هذا العام بدار العشيرة ، وأصدر قرارات شاملة غاية فى الأهمية الروحية والقومية ، والمرجو أن يهيئ الله السبيل إلى نشر هذه المقررات التاريخية الخطيرة فى وقت قريب .

كذلك عقدت بعض لجان المؤتمر بالبلاد الإسلامية مؤتمرات محلية على ضوء مؤتمر القاهرة ، تأييداً لقراراته وتضامناً معه فى خدمة دين الله عن طريق التصوف وتحريره وتطهيره وتطويره ، وكفاح بدعه ومنكراته ، والانتفاع به فى مكافحة المذاهب الهدامة والأفكار المادية وآثارها الخبيثة .

[٩] ولا ننسى تسجيل ذكر مؤتمر مكافحة الشيوعية ، التى عقدته العشيرة وأخذ كثير من قراراته سبيله إلى التنفيذ العملى ، وقد نشرت هذه المقررات حرفياً بمجلة (الأزهر) الصادرة فى ذى القعدة سنة ١٣٧٨ / مايو سنة ١٩٥٩ ، كما نشرتها أكثرية من المجلات الإسلامية بعد مجلة (المسلم) وأخذت فروع العشيرة وحلقاتها وسائل التنفيذ بكل ما فى الإمكان .

[١٠] ويساهم قسم السيدات بالعشيرة ، ومعهده الدينى النسوى المسائى ، فى الخدمة الثقافية والروحية والقومية مساهمة ، تستوجب التقدير والتبجيل بما يواصله من الدروس والمحاضرات ، وإدخال نور العلم والفضيلة إلى البيت المسلم ، فيعصمه ويرممه ، ويرده إلى آداب السماء وذكريات السلف الصالح وأمهات المؤمنين .

ثالثاً : النشاط الدينى

والواقع أن النشاط الاجتماعى والثقافى والصحى ، والصوفى والرياضى ، الذى أجملنا الإشارة إلى بعضه لم يكن إلا أثراً طبيعياً للنشاط الدينى ، فالإسلام دين متكامل بعضه من بعض ، وجزؤه من كله ، والتصوف هو الإسلام الصحيح فى أرقى صوره وأكرم حالاته ، ولهذا يعسر أن نفرق بين النشاط الدينى والاجتماعى والثقافى ، بوصفها حلقة واحدة ، كل مكان منها نقطة بداية ونهاية فى وقت واحد ، فالدعوة الدينية هى التى توحى بكل هذا النشاط ، ولهذا نرى الملامح الدينية بها تنادى أن ها أنذا .

وللعشيرة فروع شتى ، وللفروع حلقات ومندوبون ونواب فى كثير من المدن والقرى بالجمهورية ، ثم بكثير من البلاد الإسلامية ، ثم بعدد آخر من بلاد أوروبا وأمريكا ، حيث المهاجر العربية والجاليات الإسلامية ، (كما يدركه قراء مجلة المسلم ونشرات العشيرة) وقد يكون جهاز الاتصال المنظم بكل هذه الفروع والحلقات فى حاجة إلى مزيد من النشاط ، ولكن إمكانيات العشيرة ، ومحاولتها الطهر من الشبهات المالية والفكرية ، ووقوفها موقف التسامى عن الضراعة بالأبواب ، والتمسح بالأعتاب ، والسعى فى كل ركاب ، قد يكون هذا من أسباب تخلف نشاطها بعض الشىء عما كان ينبغى لملء الفراغ الروحى العميق العريض فى المجتمع الحالى .

فالمساجد والزوايا ، والدروس والعظات ، والمحاضرات والمجلة والنشرات ، ومجالس العبادة ومجالس القرآن ، والخدمات الإنسانية والاجتماعية والثقافية ، وملازمة الأوراد ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والتبصير بما يجوز ومالا يجوز من الوقائع والتطورات ، والنشاط الحضارى والاتصال بالداخل والخارج ونشاط لجنة الفتوى ، والمؤتمرات المختلفة ، وتشكيل الفروع والحلقات ، واختيار المندوبين والنواب ، والأخذ بيد الشباب والفتيان والرجال والنساء إلى الله ، وتحبيبهم فيه ، وصلحهم عليه ، وجمعهم به ، وعرض حقائق الدين عرضاً عصرياً محبباً ، ومحاولة تبليغ الدعوة إلى الغافلين ، وإلى المترفين السكارى بإقبال الدنيا ، وزخرفها مع تبليغ غير المسلمين بدين الله ، ومكافحة الانحلال الخلقى العارم ←

فى المجالات الحيوية المتجددة ، وكفاح التقليد الأوربى الطاغى على التفكير والتنفيذ ، ووقاية البقية الباقية من التعاليم الإلهية والفضائل ، ومقاومة اللادينيات بأنواعها ، وكفاح مواريث الاحتلال والاستعمار العملى والمعنوى ، وتعريف المسلمين بدينهم والزياد عن حياضه ، كل أولئك مما تباشره العشيرة أو تخدمه ، خصوصاً من طريق التصوف العالى ، والربانية الرفيعة ، ثم من بقية السبل بعد ذلك .

وإن من أهم ما تدعو إليه العشيرة بإلحاح ، هو تصفية الخلافات الفكرية والمذهبية من طوائف المسلمين وهيئاتهم للتفرغ لمواجهة الخطر المشترك ، والتكتل لصد الزحف الانحلالى الفاجر ، والوباء اللادينى الذى يتهدد الإسلام فى كل لحظة ، فليس من المقبول أو المعقول أن نختلف فى قضية فرعية جزئية جانبية ، ونذهب نفلسفها وننفخ فيها حتى نجعلها ركناً سادساً أوسابعاً فى دين الله من غير حق ثم نرتب عليها تكفير الناس واتهامهم بالشرك والفسق ، ثم نتعامى عن هذه الأخطار الأخطبوطية الرهيبة التى تحتوى ديننا وأوطاننا ، وتدمرنا تدميرا ، فمثلا نصر على أن نتعاوى مثلا حول مسألة القبور واللحى والتوسل ، وسيادة الرسول وعصمته ، والهمس خلف الجنازة ، وما هو أتفه من هذا ، بل ما هو أدنى وأنذل ، وندع الأهوال المقبلة علينا كأننا نعيش وحدنا فى خزانة من حديد دون هذا العالم الهائل الصاخب اللاغب الجياش بالمفاجآت والفواجع .

لهذا كان من أصول دعوتنا تكتيل الجماعات الإسلامية ، وتخفيف حدة الخلاف بين فرق المسلمين ، ومواجهة الهول الحسى والمعنوى الزاحف بكل وسائل الدفاع الروحى والفعلى ، وقيامنا نحن بتطهير صفوفنا وتنظيف أقوالنا وأعمالنا ، ومحاولة تناسى أحقادنا ودواعى فرقتنا ، ونعف عن أن نجعل من دين الله سبيلا إلى العرض الزائل والمتاع القليل ... ولا أحب أن أشير هنا إلى شىء من المتاعب والصعاب والعقبات التى كانت ولا زالت دائماً تلازمنا فى كل خطوة من خطوات جهادنا ، ولا أن أشير إلى شىء من آثار الأحقاد والغدر والأضغان ولؤم الطباع ، الذى كان ولا زال يواجهنا أينما يممنا ، ولا أن أشير إلى النذالة والنفاق والتداهى والتماكر والتخابث والمعابثة ، ولا إلى التعالم والأمية البسيطة والأمية المركبة ،

أمية بعض حملة المؤهلات ، كل أولئك الذى يتاجر به علينا بعض الناس ، فكل ذلك دليل أصدق دليل على أننا إنما نريد وجه الله ، وتلك هى بشائر نجاحنا وقبولنا والرضا عنا إن شاء الله ، وقد تعودنا ذلك جميعاً وما هو منه ، حتى إن غاب عنا افتقدناه وبحثنا عنه ، ونسأل الله الصبر عليه والقدرة على احتماله والرضا به .

النشاط الصوفى :

ولا بد من إشارة عجلى ، نخص بها الجانب الصوفى الذى عرفت به العشيرة ، وهو أهم وجه من نشاطها الدينى ، الذى تلقاه على صورته المحمدية عن العشيرة كثير ممن يشتغلون الآن بالدعوة الصوفية ، وقد وقفت العشيرة عليه أكثر جهودها وطاقاتها ، وجعلته أساس دعوتها الجديدة ، الجامعة بين التصوف النظيف السليم ، وبين مقتضيات الحياة الفاضلة ، التى هى الوجه الأول من الإسلام ، وبالتالى من التصوف ، فيكون التصوف على المعنى الذى نفهمه ، وندعو إليه ، ونكافح دونه ، هو الإسلام الشامل المتكامل ، فى سماحته ويسره ومرونته وتساميه وجماله وخلوده

فنحن نخدم التصوف على أنه روح الإسلام وحقيقته وأكسيره وخلاصته ، وأنه المعنى الإلهى الثابت فى كل دين سماوى من لدن آدم ، وأن أول صوفية المسلمين هو نبيهم وسيد ولد آدم المصطفى ﷺ ، وأن زعماء الصوفية وقادتهم هم الصحابة والتابعون ومن والاهم من كرام السلف إلى الخلف ، وأن التصوف (وهو الإسلام) كما أسلفنا يقوم على الكتاب والسنة ليس إلا ، بكل مافيهما من عقائد وعبادات ومعاملات ، فى أرقى الرتب ، وأسمى الطبقات ، وأن ما خالف الكتاب والسنة مما ينسب إلى بعض العارفين ، فهو إما مؤول حقاً ما فى ذلك شك ، أو مدسوس عليهم قولا واحداً ، وأن اختلاف مناهج التربية الصوفية (التى تسمى الطرق) ونسبة هذه المناهج والطرق إلى أصحابها ، لا يعنى أبداً تعدد الحقيقة الصوفية فيها جميعاً ، أو اختلافها اختلافاً أساسياً جوهرياً ، فالبداية الصوفية كالنهاية الصوفية ، كلها من نقطة واحدة هى التوبة إلى نقطة واحدة هى المعرفة ، ومستويات السلوك لابد وأن تختلف باختلاف الأشخاص والقابليات والظروف والاستعدادات ←

(لكل جعلنا منكم شرعه ومنهاجه) فهو اختلاف طبيعى ضرورى عادى لازم ، ما عنه فكاك (قد علم كل أناس مشربهم) .

وكما قام التصوف يوم قام كفكرة منظمة ، لخدمة دين الله ، والإبقاء على فضائل المجتمع الإسلامى ، والتسامى بالنـــاس إلى حياة أكرم وأسعد ، وأطهر وأبهج ، مع تفدية راية الإسلام ، وتوسيع أوطان أهل القبلة ، وحماية ثغورها وحدودها ، فلا زال التصوف كذلك فى ذاته المجردة ، وخامته الأولى ، خادماً لهذه المعـــانى والأهداف ، متطوراً معها على مقتضيات كل عصر ، أما ما أصـــاب أو يصيب التصوف أحياناً من طوارئ التدنى ، أو المرض أو النكسة أو التوقف ، أو فساد الوسائل والأهداف ، أو اضطراب المفاهيم ، فذلك أمر عادى يلابس كل علم وفن وكل دعوة وكل فكرة موصولة الحياة ، ثم لاضير ولا مخافة ما دام يقوم على هذا الدين من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغـالين ، وانتحـال المبطلين ، فيبقون صرفه ، ويلقون زيفه ، والفرق واضح بين التصوف والتمصوف .

ولما كان التصوف الحق بهذه الخطورة ، كان التماسه فرضاً عينياً على كل مسلم ، يريد أن يفهم دينه وعلاقاته الروحية فيما بينه وبين السماء ، وفيما بينه وبين المجتمع وكان إهمال ذلك نوعاً من النقص الذى لايليق بالرجال ، ولولم يكن فى التصوف إلا أنه مبدأ إنسانى ، يؤكد أرقى المعانى البشرية ، ويثبت دقائق الحقائق الروحية ، والعاطفات الربانية ، ويبشر بالنور والبهجة والحب والسلام ، والمعرفة ، ويزرى جفاف العقليات بفيوض العواطف ، ويحفظ التوازن الإنسـانى فيما بين ظواهر الحياة وبواطنها ، ومطالب معاشها ومعادها ، لو لم يكن إلا هـــذا لكفى به إيماناً يعصم من الزلل ، ويدفع عن الريب ، ويحمى من هزات المذاهب المادية وزندقات الزيغ والانحلال واللادينية .

ولا علينا مما يعانيه التصوف الآن من أمراض وأوبئة ، ومن أوضار وآصار سواء كانت منظورة أو مستورة ، فكلها مؤذن بالرحيل إن شاء الله .

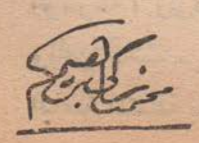
لكننا وقد رأينا كيف ينتشر التصوف فى كل شبر من أوطان أهل القبلة

وكلهم يخدمون غاية واحدة ، لا يعيبها اختلاف الأسماء ولا ألوان التعبد ، ولا بعد الديار (كما قدمنا) نبهنا هذا إلى ضرورة الانتفاع بتنظيم هذا الجيش الإلهى الضخم فيتعارف ويتآلف ويتعاون على تأدية رسالته الموحدة فى الوطن الإسلامى ، بما لم يتهيأ من قبل لأى تشكيل من صنع الناس ، ومن ثم كان جهادنا الموصول الذى عرفت العشيرة به فى خدمة التصوف حتى يتطهر ويتحرر ، ويرتفع لواؤه الأقدس ويكون له سلطانه فى الزياد عن بيضة الإسلام . وتكون الجامعة الإسلامية الشعبية التى يمهد لها المؤتمر الصوفى العالمى الذى سيعقد يوماً ما إن شاء الله .

والمستقرئ لهذا الإجمال يرى أن النشاط الاجتماعى والثقافى ، والرياضى والإنسانى والدينى المختلف الذى تمارسه العشيرة ، لم يكن سوى بعض الأثر الذى يتطلبه الأخذ بالتصوف الإسلامى الصحيح ، ويفرضه عليه من غير ترخصة فيه .

والذى أحب أن أسجله هنا حامداً شاكراً لله تعالى أن جهاد العشيرة فى الجانب الصوفى قد أحدث حركة انتقالية عظيمة ، وأحدث ثورة فكرية تقدمية أفادت التصوف وخطت به الأمام خطوات كبرى لها مابعدها ، وأنشأت مدرسة جديدة فى التأليف والبحث والمحاضرة والمناظرة ، واستحدثت جواً وبيئة صوفية لها ملامحها ومعالمها الأصيلة ، مما هيأ كثيراً من التفاهم والتقارب والتعاون والتجميع والتكتل بين العاملين فى الحقل الصوفى سواء داخل الجمهورية أو خارجها ، وهذه سابقة تاريخية لم تكن لولا دعوة العشيرة ، ولا نزكى على الله أحداً ، ولا يهمنا بعد أن يذكر لنا الناس هذا ، بقدر ما يهمنا أن نصل إلى الهدف الأقدس .

فلوجه الله تعالى بدأنا ، ولوجه الله استقمنا على النهج وأقمنا عليه وسنبقى ، حتى يأتى أمره سبحانه ، ولا يزال فى الناس عقول ، ولايزال فى التاريخ إنصاف ، ولا يزال الحياء فى بعض الوجوه ، إن زال الوفاء من بعض القلوب ، وبعد : فإن الله المستعان (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم) ؟



فى مجلس الفتوى

كثرة مواد المجلة فى هذا الشهر ألزمتنا تأخير بعض الأبواب الهامة ، ومنها الباب الخاص بمجلس الفتوى ، فنعتذر إلى الأعداد القادمة إن شاء الله .

من بدائع تفسير القرآن

سورة الناس للنخجوانى

الإمام العلامة العارف بالله الشيخ نعمة الله محمود النخجوانى ، صاحب التفسير المسمى (الفــواتح الإلهيــة والمفاتح الغيبية) الذى يعتبر من خير التفاسير الجامعة لظاهر الأمر وباطنه بما فيه من الدقائق والرقائق وخصوص الحقائق ، سبق أن نشرنا له تفسير الفاتحة ، وها هو ذا تفسير ســورة النــاس ، قال الشيخ :

سورة الناس :

لايخفى على من انكشف له سرائر التوحيد ، وانفتح عليه أبواب معــالم الدين القــويم والصراط المستقيم ، أى من تمسك بحبــل التوفيق الإلهى ، واستمسك به لابد وأن يحفظ نفسه دائماً من فتن شياطين القوى الأمارة ، التى توسوس فى صدور الأنام بأنواع الوسوسة ، وتوقعهم فى أصناف الفتن والمحن الناشئة من الأوهام والخيالات الباطلة المتعلقة بنشأة الناسوت ، حتى تزيغ قلوبهم وتضل عن الطريق المستبين لذلك لقن الله سبحــانه حبيبــه ﷺ الاستعاذة والالتجاء نحوه من غوائل الشيطان وإغوائه تتميما لتربيته وتكميله وتنبيهاً على من اتبعــه من المؤمنين ، وإرشاداً لهم ، فقال بعد ما تيمن :

(بسم) الله المدبر لمصالح عباده بمقتضى جوده (الرحمن) عليهم يحفظهم عما يبعدهم عن كنف حفظه (الرحيم) عليهم ينبههم على ما يضرهم ويغــويهم ليتمــكنوا فى الدين القويم ، ويترسخوا على الصراط المستقيم .

(قــــل) يا أكمل الرســل بعد مامــكنك الحق فى مقعد التوحيـــد ، وهداك للوصــول إلى ينبـوع الحقيقة التى هى الذاتية ملتجئاً إلى الله متمسكاً بعروة عصمته .

(أعـــوذ) وألوذ برب الناس الذى أظهــرهم من كتم العدم ، ورباهم بأنواع اللطف والكرم .

(ملك الناس) ومتولى أمورهم .

(إله النـاس) إذ ظهـور الـكل ورجوعه إليه ، ولا مالك لهم سواه ، ولا إله غيره .

(من شر الوسواس) الموسـوس المثير للفتن فى قلوب الناس .

(الخناس) الدفاع الرجاع للناس عن نور الهـداية والفلاح إلى ظلمات البدع والضلال .

(الذى يوسوس) دائماً (فى صدور الناس) ويلقى فى روعهم ما يغويهم عن طريق الحق ، ويغريهم إلى البـــاطل الزائف الزائغ الزائل ، وهذا الخناس الموسوس فى صدور الناس قد يـكون

(من الجنـة) أى من جنس الجن يوسـوس على الإنس من طرق الوهم والخيال فيضـله عن الصراط المستقيم (و) قد يـكون من جنس (الناس) أيضاً يوسـوس من طرق الحـواس ، إذ بعض النفوس الخبيثـــة الأنسية يضل بعض الضعفاء عن طريق الحق ، ويوقعهم فى فتنة عظيمة وعذاب أليم .

وقانا الله وعموم عباده من شر كلا الطرفين بفضله وجوده .؟

كلمة ذات معنى

(إليـكن أيتهـا الفتيات)

كل ممنوع مرغوب ... ؟

فهل تظن سيدة اليوم ، وفتـاة اليوم ، أن ما بدأتا تبدوان فيه اليوم ـ ولمـا يوغل الصيف فى اشتداد حرارته ـ من صـدور عارية وظهور كاشفة ، ومساحيق من طبقات بعضها فوق بعض يلطخن بها الشفاة والثغور ويحمرن بها الخدود والرقاب ... هل تظن ربات الجمال أن هذه الصورة المصطنعة تضفى عليهن من الجمال مايفتن الرجال ، فإن كانت فتاة « صادت » عريساً يقع فى شراكها ؟ وإن كانت سيدة أشار الناس اليها بالبنان ، إشارة الإعجاب والاستحسان ؟ ! .

من بواعث الأسف حقاً أن تصدم عيوننا وعقولنا اليوم بهذه « التقليعة » الجديدة من « موضة الموسم » ! .

لو كان الأمر بيدى ، لأمرت كل هيئة يعمل فيها الجنس اللطيف ، بإصدار أشـــد التعليمات لمراعاة الحشمة بين موظفاتها ، وإنى لأعجب لأب يسمح لابنته ، أو زوج يرضى لزوجته ، أوأخ يسمح لشقيقته ، بمثل مانرى مما يخدش الحياء ويجرح الفضيلة ، ويسىء إلى ربات الحجال أنفسهن .

مالا يجدى فيه الذوق ، يحسن أن تنفذه بالقوانين ، وبخاصة ما كان يسىء إلى الآداب العـــامة ؟

[توفيق الشمالى]

من روائع الحديث الشريف

حديث ماشاء الله وشاء محمد

كلمة ليس فيها شرك

للأخ السيد أبي الفضل
عبد الله الصديق الغماري

قال بعض المتعالمين من متمسلفة هذا الزمان (أخرج ابن جرير وأصحاب السنن الأربعة أن رجلا من اليهود جاء إلى أصحاب النبي ﷺ فقال إن ماتقولونه حق لولا أنكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد فأنزل الله تعالى فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون . فقال رسول الله ﷺ لا تقولوا ماشاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد)

وأقول لا ينقضي عجبي من جرأة هذا المتمسلف فى الكذب على الله ورسوله وعلى العلم والعلماء ، ولو كان فى عصر ابن معين وأحمد بن حنبل وعلى بن المدينى لأدرجوه فى طائفة الكذابين الوقحين فى الكذب مثل محمد بن سعيد المصلوب وجعفر بن نسطور وأضرابهما فالحديث الذى عزاه إلى بن جرير وأصحاب السنن الأربعة لم يروه أحد منهم ولا وجود له فى كتبهم بل لم يأت فى شىء من كتب التفسير والحديث أن الآية نزلت بسبب الحادثة المذكورة فيه وإليك طرق الحديث وألفاظه لتتيقن صحة ما ذكرناه قال البيهقى فى الأسماء والصفات : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا على بن حمشاذ العدل أملاء حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنا جندل بن والق حدثنا عبيد الله ابن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش عن الطفيل بن عبد الله وكان أخا عائشة لأمها أنه رأى فيما يرى النائم أنه لقى رهطاً من النصارى فقال نعم القوم أنتم لولا أنكم تزعمون أن المسيح ابن الله قالوا أنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم لقى رهطاً من اليهود فقال أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيراً ابن الله قالوا وأنتم قوم تقولون ماشاء الله وشاء محمد قال فأتى النبى ﷺ فقصها عليه فقال : (حدثت بها أحداً بعد) فقال : نعم ، فحمد الله وأثنى

عليه ثم قال (إن أخاكم قد رأى ما بلغكم فلا تقولوها ولكن قولوا ما شاء وحده لاشريك له) تابعه شعبة وحماد ابن سلمة عن عبد الملك بن عمير هكذا وفى رواية شعبة (ولكن قولو ما شاء الله ثم شاء محمد) وقيل عن عبد الملك ابن عمير عن جابر بن سمرة ، قال البخارى حديث شعبة أصح من حديث ابن عيينة ورواه ابن ماجة فى سننه فى أبواب الكفارات من طريق أبى عوانه عن عبد الملك بن عمير به ، ورواه ابن مردويه من طريق حماد بن سلمة حدثنا عبد الملك بن عمير به ورواه من طريق آخر عن عبد الملك بنحوه ، ورواه أحمد فى المسند قال حدثنا بهز وعفان قالا حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش عن طفيل بن سخبرة أخى عائشة لأمها أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود فقال من أنتم قالوا نحن اليهود قال إنكم أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيرا ابن الله ، فقالت اليهود وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد ثم مر برهط من النصارى فقال انكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله ، قالوا وإنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ، فلما أصبح أخبر بها من أخبر ثم أتى النبي ﷺ فأخبره ، فقال : هل أخبرت بها أحداً قال نعم فلما صلوا خطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (إن طفيلا رأى رؤيا فأخبر بها من أخبر منكم وانكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعنى الحياء منكم أن أنهاكم عنها لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد) قلت فى هذا الحديث دليل على أن تلك الكلمة ليست بشرك إذ لو كانت كذلك لما استحى النبى ﷺ أن ينهاهم عنها من أول لحظة فسكوته حياء مع تكررها منهم دليل واضح على أنها ليست بشرك ، وإنما

نهاهم عنها آخر الأمر لمخالفتها كمال الأدب مع الله ، ورواه الحاكم من طريق عبيد الله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير عن ربعى بن حراش قال ، قال الطفيل بن عبدالله ابن أخى عائشة لأمها إنه رأى فيما يرى النائم ، وذكر الحديث نحوه ثم قال خالفه حماد بن سلمة عن عبد الملك ابن عمير ، ثم روى من طريق حجاج ابن منهال عن حماد بن سلمة عن عبدالملك ابن عمير عن ربعى بن حراش عن الطفيل ابن عبـــد الله بن سخبرة أخى عائشة لأمها فذكر الحديث بمثله ، قال وهذا أولى بالمحفوظ من الأول ، قلت لأن الطفيل أخو عائشة لأمها لا ابن أخيها كما جاء فى سند الحاكم الأول .

ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار من طريق معمر عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمره قال رأى رجل من أصحاب النبى ﷺ فى النوم قوما من اليهود فأعجبته هيأتهم فقال انكم قوم لولا أنكم تقولون عزيرا بن الله ، قالوا وأنتم قوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ، ثم إنه لقى قوماً من النصارى فأعجبته هيأتهم فقال إنكم قوم لولا أنكم تقولون المسيح بن الله قالوا وإنكم قوم لولا أنكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد فلما أصبح قص ذلك على النبى ﷺ فقال النبى ﷺ (أسمعها منكم فتؤذينى فلا تقولوا ماشاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء محمد) وقال ابن ماجة فى سننه حدثنا هشام بن عمار حدثنا سفيان ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش عن حذيفة بن اليمان أن رجلا من المسلمين رأى فى النـوم أنه لقى رجلا من أهل الكتاب فقال نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون تقولون ماشاء الله وشاء محمد وذكر ذلك للنبى ﷺ فقال (أما والله إن كنت لأعرفها لكم قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد) لم يروه أحد من الستة غير ابن ماجة ، ورواه البيهقى فى الأسماء والصفات من طريق سفيان بن عيينة به ، غير أنه قال (إنى كنت لأكرهها لكم قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان) ولحذيفة حديث آخر مختصر رواه أبو داود فى السنن ، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، حدثنا شعبة عن منصور عن عبدالله بن يسار عن حذيفة رضى الله عنـــه ، عن النبى ﷺ قال : لاتقولوا ماشاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان) ورواه أحمد وابن أبى شيبة والنسائى والبيهقى ، وأخرج البيهقى فى

الأسماء والصفات من طريق جعفر بن عون أنبأنا الأجلح عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يكلمه فى بعض الأمر فقال الرجل لرسول الله ﷺ ما شاء الله وشئت ، فقال رسول الله ﷺ (أجعلتنى لله عدلا بل شاء الله وحده) ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، وابن مردويه من طريق سفيان الثورى عن الأجلح الكندى به ، ورواه الطحاوى من طريق شيبان النحوى عن الأجلح ورواه ابن ماجة من طريق عيسى بن يونس حدثنا الأجلح عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ (إذا حلف أحدكم فلا يقل ما شاء الله وشئت ولكن ليقل ماشاء الله ثم شئت) هذا اللفظ هو المحفوظ ، وروى أبو يعلى عن عائشة — فيما يعلم عثمان بن عمر راوى الحديث — أن يهوديا رأى فى المنام نعم القوم أمة محمد ، لولا أنهم يقولون ما شاء الله وشاء محمد ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال (لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ، قولوا ما شاء الله وحده) وروى ابن سعد ، والنسائى والطبرانى ، من طريق مسعر عن معبد ابن خالد الجدلى عن عبد الله بن يسار عن قتيلة بنت صيفى امرأة من جهينة قالت جاء حبر من الأحبار إلى النبى ﷺ فقال . يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون ، قال : (وكيف) قال : يقول أحدكم لا والكعبة ، فقال النبى ﷺ (إنه قد قال — يعنى نفسه فمن حلف فليحلف برب الكعبة) فقال: نعم القوم أنتم لولا أنكم تجعلون لله أندادا ، قال : (وكيف ذاك) قال يقول أحدكم ما شاء الله وشئت ، فقال النبى ﷺ (إنه قد قال فمن قال منكم فليقل ، ما شاء الله ثم شئت) هذا لفظ ابن سعد وأشار إلى أن قتيلة ليس لها غير هذا الحديث ، ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار وابن مندة من طريق المسعودى عن معبد بن يسار عن قتيلة بنت صيفى الجهنية به ، وقتيلة بصيغة التصغير ، صحابية ، قال ابن عبد البر الحافظ : من المهاجرات الأول فهذا الحديث بجميع طرقه ليس فيه إشارة إلى الآية الكريمة ولا جاء فى شىء من طرقه ، أنها نزلت بسببه ، والله أعلم ؟

في مجلس أهل الصفة

بعض أوجه النشاط هذا الشهر

ندوة الهدى الإسلامي :

عقد الشعراء المحمديون ندوتهم في الشهر الماضي بمسجد الهدى الإسلامي بشبرا ، حيث خطب الجمعة السيد الدكتور حامد الغوابى ، وتحدث بعدها السيد الدكتور محمد فتح الله بدران ، وألقى الشعراء المحمديون قصائدهم العديدة وكانت كلها مع كلمات المتحدثين تدور حول الحج ومقاصده الشاملة العالية ، ثم ختم السيد الرائد الحفل قرابة العصر بكلماته الجوامع ودعواته الطيبات ، وكان يقدم للحفل الأخ الأستاذ زكى العالم ، والأخ الأستاذ محمد بدر الدين ، الذى دعى الإخوان إلى التكريم فى بيته نيابة عن المحمديين بالحى أثابه الله .

قسم الفتيان :

استأنف قسم الفتيان بالعشيرة نشاطه الموسمي . بمناسبة الأجازات المدرسية ، وقد تولى ريادة الفتيان فى هذا الموسم كل من السادة الأخ أحمد حسين المدرس بالتعليم الثانوى والأخ فؤاد عبد النبى المدرس بالتعليم الأميرى والأخ عبد العزيز الشيمى خريج كلية الآداب ، والأخ عبد العزيز العدل خريج كلية اللغة العربية ، والأخ السيد الدلاش الواعظ بالأوقاف ، والأخ السيد حلمى الشيمى الموظف بالطيران والأخ السيد عبد الله محمد حسن الطالب بجامعة القاهرة ، والأخ السيد أحمد الدرديرى راغب الطالب بجامعة عين شمس .

فى الاتحاد القومى :

أذنت العشيرة لعدد كبير من رجالها وشبابها بالتقدم إلى انتخابات الاتحاد القومى والقاعدة الشعبية (فى هذه التجربة) بصفتهم الشخصية ، ولما لم يكن الاتحاد القومى حزباً ، فقد أصدرت العشيرة قوائم بأسماء مرشحيها وأحبابها بالأقسام المختلفة بالعاصمة ، أيدهم الله وأيد بهم الوطن والدين والفضيلة ؟



★ دخل المقاول عيادة الطبيب ، وخرج وفى يده الممرضة ، وبعد شهور تزوج الاثنان ، عرف الطبيب بالحادث فثار ، وطلب من الممرضة أن تتطلق من المقاول ليتزوجها هو ، وافقت الممرضة ، وحصلت على الطلاق وهى لا تزال فى شهر العسل ، وفجأة أبلغ المقاول النيابة ضد الاثنين ، قال إن الطبيب يحاول إجهاض مطلقته ليتزوجها بسرعة .

بدأت القصة فى عيادة طبيب اخصائى فى الأمراض الباطنية بشارع شريف ، كان المقاول الثرى يتردد على عيادته للعلاج ، وقع نظره على الممرضة الحسناء ، إنها شابة فى العشرين من عمرها ، أكثر المقاول من تردده على العيادة بسبب وبغير سبب ، وكل زيارة يحمل معه لها الهدايا الثمينة ، اتفق معها على الزواج ، وافقت ، تم الزواج ، بحث عنها الطبيب ، فعلم بالأمر ، ثار ، طلب إليها أن تطلق من زوجها فوراً ، وعرض عليها الزواج منه ، غابت الممرضة شهراً ، ثم عادت لتخبر الطبيب بأنها طلقت من المقاول ، وعادت إلى العمل بالعيادة ، أبلغ المقاول النيابة ، وقال إن الطبيب حرضها على الخلاف معه ، وأنه الآن يحاول إجهاضها .

★ كانت مدرجات الجامعة خالية الطلبة الذين يحضرون المحاضرات لا يتجاوزون ٣٠ ٪ من طلبة الجامعة البوفيه لا يوجد فيه كرسى واحد خال فى أى ساعة طول اليوم الدراسى .

الطلبة يقولون إنهم يفضلون الجلوس فى البوفيه ، ولكنهم يفضلون بوفيه كلية الآداب بالذات لأن (مستوى الجمال) هناك مرتفع جداً عن الكليات الأخرى ، جميع طلبة الجامعة يذهبون إلى بوفيه كلية الآداب ، وطلبة كلية الآداب يشدون شعورهم من الغيظ .

إن هذه الظاهرة الخطيرة منتشرة فى الجامعة ، والطلبة يقولون : ما دمنا ننجح دون أن نحضر المحاضرات ، فلماذا نحضر ؟ ! ؟

صورة من كنوز الاسلام

للأخ الدكتور محمد غلاب أستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين

لما اشتدت حلوكة الظــلام ، وتكاثفت سحب القتام ، وطغت الروح المادية على العالم الحديث ، وجرفت المدنية الغربية كثيرا من التقاليد السامية وقضت أو كادت تقضى على القـيم الخلقية العالية ،

ولما كان العالم الإسلامى قد انزلق راضياً أوكارها إلى جمعية الأمم وأصبح له فيها صوت مسموع ورأى معتبر .

ولما كان العالم الغربى يجهل الاسلام جهلا تاما ، ولما كانت الدعاية المغرضة قد شوهت كثيرا من جوانبه الساطعة فأبدتها لتلك الشعوب فى صورة دميمة متناقضة مع الحقيقة كل التناقض .

ولما كانت ضرورات العصر قد قضت بالاختلاط القوى بين شعوب الأرض وأمم الوجود بحيث لا تستطيع أمة أيا كان شأنها أن تعيش فى عزلة عن هذه الأمواج الصاخبة من الضوضاء والغوغاء والكفاح والجهاد

ولما لم يكن للمسلمين منـاص من المساهمة فى هذه المعمعة الطاحنة بنصيب موفور من جهة وكان يخشى على العامة وأنصاف المتعلمين منهم أن تجرفهم تلك المدنية المادية العصرية لجهلهم بالمبادىء الاسلامية من جهة ثانية ولما لم يكن بد للخروج من المأزقـين من معرفة الكنوز الاسلامية للاستعانة ببعضها على حل المعضلات العصرية ، وللتحصن بالبعض الآخر ضد تيار المدنية الغربية المادية . ولما كنا نعلم الشىء الكثير من هذه المميزات الجوهرية التى تفرد بها الاسلام واستحق من أجلها أن يدعى بالدين الفطرى أو العالمى أو المتجاوب مع حاجات كل زمان ومكان ، أو الذى لا زيادة بعده لمستزيد ، أو الذى كان نبيه خاتم النبيين ورحمـة للعالمين وهذه المميزات هى ما ندعوه (كنوز الاسلام) إشارة إلى نفاسته وخفائه على كثير من الناس . ولما كنا نعرف من هذه الكنوز أنفسها وأشدها خفاء على الكافة ، ونعلم مستقرها

ومستودعها من بحار الكتاب الكريم والسنة الغراء التي لا حدود لها ولا شطآن فقد رأينا أن الواجب يقضي علينا بأن نغوص في هذه الخضمات المتلاطمة الأمواج، لنستخرج تلك الخفايا القيمة في عوالم الفكر والعلم والأخلاق والاجتماع والسياسة والاقتصاد، وما إلى ذلك من شئون الحياة العامة والخاصة التي هي ضرورية للبشرية وأساسية في كيانها، وجوهرية لنظامها.

لذلك ألفنا كتاباً بهذا الاسم وسيكون بعون الله حلقة أولى من سلسلة نرجو تتعدد حلقاتها وهو يتألف من مقدمة ونظرة عامة وسبعة فصول وخاتمة. أبنا في المقدمة الأسباب التي دعتنا إلى تأليفه ورسمنا في النظرة العامة صوراً للأمة العربية قبل الإسلام وبعده، وأثبتنا كيف أن الله جل شأنه من بالإسلام على هذه الأمة لينقذها من الظلمات إلى النور، ومن الجحيم إلى الفردوس وفي هذا قلنا ما نصه.

فلما شاءت الأقدار أن تنقذ هذا الشعب من تلك الوهدة السحيقة التي هوى فيها تفضلت عليه بالإسلام، ذلك الدين الذي صدع به من هذه الأمة رجل هو من أنبل أسرها، وأعرقها مجدا، كما يقول في وصفه الأستاذ ديريه بلا تشبيه « كان محمد خير ثمرة لخير شجرة نبتت في شبه جزيرة العرب » ثم أيد دعواه بذلك الكتاب الفخم الذي يقول في وصفه ذلك العالم السابق ما يلي:

(كفى هذا الكتاب مجدا وجلالا أن الأربعة عشر قرنا التي مرت عليه لم تستطع أن تجفف أسلوبه بل لا يزال غضا كأن عهده بالحياة أمس).

والذي تحدى أعداءه على طول الخط أن يجاروا أقصر سورة منه في ميدان الفصاحة والبلاغة اللتين كانتا كل ما امتاز به العرب من موهبة فأعلنوا عجزهم وسلموا الراية لصاحب هذا الدين الجديد وأخذوا يأتمرون بأمره وينتهون بنهيه وهو في كلتا الحالتين يعلن أنه لا ينطق عن الهوى ولا يصدر إلا عن وحي أو إلهام من أحكم الحاكمين وأعلم العالمين بالخير والمصلحة.

ولقد عرضنا في الفصل الأول مشكلة هامة بل هي أساسية في كيان الأمة الإسلامية وهي خاصة بالاسلام والعالم الحديث بسطنا فيها كيف أن العالم الغربي قد اعتمد على مدنية مادية محضة وتجاهل القيم الخلقية والمبادىء السامية وجعل

الجوانب الاقتصادية مبتغاه ، واتخذ إلهه هواه فضل السبيل ، وطاش سهمه واظلمت غايته وتعقد هدفه ، وأبنا أنه لن يهتدى إلى نور الحق إلا إذا اتخذ مبادئ الإسلام شعاره إلى الرشاد فقلنا مثلا : (بل يبدو لنا أن السماء ستتكل اليه مهمه الترجيح وستجرى على لسانه كلمة تقرير المصير لو أنه احتفظ بما فى طبيعته دينه من تماسك لا يعرف مداه وترابط لا يدرك منتهاه وقوة لا حد لها ، وصلابة لا تقبل النفاد) وقد وضحنا كيف أن الكتلتين الغربيتين قد تبادلتا العداء وتقاسمتا الخصومة والبغض بسبب العلل المادية والأغراض النفعية وأنهما على طرفى نقيض فى المبادئ الاقتصادية والاجتماعية وأنهما متطرفتان غاية التطرف ، وأن الأمة الإسلامية هى المعتدلة المتوسطة التى ستستخدم مبادئ دينها لتكون هى الحكم الفيصل الذى يضع كل شىء فى نصابه (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) .

وفى الفصل الثانى تحدثنا عن الإسلام والعلم فبينا أن القول بأن الإسلام يحارب العلم باطل من أساسه ، وأثبتنا أن القرآن أمر بالعلم وفرق بينه وبين الجهل تفريقاً قاطعاً ، وفضل العلم ومثله بالنور كامثل الجهل بالظلام ، وكذلك الأحاديث النبوية التى وردت فى فضل العلم ووجوبه على المتعلم وتفضيله على العبادة ، وتهديد كاتمه بأن يلجم بلجام من نار يوم القيامة .

وأبنا كيف أن المسلمين قد احتضنوا علوم الأجانب وترجموا معارفهم وثقافاتهم بما لم يتيسر للعلم الحديث مثله وقد أشرنا إلى أن الإسلام لا يتجهم للعلم إلا حين يتغير ويركب رأسه ويقول قائله (إننا مستعدون للإيمان بالله على شرط أن ترقدوه على المشرحة وتسلطوا عليه المكرسكوب والمشرط وأما بغير ذلك فلا) حينئذ ينعى الإسلام على العلم هذا الغرور وينذره بأن قد ضل وأضل وخلط بين المناهج ، فتوهم أن ما وراء الطبيعة ، أو أن المجرد عن علائق المادة وغواشى الجسمية يمكن أن يرقد على المشرحة ويخضع للمشرط (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا)

وفى الفصل الثالث تناولنا الإسلام والفكر فأثبتنا بالأدلة القاطعة وبوساطة معارفنا الفلسفية أن جميع وسائل النظر

بين السيد الرئيس ورائد العشيرة

أرسل السيد الرئيس البرقية الآتية إلى السيد الرائد :

السيد محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة - بالقاهرة

أشكركم وأفراد العشيرة على مشاعركم الصادقة ، داعياً الله أن يؤيد العرب بنصره وتوفيقه ، وأبعث اليكم جميعاً بأطيب التمنيات ؟

جمال عبد الناصر

وذلك رداً على برقية السيد الرائد إلى سيادته ، أيده الله وأيد به العروبة والإسلام ؟

العقلى وطرائق الفكر للوصول إلى الحقيقة التى استعملها كبار الفلاسفة قد وردت فى القرآن مرحلة بعد مرحلة وتلك محاولة قيمة لم يسبق تناولها بهذا البسط المدعم بالأدلة كتاب قبل هذا الكتاب ، وعقدنا موازنة مشرفة بين الآية الكريمة (وفى أنفسكم أفلا تصبرون) وبين الحكمة الإغريقية القديمة التى يتباهى بها الإغريق ويدعون أنها وجدت مكتوبة بأحرف من ذهب

على معبد ديلفا وهى قـــول سقراط (إعرف نفسك بنفسك) وأبنا المميزات الكثيرة التى امتازت بها الآية الكريمة على تلك الحكمة الإغريقية .

وفى الفصل الرابع عرجنا (على علائق الإسلام بالثقافة وبالإنسانية) فأوضحنا حث الإسلام على التثقف والاطـــلاع والدراية ، وهى منزلة أخرى غير منزلة العلم ثم عينا فى هذا الفصل المنزلة الحقيقيـــة التى تشغلها الإنسان من سلم الكائنات فأوضحنا أن تحت درجته كائنات سخرت له فضلا من الله عليه وتكريماً له ، وأن فوقـه كائنات أسمى منه نقاء ونوراً حتى يعرف مكانته الحقيقية ولا يغتر فيصـل إلى مرتبة الألوهية الزائفة كما قال الإنسان الغربى عن نفسه إنه (إله صغير) .

وفى الفصل الخامس أبنا أن قوة الإسلام فى مبادئه التأسيسية ، وأن هذه القوة هى التى حفظت للإسلام كيانه رغم ما أحاط به على مر العصور من عاديات الزمن ، وعواصف الأيام ، وزعازع المحن ، ونوم حماته ، وخمول أنصاره وانحطاط سياسة الأمم الإسلاميـة بسبب الاستعمار ، واندحار رعايتـه بسبب فساد ملوكه وفجور رؤساء شعوبه وترف أمرائه ومظالم حكامه . غير أن هذا كله لم ينل من مبادئه ولم يهدم كيانه لأنه كما يقول أحد علماء الغرب (إن الإسلام ليس من تلك الأبراج الشامخة التى تنهار أمام ضربات العقل وصدمات المنطق ولكنه برج متين الأساس قوى الدعائم حصين البنيان) .

وفى الفصل السادس (أثبتنا أن العدل مبدأ تأسيسى قبل أن يكون فضيلة خلقية وأن الإسلام هو الذى كان له فضل السبق فى هذه النظرية الهائلة التى تعتبر أساسا كونيا علاقيا ، وأشرنا للمرة الأولى فى اللغة العربية إلى أن العدل والتعادل والاعتدال من مادة واحدة فلا معنى لقصر العدل على التسوية بين الناس ، أو على عدم الظلم وأثبتنا أنه يتناول التعادل ، وأن قـــول القرآن (والسماء رفعها ووضع الميزان) يشير إلى ميزان التعـادل بين أجزاء جميع الموجودات ، وأن علماء الذرة المحدثين عندما يريدون أن يفجروها يزيلون تعادلها فتنفجر وتلتقى بذرات أخرى فتزيل تعادلها فتنفجر بدورها وهكذا ثم عرجنا على العدل كفضيلة خلقية ، فأبنـا أن الإسلام قد أمر باستعماله فى دقة حتى مع غير المسلمين وتلك فضيلة

عليا لا توجد فى أى دين آخر وجودها فى الإسلام ، وهنا أوضحنا أن العدالة التى يتشدق بها الغربيون لا وجود لها إلا نظريا ، وأن أصحابها يخفون وراءها أشنع أنواع الظلم والجور وأنهم يشربون دماء البشرية ويأكلون لحومها ويهتكون أعراضها ، ويدوسون مقدساتها وهم لا يخجلون من التحدث على العدالة . أما الإسلام فهو عادل حقاً ، وفى جميع الظروف وأمام جميع الناس وفى الظاهر والباطن ، وبإزاء القريب والبعيد ، والقوى والضعيف ، والعدو والصديق

وفى الفصل السابع تناولنا (الإسلام والمساواة) فأثبتنا أن هذا الدين يقول كتابه (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) لا أقواكم ولا أثراكم ولا أعرقكم نسباً ، ولا أشهركم حسباً ويقول نبيه ﷺ ان الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لأعرابى منهم على أعجمى إلا بالتقوى) وهنا أوضحنا هذه الميزة الكبرى التى امتاز بها الاسلام فى كل ناحية من نواحى المساواة أمام الله فلا واسطة بينه وبين مخلوقاته وانما هم يتجهون اليه مباشرة وأمام القانون الإسلامى الذى طبقه النبى الجليل فى حياته تطبيقاً تفوق دقته كل دقة ، ثم طبقه أبو بكر من بعده ، وناهيك بعمر الذى هو مضرب المثل فى الصلابة والحزم وقصته مع ابن الأيهم والصعلوك أشهر من أن يشار اليها

وفى الخاتمة دعونا المسلمين إلى أن يلبوا نداء دينهم ومبادئه السامية ، ولن ينتزعوا من أنفسهم مركب النقص الذى استولى عليهم بازاء الغربيين ، فضعفوا أمامهم وتراجعوا رهبة منهم وخافوا من احتقارهم إياهم لو تظاهروا بالإسلام ، فما هذا سوى ضعف منهم وتخاذل لا مبرر له ، وأهبنا بهم أن يتخذوا مكانتهم الحقيقيـــة بين أمم الأرض وشعوب الوجود ، وهى مكانة القائد الحكيم والمصلح القدير ؟

التقدمية وتمثيل الرسول

للأخ الأستاذ عبد الغفار الدلاش ، إمام مسجد المغربى

الحمد لله له الفضل وله المنة وله الثناء الحسن الجميل ، اللهم سبحانك يا بارئ النفوس ، فنعم العبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر ، وبئس العبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير ،

(ونفس وما سواها ، فألهمها فجورها وتقواها ، قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها) .

أشهد ألا إله إلا أنت وحدك ، وأشهد أن محمدا عبدك ونبيك ، ورسولك وصفيك ، صلواتك اللهم وتسليماتك على هذا النبي العربى الأمى وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه .

أما بعد : يا أمة محمد ﷺ لم يعد غريباً علينا أن نسمع بين الفينة والفينة صيحة منكرة يطلقها بوق من الفتنة ، ويدعو بها داعية من دعاة ما يسمى التقدم فى الجيل الصاعد — كما يدعون ويزعمون .

لقد تعودنا أن نرى الفتنة المشبوبة يثيرها من جنوا بحب إثارة الفتن وإشعال لهيبها ، ولقد هانت القيم على الناس ، بعد أن سار الرجل فى ركاب المرأة يغويها وتغويه ، وقد طرح لها الحبل على الغارب ، فبلغت من أمرها مابلغت مما لم يرض به من عنده مثقال ذرة من دين أو شرف أو رجولة .

ليس بجديد أو غريب إذن والحال هذا أن نصبح فتطلع علينا صحافتنا بهذه الكلمات وهذه العناوين الضخمة فى فترات متقاربة أو متباعدة

(افتحوا بيوت الدعارة)

(الوجودية منطق المدنية)

(تحديد النسل فرض وواجب)

(زواج المسلمة بالكتابى)

(تعدد الزوجات لا يقره الدين)

(ختان البنات حماقة)

بمثل هذه المواضيع المنحرفة الآثمة دأبت بعض دور الصحافة على إثارة القراء وهى فى كل دعوة خبيثة منها ترمى علماء المسلمين بالجمود والتأخر ، وتصفهم بالتعصب وبكل ما يحط من

شأن الرجل القدوة .

يجرى كل هذا وتختلط أصوات الباطن هنا وهناك يعضد بعضها بعضاً حتى ليكاد يدخل النفس أنه لم يبق للحق مجال — ولكننا لا نلبث حتى نرى عصى موسى تلقف كل أباطيل السحرة وأضاليلهم .

يا أمة محمد صلوات الله وتسليماته عليه : لقد كنـا نعانى من قبل من المبشرين ، والملاحدة والمستعمرين ، فأصبحنا نعانى من قومنا أكثر ما نعانيه من غيرهم — حيث أصبحت حرية الرأى متنفساً لكل أحمق ومأفون ، وسبيلا لكل أخرق ومجنون .

لقد قرأنا لبعض الكتاب ، دعوة سبق أن رددوها ، أن يتخذ من شخصية الرسول مادة للتبشير بالدين الإسلامى — فللرسام أن يرسم محمدا رسول الله — وللمثال أن يصنع تمثالا لرسول الله وللسينما أن تخرج أفلاما عن رسول الله حيث تتقمص شخصية من شخصياتها شخصية سيدنا محمد رسول الله ﷺ . . . .

ثم عادت الدعوة من جديد تنعى على علماء المسلمين ، جمودهم وتأخرهم ووقوفهم ضد هذه الفتنة ، وقد رأوا وشاهدوا أفلاما غربية ، مثلت فيها السيد المسيح وبولس الرسول وغيرهما ثم أيد هـذه الدعوة كاتب آخر فى نفس الصحيفة ، كان مايزال ثانى اثنين فى القاهرة ، يدعوان للوجودية ويروجان لها — الوجودية التى تعتبر الدين والرسل والله والعرف خرافة الوجودية التى يريد مؤسسها أن يجعل البشرية حظيرة من الخنازير يقفز بعضها على بعض ليس إلا — ثم جاء ثالث يقول بقول صاحبيه .

وإننى أقول لهؤلاء جميعاً ولغيرهم: هل أعجبتكم شخصية السيد المسيح فى فيلم (التعميد) الذى تفضل داعية الوجودية فنشر شيئا منه مع كلمته ؟

إننا معشر المسلمين لا نقبل هـذا ولا نقره على أى رسول ، فإننا لا نؤمن برسول الله محمد فحسب ، بل نؤمن بكل رسول من عند الله (ولا نفرق بين أحد من رسله)

وإننا لنربأ برسولنا أن يمثله مخمور أو ماجن ، ولا نعتقد أبداً إن صح جواز تمثيل الرسول (وهو غير جائز) أنه توجد الشخصية التى تستطيع أن تكون لها طهارة هذا الدور وكماله .

ولقد سبق أن مثلت شخصية خالد

ابن الوليدسيف الله المسلول ، وشخصية غيره من الصحابة فهل أضفنا إليهم مجداً ،أوأظهرناهم كما يجب أن يكونوا؟

إننا لم ننجح النجاح اللازم فى إخراج فيلم « بور سعيد » مثلا مع كثرة ما أنفق عليه ؛ وما حشد له من إمكانيات مع أن بورسعيد قدأظهرت بطولة أزرت ببطولة ستالنجراد ، ولا زالت ملء القلوب والعيون والأسماع .

لا : أيها الداعون بهذه الدعوة ، إنكم إن أبحتم هذا فسوف تدفعون بأمجاد الإسلام إلى الحضيض هدية للشيطان .

وفى الحديث الثابت عن رسول الله ﷺ قال :

« إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستح فاصنع ما شئت » وقال صلوات الله وتسليماته عليه : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .؟

هل نجد مثل هذا المواطن ؟

تلقت السيدة علية الفار شيكا بمبلغ خمسة آلاف جنيه من مواطن لم يذكر اسمه هدية منه لجمعية «الطفولة السعيدة» بمناسبة العيد .

فمتى نجد عدداً من أمثال هذا المواطن ، الذى لم يخضع لسلطان فلسفة البخل ؟ متى ؟ متى ؟ ونحن نرى أغنياءنا يسخون بعشرات الألوف لما لا يرضى الله ، حين لا نجد منهم للخير والدين بصراً ولا بصيرة ؟ .

حبذا وأنعم وأكرم ؟

أذاعت وكالة (ا . ش . ا) فى ٢٧ / ٦ / ٥٩ من دمشق أنه تقرر منع عرض أى إعلانات تمثل العرى الكامل أو الجزئى ، أو تمثل القبلة بأى شكل من أشكالها .

(والمسلم) تهنئ دمشق الفيحاء على هذه الخطوة المباركة وتتوجه إلى المسئولين فى القاهرة بالتماس التشبه بدمشق ، فإنه يا حبذا هذه الخطوة ، وأنعم وأكرم بها وبمن فكر فيها ومن قام بتنفيذها .

تهنئة العشـــــيرة

للفائزين بعضوية القاعدة الشعبية فى الاتحاد القومى

تهنئ العشيرة المحمدية كافة الإخوان الذين فازوا بالانتخاب لعضوية القاعدة الشعبية للاتحـاد القومى بالإقليمين الشمالى والجنوبى ، وتخص بالتهنئـة السادة المحمـديين الذين شملتهم قوائم العشـيرة والذين لم تشملهم بالمدن والأقاليم ، ويسر العشيرة أن تذكر رجالها خاصة ، والمنتخبين عامة ، بأن الله قد نقل إلى أعناقهم أمانة خدمة العروبة والإسلام عموماً وخدمة الفضيلة والتدين خصوصاً وأنهم مسئولون أمام الله ، وأمام النـاس ، وأمام أنفسهم ، عن كل تقصـير فى كفاح كل قول أو عمل أو فكر لم يأذن الله به ، وفى بناء دولة الإيمان والعزة والفضيلة ، والعمل لإعادة مجد العرب والإسلام ، وتحرير أوطانه فى كل مكان والنهضة بمرافق الجمهورية جميعاً حتى تكون أغلى درة فى تاج الشرقين جميعاً .

وفقهم الله جميعاً إلى تحقيق ما تعلق بهم من آمال ؟

مطابقة الاختراعات العصرية

وهذا كتاب جديد للأخ المحدث السـيد أبى الفيض أحمد بن الصـديق الغمارى ، تحدث فيـــه عن مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية ، ﷺ مما يعد من جـــديد معجزاته ودلائل صدقه ، وقد بذل المؤلف جهده على طريقته الخـاصة وتوجيهه واجتهـاده ولم يقف عنـد إخباره ﷺ بالمخترعات ، بل تحدث عن اخباره ﷺ كذلك بالمظاهر البشرية العـامة والتطورات الفـكرية المختلفة والانحدار الخلقى ، والتقاليد الاجتماعية المستحدثة والمستوردة ، إلى آخر ما تقع عليه العيون وتسمعه الآذان ، فجزاه الله تعالى عن الدين وأهـــله خير الجزاء ، وشكر له سعيه وجهاده ؟

إحصـــاء عددى لبعض نشاط العشيرة

الموضوع الإحصائى	العـدد	البيـان
عدد مساجد العشيرة	١٩	مسجداً بالقاهرة والأقاليم
« قاعات الاستذكار	٤	كلها بالقاهرة
دروس الرجال الأسبوعية	٣٨	درساً بعد الجمع وفى وسط الأسبوع أى نحو ١٩٠٠ درساً سنوياً
« السيدات الأسبوعية	٤٢	» » » » » ٢١٠٠ »
ندوات المساجد الموسمية	٢٠	ندوة بالمناسبات الدينية والقومية سنوياً
محاضرات النوادى الخارجية	٢٠	محـاضرة بمختلف النوادى سنوياً
« بمجلس أهل الصفة	٥٠	« سنوياً بمعدل محـاضرة أسبوعياً
المطبوعات الموزعة بالمجان	٥١٢	رسالة وكتاب فى مختلف الفنون أكثرها مهداة من المؤلفين
رسائل التبليـغ الإسلامى	٣٠٠	باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية
المؤتمرات السنوية المختلفة	٥	مؤتمرات سنوية للبحوث الصوفية والقومية
الرحلات الرياضية والثقافية	١٢	رحلة سنوياً بمعدل رحلة فى كل شهر
الزيارات الاجتماعيــة التوجيهية	٩٢	زيارة سنويا للأفراد والأسر والبلدان
« « للمصالحات والتوفيق	٤٤	» » » »
خدمات إنسانية أدبية وعملية	٥٦٤	خدمة مختلفة فى كل وجوه الحياة
المتفعون بالأكسية والأغطية	٥٤٠	من معونة الشتاء هذا العام
« » المستعملة أيضاً	٣١٦	من المعونة الأجنبية وتبرعات رجال العشيرة
« بالفتاوى هذا العـام	٤٠٤	فتوى فى مختلف شئون الحياة
« بالمـكتبات	٣٥٨٢	خلال هذا العام بمجلس أهل الصفة والدار المحمدية العامة

يهمك أن تقرأ..!

★ انتحر الأمير السعودى تامر محترقاً فى مسكنه بميامى بأمريكا، وعمر الأمير ٢١ سنة، وهو شقيق الملك سعود، وأحد الأبناء الأربعين للملك عبد العزيز.

★ أعدت مصلحة المساحة حساب اتجاه القبلة لسبعة مساجد فى ٧ مدن فى ولايات أمريكا!.

★ الأمير عبد الله المبارك الصباح اشترى عمارة بشارع سوريا بالاسكندرية بـ ٧٠ ألف جنيه، منها ٦٠ ألف جنيه ثمن العمارة و ١٠ آلاف جنيه ثمن منقولاتها، وقد سجل العقد فى الشهر العقارى.

★ عرض فى المعرض السادس للكهرباء والذرة والسينما، مصباح مضىء بدون طاقة كهربائية، وتقول الشركة التى عرضته إن المصباح سيواصل الإضاءة لمدة تزيد على عشر سنوات نتيجة امتلاء فراغه بغاز كيميائى مشحون بالذرة ولا يسبب أى ضرر.

★ تمكنت إحدى المصانع الالكترونية بشنغهاى من صنع جهاز راديو يستطيع الصم أن يسمعوه!.

★ ربع مليون جنيه دفعها الشيخ سرور الصبان، والتاجر عبد القادر الحراكى لشراء محال جاتينيو بالقاهرة

★ أعلن عالمان فرنسيان أنه أمكن التغلب على مرض قصر النظر بتعاطى جرعات يومية صغيرة من فيتامين (هـ) عدة أسابيع.

★ الأمير عبد الله الفيصل حول ١٠ آلاف جنيه من أمواله الخاصة لحسابه ببنك انجلترا، لتوضع تحت تصرف عبد الحليم حافظ، الذى سبق أن غنى له قصيدته (سمراء) لمرضه.

★ صرح الدكتور لينوس بولنج الحائز على جائزة نوبل، بأن الولايات المتحدة تختزن ٧٥ ألف سلاح نووى وأن هذه الكمية تكفى للقضاء على العالم بأسره أكثر من عشرين مرة، وقال: إن قوة القنابل النووية تجعل فكرة الدفاع المدنى برمتها مجرد حماقة.

★ محمد عبد الوهاب وقع عقداً بتكوين شركة توزيع أفلام مع ثرى سعودى ومطرب عاطفى.

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمرونة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الخاوية
١٤ - تكافح التخاذل والتبطل والتحلل والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة.
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدعمه فى الجبلة
٢٢ - توحد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الإسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد صفر سنة ١٣٧٩ هـ

السنة التاسعة

العدد السابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

شهـــريات :

كثر الحديث حول التدخين وعلاقته بسرطان الرئة ، وأنه مسبب للسرطان قطعاً ، واليوم يعلن الدكتور « جيمس دوجاوت » الجراح البريطانى أن التدخين يسبب ضعف النظر ، وأن معظم المصابين بالعمى الجزئى هم من مدمنى تدخين السجاير « والبايب » .

فما رأى أطبائنا المصريين ؟ !

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الراجحة

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ - ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة صفر سنة ١٣٧٩ هـ [العدد السابع من السنة التاسعة] ٦ أغسطس سنة ١٩٥٩ م

نحو المجتمع الرباني

(أهكذا تكون الصحافة)

لم تكن حملاتنا السابقة على الصحافة كفن فهى من هذه الوجهة فى أسمى المراتب ، ما فى ذلك شك ، وهى بهذا الوصف صاحبة جلالة . ما فى ذلك شك أيضاً ، ولكننا حملنا على الصحفيين الذين حولوا هذه الجلالة إلى ضلالة ، ثم إلى نذالة ، ولم يعفوا عن ممارسة أية مادة وإن سفلت وانحطت ، وإن هدمت ودمرت وحطمت كل القيم والمعايير التى لا تكون الإنسانية إنسانية إلا بها ، ما دامت تحصل من وراء ذلك على رواجها وثرائها ، أرأيت إلى الصحافة التى لا تستحي وهى تتحدث عن إحدى (الفلانات) أن تنشر على قرائها مقاس صدرها ، وخصرها ، ثم مقاس (أردافها) إنها تسألها عن حجم أثدائها وبطنها ، وعن رقم (السوتيان) ورقم (الكورسيه) ورقم (الكلوت) !! وتنشر ذلك على الشباب والشابات والمراهقين والمراهقات فى أى قانون إنسانى أو ثقافى أو صحافى يجوز أن ينشر هذا على الناس . اللهم إلا قانون الانحلال والدعارة القلمية ، أيتصور أن بعض هذه الصحف أسفت حتى نشرت على الناس مقاس السوتيان والكورسيه الذى تستعمله فلانة هذه أو تلك وحين عوتبت فى ذلك اعتبرت العتاب تخلفاً وجموداً وخمولا فى سباق التقدمية .

وإن مما يسعدنا أن نجد الكثيرين من أئمة الصحافة وشيوخها ينكرون هذا المسلك الفتاك ، وينقمون عليه بكل قوة ، غير أننا نطمع فى حركة إيجابية من نقابة الصحافة تحفظ على الصحافة سوابق الجلال والجلالة ؟

المحرر

حركة لعل فيها بركة !!

السيد كمال رفعت وزير الدولة للشئون الدينيـة ، ووزير الأوقاف بالنيـابة ، رجل يفهم رسالته وخطورتها ، وقد أصغى إلى دقات نواقيس الخطر التى يواليها المصلحون ، فأصدر قراراً بتأليف لجنة للإصلاح الصوفى من علماء الأزهر ، تتمثل فيها الوزارات صاحبة الشأن ، ومشيخة الطرق ، برياسة فضيلة الشيخ نور الحسن ، وسكرتارية فضيلة الشيخ سيد سابق ، ومن أعضائها الشيخ محمد المدنى ، والدكتور البهى ، والأستاذ المشد ، والأستاذ البهى الخولى ... الخ ، وقد عقدت هذه اللجنة جلساتها التمهيدية ، وكانت قد رغبت فى الاستعانة بخبرة شخصية صوفية معروفة فى تاريخ الإصلاح الصـــوفى ، غير أن هـذه الشخصية اعتذرت لأسباب متعددة ، ومن جانب آخر ، قررت مشيخـة الطرق الصوفيـة تأليف لجنـة أخرى للإصلاح الصوفى من بعض شيوخ الطرق ، ومن ممثلين لجهات الاختصاص ، ومن شخصيات مختارة لمراجعة مشروعات الإصلاح الصوفى ، التى سبق أن تقدم بها بعض الشيوخ والمجلس الصـوفى واللجنتان الرسميتان ، لاستخلاص مشروع موحد يحقق بقـدر الإمكان ما هو مأمول من الإصـلاح ، وقد اتصلت المشيخة العـامة بصفة شخصية بزعيم إصلاحى معروف فى رجاء التعاون مع هذه اللجنة ، ولعله قبل ذلك بتحفظ ومبدئياً ، والمرجوأن يتلاقى مشروعا اللجنتين على مافيه خيرهذه الطائفة إن شاء الله ، فتكون حركة ، فيهـا بركة !! إن أى مشروع للإصلاح لا يحققـه كلام يكتب فى أوراق ، ولكن يحققه إيمان يتحرك فى القلوب ، وعمل يتحقق به المطلوب ، والموضوع فسيح فسيح ، والحق صريح صريح ، ولعله لا يفوت لجنتى الإصلاح أن يتمثل فيهما الإقليم الشمالى ، فلايزال التصوف الصحيح هناك ، وهناك شيوخ تقبل أيديهم بحق ، جمعوا بين العـلم والعمل والعرفان بالله ، على أننا نرى لوجه المصلحة أن تندمج اللجنتان فى لجنة واحدة ، خدمة للتصـــوف وللإسلام ، وتقريباً بين وجهات النظر ، وتيسيراً للإمكانيات وانتفاعاً بالكفايات ؟

كلمة الرائد

علي هوامش الالحاد والزندقة

الشيوعيون والله :

نقلت الصحف عن راديو موسكو ، أنه يتحـــدى الله أن يأتى بمعجزة تثبت وجوده ، كما نقلت الصحف نصوص التحدى بألفاظه الإجرامية الداعرة .

إن نشر مثل هذه الصـور الفـكرية والعقائد الضالة ، وإن كان يراد به كشف الحقيقة ، إلا أن له أثراً عـكسياً فى نفوس الشـــباب وبعض طبقات الجمهور ، ومن الخير فيما نرى ألا ننشر مثل هذه التوقحات إلا مـع التعليق العلمى الذى يحفظ نفس القـارئ من الاضطراب والبلبلة ، وإلا فإهمال النشر أولى ، أما وجود الله ودلائل وجوده ، فملء العقل والقلب والسمع والبصر والعلم والعمل والظاهر والباطن والـكتب والأفكار ، وبمجرد الفطرة البريئة من التعمل والتكلف ، إن وجود الله واضح ، وتوضيح الواضح إشكال وإنكار الواضح إمعان فى العمى والعمه

وجود الله والعلم الحديث :

إن قول القائلين بعدم وجود الإله قائم على اعتقاد أزليـة المـادة ، وقد كانت النظريات المقررة قديماً فى عـــلم الطبيعة ، تقرر عدم فناء المادة إطلاقاً ، وإنما هى تتحول فى رأيها من وضع مادى إلى وضع مادى آخر ، فهو نوع من تحلل العناصر أو تجمعها واتحادها ، أما اليوم فقد أثبت العـلم الحديث ، العلم المستقر الذى أنتج تفتت الذرة ، والأقمار الصناعية ، والصواريخ الموجهة ، وما إلى كل ذلك ، هذا العلم الذى هدم النظريات الطبيعية التى بلغت درجة التقديس قروناً وأضلت الخلق فيهـا شر ضلال ، هذا العلم يقول بثبوت تحول المادة إلى طاقة عملياً معملياً ، وأن الأصل الـكونى الأول هو الحركة (أى لاشىء) إذن فليست المادة أزلية ، فإنما أصـــلها

(لاشىء) فهى عدم ، وهذا العدم أثبتته المعادلات الطبيعية ، والرياضية وغيرها ، فمتى ماثبت أن المادة متحولة متحللة، فقد ثبت أنها غير أزليه ، ومعنى هذا أنها وجدت من (لاشىء وهو العدم) والمعادلة الطبيعية فى أبسط صورها تقول : (عـــدم + عدم ــ عدم × عدم = عدم) وبالتالى تقول المعادلة الرياضية : إن الواحد ليس هو أصـــل الأعداد ، فقبل الواحد (شىء) يعبر عنه بالصفر ، وهو (لا شىء) فيقال . (صفر + صفر ــ صفر × صفر = صفر) وقد قرر هذا فيلسوف من أكبر علماء ألمانيا كان من خلفاء (اينشتاين) فمن أهلهم شهد شاهد عليهم .

ومن غريب المصادفات أن يكون الروس أول من أنشأ (فرناً) علمياً ينتج المادة من العدم ، وقد أعلنوا عنه فى العام الماضى فقلبوا نظريات عـــلم الطبيعة فى هذا الجانب رأســـاً على عقب ، وقد نشرنا هذا الخبر بمجلة « المسلم » فى وقته فى باب « كلمة ذات معنى » حتى يلزمهم الله تعالى الحجة (ولله الحجة البالغة) .

ومتى ما ثبت أن الـكون ليس أزليـا ، وأن أصله العدم ، فقد تعين أن يـكون من وراء هذا العـــدم قوة هائلة ، أوجدت (الشىء من لاشىء) حتى تتحقق السببية المسلم بها فى عوالم التحقيق والإنشاء منذ كان العقل والإنتاج ، فإن إنكار السببية إنكار للعلم والفطرة وللوجود العام والخاص ، ولا سبيل إلى ذلك إطلاقاً .

هذه القوة القدسية العظمى من وراء الـكون هى الله ، وذلك دليل وجوده تعالى من العلم الحديث والفلسفة ، وياطالما رأينا علماء كانوا ملحدين هداهم التعمق فى علمهم إلى الإيمان بالله ، ولم يـكونوا علماء مادة معينة ، بل كانوا من أقطاب كل فن عميق ومن كبار الأوربيين والأمريكيين ، ومن رهبان المعامل والاختراع .

(وفى الأرض آيات للموقنين ، وفى أنفسكم أفلا تبصرون) أى فى المنظـور وغير المنظور ، والثابت والمتحرك ، وفى الشىء وضده ونقيضه والأخص من نقيضه ، وهـكذا (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم) ولا يزال الله يريهم إياها يوماً بعد يوم ، فيضل من يشاء ويهدى من يشاء ، وقد يكون السبب واحداً .

معنى الاقتضاء الذاتى :

ويسألنى بعض الأحبة بهذه المناسبة عن معنى (الاقتضاء الذاتى) الذى ذكرته فى كلمة

سابقة أثناء الكلام عن السببية فى خلق الخلق، وقد كنت قلت : إن خلق الخلق كان (اقتضاء ذاتياً لله) فلا يقال عنه : كيف ؟ ولا لم ؟ لأن الخلق وجد بغير علة من حيث الخالق ، سوى ألوهيته ، التى تستوجب المألوهية ، فوجود خالق مفيض بالذات يقتضى وجود مخلوق للإفاضة عليه ، دون ما حاجة من الخالق إلى المخلوق .

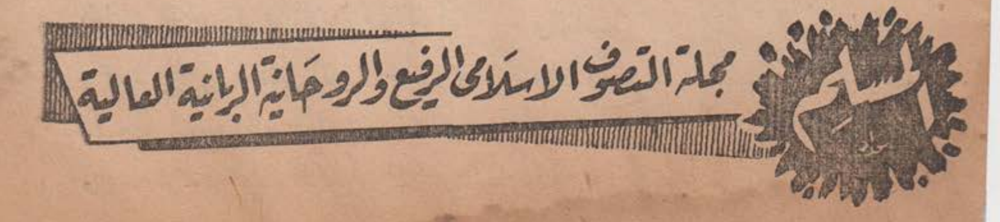
أما قوله تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) فهذا تعليل المراد من الخلق ، وفرق بين الخلق ، والمراد من الخلق ، وهو العبادة بمعناها الأشمل الذى يجمع لهم بين أطراف ألوان خير دنياهم وأخراهم ، فالخلق مراد منهم العبادة ، أى خير أنفسهم ، ولله الغنى المطلق عنهم وعن خيرهم وشرهم أزلا وأبداً وسرمداً .

ذلك بجمل ما أسلفناه (فالاقتضاء الذاتى) هنا هو الأثر المحتم اللازم ، الحادث بغير تكلف ولا علة ، وذلك كوجود النهار مثلا ، فإنه اقتضاء ذاتى لشروق الشمس إذ يستحيل أن تشرق الشمس ولا يوجد النهار ، وكالرائحة الطيبة من العطر النافح ، فهى اقتضاء ذاتى يستحيل معه وجود العنصر الشذى مع عدم وجود ريحه ، فكذلك الألوهية (ولله المثل الأعلى) إذ لا بد مع وجود الإله من وجود مألوه له ، لغير حاجة بالإله إلى المألوه ، وهذا لا يمنع العلة فى جزاء المألوه على الأمر والنهى .

وبهذا ينهدم الاعتراض الخبيث القائل : لماذا خلق الله الخلق مادام غنياً عنهم ، وكيف يكون غنياً عنهم وقد خلقهم ليعبدوه ؟ تعالى الله عما يقولون علواً كبيرا .

ومن هنا كان الاستدلال القديم على وجود الخالق بوجود المخلوقات ، كالاستدلال بالضوء على وجود الشمس ، وبالعرف على وجود العطر ، بدون حاجة الشمس إلى الضوء ، ولا العطر إلى شذاه ؟

محمد زكى ابراهيم





تفسير الفاتحة :

(الحمد) الثناء الجميل على جهة التفضيل (الرب) السيد والمالك ولا يستعمل معرفاً بأل إلا لله تعالى (العالمين) أصناف الخلق كل صنف منهم عالم (الدين: الجزاء) ويأتى بمعنى الحساب والطاعة والعبادة ومايتدين به من الإسلام وغيره ، والسلطان يفيد مبالغة التذلل وتفسيراً للطاعة مع الخضوع ، ونخضع خضوعاً ليس فوقه خضوع (نستعين) نطلب المعونة وهى الزيادة على القوة بما يسهل الوصول إلى البغية (إهدنا) ارشدنا بما يثبتنا على المنهاج الواضح ، والهداية هنا الدلالة على طريق الحق (الصراط المستقيم : الطريق الواضح) وهو الإسلام والقرآن ومحمد ﷺ (الذين أنعمت عليهم) الإنعام النفع الذى يستحق به الشكر وأصله والمنعم عليهم الأنبياء والملائكة والمؤمنون ، والنبى ﷺ وأصحابه وقوم موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام قبل التغيير ، والمشار إليهم فى سورة النساء « فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين (المغضوب عليهم) اليهود ، والضالين النصارى أو المغضوب عليهم المشركون والضالون المنافقون وغضب الله تعالى إرادة الانتقام (آمين) ومعناه استجب ، قال بعضهم:

آمين ، آمين ، لا أرضى بواحدة
حتى أبلغها ألفين آمينا

سورة الفلق :

(الفلق) الصبح ، ويقال واد فى جهنم (غاسق إذا وقب) يعنى الليل إذا دخل فى كل شىء ، والغسق الظلمة والغاسق القمر إذا كسف فاسود ، وإذا وقب إذا دخل فى الكسوف (النفاثات) السواحر ينفثن ويتفلن إذا سحرن ورقين .

من روائع الحديث الشريف

الشـــوكاني

يهـدم صرح منع التوســـل

حينما يذكر اسم الشوكاني يذكر معه ما يسمى التسلف بكل مافيه ، غير أن الرجل قد تحرر هنا بعض الشيء فأنصف بعض الإنصاف ، ونحن هنا ننقل شيئاً ملخصاً ، مما كتبه في جواز التوسل ليشهد على الطائفة المانعة شاهد من أهلها.

للأخ السيد أبى الفضل

عبد الله الصديق الغماري

سئل الشوكانى عن التوســـل بالأموات المشهورين بالفضل ، وكذلك الأحياء ، والاستغاثة بهم ومناجاتهم عند الحاجة ، وما حكم من فعل شيئاً من ذلك ؟ وهل يجوز قصـــد قبور الصالحين لتأدية الزيارة ، ودعاء الله عندها ، من غير استغاثة بهم بل بالتوسل بهم فقط ؟ فأجاب برسالة سماها « الدر النضيد فى إخلاص كلمة التوحيد » بين فيها معنى الاستغاثة والتشفع والتوسل وذكر أن الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه جائزة ، وفيما لا يقدر عليه ممنوعة بلا خلاف ، ومثلها الاستغاثة جوازاً ومنعاً ، وأن التشفع ثابت لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم بالتواتر ، ثم قال مانصه : وأما التوسل إلى الله سبحانه بأحد من خلقه فى مطلب يطلبه العبد من ربه ، فقـد قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام[1] إنه لا يجوز التوسل إلى الله تعالى إلا بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم إن صح الحديث فيـه ، ولعله يشير إلى الحديث الذى رواه النسائى فى سننه والترمذى وصححه وابن ماجة وغيرهم ، أن أعمى أتى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقـال : يا رسـول الله إنى أصبت فى بصرى ، فادع الله لى ، فقـال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « توضأ وصـل ركعتين ، ثم قل اللهم إنى أسـألك وأتوجه إليك بنبيك محمد يا محمد إنى أستشفع بك فى رد بصرى ، اللهم شـفعه فى » وقال « فإن كان لك

(١) يؤثر عن العز بن عبد السلام أنه ترك هذا القـول بعد أن تصوف ، فضلا عن أن الذى يراجع أصل كلامه كله لا يجده قد تشدد التشدد الذى تقلوه خطأ محرفاً عنه .

حاجة فمثل ذلك ، فرد الله بصره ، وللناس فى معنى هذا قولان «أحدهما» أن التوسل هو الذى ذكره عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، لما قال : كنا إذا أجدبنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وأنا نتوسل إليك بعم نبينا ، وهو فى صحيح البخارى وغيره ، فقد ذكر رضى الله عنه أنهم كانوا يتوسلون بالنبى ﷺ فى حياته فى الاستسقاء ، ثم توسل بعمه العباس بعد موته ، وتوسلهم هو استسقاؤهم بحيث يدعون معه ، فيكون هو وسيلهم إلى الله تعالى والنبى ﷺ كان فى مثل هذا شافعاً وداعياً لهم «والقول الثانى» أن التوسل به ﷺ يكون فى حياته وبعد موته وفى حضرته ومغيبه ، ولا يخفاك أنه قد ثبت التوسل به ﷺ فى حياته ، وثبت التوسل بغيره بعد موته ، بإجماع الصحابة إجماعاً سكوتياً لعدم إنكار أحد منهم على عمر رضى الله عنهم فى التوسل بالعباس رضى الله عنه ، وعندى أنه لا وجه لتخصيص جواز التوسل بالنبى ﷺ كما زعمه الشيخ

عز الدين بن عبد السلام لأمرين «الأول» ما عرفناك به من إجماع الصحابة رضى الله عنهم «والثانى» أن التوسل إلى الله باهل الفضل والعلم هو فى التحقيق توسل بأعمالهم الصالحة ومزاياهم الفاضلة ، إذ لا يكون الفاضل فاضلا إلا بأعماله ، فإذا قال القائل : اللهم إنى أتوسل إليك بالعالم الفلانى ، فهو باعتبار ما قام به من العلم ، وقد ثبت فى الصحيحين وغيرهما أن النبى ﷺ حكى عن الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة ، أن كل واحد منهم توسل إلى الله بأعظم عمل عمله ، فارتفعت الصخرة ، فلو كان التوسل بالأعمال الفاضلة غير جائز أو كان شركاً كما يزعم المتشددون فى هذا الباب كابن عبد السلام (١) ومن قال بقوله ، لما تحصل الإجابة من الله لهم ، ولا سكت النبى ﷺ عن إنكار ما فعلوه بعد حكايته عنهم ، وبهذا تعلم أن ما يورده المانعون من التوسل إلى الله بالأنبياء والصلحاء ، من نحو قوله تعالى : «ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى»

---

(١) ابن عبد السلام لم يتشدد ، والعذر للشوكانى أنه لم يقف على كلامه إلا بواسطة ابن تيمية الذى حوره لغرض فى نفسه ، وإنما تشدد أصحاب الأهواء وأدعياء التوحيد المفرقون بين الأمة بغير حق . والذين يتعيشون من احتراف النسلف والتفريق من أهل القبلة .

ونحو قوله تعالى « فلا تدعو مع الله أحداً » وقوله تعالى « له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء » ليس بوارد ، بل هو من الاستدلال على محل النزاع بما هو أجنبي عنه ، فإن قولهم مانعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى مصرح بأنهم عبدوهم لذلك والمتوسل بالعالم مثلا لم يعبده ، بل علم أن له مزية عند الله بحمله العلم فتوسل به لذلك ، وكذلك قوله تعالى : « فلا تدعو مع الله أحداً » فإنه نهى عن أن يدعى مع الله غيره كأن يقول يا الله ويا فلان ، والمتوسل بالعالم مثلا لم يدع إلا الله ، وإنما وقع منه التوسل إليه بعمل صالح عمله بعض عباده ، كما توسل الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة بصالح أعمالهم ، وكذلك قوله « والذين يدعون من دونه » الآية فإن هؤلاء دعوا من لا يستجيب لهم ، ولم يدعوا ربهم الذى يستجيب لهم ، والمتوسل بالعالم مثلا لم يدع إلا الله ، ولم يدع غيره دونه ، ولادعا غيره معه فإذا عرفت هذا لم يخف عليك دفع ما يورده المانعون للتوسل ، من الأدلة الخارجة عن محل النزاع خروجاً زائداً على ما ذكرنا ، كاستدلالهم بقوله تعالى « وما أدراك مايوم الدين ثم ما أدراك مايوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله » فإن هذه الآية الشريفة ليس فيها إلا أنه المنفرد بالأمر فى يوم الدين ، وأنه ليس لغيره من الأمر شيء ، والمتوسل بنبي أو عالم هو لا يعتقد أن لمن توسل به مشاركة لله جل جلاله فى أمر يوم الدين ، ومن اعتقد هذا لعبد من العباد سواء أكان نبياً أو غير نبى فهو فى ضلال مبين ، وهكذا الاستدلال على منع التوسل بقوله تعالى « ليس لك من الأمر شيء قل لا أملك لنفسى نفعاً ولا ضراً » فإن هاتين الآيتين مصرحتان بأنه ليس لرسول الله ﷺ من أمر الله شيء ، وأنه لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً ، فكيف يملك لغيره ؟ وليس فيهما منع التوسل به أو بغيره من الأنبياء والأولياء أو العلماء ، وقد جعل الله لرسوله ﷺ المقام المحمود ، مقام الشفاعة العظمى ، وأرشد الخلق إلى أن يسألوه ذلك ، ويطلبون منه ، وقال له : « سل تعط واشفع تشفع » وقيد ذلك فى كتابه العزيز بأن الشفاعة لا تكون إلا بإذنه ، ولا تكون إلا لمن ارتضى ، وهكذا الاستدلال

كسوة الكعبة لأم كلثوم !!

نشرت صحف الأحد (١٩٥٩/٦/١٧) أن شخصية عربية كبيرة ستهدى لأم كلثوم كسوة الكعبة كاملة تقديراً لها ، وثمنها ٨ آلاف جنيه ، فيها ذهب وفضة ثمنهما ٦ آلاف جنيه ، وقد خصصت أم كلثوم غرفة من فيلتها بالزمالك لوضع الكسوة فيها ، وستكون أم كلثوم أول سيدة تحصل على كسوة الكعبة كاملة فى التاريخ ... وكانت العادة أن تأخذ القاهرة الكسوة سنة ، وفى السنة التى تليها تكون من حق « سادن الكعبة » الذى يقوم بتقسيمها وإهدائها أو بيعها

← على منع التوسل بقوله ﷺ لما نزل قوله تعالى : (وأنذر عشيرتك الأقربين) « يافلان ابن فلان لا أملك لك من الله شيئاً ، يا فلانة بنت فلان لا أملك لك من الله شيئاً » فإن هذا ليس فيه إلا التصريح بأنه ﷺ لا يستطيع نفع من أراد الله تعالى ضره ولا ضر من أراد الله تعالى نفعه ، وأنه لا يملك لأحد من قرابته فضلا عن غيرهم شيئاً من الله ، وهذا معلوم لكل مسلم ، وليس فيه أنه لايتوسل به إلى الله ، فإن ذلك هو طلب الأمر ممن له الأمر والنهى ، وإنما أراد الطالب أن يقدم بين يدى طلبه ما يكون سبباً للإجابة ممن هو المنفرد بالعطاء والمنع وهو مالك يوم الدين ؟

آية العدد :



ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً ، فهو له قرين ، وإنهم ليصدونهم عن السبيل ، ويحسبون أنهم مهتدون ، حتى إذا جاءنا ، قال ياليت بينى وبينك بعد المشرقين ، فبئس القرين ، ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم ، أنكم فى العذاب مشتركون .

(صدق الله العظيم)

بعض أعيان التصوف المصرى

فى القرن الثالث عشر الهجرى

بقلم فضيلة الأخ الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجى
الأستاذ بكلية اللغة العربية

شهد القرن الثالث عشر الهجرى فى مصر أحداثاً خطيرة ، منها الحملة الفرنسية على مصر ١٢١٣ هـ - ١٧٩٨م ، وحكم محمد على ١٢٢٠ هـ - ١٨٠٥ م ، وهزيمة الإنجليز فى رشيد عام ١٨٠٧م ، ومذبحة المماليك عام ١٨١١ ، وما تلا ذلك من فتوحات باهرة ، وأعمال حربية ، قام بها الجيش المصرى فى عهد محمد على واسماعيل ، وقد شهد آخره الثورة العرابية ١٢٩٩ هـ - ١٨٨٢ م .

وفى أوائل هذا القرن أى فى عام ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٥ م قام شيخ الأزهر الشيخ الصوفى الصالح عبدالله الشرقاوى ، بثورة شعبية ضد المماليك ، فقد شكا إليه أهل قرية من قرى بلبيس ، ظلم أتباع محمد بك الألفى لهم ، وطلبهم منهم أموالا لا طاقة لهم بها ، فتألم الشيخ ، وحضر إلى الأزهر وجمع المشايخ : وأبلغ الأمر إلى ابراهيم بك ومراد بك ، وأمر الناس بالإضراب العام ، وركب ثانى يوم إلى بيت الشيخ السادات ووراءه الشعب ، فأرسل ابراهيم بك نائبه أيوب بك الدفتردار فوقف بين يدى الشيخ ، وسأل العلماء عن مرادهم فقالوا : نريد العدل وإبطال الحوادث والضرائب التى ابتدعتموها ، فرفض أيوب بك طلبهم ، وذهب ليبلغ إبراهيم بك مطالبهم ، وذهب السادة العلماء إلى الأزهر ، ودخلت جماهير الشعب ، فاعتصمت به ، فأرسل مراد بك إلى الشيخ يقول : أجيبكم إلى طلباتكم ما عدا طلبين ، وطلب أن يقابله أربعة مشايخ حددهم ، ورجاهم فى السعى فى الصلح ، وانعقد مجلس بعد ذلك من الأمراء والمشايخ فى بيت إبراهيم بك ، وفيهم الشيخ الشرقاوى ، وعقدوا صلحاً على رفع المظالم ، وأن يكف المماليك أيديهم وأيدى أتباعهم عن أموال الشعب ،

ويسيروا فى الناس سيرة حسنة، وكتب القاضى حجة بذلك، ووقع عليها الباشا والأمراء، ونودى فى الشعب: «حسب ما رسمه سادتنا العلماء بأن جميع المظالم والحوادث والمكوس باطلة من الديار المصرية.

وفى ١٣ صفر عام ١٢٢٠ هـ — ١٨٠٥م عقد الشيخ الشرقاوى والعلماء مؤتمرا وطنياً، وقرروا عزل الوالى التركى. ولما رفض التخلى عن الحكم أعلنوا الحرب عليه، وكانت الأوامر تصدر باسم السيد عمر مكرم والعلماء بصفتهم وكلاء الأمة، وأخيراً أجبروه على الإذعان لقرار الأمة فى ٢٩ جمادى الأولى عام ١٢٢٠ هـ .

وقد قاد الشيخ السادات شيخ السادة الوفائية ثورة القاهرة الأولى ضد نابليون وجيشه فى جمادى الأولى ١٢٢٣هـ أكتوبر ٧٩٨ حيث كان رئيساً لمجلس الثورة، وقاد السيد عمر مكرم نقيب الاشراف الثورة الثانية فى ٢٣ شوال ٢٦٣٤هـ — ٢٠ مارس ١٨٠٠ م حيث كان هو الرأس المفكر لثورة القاهرة الثانية، ووقف مواقف خالدة فى التاريخ المصرى، جديرة بعظمة مكرم وبطولته، وقد ولد عمر مكرم عام ١٧٥٥ م وتوفى عام ١٢٣٧ - ١٨٢٢ م وقد تولى الثورة ضد الوالى التركى خورشيد باشا، وقرر عزله، ورتب شئون الحرب التى أعلنها عليه حتى أقيل. ولما تولى الحكم محمد على وبدأ يتنكر لصاحب الفضل عليه عمر مكرم ونفاه إلى دمياط وخلعه من نقابة الاشراف، عام ١٨٠٩ - ١٢٢٤ هـ، قال عمر مكرم: أما منصب النقابة فإنى راغب عنه وزاهد فيه، وليس فيه إلا التعب، وأما النفى فهو غاية مطلوبى لأرتاح من هذه الورطة. ولكنى أريد أن أكون فى بلدة لا تدين لحكم محمد على.

هؤلاء هم الصوفيون من العلماء الذين حملوا عبء الجهاد الوطنى فى سبيل آمال الشعب ومطالبه، ونالهم ما نالهم من عذاب وتضحيات، فى سبيل هذه الرسالة العظيمة التى حملوها.

وكان الصوفيون وعلماء الازهر الشريف، هم الذين ساندوا بعد ذلك حركة عرابى التحريرية الكبرى، فكان الشيخ حسن العدوى والشيخ عليش المصرى رضى الله عنهما، من زعماء الثورة العرابية العاملين، وقد لقيا فى جهادهما مع عرابى كثيراً من التضحيات، وانتهى الأمر بنفى ←

الشيخ حسن العدوى فى بلدته (العدوة) بمغاغة ، وتحديد إقامة الشيخ عليش شيخ المالكية وقتئذ ، وكان يسفر بينهما فى معتقليهما تلميذهما وأخوهما البار المجاهد الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى ، الذى ورث دعوتهما العلمية والروحية ، وكان ممن اشترك فى ثورة عرابى كذلك الشيخ محمد القاياتى ، والشيخ أحمد القاياتى ، وقد أصدر العلماء فتوى شرعية بعزل الخديوى توفيق ، بتوقيع الشيخ محمد الإنبابى شيخ الأزهر ، والشيخ حسن العدوى والشيخ عبد الله الدرسناوى ، مفتى الحنفية ، والشيخ محمد عليش مفتى المالكية ، والشيخ يوسف الحنبلى مفتى الحنابلة ومفتى الأوقاف ، والشيخ عبد الهادى الإبيارى ، والشيخ محمد الأشمونى ، والشيخ خليل العزازى ، والشيخ مسعود النابلسى ، والشيخ محمد القلماوى ، والشيخ زين المرصفى ، والشيخ حسين المرصفى ، والشيخ عمر القلعاوى ، والشيخ عثمان مدوخ ، والشيخ عبد الرحمن السويسى ، والشيخ محمد الهجرى ، والشيخ يوسف شرابة ، والشيخ محمد السملوطى ، والشيخ أبى العلا الخلفاوى ، والشيخ عبدالقادر الرافعى ، والشيخ عبدالقادر الدلبشانى والشيخ أحمد الخشاب ، وكان من زعماء الحركة كذلك الشيخ محمد عبده والسيد عبد الله النديم ، وقد ظهر فى هذا العصر الكثير من أعلام الصوفية ، نذكر منهم على سبيل المثال :

الشيخ أبو عليان الشاذلى [١٢٥٦ ١٣٢٦ هـ] وهو مولود بإحدى قرى مركز أدفو بأسوان ، ومدفون بالدار المحمدية بالقاهرة ، وهو واضع الحجر الأول للعشيرة المحمدية .

الشيخ محمد أبو السعود البكرى المتوفى عام ١٢٢٧ هـ وقد اشتهر ذكره وسار سيراً حسناً ، مقروناً بالكمال ، جارياً على نسق نظامهم ، وكان يتحاكم لديه خلفاء الطرق فيفصل بينهم بقوانينهم

الشيخ محمد عبده [١٢٦٦-١٣٢٣] وهو صوفى ورع وإمام إسلامى جليل

الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقى المالكى الأزهرى ، توفى عام ١٢٣٠ هـ ودفن بتربة المجاورين .

محمد الأمير المالكى [١١٥٤-١٢٣٢هـ]

الشيخ محمد الأشمونى الشافعى [١٢١٨ - ١٣٢١ هـ]

الشيخ البحراوى عبد الرحمن [١٢٣٥ - ١٢٩٥] رضى الله عنهم ؟

روضات تزار ، ورجال كبار

للأخ الكاتب الشاعر السيد محمود جبر

أصلك باذن الله ياقارئى بمدد السماء ولى أجر الرضاء ، وحسبى ...

نحن الآن فى خلوة تضم رجلا موصولا بالله ، وسر وصوله الصلاة على رسول الله ، ووعايته للقرآن العظيم ولست مؤرخاً لذلك العارف ولا متحدثا عنه حديث الإسهاب والإطناب . فما ازهده فى كل هذا ، وما أحرانى بالزهد فيما لا يرضيه ، فأنا أحبه ، والمحب حريص على إرضاء محبوبه .

غير أنى علم الله أحب أن أجمعك به فى خلوته وفى جلوته ، فكلاهما نور أى نور ...

يجتمع بأحبابه بعد العشاء من يوم الاثنين والخميس ، أما احبـابه فمنهم الرفيع المنصب جداً ، والعالم الفذ ، والذائق الخبير ، والقارئ المجيد ، أو القراء المجيدون العديدون ومنهم سوى هؤلاء من الشعراء بل والعلماء .

ترى خليطاً عجباً ، كيف جمع بينهم هذا الرجل العادى البسيط . الذى لا يكاد يرى فيه رائيه لأول مرة غير إنسان من الأناسى الذين لا تعلق بهم العيون ؛ ولا تحتفظ بهم الذاكرة ، فإذا رأى كيف يعامله من حوله عجب ... فإذا تعمق فى المعرفة ، كان عجبه حمداً لله وتسبيحاً بنعمه ، لأنه سيجد هذا الأمى عالماً يفسر القرآن وله فى مقدمه كل سورة آية أشهد الله أنها ليست من صنع البشر وحدهم ولا من علم البشر وحدهم .

وإذا بهـذ الرجل العسكرى الذى تدرج من أصغر رتبة فى الجندية ، إلى الرتب المحترمة بين الضباط والرؤساء أديب ، بل وأأدب من أديب أريب له صلوات فى رسول الله تنقلك من الأرض إلى الملأ الأعلى [1]

وهو بعد ذلك نعمة من نعم الله لكثير من عباده المعوزين ، يرى أن سد رمق الجائع وستر عورة المحتاج

(١) رسالته المسماه (أنوار الحق) وهى مطبوعة وتوزع بالمجان

والتيسير على المعسر : يرى فى ذلك فقط العمل المبرور الذى يرضى الله أما أنه يجمع الناس على الصلوات والذكر والعلم والانتفاع فكما يقول فى تعبيره :

« أهو كلام » إن اللقمة فى فم الجائع أكثر تسبيحاً وإستغفاراً وأعظم عند الله قربة ومثوبة ، والثوب على جسد المسكين شهادة مدموغة مقبوله عند الله تقضى بها حاجتك ، وتشفى بها مرضك وتنمى بها ثروتك ، وتحفظ بها نفسك من كل شر ينبت من الأرض أو ينزل من السماء .

ياقارئى إن آيات الله فى الأرض يريها المبصرين وللموقنين ، أليس فى نعم الله على عبد مثل عبده هذا (عبد المقصود سالم) الذى كان جندياً يقف فى الدرك (بلغة وزارة الداخلية) ليحفظ سكانه من اللصوص فيلهمه الله أن يقطع وقته فى الصلاة على حضرة النبى ... فيصل هذا العسكرى الأمى ، إلى ما يملأ به الأقطار العربية من تفاسير يرسلها بالمجان حسبة لوجه الله ، وإلى ما يملأ به النفوس رضاً ، وتعلقاً بكتاب الله وحب رسول الله وآل بيته .

وما يغنى به كثيراً من الأسر من الاستجداء وما يجر إليه الاستجداء ماذا بعد ذلك تراه يبرز نعم الله فى عبد من عباده ...

اللهم إن هذا لوجهك وتصديقاً لقولك « أما بنعمة ربك فحدث » فأدم عليه نعمتك وزد وبارك وأكثر من نعمك يا ربنا فى عبادك لترحم بهم عبادك بحق من قلت فيه وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين والحمد لله والصلاة على أحب خلقه إليه ؟

كلمة ذات معنى

(مقابر الكلاب)

فى ناد من أكبر نوادى القاهرة أسس الأعضاء مقبرة للكلاب ، وقد وضع على كل مقبرة لوحة رخامية تحمل اسم الكلب وتاريخ مولدة ووفاته ، وقد غرس أصحاب الكلاب على كل قبر شجرة ورد من أغلى وأندر الأنواع .

وهذا ضرب من الوفاء المترف المتغطرس الذى إن حمد من جانب ، ذم من الجانب الآخر كل الذم ، بل هو من أسباب إثارة الشعور الطبقى التى لايقل عماتنشره الصحف من عبث أصحاب الملايين وسفههم فى السرف والانفاق المجنون على غير وعى ولا هدى ، ولا اعتبار لشعور خلق الله ؟

فاكهة وفكاهة

اليهود والبطيخ والنبى موسي ﷺ

للكاتب الكبير الأستاذ عباس محمود العقاد

من حق الفكاهة أن يكون لها نصيب واذا حق لها ذلك فى مواسم السنة على اختلافها فهى أحق به فى هذا الموسم إذ تشتاق النفوس حيناً بعد حين أن تستريح من الجد الى الفكاهة ، وكلمتنا هذه تجمع بين الفكاهة والفاكهة، لأنها حديث عن البطيخ ، فإن البطيخ فاكهة لها تاريخ.

وهذه الكرات الخضر التى نراها مطروحة بالمئات على الارض ، يحق لها أن نذكر أنها كانت فتنة الشعوب وأنها كانت طعاماً سائغاً للأنبياء وأنها كانت محنة للحكماء من الشعراء ، وأنها قد صنعت من أجلها المعجزات فى بعض الروايات .

ولكل حديث مناسبة ، فما هى مناسبة البطيخ فى هذا الحديث ؟

منذ أيام كنا نطالع رسالة جديدة عن طغمة اسرائيل ، وكان صاحب الرسالة يحصى الجهود التى يبذلها الصهيونيون لتعمير البر والبحر وزيادة الموارد من الثمرات والصيد ، فإذا فى الطليعة من هذه الجهود جهودهم فى توفير البطيخ وتوفير السمك الذى يغنى عن اللحوم .

ميراث قديم ، أن لم نشأ أن نقول إنه داء قديم .

فالناس يعلمون أن بنى إسرائيل خرجوا من مصر الى وادى التية فى عهد موسى الكليم ، وأنهم ذهبوا يشتهون الطعام لوناً بعد لون وينفرون من كل طعام يرسله الله اليهم، الا الطعام الذى تركوه وفى وادى النيل تعودوه ، ثم عافوه ثم استطابوه !

وكان أول ما اشتهوه البطيخ والسمك وهو اليوم بعد خمسة وعشرين قرناً يحسون فى دمائهم أثر تلك الشهوة ، كأنها لا تموت مع السنين ولا مع القرون ... فيجتهدون فى توفير البطيخ على الارض وتوفير السمك فى الماء .

تقول التوراة فى سفر العدد : «وعاد

بنو إسرائيل أيضا وبكوا وقالوا : قد تذكرنا السمك الذى كنا نأكله فى مصر مجاناً ، وتذكرنا القثاء والبطيخ » .

قالوا ذلك لموسى عليه السلام ، بعد أن شق بهم فى الخروج من وادى النيل فلا تسل عن ضجر نبيهم منهم ، وعن دعائه إلى الله من أجله ومن أجلهم ، كأنهم الطفل المدلل الذى لا ينتهى من شهوة حتى يشتهى غيرها ، وقال موسى فيما ورد من ذلك السفر : « لماذا لم أجد النعمة فى عينيك يارب حتى وضعت ثقل هذا الشعب جميعاً على ؟ .. ألعلى ولدت هذا الشعب حتى تقول لى : احمله فى حضنك كما يحمل المربى الرضيع ؟ » .

يقول شراح التوراة : « القثاء يطلق على الخيار وما يعرف عند بعض العامة — فى الشام — بالمقتى ، والبطيخ على أنواعه ، وهو من أحسن معدلات الحرارة الباطنية فى البلاد الحارة » .

فى جبل الكرمل حجارة تسمى إلى اليوم بحجارة البطيخ ، لأنها تشبهه بالشكل واللون حتى لتحسب من بعيد كأنها مزرعة بطيخ .

فإذا سألت عن سر هذه التسمية قيل لك إنها ترجع إلى أيام النبى إلياس رضوان الله عليه ، وأنه خرج ظمآن ذات يوم فرأى فلاحا يحمل بطيخاً شهياً راقه منظره ، وأحب أن ينقع ظمأه بشرحة منه .. فأنكره عليه الفلاح الخبيث وقال له : تلك يانبى الله حجارة وليست بطاطيخ .!

قالوا : فما زاد النبى على أن قال : لتكن كما زعمت ، فكانت حجارة ، وألقاها الفلاح من حجره ، فهى إلى اليوم فى ذلك المكان ، ولعلها احتفظت بعد المسخ بطبيعة النبات فتكاثرت وتدحرجت هنا وهناك حتى أصبحت تعد بالمئات .

نعم ... ولعل الصهيونيين يطمعون اليوم بمعجزات العلم أن يقلبوا معجزات النبوة ، فيخرجوا من تلك الحجارة بطيخها الذى أباه الفلاح على النبى إلياس

ويظهر أن هذه الفاكهة مسلطة على الإغراء والفتنة : فتنت شعباً يمشى مع نبيه فنسى النبى ونسى ربه ، وعلمت الفلاح البخل والكذب حتى استحقت أن تسمخ حجارة ، وأن تضرب بها الأمثال ، وأصابت حكيم الشعراء فى حكمته فعلمته البخل وأذهلته عن وصاياه التى يذكرها قراء العربية منذ ألف سنة ولن ينسوها ما بقيت لغة الضاد

كان أبو الطيب المتنبى حكيم الشعراء وكان يلقى البيت من الشعر الحكيم ، فتتجاوب به الآفاق ، ولاتزال متجاوبة به ، ولن تزال .

إلا أنه بفضل البطيخ قد نسى الحكمة ولج فى الحماقة، وأصبح سخرية الساخرين من رواة شعرة الرصين .

حدث أن أميره سيف الدولة رمى فى مجلسه بدرة من الدنانير ، فلما رآها الشاعر الحكيم تتناثر هنا وهناك ،تناثر معها لبه وطارت وراءها حكمته، فهبط إلى الأرض يدافع الخدم ويدافعونه ،ويشفق أن يفوته منها دينار يختفى تحت الحصير

وسئل فى ذلك فألقى الذنب كله على البطيخ ، أو هكذا زعم والعهدة عليه قال : « وردت فى صباى من الكوفة إلى بغداد ، فأخذت خمسة دراهم ، وخرجت أمشى فى السوق، فمررت برجل يبيع الفاكهة ورأيت عنده خمسة من البطيخ باكورة ، فاستحسنتها وساومته ثمنها، فازدرانى وقال لى: اذهب فليس هذا من أكلك . فتماسكت معه وقلت أيها الرجل .. دع ما يغيظ واقصد الثمن فقال : عشرة دراهم ! فلشدة ما جبهنى به وقفت حائراً ودفعت له خمسة دراهم فلم يقبل ... وإذا بشيخ من التجار لم يره صاحب البطيخ حتى وثب اليه وقال : يامولاى ها بطيخ باكورة، هل أحمله بأمرك إلى منزلك؟ قال الشيخ : ويحك بكم هذا؟ فقال بخمسة دراهم.. قال الشيخ بل بدرهمين ! ..فباعه الخمسة بدرهمين وحملها يقصد إلى داره بعد أن دعا له وهو فرح مسرور.. فقلت له : ياهذا ما رأيت أعجب من جهلك .. تستام على فى هذا البطيخ ؟ وكنت أعطيتك فى ثمنه خمسة دراهم فلم تقبل، وتبيعه محمولا بدرهمين ؟

قال : فحملق فى وجهى وصاح بى أسكت ، فهذ يملك مائة ألف دينار

فتعجبت من أمره وقلت فى نفسى : إن الناس لا يكرمون إلا من ملك مائة ألف دينار ، واعتمدت من وقتها أن يكون عندى مثلها

كلام عجيب من شاعر الحكمة وحكيم الشعراء ، فإن صدق أو لم يصدق لقد جنى عليه البطيخ مرتين وأنساه الحكمة وأنساه الصدق فى علة ذلك البخل المعيب

لا عجب إذن يتعظ الناس بهذه العظة ويتعلمون من هذه العبرة ، ويبالغ العربى البليغ فى الذم فيقول عن الرجل الذميم إنه يدور بين المطابخ والمباطخ ، أى أنه يشغل عن عقله ببطنه ، ويفرغ من صحاف الطبيخ ليقبل على صحاف البطيخ ، أو كما يقول الإمام الليث فى رواية .

مالى رأيت المبطخين أبطخوا
فأكلو منه ، ومنه لطخوا

نعم ، وتسرى العبرة من بنى إسرائيل فى صحراء التيه إلى بنى العروبة فى بطحاء مكة ، فيقولون إن التبطح خير من التبطخ ويعنون بذلك أن زيارة البيت الحرام خير من زيارة خوارزم والشام ، قضاء لفريضة من فرائض الإسلام ، وليقيم من أقام بعد ذلك حيث أقام .

قيل إن يهودياً مرابياً نزل فى بلد من بلاد الصعيد وسمع عن أهله أنهم مشهورون بالحرص والتدبير ، فأعطى واحداً منهم قرشاً وقال له إنه يريد به طعاماً وشراباً وحلوى وتسلية بعد الطعام وعلفاً لدابته .. فجاءه الرجل ببطيخة قال له باطنها طعام وشراب وحلوى ولبها للتسلية ، وقشرها علف للدابة ... وإن صحت بقية القصة كانت البطيخة عصمة لأهل البلدة فإن المرابى فارقها على الأثر ورجع من حيث أتى .

وقيل إن جحا مر ببستان فنظر فيه إلى شجرة النبق تحمل ثمرها الصغير ثم نظر إلى عروق البطيخ تنوء بحملها الكبير ، فرفع بصره إلى السماء وناجى ربه قائلا أما كان هذا أولى بموضع ذاك !

قالوا : ونام جحا ، فلم يلبث أن تنبه على وقع شىء أصاب رأسه ، فإذا هو نبقة .. وعلم أنها جواب اعتراضه ، فلو أنها كانت بطيخة لأصابت رأسه بدرس لا ينساه ، أو لعله لا يبقى حتى ينعم بذكراه ؟

خصوصيات وعموميات

✯ وافق الفاتيكان على أن تقوم بعض الممثلات ، بتمثيل الكتاب المقدس ، تظهر الآن فى ايطاليا مجلة صغيرة اسمها (الكتاب المقدس) وهذه المجلة تنشر الكتاب المقدس مع صور فوتوغرافية لكل كواكب السينما فى العالم ، ويجىء الكتاب المقدس مسلسلا وقد نشرت المجلة صوراً غرامية مثيرة تبين الآيات الأولى من (سفر التكوين) وعلى الصورة كتبت بالإيطالية : بين آدم الشاب الأشقر وحواء السمراء .

✯ لقد كانت المنطقة العربية فى مشروع تقسيم فلسطين ١٢ ألف كيلو متر مربع ، وكان يسكنها ٦٥٠ ألف عربى ، ولم يكن فيها سوى ١١ ألف يهودى ، ولا يملكون أكثر من ١٠٠ ألف دونم ! . وكانت مساحة المنطقة الإسرائيلية فى المشروع أيضاً ١٤ ألف كيلو متر مربع وفيها ٤٦٠ ألف عربى على حين لا يزيد عدد اليهود فيها على ٥٣٠ ألف وكان العرب يملكون ثلثى أراضى المنطقة الإسرائيلية وعقاراتها .

وبعد ذلك تجىء اسرائيل وتدعى أنها صاحبة الحق فى فلسطين ، ثم تستغل نقطة هامة : وهى أن وكالة غوث اللاجئين سوف ينتهى عملها سنة ١٩٦٠ ومعنى ذلك أن يفنى مليون من البشر .

✯ إذا صدر حكم على موظف من محكمة جنائية بالحبس مع وقف التنفيذ فإن الجهة التابع لها لا يصح أن تستند إلى هذا الحكم وحده فى فصله ؟ .

أصدرت إدارة الفتوى والتشريع هذه الفتوى رداً على سؤال لوزارة التربية والتعليم ، فقد استطلعت الوزارة رأى إدارة الفتوى فى جواز إنهاء خدمه موظف قضت محكمه الجنايات بحبسه سنة مع الشغل فى قضية اختلاس وأمرت بوقف تنفيذ هذا الحكم .

وردت إدارة الفتوى بأن انتهاء خدمة الموظف الذى يحكم عليه فى جريمة مخلة بالشرف ، هو فى حقيقته أثر من الآثار الجنائية المترتبة على الحكم ، وعلى ذلك فإنه إذا أوقفت تلك الآثار فإنه لا محل لإنهاء خدمته ؟

التحيـة الشعرية

الأبيات التى ألقاها الأخ السيد محمد عبد المنعم ضيف الله

فى حفل استقبال ضيفى العشيرة ، زعيم السنغال وقاضى البحرين

شرفت بكم هذا المساء — الدار ياخير من وفدوا العشى — وزاروا

شرفتمو .. دار العشيرة — داركم وتلألأت بكمو ... بها الأنوار

هى كعبة الصوفى ... وهى عرينه وبها كؤوس العارفين ... تدار

قصد الأحبة دارهم — وتسامروا بالحق ... نعم الدار والسمار

سكروا ، وليس من الدنان شرابهم لـكن شرابهمو تقى ... ووقار

وتشـاوروا فى أمرهم وشئونهم إن التشاور نعمة وفخـار

* * *

هذا « الشريف الحيدرى » مضيفنا إنا جميعـاً ضيفه ... والجار

من أرض «سنغال» «وفى أفريقيا» رجل ... إليـه بالبنان ... يشار

داعى دعاة الحـق ... فى بلد نأى وغـداً يقرب نأيه ... التسيار

* * *

وسعى لنا من « آل سعد » خيرهم « قاضى القضاة » علا به المقدار

يسعى « من البحرين » يقصد أخوة فى الدين ... لم تبعدهم الأمصار

* * *

« والرائد » الداعى الـكريم مرحب وعلى محياه — بدا استبشـار

قـد ألفت بين الجميـع ديانة وعروبة ... ومحبة ... وجوار

عمـلوا لنصرة دينهم فى الخـافقين ودينهم للعالمين منـار

نهجوا على أثر الرسول وهديه نعم الرسول ... ونعمت الآثار

الاسلام وفكرة الزهد

للسيدة دولت عبد الله ، الأستاذة بمعهد المعلمات

الإسلام دين عملي يهدف إلى تحقيق سعادة الدارين بصورة معتدلة وقد وردت آيات كريمة مؤيدة لهذا الحقيقة منها قوله تعالى «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد فى الأرض إن الله لا يحب المفسدين

وقوله تعالى أيضاً «قل من حرم زينة الله التى أخرجها لعباده ، والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون »

وهناك أحاديث تدل كل الدلالة على أن النبي ﷺ كان يمنع الناس من العبادات الشاقة والرياضيات المبالغ فيها فكان مثلا يمنع ابن عمر من الإفراط فى الصيام وإطواء الليل كله بالقيام والمناجاة ، كذلك لما بلغ الرسول ﷺ أن عثمان بن مظعون يريد أن يجعل نفسه خصياً بتقليده لبعض الزهاد المسيحيين ، ويطلق امرأته ويهيم على وجهه فى الفيافى والقفار منعه الرسول من ذلك ، وقد قال ﷺ «لا رهبانية فى الإسلام » .

وبرغم كل هذه الآيات والأحاديث التى حالت دون المبالغة فى الزهد نجد أن المستشرق « نيكلسن » يرى أن الإسلام نفسه مهد للزهد والميل إلى الآخرة بالكلام عن الجنات التى تجرى من تحتها الأنهار لمن أطاع الله ورسوله وجهنم وبئس القرار لمن عصاه ورسوله .

وكلمة زهد لم ترد فى القرآن الكريم إلا فى موضع واحد من سورة يوسف وليس لها فى هذا المكان المعنى الصوفى المقصود منه كما قال تعالى « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين » .

وحقيقة وردت فى الآيات القرآنية مايفهم منه معنى الزهد والترغيب فى الآخرة كما قال تعالى « اعلموا أنما الحياة

الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور »

ولقد كان النبي صلوات الله عليه مصداقا لقوله تعالى « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » قدوة للبساطة وعدم الاكتراث بشئون الدنيا والميل إلى الزهد . فروايات كثيرة تدل على أن النبي ﷺ كان ينزوي يناجي ربه ويبالغ في الصلاة والصوم والتبتل ، هذا بالإضافة إلى الصلوات والعبادات المفروضات .

وهناك من الآيات الكريمة ما يؤيد فكرة التبتل والتأمل والتفكير والنظر في الآفاق والأنفس التي تعتبر أسساً لمنهج التصوف ومن تلك الآيات الكريمة قوله تعالى :

« الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض » .

وقوله تعالى « واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين »

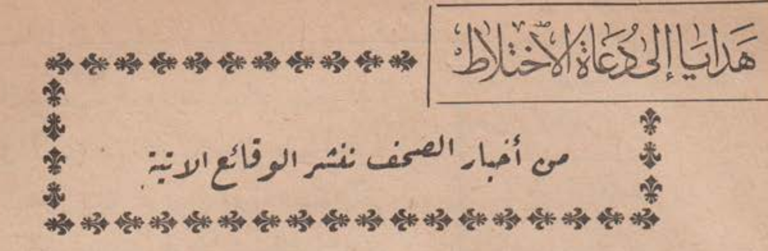
حديث العدد :

(الاعتصام بالله)

روى الديلمي وابن عساكر أن النبي ﷺ قال : أوحى الله عز وجل إلى داود : (وعزتي ما من عبد يعتصم بي دون خلقي أعرف ذلك من نيته ، فتكيده السموات بمن فيها ، والأرض بمن فيها . إلا جعلت له من بين ذلك مخرجا ، وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني ، أعرف ذلك من نيته ، إلا قطعت أسباب السماء بين يديه ، وأرسخت الهوى من تحت قدميه ، وما من عبد يطيعني إلا أنا معطيه قبل أن يسألني ، ومستجيب له قبل أن يدعوني ، وغافر له قبل أن يستغفرني)

وكذلك قوله تعالى « فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون »

هذه لمحة بسيطة عن فكرة الزهد في العهد الأول للإسلام ، وفي مقالة أخرى نتناول تطور الزهد في العصور الإسلامية التي تلت هذا العصر ، علنا بذلك ننصر قضية الإسلام ؟



✫ أمام نيابة الزيتون ، وقعت أغرب مفاجأة ، دخل المحامى ليحضر التحقيق مع فتاة ضد شاب ، وقطع التحقيق شوطاً ، وفجأة نظر وكيل النيابة إلى المحامى وقال له : « أنت المتهم » .

بداية القصة روتها الفتاة فى بلاغها للنيابة أحبت طالباً فى كلية الفنون ، أخفيا حبهما عن أهلهما .. تطورت علاقتها إلى الحد الذى يلزمهما بالزواج وفجأة تخلى الطالب عنها .

وبدأت النيابة فى تحقيق البلاغ ، استدعيت الفتاه الشاكية ، والطالب المشكو فى حقه ، وحضرت الفتاة ، وأثبت المحامى حضوره معها ، وسردت الفتاة قصتها واتهمت الطالب بالتغرير بها وطلبت إلزامه بزواجها .

وجاء دور الطالب ، ودخل حجرة التحقيق ، وسأله المحقق عن التهمة ، فأنكرها بشدة وأشار إلى المحامى قائلا إنه هو المتهم فى نفس التهمة التى يحقق معه بشأنها ، أما هو فبرىء منها .

ودهش المحقق وبدأت أسئلته تنهال على الطالب للوصول الى الحقيقة وأجاب حقيقة كنت أحب الفتاة . . وكنت أعتزم التقدم لخطبتها ولكنى كنت انتظر حتى يشفى والدى المريض لافاتحه فى الموضوع ، وذات ليلة ذهبت مع الفتاة إلى كازينو على النيل وحضر معنا محامى أسرتها وجلسنا الثلاثة نتحدث ، وفجأة طلب منى المحامى أن أتزوج الفتاة فوراً واتهمنى بالتغرير بها ، وهددنى بإبلاغ الأمر لوالدى المريض ، وتحت هذا التهديد تمكنا من انتزاع اعتراف منى بأننى كنت على علاقة بالفتاة .

وسأل الأستاذ فوزى السيد وكيل النيابة المحامى فيما جاء على لسان الطالب فقال إنه على علاقة بأسرة الفتاة وأنه يرعى شئونهم وكثيراً مايخرج معهم إلى دور السينما والمتنزهات العامة ، وفجأة صاح المحقق فيه قائلا : إن النيابة توجه إليك أنت التهمة التى وكلت للدفاع عنها فانهار المحامى ، وتوالت الأدلة ضده من شهادة الشهود ، فاعتبروا ياأولى الأبصار؟

الذكرى السابعة للامام الكوثرى

للأخ العارف بالله السيد أحمد خيرى

سلام على عهد مع البعد يقرب ... وود مقيم لا يحول فيغرب

وذكرى لها فى كل وقت بهاؤها ... وشمس وإن غامت فليست تغيب

وديوان تاريخ وينبوع حكمة ... وأسفار توحيد إلى الله ترغب

وكنز به در الحديث ونقده ... وما جاء سهلا أو مضى يتشعب

وقاموس أعلام وفقه أئمة ... وحجة منطيق إذا قال يغلب

وعالم جيل ضمه باطن الثرى ... وكان لدين الله بالحق يغضب

كذلك كان (الكوثرى) وكم نضا ... سيوف صواب فل منها المذبذب

* * *

يقولون : هذا جركسى يجله ... من العرب أحرار - وفيم التعجب

وما ضر (سلمان) المبارك أنه ... إلى الفرس يعزى حين يدعى وينسب

وهذا (أبو جهل) وإن كان معرقاً ... ثوى يوم بدر بالقليب يعذب

ولم يعرف الإسلام لوناً وبلدة ... ولكن بتقوى الله يعلو المقرب

وكيف يحط الجنس والعلم رافع ... وأين إخاء المؤمنين المؤلب

وكم عجمى بات للدين خادماً ... وعاداه من جداه فهر ويعرب

أقر هذا ثم أعلن شاكراً ... بأن رسول الله أصلى المهذب

سيبقى تراث الكوثرى هداية ... ليقوى تقى أو ليردع مغرب

---

(١) توفى العالم العارف الفحل الشيخ زاهد الكوثرى نائب آخر شيخ إسلام لتركيا فى ١٩ من ذى القعدة سنة ١٣٧١ وكان هدية الله إلى أهل عصره ، رحمه الله فى تركيا .

الأحكام والفتاوى

موضوعات مختلفة

عرض عدد ضخم من الاستفتاءات على مجلس الفتوى فأصدر فيها فتاواه المركزة ، وقد أرسل الفتاوى الشخصية إلى أصحابها ، وهذه طائفة من الفتاوى العامه بعد اختصار الاستفتاء وحذف اسم صاحبه وموطنه حفاظاً على السرية والكرامة .

١ — هل يجوز السجود على كور العمامة وعلى الحشايا (المراتب) ونحوها؟

ج ١ . السجود على كور العمامة جائز مع الكراهة عند الأحناف ، والسجود على الحشايا والمراتب ونحوها يصح عند المالكية إذا استقرت الجبهة فما لم تستقر لا يصح .

٢ — (من المنوفية) أرضعت الأولى ولداً للثانية ، وأرضعت هذه بنتاً للأولى ، ولهما ولد وبنت خلاف من رضعا هل يتزوجان ؟

ج ٢ — لا يجوز زواجهما ، إلا إذا كانت الرضعات أقل من خمس مرات متفرقات مشبعات فإنه يجوز عند الشافعية فقط .

٣ — (من القاهرة) طلقها مرتين وأعادها ، وفى المرة الثالثة قال لها : روحى خالصة ، روحى خالصة ، روحى خالصة ، وكان فى حالة غضب .

ج ٣ — يقع الطلاق ما لم يكن غضبه شديداً لدرجة ألا يعى ما يقول أو يوشك ألا يعى ولا يملك نفسه إطلاقاً ، والطلاق هنا بعبارة كنائية وفى حالة غضب والمعتبر نية الحالف إذا كان يريد الطلاق أو لا يريده وهو أمين حاله ، ما لم يكن للعرف حكم .

٤ (من الهند) ماحكم دعاء الإمام بعد الصلاة؟ هل يكون منفرداً أم مع المقتدين؟ وجهراً أم سراً ؟ .

ج ٤ — الدعاء بعد الصلاة «أى ختم الصلاة» الوارد فيه أن يكون من الجميع ، وكل يختم صلاته فى سره ويجوز للإمام أن يشترك مع المقتدين

فى الجهر بالختام الوارد إذا سلم من التشويش على المسبوق ، أو نحو درس علم ، وله شاهد فى حديث أبى داود .

٥ — (من القاهرة) الماء المشمس مكروه للتطهر به شرعياً وقد قرر الأزهر الاستعانة بالسخانات الشمسية فى مدينة البعوث فما هو الجمع بين الوجهتين ، وما هو سبب كراهة الماء المشمس شرعاً .

ج ٥ — الماء الذى ترتفع حرارته بالسخانات ليس مشمساً لأنه لم يكن مكشوفاً معرضاً لأشعة الشمس بدون واسطة ولكنه مغلى بحرارة مستخلصة علمياً من أشعة الشمس بآلة ولهذا جاز استعماله ، كما جاز استعمال كل مستحدث نافع ، وعلة كراهة الماء المشمس المحبوس ، أنه عرضة لتهافت الجوارح النجسة كالحدأة ، أو ولوع الكلاب والهرر ، أواستهواء بعض الحشرات والهوام ، فضلا عن الجراثيم السابحة التى تتكاثر عادة فيه ، وكفى بهذا دفعاً لضرر بليغ .

٦ — شاة تذبح للزار القصد منها أن يشرب من دمها المريض ، ما حكم لحمها ، هل يؤكل ؟

ج ٦ — يؤكل لحمها إذا ذكر اسم الله عليها عند الذبح مع التنبية على أن شرب الدم المسفوح قليله وكثيره حرام ، والزار بدعة منكرة لا يقرها الدين وبالتالى كل ما يتعلق بها .

٧ — هل يجوز للرجل أن يلبس سواراً من فضة أسبوعاً فى بداية الزواج ؟

وهل يجوز حمل العروسة أو إسنادها فوق دابة وإدخالها على زوجها ليلة الزفاف ، يحملها أحد أقاربها أو أجنبى عنها ،

وهل يجوز للرجل الخضاب بالحناء بمناسبة الزواج ؟

ج ٧ - لا يجوز للرجل أن يتحلى بالفضة بأكثر مما أجازه الشرع ولا يجوز له أن يتحلى بما يشبه النساء بحساب عرف بلده .

وحمل (العروسة) أو إسنادها على الدابة إذا كان من محرم جاز - كما يجوز لزوجها ذلك بعد تمام العقد - ويحرم من غير هؤلاء .

والخضاب للمرأة مستحسن ، وللرجال ممنوع للتشبه بالنساء .؟

مطبعة مجلة المسلم
تليفون ٧٥٢٦٠

الامانة من الايمان

لفضيلة الأخ الشيخ زين العابدين فراره إمام مسجد مراد بك

الحمد لله : لا يهدى كيد الخائنين ، وأشهد ألا إله إلا الله يفضحهم على رءوس الأشهاد يوم الدين ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله بين لأمته أن الأمانة من أعلى درجات اليقين ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ، فجزاه الله عن أمته خيراً، آمين، وعلى آله وصحبه وسلم وكل من أدى عمله بأمانة المؤمنين .

(أما بعد) فقد روى الترمذى والنسائى ومسلم والبخارى أن النبى ﷺ قال : (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان) وروى الإمام أحمد والطبرانى والبزار أن النبى ﷺ قال : (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له) وروى البزار أن النبى ﷺ قال : (ثلاث متعلقات بالعرش ، الرحم تقول : اللهم إنى بك فلا أقطع ، والأمانة تقول : اللهم إنى بك فلا أخان ، والنعمة تقول : اللهم إنى بك فلا أكفر)

وروى البزار عن سيدنا على رضى الله عنه قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فطلع علينا رجل من أهل العالية فقال : يارسول الله أخبرنى بأشد شىء فى هذا الدين وألينه فقال : ألينه شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأشده يا أخا العالية الأمانة ، إنه لا دين لمن لا أمانة له ولا صلاة له ، ولا زكاة له ، وروى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن) .

ياعبد الله : انظر إلى كلام رسول الله ﷺ وإلى ما نحن عليه الآن ، فترى انعكاس الأحوال وفشل الأعمال من ترك الأمانة وقد نسينا أن الأمانه تورث المحبة والثقة والتعاون الصادق وبناء الصروح المالية والاقتصادية النافعة الناجحة ، وإنما نجح الأجانب

لتقديس الأمانة بينهم وتخلف المسلمون لانحرافهم عنها حتى فى المسائل الشخصية كالزواج ، أصبح الناس يقدمون للخاطب فتاة غير الفتاة ، حتى إذا جاءت ليلة الزفاف إنكشفت الخيانة وكان ما كان، وحتى فى المشورات يخون الرجل فلا يبذل النصح ، ولكن يعمل على الإيقاع بمن استشاره واستأمنه سواء فى البيع او الشراء والأقضية والأمور الشخصية وغير الشخصية.

يا عبد الله : إن العلم أمانة ، والعمل أمانة ، والمال أمانة ، والمشورة أمانة والكيل أمانة . والوزن أمانة والوضوء أمانة ، والصلاة أمانة ، والأعراض أمانة ، فلا تخن أمانة الله

يا عبد الله : أد الأمانة ، فالرقابة الكبرى موضوعة عليك بمن لا تنام له عين ، وستتحمل سيئات من خنته

ولو كنت قوى الإيمان لأيقنت أنك لو تركت ما خنت فيه لأعطاك الله خيراً منه فى الحلال، فبلاء الخائن من شؤم عقيدته وضعف إيمانه ، وصغار نفسه

وروى أبو يعلى أن النبى ﷺ قال : ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وحج واعتمر وقال أنى مسلم إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف وإذا أئمن خان ، وقال : أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك .

وروى البخارى ومسلم والإمام أحمد أن النبى ﷺ قال : (لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة) .

وروى أبو داود والحاكم ورزين بزيادته أن النبى ﷺ قال : (يقول الله : أنا ثالث الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه ، فإذا خان خرجت من بينهما وجاء الشيطان) .



أحب أن أزرع فى الجنة

روى البخارى فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال . كان ﷺ يحدث وعنده رجل من أهل البادية . أن رجلا من أهل الجنة أستأذن ربه فى الزرع فقال له : ألست فيما شئت قال : بلى ولكنى أحب أن أزرع قال :فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه . واستحصاده . فكان أمثال الجبال ، فيقول الله تعالى : دونك يا ابن آدم . فإنك لا يشبعك شىء . فقال الأعرابى (لرسول الله) : والله لاتجده إلا قرشياً أو أنصارياً . فإنهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع ، فضحك النبى ﷺ حتى بدت نواجذه .

عزة العلماء

شارع الموسكى بالقاهرة ينسب للأمير (عز الدين موسك) من أمراء دولة بنى أيوب وقد بنى قنطرة على الخليج لتمر عليها الناس إلى المشهد الحسينى واشتهرت هذه البقعة بالموسكى فلما قدم إلى مصر الامام الشاطبى العالم المشهور فى علم القراءات . وقد وصف للأمير علمه وتقواه : فأحب أن يراه فأرسل فى طلبه رسولا فلم يجبه حيث لم يحضر هذا الأمير للقائه بنفسه فأخذت الشيخ عزة النفس ، وامتنع عن مقابلته وهو الفقير الغريب ، ثم كتب مع رسوله رقعة يقول فيها :

قل للأمير نصيحة
لا تركنن إلى فقيه
إن الفقيه إذا أتى
أبوابكم لا خير فيه

من الشاعر ضياء إلى الشاعر جبر

بمناسبة قرب صدور (ديوان شاعر أهل البيت)

أيها الشاعر الذى سكب الروح ... حنينـاً ولوعة لا تكف

فتلقتـه بالنسائم أسحـار ... وورق سواكب اللحن هتف

شـافها البـارق المشعشع بالمزن ... عليه سحـائب اليمن وطف

فتغنى به « العقيـق » « وسلـع » ... والمعانى الحسان ... صف فصف

والمنى الحـالم المصفق سر ... والحبيب الحبيب معنى ووصف

والهوى الـكأس والقلوب نداماه ... وقرع الشفـاه نهـل ورشف

وقبـاء ومن لنا بقباء !! ... ألهبتهـا حنـاجر وأكف

« وبنات النجار » إذ طلع البدر ... هتاف يحـلو وناى ودف

صور قد لبسن فى شعرك الحلو ... عليها من البشاشـة لطف

أنت نضرتها بأمجاد « طـه » ... والمعانى من قبل كادت تجف !!

أى حب لا ينتشى بحميـاه ... وقلب يذكره لا يـرف

أنت غصن من دوحة الحب ياجبر ... وفـرع الحبيب ليس يجف

فقيدة البيت الوزانى

يعزى المحمديون أخاهم الـكاتب الصوفى المعروف الشريف السيد محمد أحمد الوزانى المنفلوطى فى كريمته الفتـاة (تمـاضر) عوضه الله الخير ، وألهمه الصبر ، ووفاه الأجر ، ورفع درجاتها فى الجنات العلى .

زعيم السنغال وقاضي البحرين

أقامت العشيرة حفل استقبال كبير للأحتفاء بمقدم السيدين الجليلين ، الأستاذ الشريف حيدر مكى الزعيم السنغالى المسلم وفضيلة الشيخ عبد اللطيف آل سعد القاضى بالبحرين ، ولا شك أن هذا الحفل كان حفل الموسم ، فقد حضره من الشخصيات المشتغلة بالشئون الإسلامية والصوفية والدعوات الاصلاحية طائفة كبيرة سوى من اعتذروا بالبرق وغيره وكانت فرصة مباركة للتعارف ، والتفاهم على ما يهم أهل القبلة جميعاً وقد تحدث فى هذا الحفل أكثر من عشرة اخوان، فتحدث الأخ الدكتور محمد غلاب ، والأستاذ الغزالى السقا ، والشيخ على المنصورى والأخ الشيخ محمد مرسى ، والأخ الدكتور حامد الغوابى كما تحدث الضيفان الجليلان ، وحياهم الشعراء الأخ السيد قاسم مظهر والأخ السيد ضيف الله ، والأخ السيد جبر وتولى السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم تقديم المتحدثين والشعراء والتعقيب عليهم بنفسه وكانت الكلمات والقصائد كلها دائرة حول الحركة الاصلاحية الروحية والتكتل الإسلامى ووجوب التخلص من الرواسب الاستعمارية والعملية والفكرية والخلقية والتعاون فى صد اللادينية: والاباحية الجارف ، وانتهى الحفل فيما بعد منتصف الليل ، حيث كانت تتجلى الأخوة الاسلامية والغيرة المحمدية على أتم وجوهها بحمد الله .

تكريم الناجحين من المحمديين وأحبابهم فى الاتحاد القومى .

دعت العشيرة إلى حفل أخوى صوفى للناجحين من العشيرة وأحبابها فى انتخابات الاتحاد القومى (وجعلت هذا الحفل تمهيداً لحفل استقبال زعيم السنغال وقاضى البحرين) وقد استجاب للدعوة عدد كبير من الناجحين فى مختلف الأقسام والشياخات ، فحياهم السيد الرائد وزودهم بنصائحه وتوجيهاته وذكرهم بالأمل المعقود عليهم فى الله ، وكان قد حضر ضيوف العشيرة فأعلن تحويل الحفل إلى استقبالهم ؟

يهمك أن تقرأ ..!

★ ضبطت السلطات الألمانية فى هامبورج وثيقة خطيرة مرسلة بالبريد من شخص فى المملكة السعودية ، وهذا الخطاب يزيح الستار عن وجود عصابة شيوعية فى المملكة السعودية ، وأن مركز هذه العصابة فى مكة ، وأن الغرض منها القيام بانقلاب شيوعى فى المملكة السعودية .

وقد قررت الحكومة السعودية قطع رأس كل شيوعى تضع يدها عليه.

★ رفض المسئولون فى بورسعيد مسابقة لملكة جمال الشاطىء ، فشكراً .

★ انسحبت ملكة جمال المكسيك صاحبة الشعر الأحمر من مسابقة انتخاب ملكة جمال العالم بعد أن هددتها الكنيسة المكسيكية بحرمانها من حق الاعتراف وتناول العشاء المقدس إن هى لبست المايوه وظهرت أمام لجنة التحكيم فى المسابقة ! (متى يهدد الأزهر ملكات جمال العرب ؟ !) .

★ طول عمر التاريخ واقف على باب وزارة الأشغال ولم ير وجه فتاة تجرؤ على الدخول !! . كانت مكاتب الوزارة كأروقة الأزهر ، محرمة على الفتيات ... حطم الوزير موسى عرفه هذا التقليد ، وعين الآنسة عليه ربيع سكرتيرة لمكتبه .

★ أذاعت وزارة الداخلية بياناً بتصنيف أعضاء اللجان المحلية للاتحاد القومى فى الإقليم الجنوبى جاء فيه : أن من بين هؤلاء الأعضاء نائبين للرئيس و ٣٠ وزيراً ونائب وزير و ٢٧٨ من أعضاء مجلس الأمة السابق و ٣٣٠ من أعضاء الهيئات المحلية ومجالس المديريات والبلديات و ٤٥٧ من رجال الدين و ٤٨ ضابطاً سابقاً بالقوات المسلحة و ٢٤ ضابطاً سابقاً بالبوليس و ٨٤٠ محامياً و ٢٥٤ طبيباً وصيدلياً و ٥٧٤ مهندساً ... وتضم القاعدة أيضاً ٢٨٧٠ من رجال التربية والتعليم و ٢٣٢٦ موظفاً و ٣٧٣ من رجال الأعمال والشركات و ٢٥٨٢ تاجراً و ٥٦٠٣ من العمد والمشايخ و ٥٦ صحفياً و ١٠٨١٠ مزارعاً و ٤١٢ طالباً و ٣٨٤ عاملا و ١٥٤٨ من ذوى المهن الأخرى ، أما النساء فقد بلغ عددهن ٧٩ سيدة وآنسة ؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

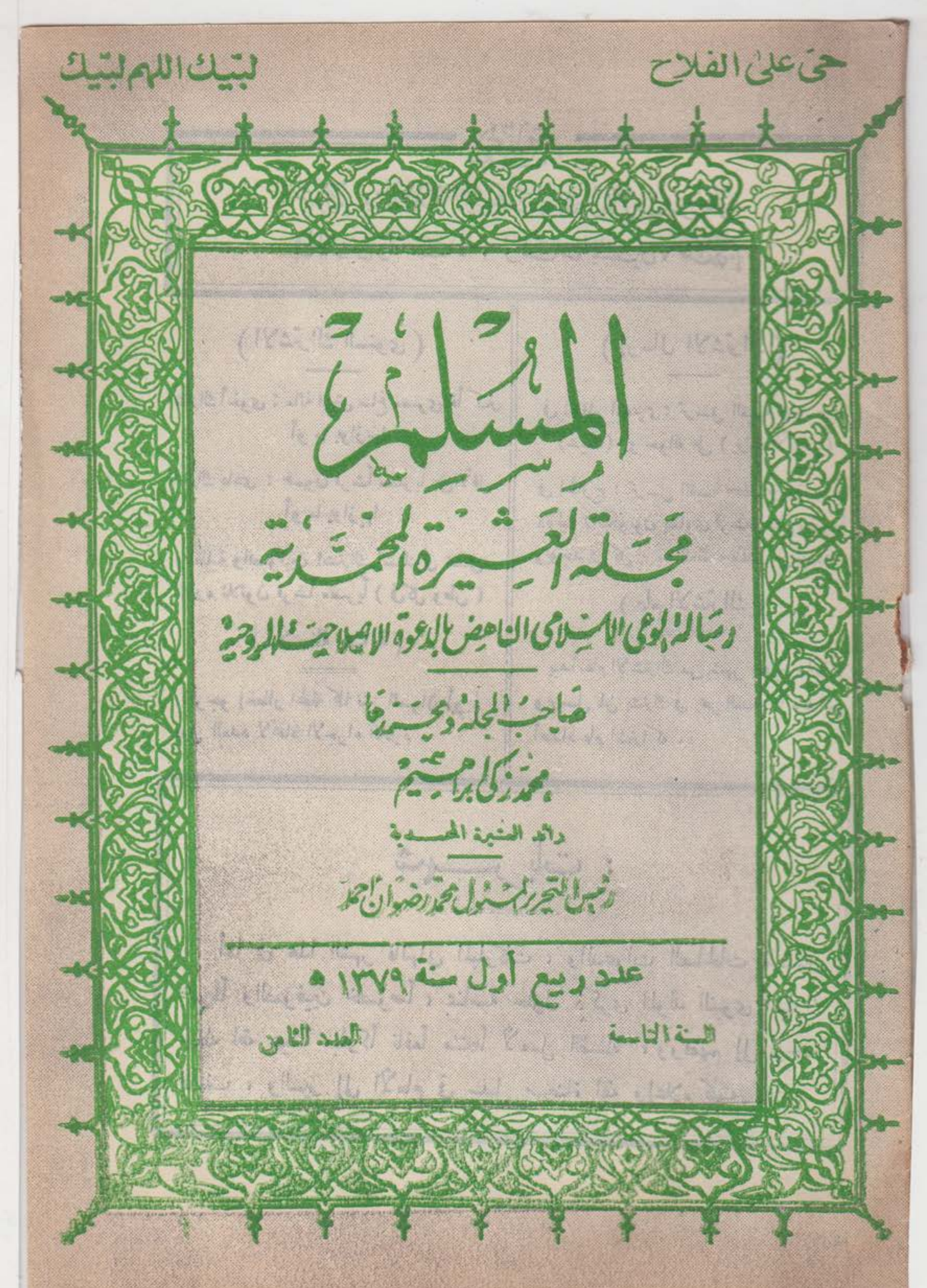
١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدعمه فى الجيلة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم السالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT


حيّ على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول محمد رضوان احمد
عدد ربيع أول سنة ١٣٧٩ هـ
السنة التاسعة
العدد الثامن

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين» صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

شهريات :

أما فى هذا الشهر فالتهانى المباركات ، والدعوات الصالحات للمسلمين عموماً والصوفيين خصوصاً ، بمناسبة حلول ذكرى المولد النبوى المبارك جعله الله عيداً مباركاً نافعاً منتجاً لأهل القبلة ، ووفقهم إلى وحدة الصف ، والسير إلى الأمام فى سبيل مرضاة الله وإعلاء كلمته .

بسم الله ونحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الرجية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة ربيع الأول سنة ١٣٧٩ هـ [العدد الثامن من السنة التاسعة] ٤ سبتمبر سنة ١٩٥٩ م

نحو المجتمع الرباني

(إلى الجماعات الدينية نظرة)

كان العهد الأخير خير عهد تبنى الفنون في مصر بمعناها الجديد ، ولا شك أن الفنون الرفيعة لها أثرها الكبير في توجيه الجماهير ، وتربيتهم الخلقية والنفسية والاجتماعية ، وقد أصبح يرصد لها عشرات الألوف من الجنيهات ، فكان نصيب الفرد من الممتازين والممتازات في الرقص والتمثيل ونحوه هذا العام ، ألوف من الجنيهات يسيل لها اللعاب ، ومعروف أن أهل الفنون جماعة محظوظة بالطبع في شئونها الشخصية والاجتماعية ، فأقلهم ثراء له ثروة يدور معها الدماغ . وحديثنا في هذا الجانب توطئة للحديث عن الجمعيات الدينيـــة والخلقية ، التي تؤدى أعظم الرسالات وأخطرها وأضخمها قاطبة ، من الوجهة القومية والوطنية والروحية والفكرية ، ويوشك بعضها أن يصل إلى النزع الأخير بعد إذ نضب أو كاد أن ينضب معين ملاليم الاشتراكات ، وقروش التبرعات ، التي تهدر في سبيل تحصيلها دماء الوجوه ، وبقايا الكرامات ، وهي لو وجدت من العناية واحداً على ألف مما يجده أهل الفن لأدت رسالة أكبر ، وقدمت إنتاجاً أوفر ، والأخذ بيد هذه الجماعات أخذ بيد الوطن وحصانة له ، وتدعيم للمعاني الدافعة الرافعة فيه ، وإن ترك هذه الجماعات لجهودها المجردة مع خطورة رسالتها دفع لها ليس فقط إلى الاحتضار ، بل إلى الانتحار ، وإن اشتراط اعانتها بشروط اجتماعية معقدة تعويق لها عن رسالتها الأصيلة وتعجيل بها إلى الانقراض ؟ المحرر

من هنا وهناك ! . .

[١] أقام الأخ الأستاذ الشيخ محمد علوان ، شيخ الطرق الصوفية المولد السنوى المعتاد لجـــده الكبير فى بلبيس ، وقد استجاب لدعوته كثير من شيوخ الطرق الصوفية ومريديها وغيرهم من الشخصيات اللامعة ، مما هيأ للمجتمعين عقد مؤتمر صوفى ، اتخذت فيه عدة قرارات قومية هامة .

[٢] عدل المسئولون عن إقامة الاحتفال بالمولد النبوى هذا العام فى أرض حديقة الحرية ، بالنسبة للإصلاحات الجارية فيها ، وتقرر إقامة الاحتفال فى مكان آخر قريب من المكان الذى كان يقـام فيـه بأرض العباسية ، وتتخذ العدة الآن لاختيار مكان دائم فى منطقة مناسبة لإقامة هذا الاحتفال المبارك فى كل عام .

[٣] لا نزال واقفين بإيمان وإصرار وثقة ، لوجه الله ثم للتصوف عند كل معنى وكل حرف كتبناه قبلا فى كفاح بدع المـوالد ومنـكراتها ، وقـد قررنا هذه المرة عدم الـكتابة فيها اكتفاء بما سبقت كتابته بما هو معروف لقراء [المسلم] .

[٤] نشرت بعض الصحف ملخصاً من محاضر اللجنـة الأزهرية للإصلاح الصوفى ، فهمه البعض على أنه قرارات نهائية ، على حين أنها لم تزد على كونها مجرد اقتراحات ورغبات لم تنضج ، ولم تأخذ سبيلها إلى الدراسة والبحث العميق .

[٥] سبق أن كتبنـا عما يسمى (فرقة الدراويش) التمثيلية ، وكيف أنهـا سلاح ذو حدين يؤذى التصوف والتصوف فى وقت معاً ، وقد ألفت فرقة تمثيلية من طلبة الجامعة باسم (فرقة المجاذيب) ضاعفت الخطر بلا تفريق بين هذا وذاك فنلفت إلى ذلك نظر المختصين والصوفيين أجمعين .

[٦] يشرف القاهرة الآن أخوان من خيرة الصـوفية العاملين المتمسكين ، هما الشيخ العارف السيد محمد أبو قوره ، شيخ الشاذلية بالقشن ، والشيخ العارف السيد ماهر من كبار صوفية النوبة ، نفع الله بهما عباده ؟

كلمة الرائد

أثر الطرق الصوفية فى المجتمع

أملى السيد الرائد هذه الكلمة وهو مريض رداً على سؤال جاءه من بعض الجهات الرسمية يقول : ماهو أثر الطرق الصوفية فى المجتمع وما الأثر الذى تستطيع أن تؤديه الطرق الصوفية للعالم الإسلامى ؟ والكلام هنا عن التصوف النقى المصفى من المنكر والدخيل .

« أولا » : إذا نظرنا إلى السبب الأول فى تكتل الصوفية أول ماتكتلوا قديماً فى جماعات ذات شخصية مستقلة ، تأخذ بالعزائم ، وتجعل خلاف الأولى فى مرتبة الحرام وتتغلغل فى صميم الباطن البشرى ، فتضع القواعد الأولى لعلم النفس ، وتلتفت إلى نظام المجتمع فترسى حجر الأساس فى علم الاجتماع ، ثم تعمق بنظراتها وتدق ، فتستجمع خيوط السلب والإيجاب فى البشرية ، فإذا نبعه الأول الانفعالات والأحاسيس الذاتية ، فتضع مبادئ علم الأخلاق ، ثم تأخذ فى طريق الإيجابية ومواجهة ذلك كله فتقرر مواد الدستور التربوى ، وقوانين السلوك الخاص والعام ، وتؤلف من ذلك كله فلسفة ذاتية فكرية وعملية ، هى العقيدة الصوفية الإسلامية ، تؤلفها من تلك المواد البكر التى وجه اليها الإسلام ، ولم يسبقهم إلى علاجها ومعاناتها على أسلوبهم الخاص عالم من علماء الدنيا ، وما عسى أن يجده الباحث فى دعوتهم من مشابه أو ملامح مضافة إلى أثر سابق ، فليس هو فى اعتقادنا من باب النقل أو التقليد أو التعمل ، ولكنه التوافق ومجرد المصادفة ، والخير خير فى كل زمان ، ومن كل إنسان ، والاهتداء إلى خير ما ليس وقفاً على مخصوص من خلق الله ، ولا على عصر بذاته ، والله يختص برحمته من يشاء .

فإذا تقرر هذا ، فقد وضح إلى أى حد تؤثر الطرق الصوفية فى المجتمع ، ما دامت رسالتها متعلقة تعلقاً مباشراً بالمبادئ التربوية فى جوانب علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأخلاق ، وأصول السلوك ؛ وهل البشرية شىء يذكر من غير ←

هذه الأصول ؟ التي تدور على قطب رحاها جميع الحضارات الحسية والفكرية ، والمادية والمعنوية ؟ إذن فالتصوف هو رفرف الحياة الرفيعة في الإسلام .

(ثانياً) فيوم تجمع المريدون على شيوخهم ، وأعلنوا بدعوتهم ، كانوا هم النواة الأولى لكل تجمع إصلاحي جاء من بعدهم ، فربما كان الناس قد عرفوا التجمع السياسي في جانب ضد جانب آخر ، وبالتالي عرفوا ألواناً من التكتلات النفعية تحت ستار من الألوان الدينية ، ولكنهم لم يكونوا قد عرفوا تكتلا مطهراً من الهوى ، بريئاً من العرض والغرض والمرض ، يدعو إلى النور والحب والمسالمة ويبشر بالخير والأخلاق والربانية ، ويحمل على الترفع والتسامي ، والعلاقة الأصيلة بالملأ الأعلى ، وهكذا وقف التكتل الصوفي في مواجهة حركات الاستعجام والانحلال والتبطن والقرمطة ، كما واجه الفساد وهاجمه في أشخاص الملوك والخلفاء والسلاطين والأمراء ، الذين لم يكن يجرؤ على مصارحتهم بالفساد أحد إلا هؤلاء الصوفية المصلحون ، ومواقفهم في العصور القديمة والحديثة أكثر من أن تحصر ، ولم يحفظ التاريخ أن أحداً من الخلفاء والملوك والسلاطين في أوطان المسلمين ، كان ينزل عن كبرياء الملك والجاه العريض لأحد كائناً من كان إلا لهؤلاء السادة ، وكثيراً ما أحصى التاريخ كيف كانت تقبل أيديهم من سادة السادة ، وكيف كانوا يحملون أصوات الشعب إلى الولاة ، وكيف كانوا يسلكون بالجماهير مسالك المجد والحرية والفضيلة والإنسانية المتكاملة .

(ثالثاً) فالتصوف المنقى حركة إصلاحية إيجابية موصولة السبب بحركات الحياة كلها ، شأن كل حركة إصلاحية لا تنفك عن كافة مقومات الحياة ، ومظاهر العمران والثقافة والاقتصاد والآداب والفضائل ، حتى فيما غاب عن بعض المتعلمين والمتعالمين سره ، كدعوة بعض الشيوخ بعض مريديهم إلى جانب من الخمول والانطواء والانزواء والخلوة ، فإنما يكون ذلك هو وحده ولا غيره دواء لداء هذا المريد ، الذي افترسته أوبئة الكبر والخيلاء والعظمة والحمق ، وحب الطغيان والمفاخرة ، فيعزله شيخه ، كما يعزل الطبيب مريضه ، وربما سقاه من السموم

ما ليس غيره دواء لدائه حتى يشفى .

ولقد شارك التصـــوف فى الحركة الثقافية العلمية والفكرية والفنية العالمية ، فأحدث أساليب خاصة فى مذاهب الفهم والأداء والمنطق ، كما استحدث قواعد خطيرة فى نظام السلوك والمعاملة ، وكان لذلك أثره الإيجابى فى التبليغ بدين الله ، فقد فتح الله على الصوفية أوطاناً وبلداناً شتى ، ودخل بهم أفواج إلى الإسلام فى مشارق الأرض ومغاربها ، وفى مجاهل القارات ونازح الجزر ، كما شارك الصوفية بحكم عقيدتهم الإيجابية فى كثير من فتوح الحروب ، ووقفوا أخيراً فى أوطانهم أمام حروب الاستعمار ، وزحوف الاحتلال ، فكانوا دائماً ولا يزالون طلائع لجيوش التحرير الفعلى والفكرى فى كل وطن تقوم فيه راية الإسلام .

ومن ثم تكون طبيعة التصوف ركناً أصيلا فى الحفاظ على المعانى الإنسانية من نحو الأمن والاستقرار ، وسيادة الود والسماحة ، والأخذ بالأرفق والأوفق والأوثق ، واستبدال الخصام بالوئام ، والتعاون على البر والتقوى ، والإيمان بالبذل والسخاء والتكافل الأخوى ، واستباق الخيرات على مختلف صورها العصرية وغير العصرية ، فليس بصوفى من لم يفض طبعه بالخير ، مجدداً فيه عاملا له داعياً اليه مستيقناً أنه جزء من تعبده ، ومن إيمانه بالله ، وأنه وســيلة حتمية لإدراك رتبة معينة فى مدارج الوصول وطلب الكمال ، وذلك ما شهد به التاريخ الصوفى فردياً كان أو جماعياً إلى اليوم .

(رابعاً) وحين يتصوف الرجل ، فإنه يتطهر ويتحرز ، ويتحفظ ، فيؤدى واجبه على أكمل وجه يرجى من إنسان ، وذلك بدافع ذاتى رفيع ، فهو يعتقد أن الإخلاص فى أداء الواجب عبادة لله ، وخدمة للنـاس ، وأمانة فى عنقه للوطن وللمجتمع ، فيذهب يعامل الله أرقى المعاملة فيما أقامه فيه من عمل ، موظفاً كان أو تاجراً ، أو طبيباً أو مهندساً أو عاملا أو طالب علم ، غير متمرد على مراد الله منه ، آخذاً فى الأسباب للترقى إلى ما هو أهدى وأجدى ، فلا غش ولا رشوة ولا تهاون ولا استهانة ، ولا مفاضلة ، ولا إسفاف إلى المعنى المنحط ، وبالتالى لا حاجة ←

قط إلى رقابة على من هو رقيب نفسه ، ولا إلى قوة مقومة أو دافعة إلى من إيمانه دافعه ورافعه ونافعه ومقومه وناهض به .

وحين يتصوف الرجل ، ويتعلق قلبه بالسماء ، فلن يؤثر عليه مذهب وافد هدام ولا ينحرف به رأى متوطن فاتن ، ولا ينحط به إلى تحت وعد خلاب مزيف ، ولا تجره إلى الوراء دعوى باطل من قول أو عمل ، فالصوفى حيث يكون صمام أمان ضد كل انقلاب ، ومصباح تشرق به ظلمات كل طارئ فردى أو اجتماعى ، فكرى أو عملى ، شعبي أو قومى ، أو دولى .

ومن ثم يتبين كيف أن التصوف كما صورناه فرض عين على كل مسلم ومسلمة وكيف أن لفظ التصوف تعبير يراد به الإسلام المتكامل فى أرقى آفاقه ، فهو عامل دفع وتقويم ، وهو قوة بنـــاء وتجديد ، وتقدمية شاملة .

وكيف أن الصوفية يقومون برسالة ضخمة عميقة عريضة بالغة الخطورة ، وأنه لو تهيأت المناسبات للصوفية لأدوا للدين والوطن من الخدمات مايعجز عنه غيرهم دون ما شك ولاريبة سواء فى المدائن والقرى ، وفى البدو والحضر ، فإن الصوفية يبنون الرجال ، ولا يبنى وطن قبل بناء رجاله ، وقلما رأيت فى الدنيا زعيماً مصلحاً أو رجلا ممتازاً ، إلا كان له نصيب من التصوف بمقدار نصيبه من النجاح والخدمة ومن هنا كان حق التصوف على الأمم والحكومات الراشدة حقاً قدسياً أساسياً لابد منه لحفظ كيانها ، وتحقيق أهدافها .

(خامساً) فالصوفية حيث كانوا ، والتصوف حيث كان إنما هو فى خدمة الفرد والمجتمع دائماً بعقائده ومبادئه وآدابه وتقاليده المحمدية ، حتى بخصائصه من المواجيد والأذواق والكشوف وغيوب الروحانيات التى عاد يمشى فى ركبها العلم المعملى الحديث ، ولا تنحصر الخدمة الصوفية فى جانب من الحياة دون جانب كما بينا ، فهذه مجتمعات الصوفية ، ندوات علم وتربية وربانية وتسام وترفع وإنسانية ، وهذه دعواتهم حب وسلام ونور وبركة ومعرفة ، وهذه مواسمهم وموالدهم ، حركة

تعاونية ديموقراطية خيرية ، وروحية وثقافية واقتصادية وتجارية هائلة ، فوق أنها مؤتمرات إسلامية كبرى للتعارف والتعاطف والتشاور ، وتبادل الرأى والمنفعة ، وخدمة الوطن والدين ، وهذه أخلاقهم ومعاملاتهم أسوة حسنة ، وقدوة مباركة وفضيلة حية متحركة ، ونفوذهم الروحى فى مناطقهم قوة دافعة إلى البر وعمل الخير والتسامى عن السفساف ، والاستمساك بالعروة الوثقى ، فكم من مشكل معقد استعصى حله على أكابر من الناس حله التصوف ، وكم من متمرد حير الخلق أمره تطامن وأسلس للتصوف ، بل ربما أصبح من خواص رجاله ، وكم من قارعة كبرى شارك التصوف فى كفاحها فانجابت سحابتها ، وكم من أمل تباعد حتى انقطع منه الرجاء وكان للتصوف فضل إدراكه وتحقيقه ، سواء فى كل ذلك أمور البشرية عامة ، أو الإسلام خاصة ، أو العروبة بصفة أخص ، ولا شك أن انتشار الصوفية فى كل شبر أرض من بلاد الإسلام كان ولا يزال العامل الأكبر فى إمكان تحقيق المعانى السامية المقررة فى دينهم ، وهو الأصل الأكبر الذى لو استخدم لأنشأ أول جامعة إسلامية شعبية يكون لها ما بعدها من أعمق الآثار وأخطرها وأكبرها .

(سادساً) فالذين يتخوفون على الأمم من الأفكار والمبادئ المدمرة ، والمذاهب المنحلة ، واللادينيات والزندقة ، والذين يكثرون من شكوى عدم إخلاص العامل والموظف ، والذين يتألمون لمظاهر الانحرافات الخطيرة فى الطلبة ، ومن أمراضهم النفسية والشهوانية ، وما يعانيه الشباب من عقد وأزمات باطنية تدفعه إلى الانتحار أو الانحراف الخلقى أو الجنسى ، ثم مشكلة أوقات الفراغ وجنون المراهقة ، ووباء المعابثة والمعاكسة ، وتقاليد الأخذ بالثأر ، وجرائم السرقات والقتل ... ومقارفة آثام النفاق والتمليق والحقد والألعبانية الخ .

والذين يشفقون على الثقافة الروحية والعقلية من الأقلام المتحللة والإذاعات المضللة ، والمسارح والسينمات المتوقحة ، والصحف والمجلات الملتوية ، والكتب والروايات المثيرة للغرائز ، والذين يتقون أن يجرفنا تيار المدنية الفاضح إلى ما هو أحط وأدنى مما نسمع ونرى باسم التحرر والتقدمية وكفاح الجمود والرجعية .

والذين يرهبون ألاعيب الاستعمار ، وطغيانه الجبار ، وعبثه وفجآت غدره والذين يعرفون ماتغلى به مراجل الحقد فى صدور الغربيين على الشرق الإسلامى .

وعلى الجملة : طلاب الإصلاح والتقدمية الأمينة المأمونة الميمونة ، يجب أن يعتقد هؤلاء جميعاً أن العلاج الوحيد لكل ذلك لا يوجد أبداً إلا عند التصوف الراق ، تطعم به حياة الفرد والمجتمع ، فلا العلم الدينى الجاف ، ولا العرفان المدنى المجرد ، ولامبادئ الخدمة الاجتماعية المستحدثة وحدها ، ولاالنظم والدعوات الوطنية أو المذهبية بمفردها ، ولا القوانين على قوتها ودقتها وحدها ، ولا ، ولا الخ لاشىء من كل ذلك يكفى فى إدراك الهدف ما لم يكن التصوف كما كان من قبل أصله وأساسه ، وقطب رحاه ، وشمس ضحاه ؛ هذا هو صوت التاريخ والحقيقة ، وصوت الواقع والتجربة ، وصوت العلم والدين ، وصوت الإنسانية الحيرانة والمستقرة فى وقت معاً ؟

محمد زكى ابراهيم

كلمة ذات معنى
(ما يطلبه المستمعون)

هناك برنامج فى الإذاعة تزعم فيه الآنسة أو السيدة المذيعة أنها تذيع أغنية كذا ، بناء على طلب فلانة أو فلان ، الذى يهدى هذه الأغنية إلى فلانه أو فلان ، بمناسبة كذا أو كيت .

لا بأس بهذا كله ، إذا كان صحيحاً ... ولكن هل الإذاعة تتحرى دائماً صحة الطلب وصدقه ؟

لا أظن ، بل تصلها خطابات أو طلبات بالتليفون ، يطلب فيها أشخاص يذكرون أسماء كثيراً ماتكون غير صحيحة أو مزورة إذاعة أغانى وإهدائها إلى أشخاص قد لا تكون بينهم وبينهم أية صلة .

بل قد يحدث أن يكون الطلب مجرد « مقلب » أو بقصد النكاية والإيذاء أو التشهير ! .

ومن ذلك : تقول السيدة أو الآنسة المذيعة : ونذيع عليكم أغنية كذا ، بناء على طلب الآنسة فلانة ، وهى تهديها إلى خطيبها فلان ! وتحدث ثورة فى بيت فلانة ، ويثور أبوها أو أخوها أو أمها ، من أين جاء هذا الخطيب ؟ وهل بلغت بها القحة والجرأة على إهدائه الأغانى فى الإذاعة ؟ .

[محمد التابعى]

من بدائع تفسير القرآن

طرائف عددية فى تفسير الفاتحة

من مخطوط العارف المرحوم الشيخ أحمد البيلى العدوى

هذا نوع من الطرائف المبشرة التى يرجو مؤلفها أن تكون كذلك أو نحو ذلك طمعاً فى سعة الفضل الإلهى ، ووقوفاً عند حسن الظن بالله ، والله يقول فى الحديث القدسى (أنا عند ظن عبدى بى) .

قال بعد الحمد والثناء : فقد عن لأحمد البيلى العدوى المالكى طالب المغفرة وراجيها . أن يذكر شيئا من البشارة السارة لتاليها أقول :

اعلم : أن الحمد خمسة أحرف بعدد الصلوات الخمس التى تقرأ فيها ، وعددها عدد قواعد الدين التى بنى عليها الإسلام وأن الله ثلاثة أحرف (ألف ولام وهاء) عدد الشفع والوتر ، إذ ضمت إلى الخمسة صارت ثمانية عدد أبواب الجنة فإذا قرأها القارئ وقال الحمد لله فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء (بإذن الله) .

ورب العالمين عشرة حروف عدد الصلوات فرضاً وسنة ، وإذا ضمت إلى الثمانية صارت ثمانية عشر حرفا ، وقد خلق الله ثمانية عشرة ألف عالم (كما فى بعض الروايات) فإذا قال القارئ الحمد لله رب العالمين أثبت له فى ديوان عمله من الثواب بقدر أعداد الآلاف المذكورة « إن شاء الله » .

وأن (الرحمن) ، ستة حروف بالنظر للرسم عدد الصلاة المسنونة والنافلة ، وإذا ضمنت إلى الثمانية عشر صارت أربعة وعشرون بعدد ساعات الليل والنهار ، فإذا قال القارئ الحمد لله رب العالمين الرحمن ، كفر كل ذنوب الساعات (بإذن الله) .

وأن (الرحيم) ستة حروف أيضا إذا ضمت إلى الأربع والعشرين صارت ثلاثين ، عدد أيام الشهر ، فإذا قال القارئ والحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم كفر كل حرف منها ذنوب يوم

من الشهر « بإذن الله » .

وأن (مالك يوم الدين) اثنى عشر حرفا . فإذا ضمت إلى الثلاثين صارت اثنين وأربعين حرفا عدد ما خلقه الله تعالى من أنواع (مجموعات) الحيونات (كما ورد) فإذا قال القارئ (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) كتب له بعدد أفراد هذه حسنات « إن شاء الله » .

وأن (إياك نعبد) ثمانيه أحرف إذا ضمت إلى الاثنين والأربعين صارت خمسين) فإذا قال القارئ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد) يسر الله عليه يوما مقداره خمسين ألف سنة ، وهو يوم القيامة وجعله عليه ساعة واحدة « إن شاء الله » .

(وإياك نستعين) أحد عشر حرفا إذ اجتمعت إلى الخمسين صارت أحد وستين حرفا عدد ما خلقه الله من (مجموعات) البحور (كما ورد) فإذا قال القارئ : الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين ، كتب له بعدد ما فى هذه البحور حسنات (بإذن الله) .

وأن إهدنا الصراط المستقيم تسعة عشر حرفا عدد زبانية جهنم ، فكل حرف منها يدفع واحدا منهم ، فإذا ضمت إلى الأحد والستين صارت ثمانين فإذا قال القارئ (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم) كفرت عنه ذنوب ثمانين سنة « بإذن الله » .

صراط الذين أنعمت عليهم : تسعة عشر حرفا فإذا ضمت إلى الثمانين صارت تسعة وتسعين عدد أسمائه تعالى الواردة فى الحديث .

فإذا قال القارئ (الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم) ولم يكن يحسن قراءة الأسماء المذكورة كتب له ثواب قراءتها « إن شاء الله » .

وإن غير المغضوب عليهم خمسة عشر حرفاً إذا ضمت إلى التسعة والتسعين ، صارت مائة وأربعة عشر حرفا عدد سور القرآن فإذا قال القارئ (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين إياك نعبـــد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم) ولم يكن يحسن قراءة القرآن كتب له ثواب قراءته (إن شاء الله).

ولا الضالين عشرة حروف إذا ضمت إلى المائة وأربعة عشر صارت مائة وأربعة وعشرين عدد الأنبياء الوارد فى الحديث فإذا قال القارئ (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبـد وإياك نستعـين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فإنهم يشفعون فيه يوم القيامة « بإذن الله » .

وإن آمين ، وإن كان ليس منها (أى ليس من الفاتحة) كما فى خبر لقننى جبريل بعد فراغى من قراءة الفاتحة آمين أربعة أحرف عدد الخلفاء الأربعة رضى الله عنهم فإذا ختم القارئ بها فإنهم يأخذون بيده يوم القيامة (شافعين له إن شاء الله) ويدخلونه الجنة وخلو هذه السورة عن الثـــاء المأخوذة من الثبـور ، وعن الجيم المأخـوذة من الجحيم وعن الخـــاء المأخوذة من الخيـــانة وعن الزاى المأخـوذة من الزمهرير وعن الشـين المأخوذة من الشدة ، وعن الظـــاء المأخوذة من الظلمة وعن الفاء المأخوذة من الفضيحة . لأمن قارئهـا من جميع ذلك (بإذن الله) وإن كلماتهـــا تسع وعشرون أو ثلاثون وآياتها سبع عدد أبواب جهنم أعاذنا الله منها بمنه وكرمه فكل آية منها تسد باباً من أبواب جهنم (إن شاء الله) ؟

كتاب من أجل مسجد ومكتبة

جاءنا من الأخ السيد محمـــد عبد الكريم الحافظ الشامى أنه أوقف أرضاً مساحتها ألف وخمسمائة متر مربع لبناء مسجد ومكتبة قرب دمشق وأنه ألف كتابا من خمسة أجزاء فى بحوث إسلامية نافعة ، وجعل حصيـلة هذا الكتاب للمعاونة فى بناء المسجد والمكتبة وجعل الإشتراك فى كل جزء بخمسة عشر قرشا مصريا أو ما يوازيهـا من عملة البلاد الأخرى ويكون الاتصال بسيادته بعنوانه بدمشق بشارع الزهراء مزرعة الصيرفى « جمعية بنى الحافظ » وفقه الله وأيده .

من روائع الحديث الشريف

حديث أهل البيت كسفينة نوح

للسيد محمد موسوى روضاتى الأصفهانى بإيران

وجه الأخ السيد عبد الرحمن المدنى إلى العلامة السيد محمد على هاشم الحسينى الموسوى الشهير بروضاتى الأصفهانى سؤالا عن مدى صحة حديث (أهل بيتى كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، أو هلك) فكتب اليه هذه الإجابة التى ننشرها هنا شاكرين للأخوين غيرتهما وحبهما لأهل البيت (رضى الله عنهم) .

روى الحديث عن النبى ﷺ جمع من الصحابة منهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب وابن عباس وابن الزبير ، وأبو سعيد الخدرى وأنس بن مالك ، وتفصيلا :

١ — رواه الامام ابن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، وهو الثقة الثبت المتقن القريب زماناً إلى عهد النبى ﷺ رواه فى كتابه النفيس « المعارف » المطبوع مراراً بمصر وأوروبا .

والإمام الشافعى ، أشار اليه بقوله المأثور عنه :

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم
مذاهبهم فى أبحر الغى والجهل

ركبت على اسم الله فى سفن النجا
وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل

وأمسكت حبل الله وهو ولاؤهم
كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل

٢ — رواه الحاكم فى (المستدرك) ص ١٥١ ج ٣ عن أبى ذر .

٣ — أخرجه الخطيب البغدادى فى ص ٩١ ج ١٢ من (تاريخ بغداد) عن أنس .

٤ — أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد البزار صاحب المسند الكبير المتوفى سنة ٢٩٢ فى كتابه عن ابن عباس وابن الزبير . (أنظر الجامع الصغير حديث ٦٢ ٨) .

٥ — أخرجه مسند الدنيا سليمان ابن أحمد الطبرانى ، صاحب المعجم ، المتوفى بأصفهان سنة ٣٦٠ عن أبى ذر وأبى سعيد الخدرى أخرجه فى كتابيه

٦ — أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهانى ، صاحب حلية الأولياء .

٧ — ابن عبد البر .

٨ — الملا صاحب السيرة عن ابن عباس (نفس المصدر) .

٩ — الحافظ الكبير جلال الدين السيوطى ، فى (الجامع الصغير) من حديث البشير النذير فى موضعين (طبع الجامع بمصر سنة ١٣٥٢ فى جزئين)

١٠ — الحافظ محب الدين أحمد ابن عبد الله الطبرى ، صاحب الرياض النفره ، فى مناقب العشرة ، فى كتابه (ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى)

١١ — علامة زمانه الشيخ محمد الصبان فى كتابه (إسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام) .

١٢ — أخرجه العلامة المتحدث المتكلم سليمان بن ابراهيم المعروف بخواجه كلان الحينى البلخى القندوزى فى كتابه (ينابيع العودة) .

١٣ — أخرجه الإمام الحافظ المتحدث الفقيه الثعلبي عن سليم ابن قيس الهلالى .

١٤ — الحافظ السمعانى فى كتابه (فضائل الصحابة) عن سلمة بن ابراهيم ابن حسين بن الجعفر على فى (راحة الروح) .

١٥ — أخرجه قدوة العارفين السيد على بن شهاب الدين المهدانى ، فى كتابه (مودة القربى وأهل العباد) المطبوع فى (كتاب ينابيع المودة) رواه عن على عليه السلام .

١٦ — أخرجه الشيخ ولى الدين أبو عبد الله محمد بن الخطيب العمرى التبريزى فى كتابه (مشكاة المصابيح)

١٧ — أخرجه الإمام أحمد فى كتابه (المسند) .

١٨ — العلامة محمد بن محمد ابن سليمان بن فاسى بن طاهر السوسى المغربى ، نزيل الحرمين المقدسين فى كتابه (جمع الفوائد) عن ابن الزبير .

١٩ — أخرجه المتحدث الشهير ابن المغازلى الشافعى عن ابن سعيد ابن جبير وعن ابن عباس وعن سلمة الأكوع وعن ابن المعتمر عن أبى ذر وعن سعيد بن المسيب عن أبى ذر .

٢٠ — أخرجه شيخ الإسلام الحموني صاحب (فرائد السمطين) عن أبى سعيد الخدرى عن أبى ذر وعن سعيد بن جبير وعن ابن عباس .

٢١ — أخرجه العلامة ابن الصباغ

المالكى . فى كتابه (الفصول المهمة) عن رافع مولى أبى ذر .

٢٢ — وقد روى الحديث الحاكم فى المستدرك ج ٣ ص ١٥١ عن أبى ذر وصححه بلفظ (مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق) .

٢٣ — فى الجامع الصغير من حديث البشير النذير (لجلال الدين السيوطى ج ١ ص ٣٢٩ : (حديث ٢٤٤٢-١) أن مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك — (ك) عن أبى ذر — (ض)

٢٤ — فى (الجامع الصغير) أيضاً ج ٢ ص ٤٦٠ : (حديث ٨١٦٢— مثل سفينة نوح : من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق — البزار . عن ابن عباس رضى الله عنهما وعن أبى الزبير (ك) عن أبى ذر — (ح) .

٢٥ — قال المحب الطبرى فى (ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى المطبوع بمصر سنة ١٣٥٦) قال رسول الله ﷺ (مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها غرق) أخرجه الملا فى سيرته وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج فى النار أخرجها ابن السرى .

٢٦ — قال الشيخ محمد الصبان فى (إسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين) فى ص ٤٣ ط مصر سنة ١٢٩٠) روى جماعة من أصحاب السنن عن عدد من الصحابة أن النبى ﷺ قال : مثل أهل بيتى فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وفى رواية هلك وفى أخرى زج فى النار وفى أخرى عن أبى ذر زيادة : وسمعته يقول اجعلوا أهل بيتى منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس ولا تهتدى الرأس إلا بالعينين .

٢٧ — أورد الحديث فى (نور الأبصار) المطبوع بمصر فى ص ١١٤ منه مثل ما ورده صاحب إسعاف الراغبين .

٢٨ — فى (مشكاة المصابيح) للخطيب العمرى ما نصه (عن أبى ذر رضى الله عنه أنه قال وهو آخذ بباب

الكعبه سمعت النبي ﷺ يقول (أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، رواه أحمد

٢٩ — فى (جمع الفوائد) لمحمد بن محمد بن سليمان : (ابن الزبير رفعه : مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق .

وزاد فى الأوسط ، وإنما مثل أهل بيتى فيكم مثل (باب حطة) فى بنى اسرائيل من دخله غفر له (أبو الطفيل) عن أبى ذر وهو آخذ بباب الكعبة رفعه أن مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، وأن مثل أهل بيتى فيكم مثل (باب) حطة فى بنى إسرائيل من دخله غفر له ، أخرجه الطبرانى فى الأوسط والصغير وأبو يعلى وأحمد بن حنبل عن أبى ذر) .

٣٠ — فى (جمع الفوائد أيضاً : أخرجه البزار وابن المغازلى عن سعيد ابن المسيب عن أبى ذر وأيضاً أخرجه الحموينى عن أبى سعيد الخدرى بزيادة وإنما مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطة فى بنى إسرائيل من دخله غفر له)

٣١ — فى كتاب فضائل الصحابة للسمعانى (عن سلمة بن ابراهيم بن حسين ابن الجعفر ، وعن سليم بن قيس الهلالى، قال بينا أنا وحبيش بن المعتمر بمكة إذ قام أبو ذر وأخذ بحلقة باب الكعبة فقال : من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا جندب بن جنادة أبو ذر ، فقال : أيها الناس إنى سمعت نبيكم ﷺ يقول مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك ، ويقول : مثل أهل بيتى فيكم مثل «باب حطة» فى بنى إسرائيل من دخله غفر له » ويقول : إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله وعترتى ولن يفترقا حتى يرد أعلى الحوض ، رواه الثعلبى أيضا .

٣٢ — الشيخ الإمام عبدالرءوف المناوى المتوفى سنة ١٠٣١ فى « كنوز الحقائق » فى حديث خير الخلائق المطبوع مراراً بمصر وبمبى ، قال مثل عترتى كسفينة نوح من ركبها نجا للثعلبى

٣٣ — قال فى الكنوز (إن مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك للحاكم عن أبى ذر) .

هذا ما تيسرت الإشارة اليه من كتب أهل السنة ضاعف الله أجورهم ؟



أقوال مشاهير الغرب

في النبي ﷺ والقرآن الكريم

للأخ المحمدى السيد محمد محمد قلاوون

للمناسبة السعيدة والذكرى الطيبة ذكرى ميلاد سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ رسول الرحمة ومبعث النور ومفتاح الهداية نسوق هذه العبارات التى تحوى ما تكنه نفوس الغربيين نحو رسولنا صلى الله عليه وسلم من التعظيم والتقدير ، والفضل ماشهدت به الأعداء، وصدق الله العظيم (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) .

(١) قال المستر جوستاف لوبون الكاتب الفرنسي الاجتماعي :

إننى لا أدعو إلى بدعة مستحدثة ولا إلى ضلالة مستهجنة . بل إلى دين عربي قويم أوحاه الله إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم . فكان أمينا على رسالته حريصا على بث دعوته بين قبائل رحل تلهت بعبادة الحجارة والأصنام وتلذذت بترهات الجاهلية فجمع صفوفهم بعد إن كانت مبعثرة ووحد كلمتهم بعد أن كانت متفرقة ووجه أنظارهم لعبادة الخالق فكان خير البرية على الإطلاق حسبا ونسبا وزعامة .

(٢) وقال المستر اين بول المستشرق الكبير :

إن محمداً صلى الله عليه وسلم كان يتصف بكثير من الخصال الحميدة . كاللطف والشجاعة ومكارم الأخلاق حتى إن الإنسان لا يستطيع أن يحكم عليه دون أن يتأثر بما تتركه هذه الصفات فى نفسه من أثر وقد احتمل محمد صلى الله عليه وسلم عداء أهله وعشيرته سنوات بصبر وجلد عظيمين ومع ذلك فقد بلغ من نبله أنه لم يكن فى حياته البادىء بسحب يده من يد مصافحه ، حتى ولو كان من يصافحه طفلا .

(٣) وقال المستر مونتيه :

إن طبيعة محمد ﷺ الدينية تدهش كل باحث مدقق نزيه القصد بما يتجلى

فيها من شدة الإخلاص فقد كان محمد مصلحا دينيا ذا عقيدة راسخة ولم يقيم إلا بعد أن تأمل كثيرا وبلغ من الكمال بماتيك الدعوة العظيمة التي جعلته من أسطع أنوار الإنسانية في الدين. ولقد جهل كثير من الناس محمداً ﷺ وبخسوه حقه وذلك لأنه من المصلحين النادرين الذين عرف الناس أطوار حياتهم بدقائقها.

(٤) قال المستر ولز :

قد أجمعوا على أن من أنصع الأدلة على صدقه كون أهله وأقرب الناس اليه هم أول من آمن به فقد كانوا مطلعين على جميع أسراره ولو ارتابوا في صدقه لما آمنوا به.

(٥) قال المستر سديو الفرنسي :

أما أخلاق محمد ﷺ وأفعاله فكانت غاية في الكمال. منها عفوه عن ألد أعدائه بعد فتح مكة وحلمه في الأخذ بحقوق الحرب من القبائل وعدم استعانته بماله في عظيم السطوة والسلطة على إجابة داعي القسوة.

(٦) ويقول المستر وليام ميور :

من صفات محمد ﷺ الجليلة الجديرة بالتنويه : الرقة والاحترام اللتان كان يعامل بهما أتباعه حتى أقلهم شأنا فالتواضع والرأفة الإنسانية والسماحة والسخاء تغلغلت في نفسه ووثقت من محبة كل من حوله وكان يكره أن يقول « لا ». فاذا لم يستطع أن يجيب الطالب لسؤاله فضل السكوت عن الجواب، ولقد كان أشد حياء من العذراء في خدرها، وقالت عائشة إذا ساءه شيء تبين ذلك في أسارير وجهه ولم يمس أحداً بضرر إلا في سبيل الله.

←



(٧) ويقول المستر لامارتين :

إن محمداً فوق البشر ، ودون الإله ،

فهو رسول الله ﷺ

٨ — وقال المستر كارليل الكاتب الانجليزى الكبير :

لقد أصبح من أكبر العار على فرد متدين من أبناء هذا العصر أن يصغى لما يزعم من أن دين الإسلام كذب وأن محمداً خداع مزور ، وآن لنا أن نحارب ما يشاع من مثل هذه الأقوال السخيفة المخجلة : فإن الرسالة التى أداها ذلك الرسول ﷺ ما زالت السراج المنير مدة اثنى عشر قرنا لنحو مائتى مليون (١) من الناس أمثالنا خلقهم الله الذى خلقنا وهل رأيتم قط معشر الأخوان أن رجلا كاذبا يستطيع أن يوجد دينا عجيباً ؟ والله إن الرجل الكاذب لا يقدر أن يبنى بيتا من الآجر إن لم يكن عالما بخصائص الجير والجص والتراب وما شاكل ذلك ، فما ذلك الذى يبنيه ببيت وإنما هو تل من الأنقاض وكثيب من أخلاط المواد . نعم : ليس جديراً أن يبقى على دعائمه اثنى عشر قرنا يسكنه مائتا مليون من الأنفس ولكنه جدير أن تنهار أركانه فيهدم . فكأنه لم يكن .

(٩) قال المستر جوته : كلما قلبنا النظر فى القرآن تملكتنا الروعة والوجل ولكننا سرعان ما نشعر نحوه بجاذبية تنتهى بنا حتما إلى الاكبار فهو بين الكتب المقدسة نموذج عال رفيع وسوف يحيا تأثيره فى النفوس فى جميع الأجيال والعصور :

(١٠) وقال المستر جيبون : الدستور الإسلامى دستور شامل موحد بين الجميع من الرأس المتوج إلى أبسط الأشخاص لأنه يقوم على حكمة أنتجها أوسع العقول معرفة بهذه الحياة .

«١١» قال المستر بورث سميث : هناك ظاهرة فريدة فى التاريخ لمحمد هو أنه تفرد بانتشار ثلاث مؤسسات : أمة وامبراطورية ودين ، وهو الأمى الذى لم يعرف القراءة والكتابة .

«١٢» وقال المستر لواندار كودرد ليس فى الاسلام كهنوت ولا سلطة كنيسة ، لكنه يضع للحكومات دستوراً يطابق روح الدين ؟

(١) [المسلم] يبلغ تعداد المسلمين الآن نحو خمسمائة مليون نسمه .



ميلاد الحرية

للمرحوم الشاعر الدكتور أحمد زكى أبو شادى

في عام ١٣٧٤ هـ — ١٩٥٤ م أرسل الأخ المرحوم الدكتور أحمد زكى أبو شادى من مهجره فى أمريكا ، هذه القصيدة لتنشر فى [المسلم] بمناسبة ذكرى المولد النبوى ، وكان قد ألقاها رحمه الله فى راديو أمريكا ، ثم فقدت القصيدة ، فلم نجدها إلا فى هـذه المناسبة ، فننشرها تمجيداً للذكرى النبوية ، وترحماً على ناظمها ، ووفاء بحقه .

ما جاء قبلك للتخليد إنسان ... عنا له الظلم والظلام أو دانوا

أو دونت صحف التاريخ معجزة ... كمعجزاتك فيها العقل برهان

ألم تكن أنت للإنسان حجته ... على الفناء إذا الإنسان إنسان

إن الزمان الذى نورت طلعته ... من نوره سطعت للخلد أزمان

لولا تعاليمك اللاتى قد ازدهرت ... مدى العصور لعم الأرض طوفان

ميلادك الحر ميلاد يفوح شذى ... كما يفوح بشعر الحب بستان

قالوا : أتنظم شعراً فى محبته ... فالشعر للصادق الإحساس ميزان ؟

وأى شعر لمثلى كيفما عظمت ... رموزه فى الذى نجواه قرآن ؟

من حرر العقل حين الناس أكثرهم ... دون البهائم والأديان أوثان

من ثار فى الناس لا تخشى عقيدته ... إلا الإله ، فلم يردعه طغيان

من علم الناس معنى السلم فى زمن ... كان الأعز به بطش وعدوان

من لقن الحكمة الشورى بسيرته ... ووزع الحب ، فالأعداء إخوان

من رام كل الورى أنصار دعوته ... على المدى ، واصطفاهم أينما كانوا

من راض للناس أحلاماً لعزتهم ... وبعض إلهامه السامى «السبرمان» (١)

ماذا أقول وشعرى دون ماملكت ... نهاى حين جميع الكون آذان ؟

حسى قليلى ، فنزرى فى جواهره ... من وحى من حبه كنز وديوان

(١) السبرمان : الإنسان النموذجى المثالى .

أوروبا ومبدأ تعدد الزوجات

للأستاذ عبد الحميد الدالى

نشرت بعض الصحف أن العراق اقتداء بأوروبا ألغى تعدد الزوجات وبهذه المناسبة ننشر هذا البحث الإحصائى :

من الحقائق المعروفة فى علم «الإحصاءات الحيوية» أن المجموعات الكبيرة من السكان يتحقق فيها فى الظروف العادية توازن بين الذكور والإناث من الناحية العددية . وهناك حقيقتان أخريان توجدان فى جميع البلاد والأزمنة تتصل بهما هذه الظاهرة . الأولى زيادة عدد الذكور فى المواليد على الإناث بدرجة ملحوظة والثانية ارتفاع احتمالات الوفاة بين الذكور عنها بين الإناث فى جميع مراحل العمر . ومن شأن هاتين الظاهرتين المتعارضتين إن تحققا معا ذلك التوازن المنشود بين أعداد الذكور والإناث فى مجموع السكان لا سيما فى الفترة المخصبة من العمر ، وهى الفترة المحصورة بين الخامسة عشرة والخمسين .

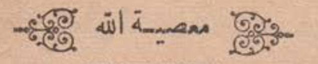
ويحدث أحيانا أن تتدخل عوامل غير طبيعية للأخلال بهذا التوازن ، ومن مثل ذلك الهجرة المستمرة من إحدى البلاد على نطاق واسع ، فهى غالباً ما تستنزف الذكور وخصوصا الذين فى سن الشباب ، وأهم من ذلك أن تشترك البلد فى حروب متواصلة فتخسر بذلك أعداداً كبيرة من الذكور لا سيما الذين فى سن الشباب أيضاً . وهذا هو ما حدث لبلاد أوربا الغربية مثل ألمانيا وفرنسا وانجلترا .

وتتضح هذه الحقيقة من المقارنة التالية إذ نجد فى مقابل كل ١٠٠ من الذكور ١٠١ من الإناث فى السويد و١٠٢ فى مصر و١٠٧ فى فرنسا و ١٠٩ فى انجلترا وويلز و١١٣ فى ألمانيا الغربية. وهذه الأرقام مأخوذة من التعدادات الأخيرة ، وهى تشمل مجموع السكان . فإذا أردنا أن تكون المقارنة فى البالغين من السكان وذلك أفضل عند النظر فى أمور تتعلق

بالزواج فإننا نجد فى مقابل كل ١٠٠ من الذكور البالغين ١٠٢ من الإناث البالغات فى السويد و١٠٤ فى مصر و١١٠ فى فرنسا و١١٢ فى انجلترا وويلز و١١٩ فى ألمانيا الغربية والأرقام الأخيرة تبين أنه إذا تزوج جميع البالغين فى ألمانيا الغربية فلابد أن يبقى إلى جانب كل ١٠٠ زيجة ١٩ عانساً ينتظرون الزواج بغير جدوى. وإذا قارنا نسب الزواج بين البالغين فى ألمانيا الغربية ومصر. وهى فى كل ألف من الإناث البالغات ١٥ عاماً فأكثر ١١٦ فى مصر سنة ١٩٤٧ مقابل ٥٨ فى ألمانيا الغربية سنة ١٩٥٠ وفى كل ألف من الذكور البالغين ١٥ عاما فأكثر ١٢٣ فى مصر مقابل ٨٦ فى ألمانيا الغربية. وواضح أن هذه المقارنة ليست فى صالح الإناث بألمانيا الغربية بصفة خاصة، إذ بينما تقل نسبة الزواج بين الذكور البالغين فى ألمانيا عنها فى مصر بنسبة ٣٠٪ نجدها تقل فى الإناث بنسبة ٥٠٪.

على أن المقارنة بين مصر وألمانيا الغربية تظهر بصورة أوضح إذا اهتممنا بالفئات المبكرة من العمر، إذ نجد نسبة الزواج فى الألف من

الحكمة النثرية



معصية الله

روى ابن الجوزى، أن عابداً عصى الله فلم يجد أثر عقوبته، فندم قائلا: يارب كم أعصيك وتمهلنى، فسمع النداء: وكم أعاقبك ولا تدرى؟ ألست قد حرمتك حلاوة مناجاتى؟ فأصبحت تعبدنى، ولا تجد لذة العبادة؟

الإناث اللاتى عمرهن أقل من ٢٠ سنة ١٦٠ فى مصر مقابل ٢٥ فى ألمانيا الغربية، وفى الألف من الإناث بين العشرين والخامسة والعشرين ٢٩٠ فى مصر مقابل ١٥٤ فى ألمانيا الغربية وفى الألف من الإناث بين سن ٢٥ و٣٠ فى مصر ٣٧٧ مقابل ١٩٣ فى ألمانيا الغربية. وهذه المقارنة ناطقة بالفروق الكبيرة بين نسب الزواج للإناث فى البلدين. ويرجع جزء كبير من هذه الفروق إلى زيادة أعداد الإناث فى ألمانيا الغربية عما يقابلها من الذكور. وبذلك أصبح بقاء أعداد كبيرة من الإناث بدون زواج أمراً لا مفر منه فى هذه البلاد وفى غيرها من بلاد أوروبا الغربية.

وقد أثارت هذه الظاهرة مخاوف الكثيرين من علماء الأخلاق والاجتماع ورأوها سبباً من أسباب انتشار الفساد والانحلال الخلق ، وكان من آثار ذلك ارتفاع نسب المواليد غير الشرعية فى تلك البلاد ارتفاعا كبيرا .

وإذا نظرنا إلى الموضوع نظرة تاريخية لنرى كيف نشأ وكيف تطور فاننا سنجد أن اضطلاع الرجال بالمهام الخطيرة ، كالصيد والقنص والحرب كان من شأنه إنقاص عدد الذكور فى المجتمعات القديمة . ولذلك كان تعدد الزوجات أمراً طبيعيا ، وكانت منزلة الرجل تقاس بعـــدد ما يقتنيه من زوجات .

وجاء الإسلام فوجد تعدد الزوجات قائماً وعلى نطاق واســـع ، فكيف يعالجه ؟ وضع على تعـدد الزوجات قيدين أحدهما ألا يتعدى العدد أربعة والقيد الآخر وهو الأكثر أهمية هو ضمان العدل بين الزوجات .

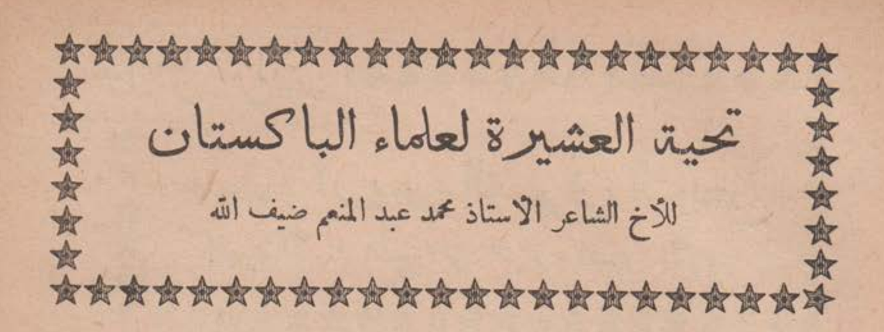
وقـد تكون حجة شيخ الأزهر فى دعوته بلاد الغرب لتعدد الزوجات حجة للذين ينادون بالتدخل ضد تعدد الزوجات فى مصر وفى غـــيرها من البلاد الإسلامية وهى جميعاً لا تشكو من زيادة عـدد الإناث على الذكور بصفة جوهرية .

بقى أن تعدد الزوجات أصبح مع التطور الاجتماعى فى مصر أمراً غير كثير الحدوث ، إذ أن نسبة المتزوجين بأكثر من واحدة لا تزيد على ٣٫٠٦٪ من جمـــلة المسلمين المتزوجين . أما المتزوجون بأربع زوجات فنسبتهم ٢٫٧ فى كل عشرة آلاف من المتزوجين .

ولما كان المتعلمـــون هم أكثر طوائف الشعب عزوفا عن تعـدد الزوجات ، لذلك نتوقع أن يؤدى انتشار التعليم إلى حصر هذه الظاهرة الاجتماعية فى ضروراتها ، حتى إذا لم يتدخل القانون فيها بالالغاء أو بوضع القيود .

[المسلم] : إن تعدد الزوجات بشروطه هـو العلاج الوحيد للقضاء العنوسة والتأيم والوقوف فى وجـه الانحلال الأخلاقى والصداقات المحرمة ومحو عار الأبناء غـير الشرعيين ، والخيانات الزوجية التى قد يضطر اليها الرجال والنساء لسبب أو لآخر ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون ؟

مطبعة مجلة المسلم
تليفون ٧٥٢٦٠



تحية العشيرة لعلماء الباكستان

للأخ الشاعر الأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله

ألقيت فى حفل استقبال السادة علماء الباكستان برياسة السيد أحمـد نورانى الصديق فى دار العشيرة المحمدية .

للقـادرية فى البـلاد جـــذور ... رسخت ... وثبت ركنها المعمور

فى كل ناحيـــة يرى أبنـاؤها ... فى الدين والدنيا لهم تقـدير

نهجوا على سنن الأولى من أبرزوا ... فيض الشريعة ... والشريعة نور

عكفوا على علم التصوف وانبرى ... « صديقهم » ... يرسى لهم ويشير

رسم الطريق على السماحة والهدى ... فإذا الطـريق لأهـــله ميسور

اليـوم يسطع فى العشـيرة نور ... فوق السنا ... ولها السنا المذكور

واليوم شرفها المـكرم « أحمـد » ... إن التصوف وصـــفه المشهور

ســبقته « نورانيـــة » محمودة ... تضفى السنا ... وسنا المنير منير

من أرض باكستان والهند التى ... أرجاؤهـا ذكـر له منشـور

جاء العرين ... عرينه ... وعريننا ... نعم العرين ... وزائر ... ومزور

حيـاه عنـا « رائد » شهدت له ... بالمـكرمات صوامع وقصـور

فى الدار ، بيت القاصدين وحصنهم ... دور المـكرم للـكرم دور

شمل « العشيرة » فى العشى سرور ... لم لا ... وجمعكم بهـا موفور

نظمتـكم فيهـا قلائد عقـــدها ... إن القلائد جـوهر منثـور

هى روضـة أنتم بحق أكـلها ... وبهـا التصوف مورق ونضـير

يا أخوتى ... قد فاز من يسعى لها ... والسعى فى سبل الهدى مشكور



من ديوان رجال الله

سيدنا أويس القرني التابعى

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمود النواوى المفتش بالأزهر

رحم الله سيد العباد ، وعلم الزهاد من بشر به سيد هذه الأمة ، وأوصى به أصحابه أويسا القرنى التابعى العظيم .

لقد كان أويس سيد من تحاملوا على نفوسهم حتى صيروها نفوساً ملكية كريمة لا ترغب فى الدنيا ولا تنافس عليها ، ثم يتصل بذلك أنها لا تحسد ولا تحقد ولا تريد علواً فى الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين .

ولقد لقيه عمر بن الخطاب بعد بحث وطول محاولة ، وكان عمر مضرب المثل فى الزهد والورع فكان له فى لقائه أكبر واعظ ومهذب ، لأنه عرف الله وعرف الدنيا ، فأقبل على الله إقبالا غير مشوب ، وأعرض عن الدنيا إعراضاً غير مشوب ؛ أراد عمر أن يستبقيه مكانه حتى يأتيه بنفقة وكسوة فقال (لا أراك تعرفنى بعد اليوم ما أصنع بالنفقة والكسوة ؟ أما ترى على إزاراً من صوف ورداء من صوف متى ترانى أخرقهما ؟ أما ترى أن نعلى مخصوفتان ، متى ترانى أبليهما ؟ أما ترى أنى أخذت من رعايتى أربعة دراهم ، متى ترانى آكلها ؟ يا أمير المؤمنين : إن بين يدى ويديك عقبة كؤودا ، لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول فأخف يرحمك الله) .

فلما سمع عمر ذلك من كلامه ضرب بدرته الأرض ، ثم نادى بأعلى صوته ألا ليت أم عمر لم تلده ، ياليتها كانت عاقراً لم تعالج حملها ، ألا من يأخذها بما فيها ولها ؟ ! « يعنى الخلافة » .

ثم قال أويس : (يا أمير المؤمنين خذ أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا ، فولى عمر ناحيته تلك ، وساق أويس إبله ، فوافى بها أصحابه وتخلى عنها ، وأقبل على العبادة ، حتى لحق بالله عز وجل .

كان أويس من أهل الكوفة عبداً لبعض الأغنياء ، وكان معاصراً لسيدنا الرسول ﷺ وكان براً بأمه التى كان

الحكمة الشعرية

قال الشيخ عبد الله بن شرف الدين المصرى :

قال لى صاحى : رأيتك تهوى آل طـه ، ودائما ترتجيهم
كان حقاً عليك تستغرق العمر مديحاً ، فيهم وفيمن يليهم
قلت : ماذا أقول ؟ والكون طراً يستمد الكمال من أيديهم
أى معنى للمدح منى ، وقد جاء الكتاب العزيز بالمدح فيهم ؟!
أنا لا أستطيع أمدح قوماً كان جبريل خادماً لأبيهم !!

يقوم على رعايتها وأداء حقها ، وقد عوضه الله من صحبة حبيبه ﷺ أن آتاه الحكمة وزهده فى الدنيا ، وشغله بعبادته عن كل شىء ، حتى صار النبى ﷺ يحدث أصحابه عنه ويثنى عليه ، ويصفه بصفاته الجسدية والخلقية فيقول « إنه أشهل ذو صهوبة ، بعيد ما بين المنكبين ، معتدل القامة ، أدم شديد الأدمة ، ضارب بذقنه إلى صدره رام بذقنه إلى موضع سجوده ، واضع يمينه على شماله ، يتلو القرآن ، يبكى على نفسه ، ذو طمرين لا يؤبه له ، مؤتزر بإزار صوف ، مجهول فى أهل الأرض معروف فى أهل السماء ، لو أقسم على الله لأبر قسمه » كل ذلك يرويه صاحب الحلية بإسناده ، ثم يقول فى ذلك

الحديث إن النبى ﷺ قال « يا عمر ويا على : إذا أتيما لعيتماه فاطلبا إليه أن يستغفر لكما ، يغفر الله تعالى لكما » ثم أنهما مكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان فى آخر السنة التى توفى فيها عمر قام على أبى قبيس فى الحجيج فنادى بأعلى صوته : يا أهل الحجيج من أهل اليمن أفيكم أويس بن حواء ؟ فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال : إنا لاندرى من أويس ، ولكن ابن أخ لى يقال له أويس ، هو أخمل ذكراً ، وأقل مالا ، وأهون أمراً من أن نرفعه إليك ، وإنه ليرعى إبلنا ، قال : فعمى عليه عمر كأنه لا يريده ، قال : أين ابن أخيك هذا ؟ قال بأراك عرفات ، فركب عمر وعلى سراعاً إلى

عرفات ، فإذا هو قائم يصلى إلى شجرة ، والإبل حوله ترعى ، فشدا حماريهما ، ثم أقبلا إليه ، فقالا : السلام عليك ورحمة الله ، نخفف أويس الصلاة ، ثم قال السلام عليكما ورحمة الله وبركاته ، قالا : من الرجل ؟ قال : راعى إبل ، وأجير قوم ؛ قالا لسنا نسألك عن ذلك ؟ ما اسمك ؟ قال : عبيد الله ، قالا : قد علمنا أن الخلق كلهم كذلك ، فما اسمك الذى سمتك به أمك ؟ قال : يا هذان ما تريدان إلى ؟ قالا : وصف لنا محمد ﷺ أويساً القرنى ، فقد عرفنا الصهوبة والشهلة ، وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء ، فأوضحها لنا فوجدا اللمعة ، وابتدراه يقبلانه ويطلبان منه المغفرة ، فاستغفر لهما ، ثم قال : من أنتما ؟ قال على : أما هذا فهو أمير المؤمنين ، وأما أنا فعلى بن أبى طالب ، فاستوى أويس قائماً ، ثم قال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله ، وأنت يا ابن أبى طالب ، فجزاكما الله عن الأمة خير الجزاء ، قالا : وأنت جزاك الله عن نفسك خيراً

ثم كان من أمره مع عمر ما ذكرت لك من قبل ، وتقول رواية أخرى : إن عمر لقيه مرة غير هذه ، فحاول استبقاءه معه ، فانفلت منه ، ويقال إنه نعى عمر لبعض زواره فى الله قبل أن يعلم بوفاته ، وأخبر زائره (ابن حيان) باسمه ، فقال كيف عرفتنى وما التقينا من قبل ؟! فقال عرفت روحى روحك حيث كلمت نفسى والمؤمنون يتعارفون بروح الله عز وجل ، وإن نأت بهم الدار وتفرقت بهم المنازل .

فقال له ذلك الزائر : حدثنى عن رسول الله ﷺ حديثاً لأحفظه عنك ، قال : لم يكن لى معه صحبة ، وقد رأيت رجالا رأوه ، وقد بلغنى من حديثه كبعض ما يبلغكم ، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسى ، لا أحب أن أكون قاضياً أو مفتياً ، فى نفسى شغل ، قال : قلت فاتل على آيات من كتاب الله عز وجل ، أسمعهن منك ، فادع الله لى بدعوات ،

كلمات الإخوان

نرجو أن يوفقنا الله ابتداء من العدد المقبل ، فننشر على التوالى شيئاً من الكتابات التى تلقيناها من إخواننا وعذرنا بضيق المجلة محسوس معروف لهم جميعاً ، وطمعنا فى فضلهم وتسامحهم كبير ، والله الموفق .

التهانى للأمير الصوفى

جاء من (الرباط) أن الملك محمد الخامس قرر إعادة أملاك البيت الخطابى إليه ، وهى أطيان وعقارات تقدر بملايين الجنيهات ، وكانت قد صودرت على أثر انتهاء الثورة الخطابية واعتقال الأمير عبد الكريم وآله ، ولهـــذا سوف يسافر بعض أعضاء البيت الخطابى إلى المغرب ، فالتهانى والدعوات للأمير وإخوته وأهل بيته المجاهدين ، بلسان العشيرة عن الصوفية أجمعين .

وأوصنى بوصية ، قال : فأخذ بيدى وجعل يمشى على شاطئ الفرات ، ثم قال : قال ربى ، وأحق القول قول ربى عز وجل ، وأحسن الكلام كلام ربى « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين » ثم شهق شهقة ، فأنا أحسبه قد غشى عليه ، ثم نظر إلى فقال : يا ابن حيان قد مات أبوك ، ويوشك أن تموت ، ومات آدم وماتت حواء ، ومات خليل الرحمن يا ابن حيان ، ومات موسى نجى الرحمن يا ابن حيان ، ومات محمـــد ﷺ يا ابن حيان ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين ، ومات أخى وصديق ، ثم صاح واعمراه واعمراه ! قلت إن عمر لم يمت يرحمك الله ، قال : بلى إن ربى عز وجل ، نعاه إلى ، وأنا وأنت غداً فى الموتى ؟

حديث العدد :

روى الطبرانى فى الكبير عن النبى ﷺ عن الله تبارك وتعـالى أنه قال : من عادى لى ولياً فقد ناصبنى بالمحاربة وماترددت عن شىء أنا فاعله كترددى عن موت المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ، وربما سألنى ولي المؤمن الغنى فأصرفه من الغنى إلى الفقر ولو صرفته إلى الغنى لكان شراً له ، وربما سألنى ولي المؤمن الفقر فأصرفه إلى الغنى ، ولو صرفته إلى الفقر لكان شراً له ، ثم قال ﷺ : إن الله قال : وعزتى وجلالى وعلوى وبهـــائى ، وارتفاع مكانى ، لا يؤثر عبد هواى على هوى نفسه ، إلا أثبت أجله عند بصره وضمنت السماء والأرض رزقه .

عظة المجلس والمنبر

من معجزات رسول الله ﷺ

لفضيلة الأخ الشيخ زين العابدين فراره إمام مسجد مراد بك

الحمد لله الذى يختص برحمته من يشاء، واشهد ألا إله إلا الله أعلم حيث يجعل رسالته ويخص من أحبه بالاصطفاء، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله المؤيد بمعجزات الأرض والسماء اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين أخلصوا لله وعظموا حرماته فأصبحوا على الأرض السادة الأقوياء، والحكام النبلاء، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الجزاء.

(أما بعد) فإننا إذ نحتفل بمولد سيد الأنام، فإنما نحتفل بالروحانية الطاهرة المؤيدة من الملك العلام، أنزل الله عليه ﷺ، قرآنا عربيا غير ذى عوج هو معجزة رسول الله على مر الأيام، فلم يقدر على معارضته ولا مماثلته أحد من ذوى العقول والأفهام وترادفت معه المعجزات تترى كالنجوم الثاقبات، فهذا راع كان يرعى غنمه كما رواه الإمام أحمد والبخارى فى التاريخ وأبو نعيم والبيهقى والبزار وابن عساكر والحاكم والبغوى وابن سعد، فعرض الذئب لشاة منها فأخذها الراعى منه، فأقعى الذئب، وقال للراعى ألا تتق الله؟ حلت بينى وبين رزقى، فقال الراعى: العجب من ذئب يتكلم بكلام الإنس!! فقال الذئب الاأخبرك بأعجب من ذلك؟ رسول الله بين الحرتين (وهى أرض ذات حجارة سود حول المدينة) يحدث الناس بأنباء ما قد سبق، وفى رواية أنت واقف على غنمك، وتركت نبياً لم يبعث الله نبياً قط أعظم منه عنده قدراً؟ قد فتحت له أبواب الجنة وأشرف أهلها على أصحابه ينظرون قتالهم، وما بينك وبينه إلا الشعب (أى الطريق) فتصير فى جنود الله تعالى قال الراعى من لى بغنمى؟ قال الذئب أنا أرعاها حتى ترجع؟ فأسلم اليه غنمه ومضى إلى رسول الله ﷺ فوجده

يقاتل ، فأسلم ، وأخبر الرسول ﷺ بما قال الذئب ، فقال النبي ﷺ عد إلى غنمك تجدها بوفرها ، فوجدها كذلك ، وذبح للذئب شاة منها ، وهذا أعرابي قد صاد ضباً كما رواه البيهقي فوجد رسول الله ﷺ جالساً فى محفل بين أصحابه ، فقال من هذا ؟ فقالوا نبي الله ، فقال لا آمنت بك أو يؤمن هذا الضب ، وطرحه بين يدى رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ يا ضب فأجابه بلسان مبين يسمعه القوم جميعاً «لبيك وسعديك يازين من وافى القيامة» فقال له رسول الله ﷺ من تعبد ؟ فقال الضب : الذى فى السماء عرشه ؟ وفى الأرض سلطانه ، وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته ، وفى النار عقابه ، قال فمن أنا ، قال رسول رب العالمين ، وخاتم النبيين ، وقد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك ، فأسلم الأعرابى وشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وهذه هى الظبية ، كما رواه البيهقى والطبرانى عن أم سلمة قالت : كان النبي ﷺ فى الصحراء فنادته ظبية يا رسول الله ، فقال لها ماحاجتك ، قالت صادنى هذا الاعرابى ، ولى خشفان (أى ولدان) فى ذلك الجبل ، فأطلقنى حتى أذهب فأرضعهما وأرجع وفى رواية — وكان الصياد ربطها ونام فقال لها رسول الله ﷺ وتفعلين ، قالت نعم فأطلقها ، فذهبت ورجعت فأوثقها (أى ربطها النبى كما كانت) فانتبه الأعرابى (أى من النوم) وقال يا رسول الله ألك حاجة ، قال تطلق هذه الظبية ، فأطلقها ، فخرجت تعدو فى الصحراء وتقول أشهد ألا إله إلا وأشهد أن محمدا رسول الله .

يا عباد الله : إن هؤلاء العرب الأمجاد الأذكياء لم يتبعوا رسول الله ﷺ جزافا ولا كانوا قوما بلهاء غافلين إنما اتبعوه لما رأوه من دلائل النبوة الصادقة من المعجزات الكثيرة الباهرة ، التى هذا بعض منها فتمسكوا به وجاهدوا فى سبيل الله ، وأخلصوا لله ، فخرق لهم العوائد ، وأكرمهم بما لا يعد ولا يحصى وبنصره العزيز وبفتحه القريب ، وكذلك نحن إذا راقبنا الله فى السر والعلن وجاهدنا فى سبيله وأخلصنا له ، خرق لنا العوائد بما يلائم هذا العصر ، ولكل عصر معجزاته التى يتناسبه ، وتناسق عقول أهله ؟

حول فتوى طلاق الغضبان

أرســــل الينا فضيلة الأخ الشيخ زين العابدين فراره ، بهذا التعليق على فتوى طلاق الغضبان فى العدد الماضى ، يقول فضيلته :ـــ

جاء بالفتوى أن الطلاق يقع ما لم يكن غضبه شــــديداً لدرجة ألا يعى ما يقول أو يوشك ألا يعى ولا يملك نفسه إطلاقا ، وإليك تعليقنـا تيـسيراً على الناس ونشراً لسماحة الإسلام :

«أولا» جاء بنيل الأوطار جزء ٦ ص ٢٠٠ ما يأتى : روى أحمــــد والبيهقى والحاكم وصححه أبو يعلى أن النبي ﷺ قال « لاطلاق فى إغلاق » فسر الإغلاق بالإكراه وقيل الجنون وقيل الغضب وهـذا هو ما أخـذ به الأحناف وآخرون .

« ثانيا » قال ابن عابدين جزء٢ فى باب الطلاق ، وهو ينقل عن الخيرية مانصه «وسئل نظما فيمن طلق زوجته ثلاثاً فى مجلس القـاضى وهو مغتـاظ مدهوش فأجاب نظما أيضا بأن الدهش من إقسام الجنون فلا يقع ، وإذا كان يعتاده بأن عرف فيـــه الدهش مرة يصدق بـلا برهـان ، ثم قال « والذى يظهر لى أن كلا من المدهوش والغضبان لا يلزم فيه أن يـكون بحيث لا يعـلم ما يقول ، بل يكتفى فيه بغلبة الهذيان واختلاط الجــــد بالهزل ، ثم قال :

« وكذا يقال فيمن اختل عقـله لـكبر أو لمرض أو لمصيبة فما دام فى حـالة الخلل فى الأقـوال والأفعال لا تعتبر أقواله وإن كان يعلمها ويريدها ، لأن هذه المعرفة غير معتبرة لعدم حصولها عن إدراك صحيح كما لاتعتبر من الصبى العاقل «اه» فها هو ابن عابدين يصرح بعدم الوقوع ، وإن كان يعلمها ويريدها

« ثالثا » قال فى بهجة المشتـــاق لأحكام الطلاق للشيخ عبد الرحمن المحلاوى من كبار قضاة المحاكم الشرعية السابقين ص ٩ ما نصه .

ولا يقع طـلاق المـدهوش كما فى الفتح وغيره والمدهوش هو من ذهب

رئيس تحرير المسلم

بمناسبة سفر الأخ الماجد الراشد السيد عبد الوارث كبير رئيس تحرير المسلم إلى الكويت فى رعاية الحق تعالى وتوفيقه ، تقرر اختيار الأخ التقى الأمثل السيد محمد رضوان أحمد عضو نقابة الصحفيين رئيساً لتحرير المسلم ابتداء من هذا العدد بإذن الله .

بارك الله على الأخ السيد عبد الوارث ، وأجزل ثوابه على ما قدم من خدمات للإسلام والمسلمين والصوفية ، وأيد الله السيد رضوان وزاده توفيقاً فى خدمة الدين والتصوف والوطن ؟

عقله من ذهل أو تحير أو وله أو خوف وهو الذى يجب أن يفسر به إذ التحير لا يمنع وقوع الطلاق فيكون الدهش نوعاً من الجنون اهـ ملخصاً من حاشية البحر لابن عابدين واعلم بأن كلا من المدهوش والغضبان إذا غلب هذيانه واختلط جده بهزلة وغلب الخلل فى أقواله وأفعاله الخارجة عن عادته لا تعتبر أقواله فلا يقع طلاقه ما دام فى هذه الحالة وإن كان يعلم أقواله ويريدها) هذا نصه ! !

ثم ذكر ما ذكرناه عن ابن عابدين

وقد ذهبت مرة إلى فضيلة المرحوم الشيخ محمد العدوى ، شيخ الوعظ الأسبق بالأزهر الشريف ، برجل طلق امرأته فى حال الغضب وسألته فى حد الغضب ، فقال : إن حد الغضب أن يخرج الإنسان عن حالته الطبيعية ونسأل الله أحسن التوفيق ؟

(المسلم) ليس بيننا وبين فضيلة الشيخ خلاف ذا بال ، فهو يرى الأخذ بالرخصة والتيسير والسماحة ، ورأى مجلس الفتوى الوقوف عند الاحتياط والعزيمة (والله يحب أن تؤدى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه) لولا أن الناس يتحرون الرخص ، ويتعمدون سوء استغلالها ، فيخرجون بها عن أصلها ، فتعود الرخصة فى حقهم إثماً وجريمة ، ولا حرج فى دين الله وفقنا الله إلى ما يحب ويرضى ؟

في مجلس أهل الصفة

عالم باكستاني كبير

عالم باكستانى كبير بالعشيرة :

دعت العشيرة إلى حفل استقبال أخوى بمناسبة زيارة بعثة علماء باكستان فى الحج ، وسكرتير رابطة العلماء بالباكستان وشيخ الطريقة القادرية بها ونجل المرحوم المبلغ الإسلامى العالمى الكبير السيد عبد العليم الصديق ، وقد خف لاستقباله والاحتفاء به صفوة من رجال العشيرة وشبابها ، فكانت سهرة دينية كبرى امتدت إلى ما بعد منتصف الليل ، وقد استفتحها الأخ القارئ الإذاعى الشيخ محمود عبد الحكم ثم مهد السيد الرائد للحديث ، ثم تكلم فضيلة الشيخ محمود ربيع ، ثم فضيلة الأخ الشيخ المبشر الطرازى ، ثم الشاعر السيد ضيف الله ، ثم فضيلة الشيخ محمد الغزالى السقا ، ثم فضيلة الأخ الشيخ محمد فتح الله بدران ، ثم سيادة الأخ الدكتور أحمد غلوش ، ثم فضيلة الأستاذ الشيخ الحافظ التجانى ، ومن بعدهم تكلم ضيف الحفل السيد أحمد نورانى فكانت ندوة إسلامية فريدة طوف فيها متحدثوها بكل أركان الحقل الإسلامى .

السيد الرائد فى الفيوم :

استجاب السيد الرائد وبعض رجال العشيرة إلى الدعوة التى وجهت إليهم لافتتاح فرع العشيرة بقرية (وليدة) بالفيوم ، فتحرك ركبهم فى صباح يوم الجمعة ، حيث نزلوا فى ضيافة الأخ المبارك الشيخ ابراهيم خميس مكى الذى بذل الكثير من الجهد فى القيام بواجب ضيوفه على أكمل الوجوه ، وقد خطب الجمعة السيد الرائد ، وتحدث بعدها كل من الإخوة الشيخ محمد رستم والشيخ أمين أحمد خفاجى ، والسيد أحمد شحاته ، والسيد محمد رضوان أحمد ثم ختم السيد الرائد هذه الأحاديث بعظاته البالغة الموفقة ، وبعدها عاد السيد الرائد إلى القاهرة لمرضه ، وبقى الإخوان هناك ، حيث افتتح الفرع برئاسة الأخ الشيخ ابراهيم محمد موسى وقاموا بعدة خدمات إيجابية ؟

يهمك أن تقرأ ..!

★ أفتت الكنيسة الكاثوليكية فى الفاتيكان بأن الحمل بالتلقيح الصناعى لا يعد خيانة زوجية ، ولا يتعارض مع الدين ، ولكن الابن المولود بهذه الطريقة يعتبر ابناً غير شرعى ، وقد نشرت هذا النبأ جريدة أسبوعية تصدرها جماعة الجيزويت بميلانو ، وينتظر أن يحدث هذا الرأى ضجة كبيرة بين رجال الدين الكاثوليك الذين يؤمنون بأن أى تلاعب فى الصلة الزوجية يعد خيانة ! .

★ الأمير عبد الله المبارك الصباح اشترى حديقة سراى آل لطف الله بالزمالك ليبنى عليها عمارة من ٣٠ دوراً وضع تصميمها المهندس سيد كريم .

★ تم تصوير آخر لقطات فيلم « قيس وليلى » . اللقطة تصور الكعبة عن نموذج لها أقيم فى جبل أبو رواش وفى اللقطة شكرى سرحان « قيس » يقبل الكعبة !! .

★ أربعة خيول عربية وصلت هدية من الأمير السعودى عبد الله بن عبد العزيز لفريد الأطرش .

★ مهندس سويسرى اخترع إنساناً آلياً يبيع للجمهور ١٠٠ صنف من مواد الأغذية ! الإنسان الآلى يتقبل كل أنواع العملة ، ويرد الباقى بعد حساب ثمن السلعة التى باعها ولا يقبل العملة المزيفة ، هذا الإنسان عرض فى لوزان لأول مرة ! .

★ نزل الأمير عبد الله الصباح فى فندق هيلتون ، عندما مر بالقاهرة فى طريقه إلى جنيف لقضاء الصيف .

★ قصة حياة المقرئ الشيخ محمد رفعت ستظهر على الشاشة ... سيقوم يحي شاهين بدور الشيخ رفعت .

★ تكهن رادبو موسكو بسقوط عدد كبير من الشهب ينذر سقوط مثله رذلك خلال شهر أكتوبر القادم وقال إن وابلا من هذه الشهب سيصل إلى الطبقة الجوية المحيطة بالأرض يوم ١٠ أكتوبر وهذا ما يحدث كل ١٣ سنة مرة .

★ المسلمون فى مدينة آخن بألمانيا وبوينس ايرس ، وواشنطون ، طلبوا من جمهوريتنا حساب مواقيت الصلاة ؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترسيم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغال والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم الحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الناهضة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتجدده في الجيل
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصادق وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلح
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم التالية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المختلفة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتربية الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة السلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية الحلة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فبي يهتدا نصي نشرا إسلاميا شافرا عظيما ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) (٩)

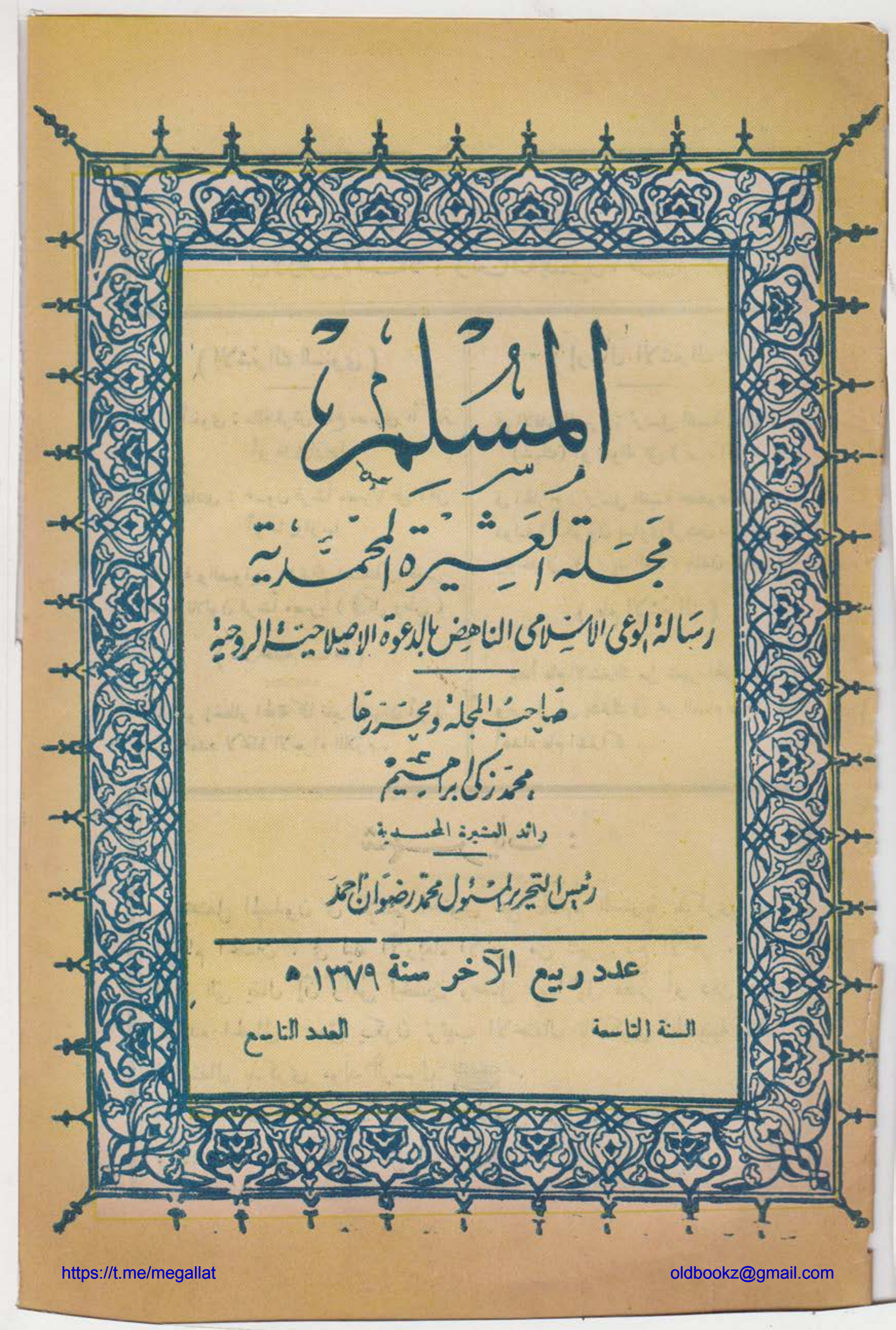
AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمد رضوان أحمد

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٧٩ هـ

السنة التاسعة　　العدد التاسع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو بحواله على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

شهريات :

يحتفل المسلمون فى الإقليم الجنوبى على عادتهم السنوية بذكرى مولد الإمام الحسين ، فى ليلة الأربعاء الأخير من شهر ربيع الآخر ، وهى الليلة التى يقال إن رأس الحسين وصل فيها إلى مصر أو دفن فيها بمشهده الحالى ، حتى يكون ترتيب الاحتفال بالذكرى الحسينية تالياً للاحتفال بذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

أما الحسين فقد ولد فعلا فى الخامس من شعبان رضى الله عنه ، وأعاد علينا من بركات أهل البيت أجمعين .

بسم الله وبحمده
والعزة لـه

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة ربيع الآخر سنة ١٣٧٩ هـ [العدد التاسع من السنة التاسعة] ٣ أكتوبر سنة ١٩٥٩ م

نحو المجتمع الربانى

(هل عندكم دواء للنفاق ؟!)

هل فى قراء هذه المجلة المباركة من يعرف علاجاً لسرطان النفاق ؟ من كان يعرف لذلك الطاعون علاجاً فليتفضل مشكوراً بوصفه ، فإن المحرر فى أشد الحاجة إليه ، فإن تفشى هذا الوباء الحقير الخبيث التافه بين الناس لمن أخطر ما تعانيه الإنسانية ، إلا ما يخشى المصلحون من آثاره على بقايا القيم وآثار الفضائل ، ومعايير البشرية المجردة ، وإذا جاز أن يحتمل النفاق ممن لاعلاقة لهم بالله ، ولا ادعاء منهم بأنهم خاصته تعالى وسدنة أقداسه ، فإنه لا يمكن أن يحتمل أبداً من أولئك المتاجرين بالمحسوبية على الله ، ومحترفى وسائل السلوك نحوه أو الوصول اليه ، إننى لأدخل على الرجل ، وهو لايزال يفوح من فمه نتن شتمى ولعنى ، وأكل لحمى ، فإذا هو ناهض ليعانقنى ، ويقبلنى ، ويقسم بحرمات الله أنه إنما كان بكل خير يذكرنى ، وبكل مكرمة يصفنى ، ثم أخرج من عند الرجل ، وهو قد ودعنى بحرارة الشمس فى خط الاستواء ، وظل يستحلفنى أن أتعجل العودة إلى زيارته بعدد خطواتى على درج سلمه ، وما أن يفارق شخصى إنسان عينيه ، حتى يعود إلى بقية زملائه وقد أخرج لسانه من خلفى استهزاء ، وأشار بيديه إلى مكانى تندراً ومجانة ، وعاد مسعوراً ويلغ فى عرضى ، وتتلمظ من لذاذة اغتيابى ، ويملأ الأفق قهقهة على أنه استغفلنى وسخر منى (فى زعمه طبعاً) وهو كذلك مع الناس كلهم ، علم ذلك من علم ، وجهل من جهل ، فهل عند قراء المسلم من علاج ؟ ؟

المحرر

تعديل القانون الصوفى

أصدرت المشيخة الصوفية قراراً بتأليف لجنة لتعديل اللائحة الصوفية العجوز التى طالما حملنا عليها ، وبينا أنها لم تعد تفى بحاجة النهضة الصوفية الجديدة ، وبخاصة بعد الوحدة ، ومعروف أن مشيخة الأزهر كانت قد شكلت لجنة لمثل هذا الغرض ورجونا أن يكون من مجموع عمل اللجنتين أثر موحد يخدم التصوف والصوفية ، كما رجونا محاولة تمثيل الإقليم الشمالى فى اللجنتين ، فإن البيئة الصوفية هناك وما يستتبعها من تقاليد وفهوم ، كثيراً ما تختلف عن البيئة فى الإقليم الجنوبى ، وإن كانت الحقيقة مشتركة ، والهدف موحداً ، ولكن (لا تنسوا الفضل بينكم) .

وقد انتهت اللجنة الأزهرية من بحثها العلمى إلى توصيات ومقترحات فى رجاء العودة بالتصوف إلى طهره وإشراقه ونفعه الأصيل ، فى رأى السادة الأعضاء .

وبدأت لجنة المشيخة الصوفية عملها ، وقررت اللجنة فى أول جلسة لها ، تكليف السيد الرائد بوضع مشروع قانون جامع لاتجاهات مشاريع الإصلاح المتعددة السابقة

وكانت المشيخة مشغولة فى الوقت نفسه بإعداد مشروع آخر برياسة السيد الأستاذ مصطفى وصفى ، وقدم السيد الرائد مشروع الإصلاح ، وقدمت المشيخة مشروعها الذى رأت أن يكون وحده محل المناقشة التى لا تزال مستمرة فى اللجنة .

وقد أعلن سماحة شيخ المشايخ أن كل هذه الإجراءات تمهيدية حبية ، لمجرد تجميع الأفكار ، ووضع الخطوط ، التى ستعرض فيما بعد على اللجنة بكامل هيئتها .

وقد طلب إلينا كثيرون من الأحباب والمتتبعين للحركات الصوفية أن نوافيهم بصورة من المشروع الذى وضعه السيد الرائد ، ونحن نعلن أن النسخ الباقية الآن محدودة ، وقد جعل ثمن النسخة الواحدة خمسة عشر قرشاً عدا أجرة البريد .

وموقف السيد الرائد دائماً واضح معروف ، فهو فى غير حاجة إلى بيان ، وهو فى سبيل الخير وتوحيد الصف ، لا يبخل بأية تضحية فى الله وإن عظمت ؟

كلمة الرائد

القرآن القرآن يا أزهر ! !

القرآن ياوزارة التربية والتعليم

لا إسلام بغير قرآن ، ولا مسلمين بغير قرآن ، ولا عروبة بغير قرآن ، ولا لغة بغير قرآن ، ولا خلق بغير قرآن ، ولا إنسانية بغير قرآن ، ولا انبعاث ولا نهضة ولا سيادة ولا عز ولا قوة ولا كرامة لنا بغير قرآن .

دع الحديث الآن عن القرآن كتشريع وحكم ودولة !! وابحث معى عن القرآن كمادة للحفظ والتعبد والدرس والتأهيل والتعليم ، كان القرآن يحفظ قديماً فى المدارس الرسمية (الأولية) بحيث يتم استظهاره فى السنة الرابعة ، ومنها كان يخرج التلميذ إلى مدارس المعلمين أو الأزهر ، ثم جاءت حركة التعليم الإلزامى ، وكاد أن يقضى على القرآن ، فاخترعت فكرة (أقسام الحفاظ) الملحقة بهذه المدارس ، ثم ألغيت بإلغاء نظام الفترتين ، وأنشأت وزارة (المعارف التربية) بعض مدارس خاصة بالحفاظ ، وكانت حركة القضاء على كتاتيب القرآن فى القرى على أشدها باسم النظام الصحى ، ثم ألغيت مدارس الحفاظ بتحويل التعليم الأولى إلى ابتدائى ، ثم تخلت الوزارة عن تبنى المدارس القرآنية الحرة للأزهر ، وجاء نظام التعليم الحر فقضى على هذه المدارس لعدم انطباق قانون التعليم الحر عليها ، وبقى القرآن فى مصر وليس له مدرسة رسمية تتبع الأزهر أو وزارة التربية ، إلا كتاتيب لجمعيات التحفيظ فى حالة احتضار بطىء أو موت فعلى ، إن لم يكن اليوم فغداً .

وكان من أثر عدم وجود الحفاظ أن تجاوزت الوزارة عن شرط حفظه فى مدارس المعلمين ، كما تجاوزت عن شرط حفظه فى الالتحاق بكلية دار العلوم ، واضطر الأزهر أن يتجاوز عن كثير جداً من تشدده فى التزام قبول الحفظة المجيدين إلى أشباه الحافظين ، إلى أنصاف وأرباع وأخماس أشباه قراء الكتاب الكريم .

وأصبح على الراغب فى تحفيظ ابنه القرآن أن يهاجر به حتى يجد مدرسة نادرة ←

للتحفيظ العملى أو يستأجر له معلماً خاصاً ، وكلا الأمرين شاق مسبب للعزوف عن الحفظ واستبعاده ، على أن ما يسمى مدارس التحفيظ التى تديرها الجمعيات المختلفة قد تخلت عن وظيفتها الأولى بحكم حاجتها إلى إعانة الوزارة ، فسارت على المنهج الابتدائى الرسمى بوصفه شرطاً أساسياً للحصول على الإعانة ، وبهذا تجاوزت عن رسالتها الأصلية ، واكتفت ببضعة حصص إضافية ، تفرضها على تلاميذها فرضاً ثقيلا حين يكون التلميذ قد استنفذ كل طاقته فى استيعاب المنهج الرسمى ، فلا يعود قادراً على متابعة الحفظ ، ولكنه يكره عليه ، فتنشأ عند الأطفال أزمات نفسية ، وعقد متعددة ، بسبب الضغط القرآنى عليهم فى هذه المدارس ، وتحميلهم مالا قبل لهم به فى طفولتهم من مواد متعددة متشعبة ، وأساليب فى التربية لا تزال تحت التجربة ، مضافة إلى حفظ القرآن ، وحين ينظر التلميذ الملتحق بمدارس التحفيظ فيرى نفسه مرهقاً بهذا الحمل الإضافى ، حين يرى شقيقه وجاره وزميله بالمدرسة الأخرى متخففاً من هذا التكليف ، فإنه يزداد تأزماً وتعقيداً ، وبغضاً للمادة الزائدة عليه ، فتكون الجناية على القرآن ، لا خدمة القرآن .

ولقد رعى الأزهر بقية مدارس التحفيظ وكتاتيبه ، وليس للأزهر كل الوسائل والتجارب التى تيسر له حق الرعاية ودقة الإشراف ، مع أنه لا يملك حماية هذه المدارس والكتاتيب من تطبيق قانون التعليم الحر .

ثم لم يبق أمام الأزهر الذى يعيش كما عاش من قبل كل عمره الطويل على حساب القرآن ، إلا أن يضحى ، يضحى حقاً ، وعاجلا ، يضحى تضحية لا عذر له فيها ولا حيلة له فى التخلف عنها ، ذلك أن يشيد الأزهر بجوار كل معهد من معاهده فى البلاد كلها ، مدرسة كبرى ، كبرى حقاً ، على أحدث طراز فى المبانى ، وأحدث أسلوب فى التربية والنظام والتشويق والإغراء ، هذه المدارس للمحافظة على هذا التراث الأقدس ، لتحفيظ أبناء المسلمين كتاب الله سواء كان هذا من أجل الالتحاق بالأزهر أو لمجرد التفرغ لخدمة كتاب الله ، مع تعليم مالابد منه من المواد المدنية ، والمواد اللغوية والقرآنية المتعلقة بالحفظ والإدراك القرآنى .

هذا هو الحل الوحيد ، ولا حل سواه قط للمحافظة على رتبة كتاب الله فى

العقول والقلوب والألسن، وللمحافظة على دين الله، وللمحافظة على الأزهر نفسه وعلى الشرط التاريخى الأساسى فيمن يريد الالتحاق به، وللمحافظة على الميزة التى لاتعوض (ولاحتى فى باب الدعاية المجردة) ميزة انفراد هذا البلد بتقاليده الأصيلة فى الحفظ والترتيل، مما لايشاركه فيه بلد إسلامى على الإطلاق، لاسابقاً ولا لاحقاً

إن للعشيرة المحمدية بقية أمل فى وزارة التربية، أن يكون لها فى هذا العهد الجديد خدمة ثقافية خالدة، لاتعدلها خدمة، أعنى خدمة إنشاء معهد للقرآن الكريم على أحدث الأساليب، لتخريج طائفة لتغذية مدارس المعلمين العامة والخاصة ودار العلوم بالطلبة المؤهلين لخدمة اللغة العربية والدين بالمدارس، فإن المستوى الجديد لمدرسى هذه المادة هو دون المتوسط على الأكثر!! يقول بهذا جميع المشرفين على التعليم، وبخاصة فى المرحلة الأولى والإعدادية.

أما الأمل فى الأزهر، فألا يكون له معهد بهذا الوطن إلا وفى جواره دار للقرآن تناسب جلاله بناء ونظاماً وفخامة وعملا وإنتاجاً.

ثم أمل أخير فى الأزهر، وفى وزارة التربية، هو استثناء مدارس التحفيظ الحالية من تطبيق شروط نظام التعليم الحر عليها، حتى تبقى قائمة على هذا الثغر من ثغور الإسلام والثقافة، فإن انقراضها تحت أى سبب نكبة لا يعذر فيها أحد، بل نحب أن تخفف شروط مدارس التحفيظ تخفيفاً أساسياً يعاون على الإكثار منها، والدعوة اليها، وأن يوضع لها منهج رسمى مستقل، وأن تعان إعانة مجزية كافية، فإنه كما قدمنا لا إسلام ولا عروبة، ولا وطنية ولا قومية، ولا سيادة لنا بغير القرآن، وإنما تكفل الله بحفظه إذا كان ثم من هو جدير بأن يحفظه الله عليه:

فالقرآن القرآن يا أزهر ... والقرآن القرآن ياوزارة التربية ... والقرآن القرآن أيها المسلمون.

هذه كلمة هادئة هادية، نرجو أن يكون لموضوعها الخطير أثره الإيجابى العميق عند المسئولين خصوصاً، وعند المسلمين عموماً ...

ولنا عودة بالتفصيل إن شاء الله؟

محمد زكي إبراهيم

الحكمة الشعرية : لأبى القاسم الشابى

وأقــول للقوم الذين تجشموا	هــدمى ، وودوا لو يخر بنائى
ورأوا على الأشواك ظلى هامداً	فتوهمــوا أنى قضيت ذمائى
وغدوا يشبون اللهيب بكل ما	وجدوا ، ليشووا فوقه أشلائى
ومضوا يمدون الخـوان ليأكلوا	لحمى ، وترتشفوا عليــه دمائى
إنى أقـول لهم بصـوت حالم	وعلى شفـاهى بسمة استهزاء
إن المعاول لا تهد مناكبى	والنـار لا تأتى على أعضـائى
سأعيش رغم الداء والأعـداء	كالنسر فــوق القمـة الشماء

كلمة ذات معنى

(الغـريزة وحـق المجتمع)

قرأت نبــأ الأبحاث الدائرة حول منــع الشبان والفتيات من دخول أفلام معينة ، وقراءة كتب معينة ، وهذا موضوع لحت أنه يشغل الأذهان فى أوربا ، وفى أمريكا أيضــاً ، فإن تأثــير السينما والتليفزيون والـكتب الجنسية فى عقول الشبان الصغـار وتصرفاتهم وانحرافاتهم مما لا ســبيل إلى الشك فيه ، ومايدعيه البعض من حرية الفن واتخاذها وسيلة لنشر قصص يقال إنها تصور الانفعالات والغرائز لاصــلة له بالفن ، فإن الفن فى معنـاه الأصيل تعبير رقيق جميــل ، ولن يستطيــع أحد القول بأن العبـارات الفـاضحة ، والمواقف المـكشوفة ، والوصف المبتذل تعبير رقيق جميل ، فهى أقرب إلى أن تـكون دعارة ملفوفة ، وفحشــاً فى العبـارة لا يمـكن الدفاع عنهما .

وفى الولايات المتحدة الأمريـكية يشعر المسئولون عن المجتمع بمدى الانحدار الذى بلغه المجتمع الأمريكى ، ويدعون مخلصين إلى شىء من القيود التى تنظم حرية الشاب والفتاة

ومن الخير أن نتنـاول هذا الموضوع فى بلادنا بالعــلاج السريع ، فإن تركه للزمن والتطور جــدير أن يضاعف من شره ، كما حدث فى بلاد أخرى غير بلادنا .

ولعلنى كنت من أشد الناس نفوراً من القيود فى هذه الناحية ، ولـكننى بعد أن شاهدت القبلات والأحضان تمارس علناً فى الشــوارع والحدائق ، ومقاعد الأوتوبيس والقطـارات فى باريس وبروكسل وجنيف ونيويورك ، أصبحت أخشى على بلادى أن تبلغ هذا المبلغ وما هو أسوأ منه ؟

[محمد زكى عبد القادر]

من بدائع تفسير القرآن

من ألوان تفسير الفاتحة

من مخطوط العارف المرحوم الشيخ أحمد البيلى العدوى

نشرنا فى العـــدد الماضى جزءاً من هذا التفسير الطريف، ويسرنا أن نتابعه لما فى روحه من البشرى واليسر والسماحة.

الفاتحة: وأسماؤها كثيرة وكثرتها تدل على فضلها، منها السبع المثانى لأنها تثنى وتكرر فى الصلاة، أو لأن نزولها ثنى وكرر مبالغة فيه، لأنها نزلت مرة بمكة ومرة بالمدينة، ومنها سورة الحمد لافتتاحها به، والفاتحة لافتتاح القرآن بها، أو الصلاة، ومنها الشافية لأنها شفاء من كل داء من علل البدن (وعلل الروح) ومنها الكافيه لأنها لما قرأت له ومنها المنجيـة، لأنها تنجى قارئها من كل سوء، ومنها الراقية لأنها يرقى بها ومنها الواقية لأنها تقى قارئها مما يضره ومنها أم القرآن أى أصله لأن المقصود منه إثبات الربوبيـة والعبودية، وهى مشتملة على ذلك، أو لأنها جمعت معانيه لأن كل ما فيه من مدح وثناء وشكر مندرج تحت (الحمد لله) وكل ما فيـه من ذكر الأنبياء والملائكة والإنس والجن منـدرج تحت (رب العالمين) وكل ما فيه من رحمـة ورزق مندرج تحت (الرحمن) وكل ما فيه من عفـو ومغفرة مندرج تحت (الرحيم) وكل ما فيـه من ذكر القيامة وأهوالها والحساب، وقراءة الصحف والميزان والصراط والجنة والنار مندرج تحت (مالك يوم الدين) وكل ما فيـه من عبادة وأمر ونهى مندرج تحت (إياك نعبد) وكل ما فيه من ذكر الصـــبر والصلاة والتوفيق والاستعانة مندرج تحت (وإياك نستعين) وكل مافيه من طلب الهداية والرشـــد مندرج تحت (اهدنا الصراط المستقيم) وكل مافيه

حديث العدد :

المؤمن

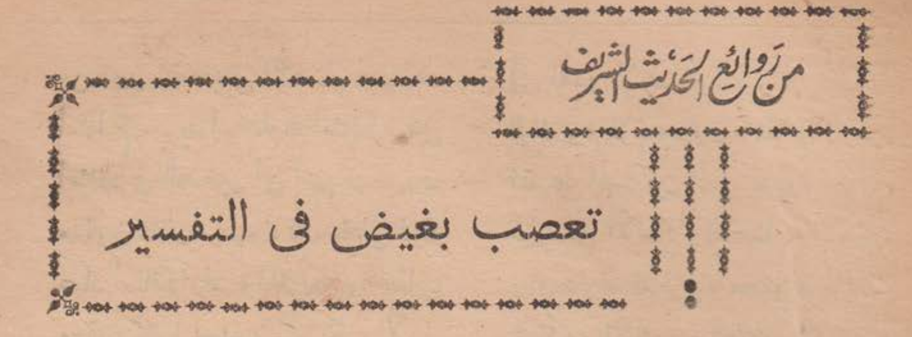
المؤمن القوى خير وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف ، وفى كل خير : احرص على ماينفعك واستعن بالله ولاتعجز ، فإن غلبك أمر فقل : قدر الله ، وما شــاء فعل « وضع » وإياك واللو ، فإن اللو يفتح عمل الشيطان .

[رواه أحمد ومسلم]

من ذكر المرسلين والصديقين والشهداء والصــالحين مندرج تحت (صراط الذين أنعمت عليهم) وكل ما فيـه من ذكر ضدهم مندرج تحت (غير المغضوب عليهم) وكل ما فيـه من ذكر النفاق والأهواء المختلفة والبدع مندرج تحت (ولا الضــالين) وهذا معنى قول الحسن البصرى وغيره ، أنزل الله من السماء مائة وأربعة من الكتب وأودع علومها أربع منهـا : التوراة والإنجيل والزبور والقرآن ، ثم أودع علوم هذه الفرقان (أى السور الكبيرة) ثم علوم الفرقان المفصل (أى السور الصغيرة) ثم علوم المفصل أودعها الفاتحة ، فمـن قرأها فكأنما قرأ الكتب الأربعة ، وبالجملة فهى أعظم سورة فى القرآن وفى الميزان ، الله خص بها الأمة المحمدية ؟

توجيه نظر

نرجو أن يكون فى عناية إخواننا قراء [المسلم] أننا نفهم التصوف على أنه (علم وعمل ، وخلق ، ودعوة ، وإيمان ، وإخلاص) فالمسلم يخدم هذه الجوانب كلها على الصورة التى تجعل التصوف جزءاً من الحياة فكل ما تنشره [المســلم] من أبواب إنما هو جانب أصيل من التصوف الإيجابى الحى ، ولا يكون التصوف فى رأينا تصوفاً إلا بخدمة كل هذه الأبواب ، والاندماج فى صميم الركب الإنسانى بكل ما فيه .



تعصب بغيض فى التفسير

من ألوان التعصب البغيض ، وتحميل الآيات مالا تحتمله انتصاراً لمذهب أو انتهازاً لمطالب ، من ذلك أن بعضهم يقول فى الآية الكريمة :

(إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين) . يقول تعصباً :

للأخ السيد أبو الفضل
عبد الله الصديق الغمارى

بين الله سبحانه وتعالى على وجه التبكيت أنهم أضعف منا بعد موتهم ، فقال : « ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها » ، ثم أمر رسوله أن يعجزهم بطلبهم من الموتى أن يكيدوا رسول الله ﷺ إن كانت لهم أسرار وقدرة على كيده وهو يذم من سألهم فقال « قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون » .

وأقول : روى أبو عبيد قال : حدثنا هشيم حدثنا عمرو بن أبى زائدة عن الشعبى عن مسروق قال اتقوا التفسير فإنما هو الرواية عن الله ، وهذا إسناده صحيح ، وصح عن الشعبى أيضاً أنه قال كما تقدم : والله مامن آية إلا وقد سألت عنها ، ولكنها الرواية عن الله عز وجل ، هذان أثران صحيحان عن إمامين كبيرين من التابعين ينطقان بأن التفسير رواية عن الله ، لأنه تعيين لمراده من كلامه وحيث أن الأمر كذلك فيحق لنا أن نقول بكل صراحة إن المتنطع كذب على الله تعالى ، فى تفسير هذه الآية فى موضعين « الأول » أن الآية واردة فيمن يعبد غير الله كما قال أهل التفسير ، والمتنطع أتى بها فى سياق رده على من يسأل الله بخلقه ويتوسل بهم اليه « الثانى » أن المراد بالآية الأصنام ، والمتنطع حملها على الموتى من الأنبياء والأولياء والصالحين ، قال البغوى فى تفسيره « إن الذين تدعون

من دون الله ، يعنى الأصنام عباد أمثالكم ، يريد أنها مملوكة أمثالكم وقيل أمثالكم فى التسخير أى أنهم مسخرون مذللون لما أريد منهم ، قال مقاتل قوله عباد أمثالكم أراد به الملائكة والخطاب مع قوم كانوا يعبدون الملائكة والأول أصح ، فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ، أنها آلهة ، قال ابن عباس فاعبدوهم هل يثيبونكم أو يجازونكم إن كنتم صادقين إن لكم عندها منفعة ، ثم بين عجزهم فقال : ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها ، أراد أن قدرة المخلوقين تكون بهذه الجوارح والآلات، وليست للأصنام هذه الآلات فأنتم مفضلون عليها بالأرجل الماشية ، والأيدى الباطشة ، الأعين الباصرة ، والآذان السامعة ، فكيف تعبدون من أنتم أفضل وأقدر منهم « قل ادعوا شركاءكم » يا معشر المشركين ثم كيدون أنتم وهم فلا تنظرون أى لا تمهلونى ، واعجلوا فى كيدى .

قال ابن كثير فى تفسير قوله تعالى : « أيشركون مالا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً ولا أنفسهم ينصرون ، إلى قوله تعالى « وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون » هذا إنكار من الله على المشركين الذين عبدوا مع الله غيره من الأنداد والأصنام والأوثان وهى مخلوقة لله مربوبة مصنوعة لا تملك شيئاً من الأمر ، ولا تضر ولا تنفع ولا تبصر ولا تنتصر لعابديها ، بل هى جماد لا تتحرك ولا تسمع ولا تبصر ، وعابدوها أكمل منها بسمعهم وبصرهم وبطشهم ، ولهذا قال : أيشركون مالا يخلق شيئاً وهم يخلقون ، وتكلم فى تقرير هذا المعنى واستشهد له بعدة آيات ، ثم قال وكما كان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن جبل رضى الله عنهما ، وكانا شابين قد أسلما لما قدم الرسول ﷺ المدينة فكانا يعدوان فى الليل على أصنام المشركين يكسرانها ويتلفانها ، ويتخذانها حطباً للأرامل ليعتبر قومهما بذلك ويرتؤا لأنفسهم فكان لعمرو بن الجموح وكان سيداً فى قومه صنم يعبده ويطيبه فكانا يجيئان فى الليل فينكسانه على رأسه ويلطخانه بالعذره ، فيجىء عمرو بن الجموح فيرى ماصنع به فيغسله ويطيبه ويضع عنده سيفاً ويقول له : انتصر ، ثم يعودان لمثل ذلك ويعود إلى صنيعه أيضاً حتى أخذاه مرة فقرناه

مع كلب ميت ودلياه فى حبل فى بئر هناك ، فلما جاء عمرو بن الجموح ورأى ذلك نظر فعلم أن ما كان عليه من الدين باطل وقال :

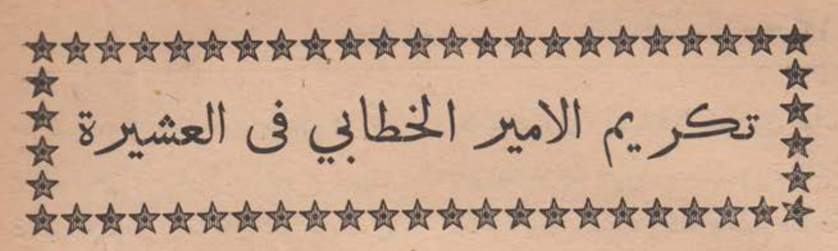
تالله لو كنت إلهاً مستدن
لم تك والكلب جميعاً فى قرن

ثم أسلم فحسن إسلامه ، وقتل يوم أحد شهيداً (ر) ثم قال : وقوله « وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم » الآية يعنى أن هذه الأصنام لا تسمع دعاء من دعاها وسواء لديها من دعاها ومن دحاها كما قال ابراهيم « يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً » ثم ذكر تعالى أنها عبيد مثل عابديها أى مخلوقات مثلهم بل الأناس أكمل منها لأنها تسمع وتبصر وتبطش وتلك لا تفعل شيئاً من ذلك ، إلى أن قال وقوله « والذين تدعون من دونه » إلى آخر الآية مؤكد لما تقدم إلا أنه بصيغة الخطاب وذاك بصيغة الغيبة ، ولهذا قال « لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون » وقوله « وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون » كقوله تعالى « إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم » وقوله « وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون » ، إنما قال ينظرون اليك أى يقابلونك بعيون مصورة كأنها ناظرة وهى جماد ، ولهذا عاملهم معاملة من يعقل لأنها على صور مصورة كالإنسان ، وتراهم ينظرون اليك فعبر عنها بضمير من يعقل ، وقال السدى : المراد بهذا المشركون وروى عن مجاهد نحوه والأول أولى ، وهو اختيار ابن جرير وقاله قتاده ؛ كلام ابن كثير :

وليس ببدع من المتنطع أن يكذب على الله فى تفسير هذه الآية كما تبين ، فقد كذب فى تفسير الآيات قبلها كما تقدم ، بل كل كلامه المتعلق بالتفسير كذب على الله وجهل بما لكتابه العزيز من حرمة وجلال ، وماله فى نفوس العلماء من هيبة وكمال ؟

فى مجلس الفتوى

بقية الاستفتاءات تنشر تدريجياً بحسب طاقة المجلة ، ويلاحظ أن مجلس الفتوى وإن كان يمثل المذاهب الأربعة ، إلا أنه يفتى غالباً بالأرفق والأوفق وسترسل الاستفتاءات الشخصية لأصحابها فى أقرب وقت بإذن الله



بمناسبة قرب موعد سفر الأمير الخطابى الصغير إلى المغرب ليتسلم ثروة أسرة الخطابى التى كانت قد صادرها الاستعمار سابقاً ثم أمر الملك بردها تمهيداً لعودة الأسرة إلى وطنها لمتابعة الجهاد فى سبيل تحرير المغرب العربى ؛ أقامت العشيرة حفلا أخوياً فاخراً لتوديعه استمر من صلاة المغرب إلى مابعد منتصف الليل ، وقد شهد الحفل طائفة كريمة من صفوة المجاهدين فى الحقل العربى والإسلامى والصوفى وممثلى الهيئات الإسلامية وتحدث خطباء العشيرة معددين ذكريات الإسلام الباكية فى الأندلس وفلسطين ، وبقية الأوطان الإسلامية المحتلة ، متنبئين بقرب ظهور فجر التحرير العام ، والبعث المطلق ، واستعادة السيادة والمجد السليب مسجلين للأسرة الخطابية جهادها فى الله والوطن ، وألقى الشعراء قصائدهم التى طوفت فى عوالم التاريخ وعوالم الآمال والآلام مما أفاض على الحفل روحانية وبهجة سماوية غامرة ، ثم نهض الأمير صلاح الخطابى فشكر باسم الأسرة للعشيرة هذا التقدير الودى الذى انفردت به ، وعاهد شباب العشيرة على المضى قدماً فى سبيل الجهاد إلى الغاية المقدسة ، وبعد تناول الحلوى والشاى وأخذ الصور التذكارية انصرف المحمديون من أبهج حفل أخوى فى هذا الشهر الكريم

يا وارث الفضل عن آل النبى

مختارات من القصيدة العامرة التى ألقاها شاعر أهل البيت السيد محمود جبر فى حفل توديع الأمير الخطابى بالعشيرة .

غداً يعاودنا للصحب تحنان ويستعيد قصيدى ذكر من بانوا

غداً يعود إلى أوطانه بطل وكم تحن إلى الأبطال أوطان

غداً يسير أميرى بين أربعه فتشرئب إلى رؤياه ركبان

غداً يحييه أحفاد له ظمئوا فقد غذى أرضهم بالغيث هتان

للمغرب الحر عاد الليث منتصراً نشوان ، وهو إلى أهليه لهفان

قد كنت بالأمس عنوان الجهاد وما زال الجهاد ، فخض ، فالسيف ظمآن
أخرجه من غمده (عبدالكريم) غداً واصرع به كل من هانوا ومن خانوا
إن الذى قدر الآجال مد لكم فيها لأمر له فى غيبه شان!!
ستطردون فلول الغاصبين به وتحكمون ، وحكم الله فرقان
(محمد) الفضل مالى لاأشيد بكم وأنت والله للأمجاد عنوان
يا وارث الفضل عن آل النبي ويا مجاهـداً لم يزل بالسيف يزدان
يا أنبل الناس أخلاقاً وأسمحهم وجهاً رعى مسعاك رحمن
يامشرق «الريف» فى أرض يطالعها عند التلاقى غداً يمن وإيمان
قد كنت ندوتنا فى مصر تسعدنا فيها الحنان وفيها الفضل ألوان
كم جاءها عربى رحت تملؤه كرهاً لقوم فرنسا حيثما كانوا
عبد الكريم وقد وافت مرابعنا أعياد طه وقلب الكون نشوان
أدعو المهيمن أن يرعاكموا أبداً فأنتمو للهدى والفضل أخدان

مهد العشيرة ملتقى الاقطـــاب

مختارات من المقطوعة الرقيقة التي حيا بها الشاعر المحمدى قاسم مظهر بطل العروبة الأمير الخطابى فى حفل تكريمه بدار العشيرة .

فى موكب الآلاف والأحباب هدهدت ألحانى وسقت ركابى
ومضيت يدفعنى الحنين لصحبة أترعت من صبواتهم أكوابى
وأتيت يهدينى الوفاء لمن وفا رسما الوفاء به على الأتراب
رمز البطولة فى الجهاد ومن علا فوق الظنون وعثرة المرتاب
هو من أذاب الله فى عزماته نور السماء وحفه بصواب

هـو من أقام على النضال فـلم يهن — وأراق فى الجلى أعز شـباب
هـو من حبا التاريخ خلف رتاجه — وشدت به الأحساب للأنساب
هـو من أهل المجد فوق جبينه — والمجـد لا يهفوا إلى هيـاب
من ذا يكون سوى الأمير « محمد » — نبت المـكارم فى ربا الخطابى
يا ابن الجهـاد الحق دارك هذه — مهد (العشيرة) ملتقى الأقطاب
من كل فذ عامر بصـلاحه — وتقاه فوق الوصف والألقاب
فاهبط خمـائلها فإنك هاهنـا — لحـن القلوب وهالة الأحبـاب
إن كان حقك رده لك منصف — وصبت إليك الدار بعد غياب
فاهنـأ فإنك فارس لم يحن هـامته لغـير الواحد الوهاب
فتعود للأرض الحبيبـة ناشراً — روح الـكفاح على ربى وهضاب
وتعود لا لتنام بل لتعيد مـا — أسلفت من جهد لحسن مآب
فاهنـأ بحبـك فى ديار كلها — أمل إليك موحد الأسـباب
دار العـروبة كلها لك موطن — يلقـاك بالإينـاس والترحاب
والمسلمين جميعهم لك إخـوة — فاهنأ بهم من جيرة وصحاب

قصيدة ذكرى الكوثرى

طلب الينا كثير من إخواننا تلاميذ السيد الإمام الـكوثرى وأحبابه ، أن ننشر النص الكامل للقصيدة الرائعة التى أنشأها الأخ السيد أحمد خيرى بمناسبة إحياء ذكرى هذا الإمام الجليل ، وكنا قد نشرنا مختارات منها ، واستجابة لهذه الرغبة المخلصة نرجو أن ننشر نص هذه القصيدة فى العدد الآتى من [المسلم] .



دعوت إلهى أن يجيب رجائى ... ويشملنى بالعفو والنعماء
فزرت إمام الفضل فى خير أمة ... عسى الله ربى أن يجيب رجائى
فلما رأيت النور قد فاض غامراً ... يبشرنى بالخير والسراء
فزعت إلى الرحمن أبغى رضاءه ... وواسطتى ريحانة الشهداء
إمامى وأستاذى ونورى ومرشدى ... ورائد هذى الملة السمحاء
إليك سعت نفسى وكل رجائها ... عطاء إلهى ورفع بناء
فطافت برأسى ذكريات عزيزة ... رماح وأسياف وغار حراء
غذيت بها من نفحة هاشمية ... وما ثروة فى جنبها بثراء
«حسين» وهل تغنى «حسيناً» مدائحى ... ولكنها زادى ليوم جزائى
إليه ومنه قد صحت لى مشاعرى ... وفزت بهذى المنة الغراء
لواعج شوقى للحسين وآله ... تأجج فى قلبى وفى أحشائى

* * *

أأنت الذى خضت المنايا مناصراً ... لدينك لم تسعف بجرعة ماء ؟
أأنت الذى أظهرت حقاً مضيعاً ... وطرزته بالأسطر الحمراء ؟
جهرت به عزماً وحزماً وحجة ... فكنت فتى الجلى بغير مراء
أقدت شباباً باع لله نفسه ... بجنات عدن بعد حسن بلاء ؟
أفى الليل سجيد وفى الصبح فارس ... وفى الأرض تحيا والحجى بسماء
مودة آل البيت منا فريضة ... فويل لمن يجفو فتى الزهراء
ومن آل طه استمد هدايتى ... وفى آل طه قد عقدت ولائى
همو منبع الأنوار والرشد دائماً ... همو أنجم تجلى لعين الرائى
فيارب هب لى كل خير بجاههم ... فإن فؤادى عامر بولائى

الوراثة والسلبية والخلافة

للأستاذ الدكتور مصطفى كمال وصفى

نشرت مجلة [الإسلام والتصوف] اللسان الرسمى للمشيخة الصوفية بحثاً فى هذا الموضوع للسيد الدكتور وصفى ، صاحب المشروع المعروض للمناقشة فى لجنة تعديل اللائحة الصوفية بالمشيخة العامة ، ويهمنا أن ننقل هذا البحث القيم بدون تعليق ، فى انتظار رأى من ثاروا علينا يوماً حتى قرروا إخراجنا من ملكوت الصوفية ! ! لمجرد إبداء رأى فى التحرير والتطهير

الأصول الصوفية الحقيقية تقتضى أن يكون للطريقة شيخ واحد فقط والباقى كلهم مريدون ، ويقوم الشيخ بتربية هؤلاء النفر حتى يجد فيهم من يصح أن يخلفه ، فيضمر ذلك فى نفسه حتى يستشعر قرب الأجل فيشاور مريديه فى أمر خلافة هـذا المختار ، وربما حاجهم وأجرى أمامهم اختبارا لمرشحه يبين لهم صدق نظره فيه ورجحان كفته عمن يتوقعون لتنصيبه

فاذا انتقل الشيخ إلى جوار ربه قام الخليفه الجديد بدوره ، ويشترط لذلك أن يقوم أبناء الطريقة ببيعته والرضا بامامته وقد مهد الشيخ الأول لذلك بتهيئه هذا الخليفة لدوره الكبير والعناية به فى التربية والتهذيب ، وإثبات أهليته للمنتسبين للطريقة .

ومن شأن هـذا النظام ألا يرشح لشياخة الطرق إلا من هو أهل لها .

فأين هـذا من نظام الوراثة الذى نراه الآن معمولا به ؟

لاشك أن الوراثة — وإن أصابت فى كثير من الأحيان — إلا أنها فى النهاية لا بد أن تنتهى بالنظام إلى التدهور أقول لابد وحتما كما هو الحال فى السلالات الملكية الوراثية مثلا ، إذ يتعود الخلف الاعتماد على الملك والظروف المهيئة ،

ويركنون إلى الترف ويظنون فى نفوسهم علواً على الناس ، ولكم أن

تقارنوا فى أية ســلالة وراثيـة بين المنشئ والمنتهى ، بين الأول والآخـر ولا دليل أسطع من هذا وأقوى :

وقد كنت أقول دائما أن الله عز وعلا أراد أن ينجى آل البيت من هذا ومن أن يتقبلوا من أسرة نبوية إلى سلالة ملكية ، وذلك رحمـة منه لهم وبركة عليهم، فلم ينصر الحسن والحسين فى الخلافة وأنجاهم من شرورها . وحبطت الكثير من الثورات والفتن التى قام بها العلويون على طول التاريخ وما كان نصرهم على الله بعزيز ولكنه لم يشأ . ولما أسست الدولة الفاطمية باسم بيت النبوة انتهى الأمر فيها بظهور خليفة متأله وآخر مجنون وثالث مبتذل فاسد حتى انهار ملكهم شأنه فى ذلك شأن أى نظام وراثى .

فاذا كان الملاحظ الآن أن الكثيرين من المشايخ الوراثيين على درجة من الصلاح ، فاننا لا نضمن أن يستمر الحـال كذلك ، وإننا كنا نطمع من أكثرهم أن يكون أكثر من ذلك قوة وعنفواناً فى الطريق . ثم أن أغلب من نراهم منهم لا يرقى حالهم عن أن يكونوا « لا مطعن عليهم » أى لا تتبين فيهـم عيبا ولا حسنة . بينما المطلوب لهذا المقام همة عالية مشحونة وقلب كبير وجهد جبار متصل وعزيمة قوية وإيمان راسخ شديد. حتى يكونوا كالمصدر الذى يشع النور إلى القلوب وتستضىء به سائر الهمم والعزائم ، ويكونوا مــدداً حقيقيا للطريقة ورجالها .

ولا شك فى أن من شأن سلبية القائمين على الطرق ، أن تعم السلبية جهاز الطريقة نفسها فيتعطل ويقف دولاب عملها . بينما المطلوب هــو الإيجـابية والانبعاث والقـوة . ←



فينشأ عن ذلك الحركة والنشاط والتقدم.

ولو اقتصر الأمر على سلبية المشايخ واختيارهم بالوراثة لهان الأمر ، فقد بينا أن هؤلاء لا يضرون النظام فى شىء وغاية ما ينتج الآن عن هذا الوضع هو العقم والجمود والتوقف ، أى المحافظة على الأوضاع السابقة بدون تدهور وظهور مفاسد .

ولكن المفاسد الحقيقية والعبث ظهر من طائفة الخلفاء ونحوهم ممن يلون الشيخ فى الأهمية ، فهؤلاء هم نذر التدمير والهدم فى كيان الجسد الصوفى وهم الذين أعنى بالتقويم والعلاج .

أنا لا يهمنى أن يكون شيخ الطريقة وراثياً ، ففى أصله الكريم العريق ما يضمن فى كثير من الأحيان كرم خلقة وغيرته على سمعته . ويكفى أن يظل رمزاً للطريقة وشعاراً لها ولو كان هذا الشعار سلبياً ... بل إن الشعار دائماً لا يكون إلا سلبياً .

ولكن المهم كل الأهمية هو كيفية اختيار الخليفة وطريقة ضمه إلى الأسرة الصوفية فقد سبق أن بينا أنه فى أوقات نهضة الصوفية ، لم يكن للشيخ خلفاء حال حياته ، بل كانت الطريقة كلها مريدين ومنتسبين ولا يكن لها إلا شيخ واحد ، ولذلك استطاع الشيوخ أن يوجهوا مجتمعهم نحو الخير ، وفى عهد النبى ﷺ ، لم يقم إلى جانبه خلفاء صوفيون ، بل كان اختيارهم بعد انتقاله . وظل كل خليفة صوفى من هؤلاء الخلفاء يتلقى القبضة كابراً ، عن كابر فلا يشاركه حال حياته خلفاء آخرين فى طريقته .

واستمر الحال كذلك إلى أن تطور النظام إلى ما نحن فيه من بدعة فاسدة أن يكون شيخ الطريقة ثان ، وإلى جانبه وفى نفس المدينة بل والحى الذى يقيم فيه ، آلاف مؤلفة من الخلفاء ، كل منهم يعطى العهود ويقسم البركات على من يريد .

هذه بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار ؟

من أدب الدعوة

السعى إلى زيارتنا هجرة ، والجلوس إلينا اعتكاف ، والخدمة معنا عبادة ، والثبات على أخوتنا جهاد مضاعف ، والعاقبة للتقوى وللمتقين .

بين الدين والدنيا

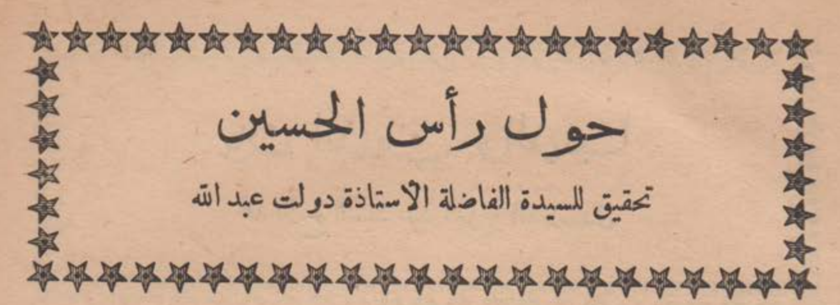
لمحة للأخ السيد عبد العزيز العـــدل

لم نلبس الصوف ، وإنما اتشحنا بقايش السلاح ، ودعونا الله مع علو معنوياتنا النفسية والروحية، هذا بجانب القوة المادية ، ولكن هناك مصدر القوات والتجمعات الأعلى - قوة الله تعالى - « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » أما وأن المعركة قائمة على قدم وساق - واقعة ليس وقفها كاذب - وصلال الفجر الرقش تسعى فى هذا البلد الأمين على مصيره المؤمن بكفاحه فهؤلاء هم الطابور الخامس يحسب لهم ألف حساب « أقلام فيهـــا الآلام ، وأقلام منها الكلوم » ومواخير هى كل تأخير وتقاعس ، وصحافة تهدف إلى تحريف المبدأ المقدس وتصحفه ، مبدأ السيادة والقيـــادة .

فإذا نادينا بشىء من الربوبية والروحانية قالوا : كفانا من دينكم كل شىء ، المصريون يقرءون البخارى وعرابى يضرب فى امبـــابه ، ولندع عرابى يجيبهم بعد التجربة القاسية ونهاية المطاف فى مذكراته (وإنى أدعو الأمة المصرية إلى الابتعاد عن التمدن الغربى المزيف ، فلا تفعل المنكرات التى نهى الله عنها ، وأن تأمر بالمعروف الذى أمر الله به وأن تترك الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وأن تقيم شعائر الدين الحنيف ، وتحيى مناسكه - فلا عز ولا سؤدد بغير الدين ، وهو وحده يكفل لمن اتبعه بإخلاص هناء الدنيا وثواب الآخرة) .

وشاهد آخر لأرنولد توينى يقول « لوحظ أن حرية الإنسان تبلغ أقصاها حين يتم التعاون بينه وبين الله ، وتهوى إلى الحضيض حين ينـــأى الإنسان عن تعاليم الله وهديه ، فقد تلاشت الامبراطورية الرومانية ، وزالت معها حضارتها حين تجاهلت تعاليم الله .

والحق أنه موت بلا وقار وزوال بلا جلال ، فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ؟



حول رأس الحسين

تحقيق للسيدة الفاضلة الأستاذة دولت عبد الله

استشهد الإمام الحسين رضى الله عنه فى صحراء كربلاء ، فى محرم سنة ٦١ ه بعد أن تألبت عليه جيوش عبد الله بن زياد والى الكوفة ، واجتزت رأسه الكريمة ، ودفنت الجثة فى كربلاء فى اليوم التالى للمعركة

وقد تضاربت الأقوال فى مصير الرأس الشريفة بعد ذلك ، فمن قائل بأنها أعيدت إلى الجسد بعد مضى أربعين يوما على دفنه فى كربلاء ، ومن قائل بأنها هربت إلى عسقلان ، وهناك من يقول بأنها دفنت فى البقيع (المدينة المنورة) وهكذا تعددت أقوال القائلين وتعارضت رواياتهم تعارضاً لا داعى للخوض فيه اكتفاء بما ذكر .

فأما من جهة وجود الرأس فى كربلاء فإنى عندما كنت فى العراق فى سنة ١٩٤٧م شاهدت أهلها يحتفلون بمناسبة دينية تاريخية تعرف (بعيد مرد الرأس) ذلك لاعتقادهم أن الرأس مدفونة هناك :

وأما من جهة وجودها بالبقيع فإن الرأى المنادى بهذا جد ضعيف ، وقد ازداد ضعفاً بعد العثور على رخامة هناك منقوش عليها بالخط الكوفى :

(الحمد لله مبيد الأمم ، ومحي الرمم ، هذا قبر فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين ، والحسن بن على بن أبى طالب ، وعلى بن الحسين بن على ، ومحمد بن على ، وجعفر ابن محمد رضوان الله عليهم أجمعين) .

فلو كان الحسين مدفونا فعلا هناك لذكر اسمه بين هؤلاء ، أما الرواية القائلة بتهريب الرأس إلى عسقلان ، ودفنها فى مكان أمين هناك ، فرواية يؤيدها الكثيرون من رحالة ، ومؤرخين ، ويعززها العثور بها على منبر خشبي جميل ، نقشت عليه كتابات كوفية هذا نصها :

(الحمد لله لا شريك له).

(وكان من معجزة الله تعالى إظهاره رأس مولانا الإمام الشهيد

أبي عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب صلى الله عليه وعلى جده وأبيه وأهل بيتهم بموضع بعسقلان كان الظالمون لعنهم الله ستروه فيه إخفاء لنوره الذى وعد تعالى به لإظهاره، لعنة على الظالمين) .

ومكتوب أيضاً على باب المنبر : مما أمر بعمل هذا المنبر فتاة السيد الأجل أمير الجيوش سيف الإسلام كافل قضاة المسلمين، وهادى دعاة المؤمنين، أبو النجم بدر المستنصرى، للشهد الشريف بثغر عسقلان مسجد مولانا أمير المؤمنين أبى عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهما فى شهور سنة أربع وثمانين وأربعمائة) .

ولما هجم الصليبيون على عسقلان خاف المسلمون على الرأس الشريفة فهربوها إلى مصر فى جمادى الآخرة سنة ٥٤٨ هـ، وكان الصالح طلائع وزير الدولة الفاطمية يأمل أن يحظى بشرف دفنها فى جامع يحمل اسمه بدل الدفن المؤقت الذى حدث، إذ أن لخليفة الفاطمى أبى بقاء الرأس فى المكان الذى اختاره طلائع وقضى بأن تدفن فى موضع القصور الفاطمية حيث يستتب الأمان ويسود الاطمئنان، وهذا هو الذى تم حيث دفنت الرأس وأقيم عليها ضريح مكون من رواق به محراب وقبة وهو المكان الحالى للمشهد الحسينى .

هذا ولا يزال هناك من يقول بوجود الرأس فى أماكن أخرى غير مصر، لكننى بعد البحث الأثرى والتحقيق التاريخى اللذين قمت بهما اطمأننت إلى وجودها فى مكانها الحالى فى مصر، ومما يؤيد ذلك أن جامع الصالح طلائع الذى دفنت فيه الرأس ذلك الدفن المؤقت واقع خارج أبواب القاهرة بينما مكان القصور فى قلب القاهرة وداخل أبوابها وفى مأمن بعيداً عن أيدى العابثين .

المرأة أم الرجل ؟

أيهما سبب المحنة الاخلاقية

للكاتب الباحث الدكتور محمد سالم

إن المشاكل الأخلاقية والاجتماعية لا تحل لصالح فريق على حساب فريق آخر ، وكذلك مشاكلنا الزوجية والعائلية لا يمكن حلها لصالح الرجل على حساب المرأة ، والمتعرض لبحث هذه المشاكل - إن أراد أن ينتج - لابد أن يعطى كل ذى حق حقه ، ولابد أن يدرس الأطوار الجنسية للرجل والمرأة

فالمـــرأة بما فطرت عليه تبحث عما يجذب اليها الجنس الآخر ، وهى بغريزتها ترى الرجل قد اندفع فى تيار المدنية الحديثه ولذا فهى تجاريه لترضى رغباته ولتلفت اليها الأنظار .

وكثير من الرجال عافوا زوجاتهم الريفيات المحافظات من قريباتهم وأوساطهم وهاموا بهذا النوع الذى تصفه أنت « بالمستهترة الماجنة » .

وهذه الحفلات الساهرة التى يختلط فيها الرجال والنساء والتى اعتاد المترفون من أغنيائنا إقامتها لا لخير ولا لعلم ، وإنما لتدار الكؤوس ولتستمتع بها النفوس حيث الظهور عارية ، والزينة سافرة ناطقة .

أتحمل المرأة وحدها وزر ذلك كله وما ذنب امرأة يجرها زوجها جراً إلى مثل هذه الحفلات وهى إن رفضت فرجعية لا تعرف المدنية ، وأين رب العائلة الذى يسمح لمثـــل هذا المنزل ولهذه الزوجة أن تحمل اسمه .

لقد فسدت عائلات ، وتحطمت زيجات ونكب الكثير من لأولاد من وراء هذه الحفلات ، ومازالت الصحف تردد اسم ذلك الرجل الأجنبى الذى سطا على ثلاثة من أميرات البيت الفاسد يخطف الواحدة بعد الأخرى ثم تختطفه الواحدة من أختها ليخطفها أخوه منه بعد ذلك .

إن كل ما تأمله المرأة وتبحث عنه أن تكون ربة بيت ، وفى سبيل البحث عن ذلك قد تضل وقد توفق ، ولكننا

لا تنكر على المرأة حبها فى أن تبدو فى أحسن زينة ممكنة .

والمرأة المتحضرة فى عصرنا قد أسرفت إسرافاً معيباً لا يقره دين ولايرضى به مجتمع يحترم نفسه ويحفظ البيئة أن تشيع فيها الفاحشة ، فالمرأة التى تكشف عن صدرها إلى منتصف نهديها ، والمرأة التى تكشف عن ظهرها إلى قرب خصرها ، والمرأة التى تكشف عن ساقيها إلى أعلا ركبتيها ... المرأة التى تفعل ذلك فى الطرق والمجتمعات العامة ، وأمام أجنبى عنها ... امرأة لا تحترم دينها ، ولا تكرم جنسها ، ولا تقدر نفسها ، لذلك كان الإسلام حكيماً إذا أمر المرأة ألا تظهر من زينتها للأجنبى إلا ما ظهر منها ، حتى لا يفتن النساء الرجال ، وحتى لا تسوء حال المجتمع .

وأحسن ما قرأناه تفسيراً للزينة الظاهرة التى تباح أبداً لكل الناس من المحارم والأجانب رؤيتها هو حديث عائشة عن النبى الكريم إذ قال « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر إذا عركت » يعنى حاضت « أن تظهر إلا وجهها ويديها » .

والمؤسف أن المرأة تسرف فى زينتها عندما تخرج من منزلها ، مع أن الإسلام يحض المرأة على أن تحتفظ بأحسن الزينة لزوجها خاصة ، ولكن نساء اليوم يهملن أمر الزينة فى منازلهن ليبلغن فيها إذا ما تركن هذه المنازل إلى زيارة أو تجارة .

ولو عزمنا نحن الرجال على أن نصلح من شأن المرأة ، وكان عزمنا أكيداً إجماعياً ، لخضع لذلك أكثر النساء ، وليس الفساد فى هذا الذى ننعيه على المرأة فحسب ، إنما الفساد الأكبر فى هذه الأغانى الهزيلة التافهة الخليعة التى يرددها المغنون والمغنيات ، والتى ينقلها الأطفال ويحفظها الشبان ، وما يلجأ اليه المؤلف والمخرج والممثل والممثلة من تملق أحط الغرائز فى الشباب بإبداء المرأة فى صور ومواقف تستفز أحط المشاعر فى الرجل .

إن فى الريف سفوراً وفيه اختلاطاً والمرأة تشارك زوجها عمله ، ولكن ما زال به خلق وإيمان ؛ وجملة القول فلن نحمل المرأة كل المسئولية فى هذا الفساد الذى انتشر ، ولكننا لن نعفيها أبداً من تحمل قسطها المناسب فى ذلك ؟

من معجزات رسول الله ﷺ

لفضيلة الأخ الشيخ زين العابدين فراره إمام مسجد مراد بك

الحمد لله اصطفى للنبوة والرسالة أخيارا أطاهرين، وأشهد ألا إله إلا الله ختم أنبياءه بسيد الأنبياء والمرسلين، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله منبع الأسرار والأنوار، ومهبط رحمات رب العالمين، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين قاموا لله مجاهدين مخلصين، فأثابهم الله النصر العزيز والفتح المبين، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

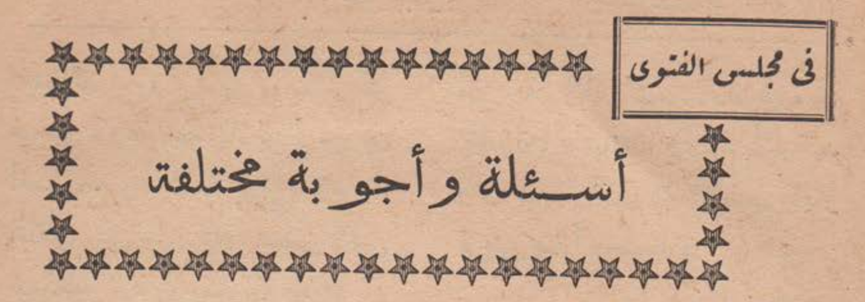
(أما بعد): فإن كنتم قد سمعتم بعضاً من معجزات مصطفى رب العالمين فإن من وراء ما سمعتم معجزات أخرى أكرم الله بها رسوله الأمين، كما أكرم بالمعجزات وخوارق العادات من قبله من الأنبياء والمرسلين، فهذه هي ذراع الشاة المشوية التي أهدتها اليهودية إلى رسول الله ﷺ ووضعت بها سماً كما رواه أهل الصحيح البخارى ومسلم وأبو داود، والبيهقى، والحاكم فى المستدرك، والبزار وابن سعد والخرزى فيقول رسول الله ﷺ: (ارفعوا أيديكم فإنها أخبرتنى أنها مسمومة «أى أخبرتنى ذراع الشاة أن سماً وضع فيها» وكان ذلك فى غزوة خيبر، ثم قال رسول الله ﷺ لليهودية: ما حملك على ما صنعت، فقالت: إن كنت نبياً لم يضرك الذى صنعت، وإن كنت ملكاً أرحت الناس منك) وهذا حديث مشهور بين المحدثين، وهذه هى الأشجار والجبال، كما رواه الترمذى والدارمى وابن إسحق قال على كرم الله وجهه (كنا بمكة مع رسول الله ﷺ نخرج إلى بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول الله) وهذا هو الحصى يسبح فى يد رسول الله ﷺ كما رواه البزار والطبرانى وابن عساكر فى تاريخه قال أنس: أخذ النبى ﷺ كفاً من حصى فسبحن فى يد رسول الله ﷺ حتى

سمعنا التسبيح ، ثم صبهن فى يد أبى بكر فسبحن ، وهذا هو الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ كما رواه البخارى عن جابر قال : عطش الناس يوم الحديبية ، ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة (وهى إناء صغير من جلد) فتوضأ منها وأقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا ماء إلا ما فى ركوتك ، فوضع النبى ﷺ يده فى الركوة فجعل الماء يفور بين أصابعه كأمثال العيون وقال : كنا خمس عشرة مائة (أى ألفاً وخمسمائة) قال : فشربنا وتوضأنا .

وهذا هو القمر ينشق معجزة لرسول الله ﷺ كما أنزل الله فى كتابه وكما رواه البخارى ومسلم والترمذى بزيادته عن أنس رضى الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية ، فأراهم انشقاق القمر مرتين ، فأنزل الله : (اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ، وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر) وفى رواية الترمذى عن جبير بن مطعم قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فصار فرقتين ، فقالت قريش سحر محمد أعيننا فقال بعضهم لئن كان سحرنا مايستطيع أن يسحر الناس كلهم — زاد غيره — يتلقون الركبان فيخبرونهم بأنهم قد رأوه فيكذبونهم (أى فيكذبهم كفار قريش عناداً وحسداً)

وهذه هى عين قتادة بن النعمان كان فى غزوة أحد ، كما رواه البيهقى وابن عدى والطبرانى وابن اسحق عن قتادة قال : كنت يوم أحد أتقى السهام بوجهى دون وجه رسول الله ﷺ فكان آخرها سهماً ندرت (أى سقطت) منه حدقتى فأخذتها بيدى وسعيت إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآها دمعت عيناه فقال : اللهم ق قتادة (أى احفظ قتادة) كما وقى وجه نبيك بوجهه واجعلها أحسن عينيه ، ثم أعاد العين إلى موضعها ، فكانت أحسن عينيه وأحدهما نظراً ، ولا ترمد إذا رمدت الأخرى .

روى الإمام أحمد والترمذى أن النبى ﷺ قال : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدى لواء الحمد ولا فخر ، وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر) م



السؤال من الجعافرة « ر . م . » :

شاب أراد أن يزوجه أبوه ، بعد أن بلغ الرشد الشرعى ، ولكنه كان دون السن القانونى ، فاتفق مع أهل الزوجة على إتمام الزواج بكل مراسمه إلا أنه عند التوثيق قدم شخصاً كبيراً بلغ السن القانونية ، فتسمى أمام المأذون باسم الزوج دون علم المأذون ، وتم التوثيق (أى العقد الرسمى) على هذه الصورة بعلم أهل الزوجين ورضاهما ، ودخل الزوج بالزوجة وأنجب منها ، فهل هذا الزواج صحيح ؟.

الجواب : ظاهر هذا الكلام ، أن العقد باطل ، لأن الشخص العاقد ارتكب غرراً فى العقد حيث تسمى بغير اسمه ، وفى هذه الحالة يعتبر نكاحاً بشبهة يلزمه عليه المهر ، والمولود من هذا النكاح يلحق بأبيه ، فيكون ابنه شرعاً ويرثه .

لكن إذا اعتبر ما تم بين أهل العروسين قبل العقد الرسمى هو الإيجاب والقبول الشرعى ، يكون مجرد ارتكاب الغرر فى التوثيق الرسمى غير مبطل للعقد الأصلى الشرعى ، وعلى كل فإنه يحسن تطميناً واحتياطاً أن يعيد الزوج العقد الشرعى على الزوجة ، ويستغفر الله عما مضى ، والله غفور رحيم .

السؤال من أسيوط « ك . ه » :

هل يصح للمسلم أن يحمل هو أو طفله الصغير ورقة كتب فيها قرآن أو دعاء بنية التبرك والرقية ، نرجو بيان ما يجوز وما لا يجوز من ذلك .

الجواب : صح عن عبد الله بن عمرو ابن العاص أنه تلقى عن النبى ﷺ دعاء يقال للحفظ فى الصباح والمساء ، فكان يلقنه لأولاده الكبار ، ومن كان صغيراً كتبه فى ورقة وعلقه عليه ، أما الرقية بكتاب الله والأدعية المأثورة ، فقد أجمع العلماء على استحبابها كما نقله الحافظ بن حجر فى فتح البارى ، وذكر

القرطبي وغيره من المالكية استحباب تعليق شيء من القرآن أو الأحاديث تبركاً أو طلباً للشفاء ، وعن ابن عباس كما رواه الخلال الحنبلي أنه كان يكتب بعض الآيات ويمحوها ويسقيها لمن تعسرت ولادتها ، وهكذا قال مجاهد ابن جبر ، وثبت عن الإمام أحمد فيما رواه ابن الجوزي في مناقبه أنه كان إذا مرض ابنه الحافظ المشهور عبدالله يقرأ على شيء من الماء آيات من القرآن ، ثم يسقيه إياها ، ولافرق عند ابن المسيب بين أن تكون الرقية شرباً أو إدهاناً أو كتابة أو قراءة .

أما مالا يجوز حمله فهو كما قال الخطابي من الشافعية ، والحطابي من المالكية أمران : أحدهما الرقى بغير ما في الكتاب والسنة ، والثاني ما كتب بكلام غير عربي ولا مفهوم ، كما يحرم تعليق الخرزات وأكياس الحبوب ، ونحوها خصوصاً صلبان النصارى ، وما هو منها ، فإنها كفر .

السؤال من المنوفية (ح . ١٠) :

هل يجوز الالتفاف حول صاري المولد ، والذكر حوله تبركاً به ، والإشارة إليه بأيديهم وعصيهم ، وهم يقولون يا الله يا الله ؟ .

الجواب : لايجوز الإشارة إلى شيء مع ذكر اسم الله ، إلا إلى الحجر الأسود أثناء الطواف ، إذا تعذر الوصول إليه ، ولا يجوز أن يشار بالتعظيم والتبرك إلى شيء غيره على الإطلاق ، والذكر حول الساري مكروه على الأقل لما فيه من شبهة عبادته ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام .

والتصوف مبني على العزائم ، وجعل خلاف الأولى في رتبة الحرام احتياطاً وخوفاً من الله .

أما إقامة الصاري نفسه لمجرد الإعلان عن مكان التجمع ، والإعلان بالموسم الديني فلا شيء فيه بهذه النية ، ما لم يصاحب ذلك ممنوع فيحرم قولا واحداً

السؤال من ليبيا (ا . ا . ا .) :

هل يباح حقن المريض المسلم عند الضرورة بدم المسيحي أو اليهودي أو المجوسي إذا كان يرجى شفاؤه ؟ .

الجواب : التداوي بالدم الذي هو نوع من النجس إذا كان للضرورة ، سواء كان دم مسلم أو غير مسلم ، فهو مباح (فمن اضطر غير باغ ولا عاد ←

محمد صلى الله عليه وسلم

للأخ المحمدى الشاعر الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

من فى إمامته وحكمة رأيه — كمحمد ، وهو الإمام القائد
باق على الأجيال من أعماله — دين ، ومملكة ، وشعب سائد

فلا إثم عليه) وقد أباح النبى ﷺ شرب أبوال الإبل للضرورة وهى نجس (فى قصة استوخام المدينة) .

السؤال من القاهرة (م٠١٠ع)

ما هو سبيل الجمع بين ما ورد فى القرآن من آيات القضاء والقدر ، وما يبدو كأنه تعارض بينها ؟ .

الجواب : قضية القضاء والقدر ، هى مشكلة البشرية منذ الأزل ، وستبقى إلى الأبد ، وكل حل لهذه المشكلة إنما هو حل جزئى إن يسرها من ناحية ، فقد عقدها من ناحية ، وسلامة المسلم فى هذه المشكلة إنما تكون بالتسليم ، ونحن مكلفون بما نأتى وماندع ، أمراً ونهياً ، نستعين بالله ولا نعجز ، وقد نهينا أن نبحث مالا ينتهى بنا إلى خير ومنه أمر القضاء والنجوم ، وأصحاب الرسول ﷺ ، وكل ما يجلب فتنة قلبية أو خارجية ، ثم إن الإيمان بالغيب يستوجب التسليم والتفويض بالوقوف عند حدود الأمر والنهى ، وترك ما وراءهما لمن يعلم السر ويحكم الغيب لا إله إلا هو .

أما من أراد الوصول إلى فيض من نور سر الغيب ، فلن يكون له ذلك إلا بالتجريد وملازمة التطهر والمراقبة والاستغراق فى العبادة ، أى بالتصوف العملى السليم ، فعسى أن يكون له من وراء ذلك كشف أو ذوق أو وجد يغنيه عن اللجاجة ، وتلفيق قضايا المنطق ، وإقحام العقول فيما لا تحيط به العقول ... وإن شئت أخيراً فقل مع جمهور أهل العلم (إن الله علم ماسوف تختاره لنفسك فكتبه عليك) فإن كنت فى ظاهر أمرك مجبوراً ، فأنت على الحقيقة مختار ، وبهذا تجمع بين الآيات المختلفات ، والله أعلم .

ترويحات وبدائع

للأخ السيد محمـــد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

ابن دقيق العيد وابن نباتة :

كتب الفقيـه تقى الدين بن دقيـق العيد المنفلوطى إلى جمال الدين محمد بن نباته الأسيوطى فى سفره :

كم ليـلة فيـك وصلت السرى
لا نعرف الغمض ولا نستريح
واختلف الأصحاب ماذا الذى
يزيل من شكواهمو أو يزيح
فقيـــل : تعريسهم ســـاعة
وقيل : بل ذكراك وهو الصحيح

فأجابه الشـــاعر الأديب بنفس الأسلوب الفقهى الشعرى يقول :

فى ذمة الله وفى حفظـــه
مسراك والعود بعـزم نجيح
لو جاز أن تسلك أجفاننا
إذن فرشنا كل جفن قريح
لكنها بالبعـــد معتـــلة
وأنت لا تسلك إلا الصحيح

من أين لك هذا ؟

روى عبد الرازق بسنده عن ابن سـيرين ، أن عمر بن الخطاب استعمل أبا هريرة على البحرين ، فقدم بعشرة آلاف ، فقال له عمر : استأثرت بهذه الأموال ، فمن أين لك هـذا ؟ قال : خيل نتجت ، وأعطية تتابعت ، وخراج رقيق لى ... فنظر عمر فوجدها كما قال أبو هريرة ؛ ثم دعاه ليستعمله ، فأبى ، فقال عمر : لقـد طلب العمل من هو خير منك ، فقال من ؟ قال : يوسف بن يعقوب عليهما السلام ، فقال أبو هريرة إنه يوسـف نبى الله ابن نبى الله ، وأنا أبو هريرة بن أميمـة ، فأخشى ثلاثاً واثنتين ، فقال عمر : أفلا قلت خمساً ؟ قال : أخشى أن أقول بغير علم ، أو أقضى بغـير حـكم ، وأن يضرب ظهـــرى ، ويشتم عرضى ، وينزع مالى ؟

العشيرة تؤبن شهداء العراق

فى احتفالها الكبير بذكرى المولد النبوى المبارك

أقامت العشيرة المحمدية حفلها السنوى الضخم للاحتفال بذكرى المولد النبوى المبارك بمسجد السيدة زينب رضى الله عنها ، وبمناسبة مذبحة الشهداء الأخيرة بالعراق تحولت الذكرى إلى حفل تأبين للأبطال المظلومين ، وقد تحدث فى الحفل طائفة من خيرة المتحدثين والشعراء المحمديين بعد أن أقيمت صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة مباشرة ، وانتظم عقد الحفل الذى استمر إلى دخول العصر ، وقرأ القرآن به من مشاهير الإذاعيين السيد الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى ، والشيخ محمد الطوخى ، والشيخ عبد العزيز البرجينى وتحدث فضيلة الدكتور محمد فتح الله بدران وفضيلة الشيخ محمد مرسى ، وفضيلة الشيخ محمود ربيع ، والشيخ سيد جاد الحق خطيب المسجد ، والسيد الرائد ، وألقى الشعر شاعر أهل البيت السيد محمود جبر ، وشاعر الشباب المحمدى السيد محمد بدر الدين ، وشاعر العروبة السيد محمد التهامى ، والشاعر الكبير الأخ قاسم مظهر ، وظل المسجد يعج على سعته بالهتاف باسم الله والتلبية والابتهال إلى نهاية الاحتفال الذى باركه الله ، فكان اللعنة الكبرى على العصابة السفاحة الحمراء والرحمة العظمى على أرواح الأبطال الشهداء ، والهدية الغالية من شعب الجمهورية العربية إلى شعب العراق العظيم .

عصابة الشيطان

مختارات من القصيدة الرائعة التى ألقاها الأخ الشاعر المحمدى قاسم مظهر فى حفل تأبين أبطال العراق ، الذى أقامته العشيرة

قم (يا محمد) كى ترى شعب العراق يعانى
قد أرهقته بالقيود عصابة الشيطان
ورمته خلف غياهب الأسوار والقضبان
ودعته ينزف جرحه فى قبضة السجان
حكامه نصبوا العداء له بكل معانى
واستأسدوا وهم الضعاف إذا التقى الجمعان

جعلوا الدماء على الدماء تحيـــة القربان
والظـــالم السفاح لم يهـــدأ من الثوران
لهفى على الأحرار والأبطـــال والفرســـان
لهـفى على الزهرات والأبكار والشـــبان
لا الطفل مرحوم ولا الشيخ الكبير الفـــانى
قم (يا محمـــد) كى ترى ما حاق بالشجعان
وترى مصير الآدمية فى يد الخـــــوان
وطن العروبة فى العراق يضج بالذؤبان
وترى الرياض النـــاضرات مراتع الغربان
قم (يا رسول الله) واشهد موكب العصيان
أبطـــال دينك قـد غـــدوا بمناسر العقبان
ودماؤهم فـــوق الثرى تنساب كالفيضان
فاضرع لربك أن يعيـــد الأمن للأوطان

الابطال الشهداء

مختارات من القصيدة الثائرة التى ألقاها الأخ الأستاذ محمود جبر شاعر أهل البيت فى الحفل الكبير الذى أقامته العشيرة .

أرض العراق على ثراك دماء
أدم الحسين أســاله السفهاء !
أتراه عاد إلى العراق « يزيدها »
فإذا بأرضك ملؤها الشهداء !
أم يا ترى حلت بأرضك لعنة
فإذا « بمهداوى » العراق قضاء
وإذا بطولات الرجال جرائم
ولهـا المشانق والسجون جزاء
وإذا بأشباه الرجال ... فوارس
تحمى حمـــاها العصبة الحمراء !
أدم « الحسين » « بكربلاء » تحية
يهديكها من أرضك العظماء
ولكل من سفكت هناك دماؤهم
وهمو على نهج الهـــدى برءاء
قد حان حين المجرمين وفى غد
يسعى بمصرعهم لنــا البشراء
فإذا « أزيادك واليزيد وقاسم »
والذيل « مهداويه » فيك سواء

أخ مجهـــول ؟ ! .

كثيراً ما تصلنا كتابات يبدو فيها حسن النيـة غالباً بما لاشك فيـه ، من أخ جعل توقيعه المختار « عبد الله. م. المختار » ونعرف من كتاباته أنه يتردد أحياناً علينـا ، فيعرف شيئاً عنـــا ، ولانعرف شيئاً عنه ، لولا أن مايعرفه عنا مشوب بوهم كبير وانحراف أكبر ولكننا نتلقى دائمـاً نقده وكتاباته بسماحة ومحبة ، فقد نصيب منها فائدة

وأخيراً تلقينا منه رسـالة فى نحو أحد عشر صحيفة ، فيها نقد لنـا كما هى العادة ، مع نقد مفصل لضيف صوفى من أهل النوبة يزور القاهره ، ونحن لانعرف سر توجيه هذا النقد الطويل العريض الينا عن هذا الضيف ، وهو يعلم أن الأخ الضيف لا يزورنا ولا يتصل بنا ، وأن ما نحن عليه من البساطة والتقشف ، بل من الفـــاقة والفطرة المجردة من مظاهر الدنيـا ، وزخرفها ، ومالها ، وجاهها ، وبدعها وشهواتها المغرية ، كل أولئك يجعـل طائفة من علمائنا وشيوخنا لا يقبلون على زيارتنا أو التعاون معنا ، والناس حيث كان الزمان كانوا » .

فليعلم هذا الأخ أننا لانعامل الناس على أنهم معصومون ، ولا نحب أن يعاملنا أحـــد على هذا المعنى أيضاً ، فكلنا بشر نخطىء ونصيب ، ونحن نحب كل واقف على باب الله ، وكل داع إلى الله ، وإن أخطـأ مجتهـداً ، وإن لم يكن بيننا وبينه علاقة ، وإن اختلفت وجهـــة النظر ، أما أمـور القلوب والبواطن فهى لرب القلوب والبواطن وهو المستعان ، ووقت تنفقه فى الهدم أولى بك أن تنفقه فى البناء ، إلا منكراً صريحاً عليه من الله برهان .

وفقنا الله جميعاً إلى البناء الخالص لوجهه الكريم ، وأرضى عنا السيد (المختار)

الكتب والكتاب

اضطررنا آسـفين إلى تأجيل نشر هذا البـاب المفيد ، فنعتذر إلى العدد المقبل إن شـــاء الله لإخواننا الذين تفضلوا بإرسـال أو تقديم كتبهم ورسائلهم الينا ، وفقهم الله ونفع بهم .

يهمك أن تقرأ ..!

★ محمود المليجي يسير الآن ومعه حرس من الأصدقاء بعد أن انتهى من تصوير فيلم « المبروك » الذى تصور حوادثه حياة المجاذيب !!.

★ اشترى الأمير محمد آل ثانى أمير قطر قصراً به ٢٣ غرفة بمدينة فيرسوا بالقرب من جنيف وقد أصدر الأمير أوامر مشددة بتغطية جميع تماثيل النساء العارية فى القصر وقد نفذ العمال أوامر الأمير فقاموا بتغطية التماثيل بقماش أخضر سميك !!.

★ أعلن علماء الجو فى أمريكا أن حرارة العالم ترتفع درجتين وثلاث درجات فى كل ١٠٠ عام .

★ قالت دوائر الفاتيكان أن الحديث الذى دار بين قداسة البابا يوحنا الثالث والعشرين والسيد على الميرغنى تناول الشئون الدينية كما تناول الأغنياء والفقراء ، وأن السيد الميرغنى سر كثيراً عندما استشهد البابا فى حديثه بآية من آيات القرآن .

★ الأمير عبد الله الجابر الصباح اشترى عمارة حسن ابو الفتوح بالجيزة ودفع الأمير الكويتى ٥٢٥ ألف جنيه ثمناً للعمارة .

★ أصبحت تسميات الرتب العسكرية كالآتى :

الضباط : ملازم بدلا من ملازم ثان ، وملازم أول تظل كما هى . ونقيب بدلا من يوزباشى : ورائد بدلا من صاغ ، ومقدم بدلا من بكباشى وعقيد بدلا من قائمقام ، وعميد بدلا من أميرالاى ، ولواء تظل كما هى .

الوظائف المتوسطة : كونستابل وكونستابل ممتاز تظل كما هى ، ومساعد درجة ثانية بدلا من صول ، ومساعد درجة أولى بدلا من صول ممتاز .

ضباط الصف والعساكر : عسكرى تظل كما هى ، وعريف بدلا من أومباشى ورقيب بدلا من جاويش ، ورقيب أول بدلا من باشجاويش .

★ قرر الدكتور شارل مالك عدم العودة إلى لبنان بعد انتهاء مدة رياسته للجمعية العامة للأمم المتحدة وقد تعاقد مع جامعة كاليفورنيا على التدريس بها ابتداء من الخريف المقبل

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتجدده فى الجيل
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيته الراقى
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

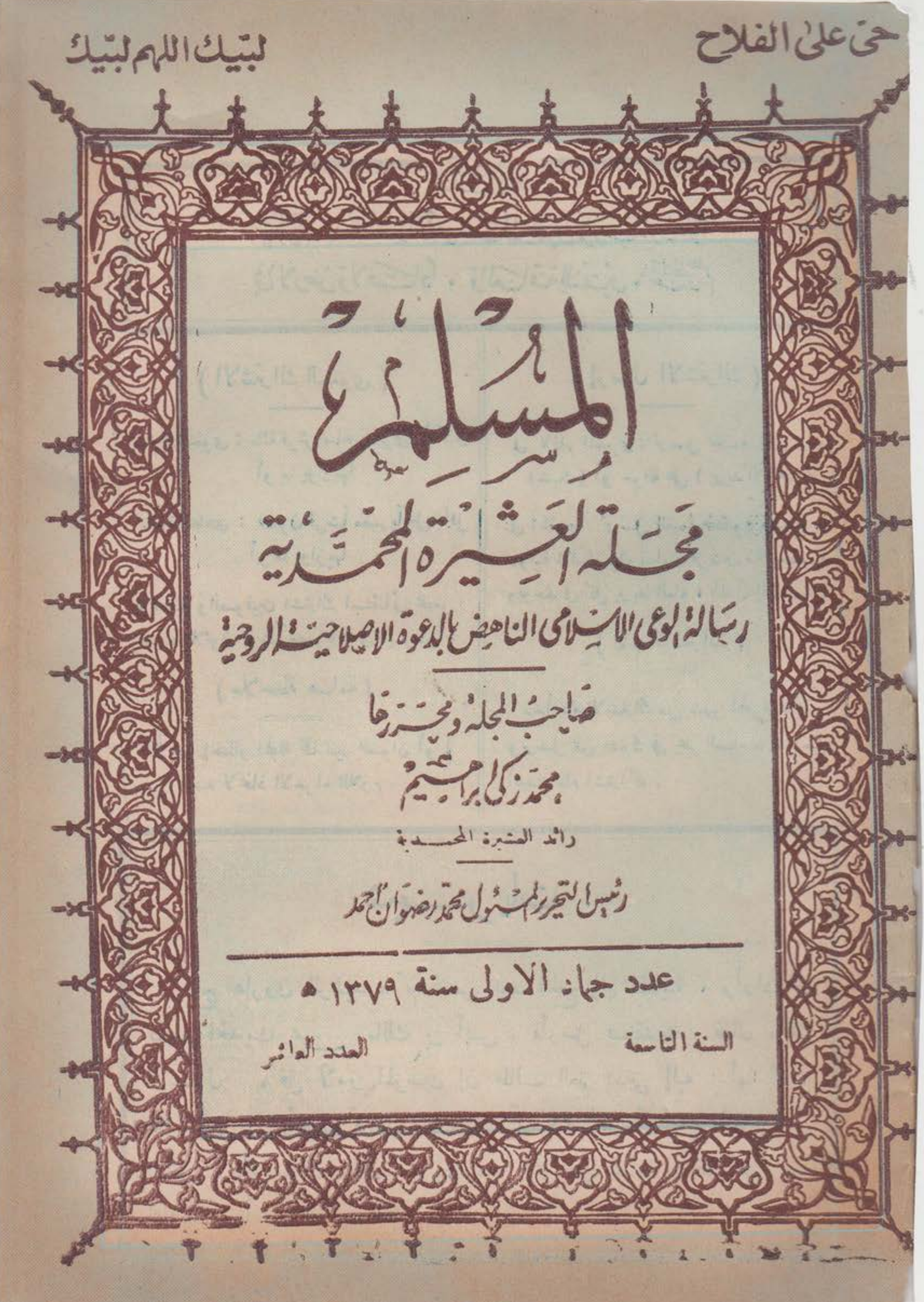
AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11; GAMEE EL BANAT ST., CAIRO EGYPT



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمد رضوان احمد

عدد جماد الاولى سنة ١٣٧٩ هـ

السنة التاسعة

العدد العاشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى لاقلم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

شهريات :

حج هارون الرشيد ، ثم شخص بعد الحج إلى المدينة ، وأراد أن يسمع الحديث عن مالك بن أنس ، فأرسل يستقدمه ، فقال مالك للرسول : « قل لأمير المؤمنين إن طالب العلم يسعى إليه ، أما العلم فلا يسعى إلى أحد » فرضى هارون ، ولكنه أمر أن يخلى المجلس من الناس ، فأبى مالك وقال : « إذا منع العلم عن العامة ، فلا خير فيه للخاصة » فأذعن الرشيد لكل ماشاء مالك ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة جمادى الأولى سنة ١٣٧٩ هـ [العدد العاشر من السنة التاسعة] ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٩ م

نحو المجتمع الرباني
(ذات الكلاب)

كتبت إحدى الصحف الكبرى عن (ذات الكلاب) نحو نصف صحيفة ، وقد نقلت إلى الناس أن ثمن الكلب الواحد عند ذات الكلاب لا يقل عن مائة جنيه ، وأن تكاليف طعامه شهرياً لا تقل عن عشرة جنيهات ، وأن تكاليف المنكير وما يستتبعه من تجميل لا تقل عن خمسة جنيهات ، وأن مصاريف العلاج والوقائية لا تقل عن خمسة جنيهات أيضاً ، كل ذلك شهرياً ، وأنها (تقتصد) فلا تتكلف للكلاب أثواباً خاصة ، ولكنها تلبس الكلاب مما تلبس هي بزيادة أجر الخياطة ، وأنها تقتنى من هذا النوع من الكلاب عدداً ، منها ما يستقبل الضيوف ومنها مايزيد المنزل رونقاً وجمالا أو يقوم ببعض الخدمات والتسليات اللطيفة ... الخ ، ولاندرى نحن الفقراء الذين لم يمن الله علينا بمتعة تربية الكلاب أى فائدة تعود على جمهور القراء من نشر مثل هذه الموضوعات وبذل الجهد الضخم فى إبرازها ولفت الأنظار إليها ، لقد كنا نعتقد أنه قد انتهى عهد (بنات الباشوات) اللواتى تنفق الواحدة منهن على الكلب الواحد ما يكفى عدداً من العائلات ، لقد كان لكلام الرئيس جمال فى هذه الجوانب الصحيفية الدقيقة صداه وتوجيهه ، ولكن أين الصحافة التى ترحم الناس وتقدر خطورة ما تقول ، ثم ماذا يهم الجمهور الكادح ، وهو الشعب ، ممن سماهم الرئيس طائفة العاطلين بالوراثة ، وعبثهم وتبذيرهم وكلابهم ؟! بعض التعقل أيها الكاتبون ؟

المحرر

من هنـــا وهنـاك !

★ أقام السيد محمـد شمس الدين شيخ عموم السادة المرازقة الأحمدية ، ذكرى مولد جـده على عادته السنوية لمدة أسـبوع ، وقـد وافق الاحتفـال مـولد الإمام الحسين ، أعاد الله على المسلمين ذكرياته بالخير ونفعهم بالتقرب اليه تعالى .

★ أعلنت جامعة الاسكندرية أنها ستجرى مسابقة على جائزة المرحوم واصف غالى عن أحسن بحث يقـدم عن سـيدنا المرسى أبى العباس السكندرى ، وقصرت الجامعة هذه المسابقة على خريجى الجامعات المصرية الثلاث الذين لم يمض على تخرجهم أكثر من عشر سنوات ، على أن يقدم البحث فى مدى تسعة أشهر بداية من سبتمبر ســـنة ١٩٥٩ وعلى أن يقدم من البحث خمس صور على الآلة الكاتبة ، وسيمنح الفائز الأول جائزة واصف غالى وقدرها ١٢٣ جنيهاً مصرياً .

وجميل جـداً أن تهتم جامعة الاسـكندرية بتاريخ الإمام المرسى وهو مضيفها ، وأجمل من ذلك أن ترصد جائزة واصف غالى على هذا الموضوع ، فهل نطمع فى أن تعلن جامعة القاهرة عن مسابقة لمضيفها ذى النون المصرى بالجيزة ، وأن تعلن جامعة عين شمس عن مسابقة للمطراوى مضيفها وجارها مثلا ؟! .

بل هل نطمع فى أن يعلن المجلس الصوفى عن مثل هذه المسابقات بمعونة وزارة الأوقاف وتأييد الأثرياء من الصوفية فهذا هو الوضع الطبيعى لهذا الجانب العظيم .

★ فى الجمهورية العربية عشرات الألوف ممن يدينون للشيخ الباجورى بالتبعية الروحية علمية أو صوفية ، فكل شافعى وكل خلوتى فى عنقه دين للإمام الباجورى دونه كل دين ، فهل فـكر واحد من كل هؤلاء المنتفعين بآثار البـاجورى وبركاته فيما أصاب قبر الباجورى وضريحه ، حتى أصبح ركاماً وحطاماً تعيش فيه الـكلاب وتأوى اليه الحشرات والهوام ، ويتخذه من لاخلاق لهم لقضاء الحاجة .

أين الشافعية ... وأين الخلوتية ... ثم أين الواجب والأريحية ؟!؟

كلمة الرائد

أحاديث عن التمسلف والخيام

لماذا أخاصم التمسلف والمتمسلفة ؟

ليست خصومة المحمديين للتمسلف لمجـــرد أنه مذهب يخالف مذهبهم قليلا أو كثيراً ، ولكن لما فى هذا المذهب من الخطورة البالغة على المقومات الفكرية والاعتقادية ، والقومية والوطنية وعلى المبادئ والقيم ، باسم السلف المظلوم .

فالتمسلف بتقسيمه أهل القبلة إلى أديان شتى ، ثم إلى مشركين وموحدين ، ثم إلى كذا وكذا ، مما يجعل بأسهم بينهم ويشغلهم بتوافه الفتن عن كبريات الأخطار إنما يخدم الاستعمار خدمة لا تعدلها خدمة ، فقاعدة (فرق تسد) التى ينفق الاستعمار عليها كل أمواله ، ويستعمل فيها كل تداهيه ولؤمه ومخابثه ، ويرصد عليها كل إمكانياته ، إنما لا تكلفه شيئاً أبداً إذا هو ساند التمسلف (كما هو واقع فعلا) ولو بهذه الدينويات التافهة التى يقدمها له سحتا فواحاً بالنتن ، فيروح دعاته مسعورين فى كل جانب ، يهدمون ما بنى الله من أنفسهم وأمتهم ، ولا يزال أحدهم يرفس وينطح ويعض وينهش ، لا يبقى أديماً سليماً لمسلم عالم أو عارف أو حاكم ، سابق أو لاحق ، وبهذا يعـــود التمسلف فيخدم الاستعمار خدمة أخرى أخطر وأنكر ، هى تجريد التاريخ الإسلامى من المجد ، وتعرية الفكر الإسلامى من الثروة ، وكشف فرائد الفضائل على أنها عورات وآثام ومخاز ، فلا يعود المسلم يحس بمجد تاريخى ولا علمى ولا ثقافى ، ولا يعود يرى أجداده إلا شذاذ آفاق مضللين ولصوص مجد أفاكين ، فينهار المسلم أمام نفسه ، ويصغر فى عين ذاته ، ولا يجد ملجأ إلا التمسح بكل ما هو أجنبى ، والتماس كل ما هو غير عربى وغير إسلامى .

وهكذا يخدم التمسلف الاستعمار أنكر خدمتين ، عملية وفكرية ، فيحطم بيضة

الإسلام من ظاهرها وباطنها شر تحطيم ، ولكن باسم الله والإسلام والتوحيد ، والله والإسلام والتوحيد برئ من كل ذلك .

ثم يعود التمسلف فيخدم المادية الطاغية الباغية ، بما يؤسسه من دعوة التشكيك فى الغيب ، والحيـاة الروحية ، واليأس من أصحاب القبور ، والعبث بالأقداس والتقاليد المتسامية ، والزراية بمن أفضوا إلى ربهم ، وإنكار مدد الله عليهم ، واغتماز عصمة النبوة ، وحفظ الولاية ، والاجتراء على سر الله ، وتلك هى اللبنة الأولى التى بنى عليها الشيوعيون فكرة التخلص من العقائد والأديان ، والكفر بالنبوات ، والسخر من الإيمان بالسمعيات ، فإذا التمسلف من هذا الوجه خادم أمين جاهل للشيوعية الفاجرة ، وإن لم يعرف ، والتمسلف كذلك يخدم التبشير خدمة عجيبة بما يدعو إليه من حمل آيات الصفات على ظاهرها ، واعتقاد أن الله يستوى وينزل ويصعد ، ويجئ ويضحك ، وأن له يدين وجنباً ورجلا ، إلى آخر هذه التجسيمات والتشبيه الوثنى الصارخ ، الذى يقول به المبشرون فى ربهم سواء بسواء كما يقول المتمسلفة ، فضلا عما يفيده التبشير من تشكيك التمسلف فى الغيب ، والتوقح على حرم النبوة والولاية والجرأة بالتورك على كل شخصية وضحت فى تاريخ الإسلام !!

وعندما يذكر التمسلف يذكر معه أرض تحتضنه وتتبناه ، ووراثة سياسية ، لغاية غير دينية ، فاعتناقه يعتبر نوعاً من الخدمة الأجنبية لدعوة لا تمت إلى ثورتنا ولا إلى جهادنا ولا إلى مواريثنا وعقائدنا ، فهى من الطفيليات الفضولية الضارة بالعقيدة والسياسة ، والوحدة والقومية وكل ما يتصل بذلك .

ثم ما اختاره المتمسلفون لأنفسهم بطبيعة دعوتهم من أسلوب جدلى وقح ، وهجوم تعسفى هدام ، ونظرة متعالية متخالية متغطرسة إلى خلق الله ، الذين لا يؤمنون بمذهبهم ، كل ذلك جعلهم فى عزلة نائية عن مجتمع أهل القبلة ، وأسس بينهم وبينهم لوناً خاصاً من البغضاء والكراهية ، ما كان ينبغى أن يكون بين أمة لا إله إلا الله وقد تسوس عودها وأصابها الوهن وأحاطت بها النكبات .

لهذا وما هو منه وما يتصل به ، أخاصم التمسلف والمتمسلفة مضطراً مع الأسف خصومة مذهبية فكرية ، لا كخصومتهم العصبية الحاقدة الجاحدة ، التى لا تعترف

للغير بإنسانية ولاعقلية ولاحرية ، سواء هى وخصومة الشيوعيين لأصحاب الأديان
وقد أصبح التمسلف حرفة رابحة مجزية بما يفيضه على خدامه وعبيده من مال محلى
وأجنبى ، وما يأذن لهم به من متع ورفه وبلهنية ، وما على متعطل أو فاشل أو أفاق
إلا أن يتخذ من هذه الدعوة مهنة هينة لينة ، حتى يعود ، وقد تقلب فى الدمقس
والحرير ، وابتنى القصور ، واقتنى أفخر السيارات ، ووطئ الذهب والفضة ، وأصبح
ينافس أمراء المال والدنيا أو يزيد عليهم ، دون أى مجهود .

أقـــدم كل ذلك عذراً لى عند من تحدثت معهم يوماً بشأن الفتنة التى كادت
تستيقظ فى إحدى البلاد الشقيقة حين زارنا أحد هؤلاء المتمسلفة ، وقد أحاطه
أربابه بهالة خاصة أوشكت أن تجوز على بعض أصحاب النوايا الطيبة ، فلما أن
كشفنا لهم الأمر على حقيقته عاد المتمسلف بأحد خفى حنين ، وأعنى به الخف الذى
لايحقق غاية ، ولا تستيقظ معه الفتنة ، ولا يتطاول به محترف مفتون على بقية
المسلمين فى بلد شقيق يطالب بحريته ، ويكافح من أجل استقلاله !! .

فليطمئن إخواننا هناك إلى أن فى القاهرة عيوناً مفتوحة ، وعقولا حرة ،
وأفكاراً عميقة ، بعيدة الأغوار ، إنما تعمل ولا تريد إلا وجه الله والدار الآخرة
وما دام فى العشيرة عرق ينبض ، فلن تدع لمحترفى التمسلف على المسلمين سبيلا .

الخيام المظلوم :

كان قد جاءنى كتاب من فترة طويلة حول ماسبق أن كتبه [المسلم] عن الخيام
المظلوم ، وانطوى الكتاب منى فى غلاف مؤلف لأحد الإخوان ثم وقع الكتاب
لى الآن وأنا أراجع هذا المؤلف ، فرأيت من الوفاء أن أشير إليه اعتذاراً إلى كاتبه
الحبيب ، وتحديداً لرأى نعتقده فى الخيام ، إنصافاً له وللناس وللتاريخ المحرف ،
فقد ظلم الناس الخيام بنسبته إلى اللهو والمجانة والزندقة المفلسفة ، وهو الرجل الذى
كان يلقب فى قومه بالإمام ، وشهـــد له بالإمامة والتقوى والزهادة والتصوف
والمشيخة رجال صدق ، فى صدرهم حجة الإسلام الغزالى رضى الله عنه .

إن الإمام (أبو الفتح غياث الدين بن ابراهيم الخيام النيسابورى الشهير بعمر)

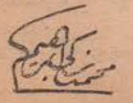
رجل ملأ حياته كلها بالعلم والعمل، والجد والبحث، والتأليف والتحقيق، كان عالماً من كبار علماء الفلك والرياضة والأرصاد الجوية، وكان رئيساً للجنة علماء الفلك التي عهد إليها السلطان (ملك شاه) بمراجعة التقاويم التاريخية وإصلاحها، فوضع التقويم الجلالي الذي يعتبر أصح التقاويم وأدقها قبل التقويم الجريجوري بالإجماع، وللخيام رسائل ترجمت وطبعت في الجذور والمعادلات والجبر والتعرف على مقادير الذهب والفضة في السبائك المختلطة، وتحقيق مسائل تغير الفصول، وبحوث في علم الطبيعة والوجود والكون والتكليف ... الخ.

وكانت له نظرات عميقة في التصوف والإلهيات وفي الرجاء في الله وحسن الظن به لا يستبعد أنه ضمنها شيئاً من الشعر، فمثله في جلالة قدره وسعة أفقه، لا يستبعد أن يكون شاعراً مجيداً، وإن كان بعض أشياخنا المحققين يوشكون أن يقولوا بأنه لم يثبت عن الخيام أنه قال شعراً قط، وذلك ما قد يكون فيه نظر فيما نرى.

ولا شك أبداً في أن كل أو أكثر ما يعزى إلى الخيام من الرباعيات، منحول مدسوس مختلق عليه، إذا عرفنا أن البحث البرئ حتى بحث الأجانب لم يقبل من الرباعيات ما يجوز نسبته إلى عمر إلا نحو أحد عشر رباعية فقط، وبعض الباحثين تسامح فأوصلها إلى اثنين وثمانين، في الوقت الذي يلفق الناس فيه لعمر عدداً يصل إلى نحو ألف وأربعين رباعية أو تزيد.

وأول من ترجم الرباعيات إلى الانجليزية ارلندى اسمه (وليم فتزجرالد) في (سنة ١٨٥٩) أي من نحو مائة سنة، ثم عن الانجليزية ترجم أدباء أوربا وأمريكا وروسيا وبعض العرب، ولم يكن هذا المترجم الأول أميناً، فقد زاد في المعاني والألفاظ مافتح الباب بعده لكل راغب في الكذب على الخيام المظلوم.

وبهذا استحال الخيام إلى أسطورة رمزية يتمسح بها كل زنديق إباحي، وكل ملحد ماجن مستهتر، فهو خيام خيالي، غير الإمام الذي يعرفه المؤرخون والعلماء والمنصفون ... وقد ذكرنا أن أستاذنا السيد المبشر الطرازي عالم التركستان الذي تستضيفه مصر، قد ألف في تبرئة الإمام الخيام رسالة غير مسبوقة في التاريخ، وفقه الله إلى طباعتها حتى يعلم الناس كيف يتوقح الناس، وكيف يكذب التاريخ وكثيراً جداً ما يكذب التاريخ؟





بقية تفسير الفاتحة

من مخطوط العارف المرحوم الشيخ أحمد البيلى العدوى

قدمنا ماشاء الله من هذا التفسير لسورة الفاتحة لما به من بعض الطرافة وننشر اليوم بقيته ، والله المستعان .

وفى الخبر أن الله خص الأمة المحمدية بفاتحة الكتاب : قالوا ، ولو أعطاها الله لقوم موسى لم يتهودوا ، ولو أعطاها لقوم عيسى لم يتنصروا ، ولو أعطاها لقوم إبراهيم الخليل لم يعبدوا الاصنام ، وقد روى فى الحديث المسلسل بالحلف أن من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بالفاتحة فى نفس غفر الله له سيآته ، وقبلت حسناته وأجير من عذاب القبر ، ومن الفزع الأكبر ، ومن عذاب النار ، وإذا قرأها الشخص عند دخول البيت مع سورة الأخلاص ، نفى الله عنه الفقر وكثر عليه الخير ، وقد اشتملت الفاتحة على خمسة أسماء من أسمائه تعالى لفظ الجلالة ، ولفظ الرب ، ولفظ الرحمن ، ولفظ الرحيم ولفظ الملك ، وهذه ملفوظ بها ، وأما المعبود من العبد ، والمعين من نستعين ، والهادى من أهدنا والمنعم من أنعمت ، والغاضب من المغضوب ، والمضل من الضالين ، فغير ملفوظ بها ، وهذه الأسماء المودعة فيها أم الأسماء لأنها تتولد عنها ، وقولهم معانى الفاتحة مجموعة فى البسملة أى لأنها تضمت جميع الشرع لدلالتها على الذات والصفات والأفعال فهى جامعة لأصول الأعتقاد لأن الله إشارة إلى التوحيد ، والرحمن إشارة إلى مظهر الرحمانية ، الذى هو الوجود الدنيوى من خلق ورزق وإرسال الرسل بالدعوة إلى الخلق ، والرحيم إشارة إلى مظهر الرحيمية من الحشر والمعاد لأن الرحيم خاص بالمؤمنين

كلمتان طيبتان

تلقينا من الشاب المحمدى الصالح السيد على محمود رسلان ، الطالب بكلية المعلمين كلمتين طيبتين فيهما دعوة إلى الخير ، وتذكير بالمجد ، وأمل فى المستقبل ، وتلبية لنداء الله ، وتوجيه إلى أسرار الإسلام وسبقه إلى كل خير فشكر الله للسيد الكاتب ، ونفع به .

وثمرة ذلك تظهر فى الآخرة ، وقولهم معانى البسملة فى بائها أى لأنها واحدة لفظاً وخطاً ونقطاً تشير إلى وحدة الذات والصفات والأفعال ، التى هى الأصل الذى ترجع إليه جميع الأصول ، ولأن معناها : بى كان ما كان ، وبى يكون ما يكون ، ولأنها تلصق العبد بربه ، وقولهم معانى الباء فى نقطها ، أى لأن معناها ، أنا نقطة الكون ، فهو تعالى أصل الأصول وجبريل عليه السلام الأصل الآتى بالأصول من عند الله ، ومحمد عليه السلام الأصل الذى أتت إليه الأصول ، والقرآن الأصل الذى تفرعت منه الأصول ، والوحدانية الأصل الذى ترجع إليه جميع الأصول [والله أعلم] ؟

كلمة ذات معنى

﴿ فلا أقسم بما تبصرون ﴾

قدر عدد الكواكب التى يرجح فيها وجود أحياء شبيهة بأناس كرتنا الأرضية بنحو ١٠٠ مليون كوكب متناثرة فى شتى أنحاء الكون .

ويقول الدكتور « هارلو شابلى » المدير السابق لمرصد كلية هارفارد بأمريكا ، أن البحوث والدراسات الفلكية الحديثة أثبتت أن كرتنا الأرضية ليست فريدة فى نوعها ، بل لها أشباه ونظائر فى شتى أنحاء الكون الذى يحوى ملايين النجوم الشبيهة بشمسنا ، ولكل منها توابع يشبه بعضها أرضنا من حيث القرب أو البعد من النجم الذى تدور حوله ، وبالتالى تحتفظ بجو كجونا مما يرجح وجود أناس يشبهوننا ، ومن الجائز أن يكون بعضهم أرقى منا وأكثر تقدماً فى مضمار العلم والمعرفة والظفر بنصيب أوفى من الحضارة !

وفى وسع أى إنسان أن يتخيل وجود هذه العوالم إذا عرف أن شمسنا ليست إلا نجماً واحداً من نجوم مجرة التبانة التى تحوى ملايين النجوم .

ومجرة التبانة ليست فريدة فى الكون الذى يحوى بلايين المجرات التى شاهدنا بعضها ولم نستطيع بعد أن نعرف لها نهاية ! ! ؟

(صوت الشرق)

من روائع الحديث الشريف

حول أحكام النذور

معنى قولهم نذرت لسيدى فلان

لفضيلة الأخ الشيخ
محمود حسن ربيع

فى الحديث : من نذر أوذبح لغير الله فقد أشرك ، وقد حمل بعض المتمسلفة هذا الحديث على ظاهره بدون نظر فقهى إلى معناه ، وملابساته ، ومايتعلق به من الأحاديث الثابتة ، وبدون نظر إلى قيمة إسلام المسلمين وتوحيدهم ، وهذا الكلام من قائليه لايعدو أن يكون ناشئاً عن التباس شائن فى ذهنهم ، أوتلبيس قبيح لا يليق بعالم بالدين خبير بأحوال المسلمين ، ومقاصدهم ، فإن المسلم إذا ذبح لميته أو لنبيه أو لولى من أولياء الله ، أو نذر الذبيحة للنبى أوالولى ، فهو لايعنى بذلك إلا التصدق عنه بذبيحته وجعل ثوابها له ولم يعتقد فيه ربوبية ولا خاصة من خواصها ، وإنما اعتقده عبداً يهدى إليه ويتصدق عليه ويرتجى خير الله بإكرامه .

أما المشرك فيعتقد فى وثنه أنه رب مستحق للعبادة فيعبده بذبح الذبائح له رجاء جلب الخير ودفع الضر ، اللذين يعتقد انفراد وثنه بهما ، كما يذبح المؤمنون بالله نسائكهم لله رب العالمين يرجون ثوابه ويخافون عذابه سبحانه وتعالى ، فكيف يقاس عمل المسلمين على عمل الكافرين .

وقد قال العلامة الشيخ داود البغدادى فى كتابه (أشد الجهاد فى إبطال دعوى الاجتهاد) ما يأتى :

(وأما قولهم) إن الذى ينذر أو يذبح باسم الله صدقة للأنبياء والأولياء فهو لايجوز أو كفر أوشرك فهذا كلام فصله علماء أهل السنة من أئمة المذاهب ، وحيث أن هؤلاء خارجون عن المذاهب ، فنستدل على ردهم كما يقولون من الكتاب والسنة ، ثم نذكر أقوال المذاهب فى هذه المسألة

قال الله تعالى : « وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه » وقال تعالى : « وليوفوا نذورهم » وقال تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً » فذكر فى هذه الآيات الشريفات أن النذر هو يعلمه ومدح فاعله وجعل النذر من جنس النفقة

وفى الحديث الصحيح « أن رجلا أو امرأة نذر أن يذبح إبلا ببوانة (مكاناً خارج مكة) فسأله النبى هل به وثن من أوثان الجاهلية ؟ فقال السائل لا ، قال أوف بنذرك » مع أن الله حاضر فى كل مكان وعالم بالنيات ، فتعيين أماكن الصالحين للتصـــدق على من بجوارها ليصل ثوابه لذلك الصالح ، فهو مما عين المكان فيه وإن تعيينه لازم لاضرر فيه فى دين الإسلام ، وأما الذبح فهو تبع للنذر لأن من نذر حيواناً لابد من ذبحه

(وأما قول الخوارج) إن النذر لغير الله لايجوز والذبح لغير الله لايجوز « فنقول » أولا : يحتاج هذا الكلام إلى دليل من الكتاب والسنة ولن يستطيعوا له حصولا فى النذر ولا بد أن يأتوا بكلام الفقهاء وهم لايرضون بالتقليد بل يدعون الأخذ بالكتاب والسنة .

وبعد أن رد على آية (وما أهل لغير الله به) نقل عن فقهاء المذاهب رد زعم هؤلاء . فنقل عن صاحب الدر من الحنفية فقال : وذكر فى الدر فى مسألة الذبح أن ما أهل لغير الله به هو أن يذبح الذبيحة ويتركها ولا يعطيها للفقراء ، وأما ما ذبح للأكل فليس بداخل فيما أهـــل به لغير الله كالذبح للضيف ، فإنه سنة الخليل ابراهيم عليه السلام ، ولو كان مما أهـــل لغير الله لداخل ماذبح للضيف مثلا ، ومسألة الذبح للأولياء المقصود منه نفع الفقراء .

ثم قال : وأما عند الأئمة الشافعية (غسئل) العلامة ابن حجر المكى فى فتاواه عن النذر للأوليـاء هـل يصح ويجب تسليم المنـذور إليهم إن كانوا أحياء أو لأى فقير أو مسكين كان ، وإن كان الولى ميتاً فهل يصرف لمن يكون من ذريته أو أقاربه أو لمن ينهج منهجه أو يجلس فى حلقته أو لفقيره (فأجاب بقوله) النذر للولى الحى صحيح ويجب صرفه إليه ولا يجوز صرف شىء منه لغيره وأما النذر للولى الميت فإن قصد الناذر تمليك الميت بطـل نذره ، وإن

قصد قربة أخرى كأولاده وخلفائه أو إطعام الفقراء الذين عند قبره أو غير ذلك من القرب المتعلقة بذلك الولى صح النذر ووجب صرفه فيما قصد الناذر وإن لم يقصد شيئاً لم يصح إلا إن اطردت عادة الناس فى زمن الناذر بأنهم ينذرون للميت ويريدون جهة مخصوصة مما ذكرناه، وعلم الناذر بتلك العادة المطردة المستقرة، فالظاهر تنزيل نذره عليه أخذاً مما ذكروه فى الوقف من أن العادة المستقرة المرادة فى زمن الواقف تنزل منزلة شرطه. (وأما المالكية) فذكر صاحب مختصر خليل كما ذكر الشافعية وعبارته بنصها: (وإن قيد - يعنى الهدى - بغير مكة بلفظ أو نية كقبر النبى ﷺ أو قبر ولى فإن كان مما يهدى وعبر عنه بلفظ بعير أوجزور أوخروف أونحوه، أوذبحه بموضعه وفرق لحمه للفقراء وإن شاء أبقاه وأخرج مثل مافيه من اللحم، وأما إن كان مما لا يهدى كثوب أو دراهم أو طعام فان قصد بذلك للقبر الشريف أو لقبر الولى ولو اغنياء أرسله لهم، وإن قصد نفس النبى أو الشيخ أى الثواب تصدق به بموضعه، وإن لم يكن له قصد أو مات قبل علم قصده فينظر لعاداتهم، كذا استنبطها ابن عرفة والبراذلى.

(وأما قول الحنابلة) فقد نقل فى حاشية الاقناع عن ابن تيمية: من نذر قنديلا للنبى ﷺ صرف لجيران النبى ﷺ.

قال الشيخ: (وأما مسألة الذبح للأنبياء والأولياء) بمعنى أن الثواب لهم والمذبوح منذور لوجه الله تعالى، وماورد من قوله ﷺ لعن الله من ذبح لغير الله، قال ابن القيم فى كتاب الكبائر والذهبى فى الكبائر وابن حجر فى الزواجر: معنى الذبح لغير الله مثل أن يقول باسم سيدى الشيخ فلان بدلا من قوله باسم الله، وكما تقدم أن يقول الكافر عند الذبح باسم الصنم عوضاً عن بسم الله.

قال النووى فى الروضة: فإن ذبح للكعبة أو للرسل تعظيماً لكونها بيت الله، ولكونهم رسل الله جاز، قال وإلى هذا يرجع قول القائل: أهديت للحرم أو للكعبة.

وأقول: قد يريبك من حل الذبح للأولياء نوع الخضوع الظاهر، والاحترام البارز الذى يشعر بالتقديس

لهم ، فأقول : إن هذا فى نظر العلماء المحققين لاشىء فيه ، قال العلامة الشيخ سلامه العزامى رحمه الله ، فى كتابه « البراهين الساطعة » إن بعض العلماء يرى أن أنواع الخضوع الظاهرى لا يكون عبادة شرعاً إلا بشرط أن يقارنها اعتقاد الربوبية أو شىء من خصائصها كالاستقلال بالنفع والضر لمن خضع له بها ، كما عليه المشركون فى ذبحهم لأوثانهم وسجودهم لها وغيرها ؛ وأين هذا من ذبح المسلمين الذبائح وتفريقها على ذوى الحاجات يريدون إهداء ثوابها لنبيهم ﷺ أو ولى من أولياء الله أو قريب من أقربائهم أوغيره من سائر الموتى المسلمين ، وهل ذلك إلا من تصدق الأحياء عن موتى المسلمين ، وهل هو إلا من التقرب إلى رب العالمين ، سواء كانت الصدقة على وجه التطوع أو النذر وهو من الإحسان الذى يفعله الأحياء فى هذه الدار لأولئك الذين انتقلوا إلى تلك الدار ، وانقطعت أعمالهم ، وصاروا أحوج مايكونون إلى مزيد من الخير والترقى فى الدرجات ، والله يحب المحسنين .

ولقد روى أبو داود بسنده فى باب الأضحية عن الميت ، عن على أنه كان يضحى عن النبى ﷺ بكبش ، وكان يقول : أوصانى ﷺ أن أضحى عنه فأنا أضحى عنه ، وفى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال يارسول الله إن أمى افتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت لتصدقت أفلها أجر إن تصدقت عنها ، قال : نعم . « وافتلت النفس بالبناء للمفعول فاجأها الموت فنفسها بالرفع ، والأصل افتلت الله نفسها فأخذها الله فلتة أى فجأة .

وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة أن رجلا قال للنبى ﷺ : إن أبى مات وترك مالا ولم يوص ، فهل يكفى أن أتصدق عنه ؟ قال : نعم ، وفى صحيح البخارى عن ابن عباس ، أن سعد بن عبادة توفيت أمه وهو غائب عنها ، فأتى النبى ﷺ فقال يارسول الله : إن أمى توفيت وأنا غائب عنها ، فهل ينفعها إن تصدقت عنها ؟ قال : نعم ، قال : فإنى أشهدك أن حائطى المخراف صدقة عنها « والحائط البستان والمخراف كمفتاح اسم لذلك الحائط » .

وأخرج أبو داود والنسائى وأحمد فى المسند عن سعد بن عبادة رضى الله عنه أنه قال يارسول الله : إن أم سعد

ماتت فأى الصدقة أفضل ؟ قال : الماء فحفر بئراً فقال : « هذه لأم سعد » أى يعنى رضى الله عنه أن ماء البئر صدقة عنها ، وانظر إلى تعبير سعد باللام ها هنا ، فهو كما يقول المسلمون هذه الذبيحة للنبي أو الولى الفلانى أو الأولياء فهم لا يعنون إلا ماعناه ذلك الصحابى الجليل سعد بن عبادة من أن ذلك صدقة عنهم ومهدى ثوابه لأرواحهم ، والفرق واضح جلى بين قول القائل هذه صدقة لله عز وجل وبين قوله هذه الصدقة لفلان ، فإن اللام الداخلة على اسمه الكريم سبحانه هى اللام الداخلة على الرب المعبود المبتغي وجهه بالعمل ، واللام فى الجملة الثانية هى الداخلة على من يعطى الصدقة إن كان المتصدق عليه حياً ، أو من يكون له ثوابها إن كان ميتاً ، فهى له باعتبار ثوابها لا باعتبار عينها ، وهذه اللام كاللام فى قوله تعالى « إنما الصدقات للفقراء والمساكين » داخلة على مصرف الصدقه لا على المعبود بها عز وجل ، ولولا كثرة تشغيب الجاهلين من أولئك المبتدعة ما كان هذا فى حاجة إلى بيان .

وأخرج الإمام أحمد فى مسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن العاص ابن وائل نذر فى الجاهلية أن ينحر مئة بدنة وأن هشام بن العاص نحر حصته خمسين ، وأن عمراً سأل النبى ﷺ عن ذلك ، فقال ﷺ : أما أبوك فلو أقر بالتوحيد ، فصمت وتصدقت عنه نفعه ذلك .

فصدقات الأحياء عن الموتى لاسيما المقربين من الأنبياء والأولياء من أفضل القرب فإن نذرها لهم فهو نذر صحيح وثوابه ثواب الواجب ، وهو أعظم من ثواب التطوع بكثير فإن النذر عقد بين الشخص وربه يقتضى التزام قربة لم تجب بأمر الشرع ، وهذا منها ، وما تسمعه فى كلام الفقهاء من أنه لا ينعقد النذر للميت ، فمرادهم به أن ذلك إذا قصد الناذر تسليم ما نذره للميت وتمليكه إياه ، وهذا مالا يقصده أحد من الناذرين ، وإنما المقصود لهم التصدق به عنه وهو قربة بلا خلاف فنذره منعقد لازم وحينئذ يجب الوفاء به لقوله تعالى : « وليوفوا نذورهم » ولمدحه سبحانه الأبرار بقوله « يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيرا » وهو يقتضى ذم من لم يوف بنذره فيكون عدم الوفاء حراماً مذموماً عند الله عز وجل المقصود بهذه القرابة .

ولما روى البخارى وأبو داود وغيرهما عنه ﷺ قال « من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه » ولا تنس أن تقييد النذر بكونه لفلان الميت لا معنى له عند قائله إلا جعل ثوابه له ، فهو نذر لله عز وجل يتقرب به إليه سبحانه جعله صاحبه صدقة عن الميت موهوباً ثوابه له ؛ وروى أبو داود بسند صحيح على شرط الشيخين كما قاله النووى فى المجموع : « أن رجلا نذر على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلا ببوانة « وهى بضم الباء وتخفيف الواو بقعة معروفة » أى بمكة كما قدمنا فأتى ذلك الرجل رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال ﷺ لأصحابه هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟ فقالوا : لا ، قال : فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟ قالوا لا ، فقال ﷺ أوف بنذرك »

ومنه تعلم أن تعيين أماكن الصالحين للتصدق على من بجوارهم ويكون ثوابه لهم لاضرر فيه فى دين الإسلام ، بل يجب عليه أن يؤدى نذره فى المكان الذى عينه عند كثير من الفقهاء أو أكثرهم ، وليس فيه تشبه بالكفار ، فإنه ليس للجاهلية فيها وثن

آية العدد :

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله ، والله هو الغنى الحميد ، إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد ، وما ذلك على الله بعزيز .

(صدق الله العظيم)

يعبد ، ولا عيد يؤتى ، كما رأيت النبى ﷺ أفتى السائل فى هذا الحديث أن ينحر بالمكان الذى عينه حين انتفى هذا التشبيه ، وروى أبو داود من حديث عمرو بن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن جده ، أن امرأة جاءت النبى ﷺ فقالت إنى نذرت أن أنحر بمكان كذا وكذا - مكان كان يذبح فيه أهل الجاهلية - قال لصنم؟ قالت لا ، قال : لوثن؟ قالت لا ، قال أوفى بنذرك » .

ومن كل ذلك يعلم أن النذر والذبح لأولياء الله خارج بحمد الله عن نطاق الشرك وإنما هو قربة ورغيبة مستحبة ؟

فى ذكرى الامام الكوثرى

إنجازاً لوعدنا السابق ، وتلبية لرغبة إخواننا تلاميذ السيد الكوثرى وأحبابه فى المحيط الإسلامى ، ننشر هذه القصيدة التى أنشأها إحياء لذكراه الأخ الصوفى العارف العالم السيد أحمد خيرى ، ننشرها كاملة بعد أن كنا نشرنا منها أبياتاً مختارة فى عدد سابق ، رحم الله السيد الكوثرى وأجزل ثوابه ، ورضى الله عن الأخ السيد أحمد خيرى ، وكل من عرف الفضل لأهله .

سلام على عهد مع البعد يقرب ... وود مقيم لا يحول فيغرب
وذكرى لها فى كل وقت بهاؤها ... وشمس وإن غامت فليست تغيب
وديوان تاريخ وينبوع حكمة ... وأسفار توحيد إلى الله ترغب
وكنز به در الحديث ونقده ... وما جاء سهلا أو مضى يتشعب
وقاموس أعلام وفقه أئمة ... وحجة منطيق إذ قال يغلب
وعالم جيل ضمه باطن الثرى ... وكان لدين الله بالحق يغضب
كذلك كان (الكوثرى) وكم نضا ... سيوف صواب فل منها المذبذب
يقولون : هذا جركسى يجله ... من العرب أحرار - وفيم التعجب
وما ضر (سلمان) المبارك أنه ... إلى الفرس يعزى حين يدعى وينسب
وهذا (أبو جهل) وإن كان معرقاً ... ثوى يوم بدر بالقليب المعذب
ولم يعرف الإسلام لوناً وبلدة ... ولكن بتقوى الله يعلو المقرب
وكيف يحط الجنس والعلم رافع ... وأين إخاء المؤمنين المؤلب
وكم عجمى بات للدين خادماً ... وعاداه من جداه فهر ويعرب
أقرر هذا ثم أعلن شاكراً ... بأن رسول الله أصلى المهذب
سيبقى تراث الكوثرى هداية ... ليقوى تقى أو ليردع مغرب
جزى الله عنا جنة الخلد سادة ... تعنوا ليعلوا شرع طه ويرأبوا
مضوا قدماً لا يأبهون لعذل ... ولا لأولى الأهواء ممن توثبوا

فكانوا لنا كالنحل تخرج شهدها ... وإن عاقها الزنبار تسعى وتدأب
وماتوا وأبقوا بعدهم من علومهم ... رواسى لا تنهار ما لاح كوكب
فأحى لنا ذكر اليعاسيب واطرح ... صعاليك عن فعل المروءة نكبوا
عزيز عليهم أن يروا أى مفلح ... سواء مجد عندهم ومخيب
منا كيد مغتابون للفضل حسد ... ومن حسد المفضال يفرى ويكذب
فدعهم وقل موتوا بغيظ قلوبكم ... وغيرة أضغان بها تتلهب
ولا تحلوا يوماً بنيل مرامكم ... وأنفسكم عيبوا بماشان وأثلبوا
فلن تمنعوا بالقدح آراء قادة ... أضاءوا بما قالوا السبيل وأعربوا
وهل حبست عنا السحاب فراتها ... إذا نبحتها خيفة الهطل أكلب
لحى الله أقواماً أقاموا هواهم ... مقام هدى القرآن كى يتلعبوا
فقد أشربت بعد الإمام حثالة ... تضل ولا تخشى ولا تتهيب
تعيث فساداً فى الشريعة مثلما ... سطا يتلف الأوراق عث وفرنب
خفافيش ليل فى الظلام نشاطها ... وتخفى خفافاً فى الضياء وتهرب
فهذا دعى يوهم الناس أنه ... خبير بأسرار الحديث مجرب
وذلك أفاك يوافق مسرفاً ... وإن ضاع شرع الله مادام يكسب
وغيرهما يفتى بجهل ونزغة ... تخال بها الشيطان يملى ويكتب
توقوا لسان الكوثرى فأجلوا ... إذاعة زور فى الضلالة يطنب
تحاموه حياً ثم مات فأظهروا ... عقارب أحقاد تسم وتلسب
لهم جرأة فى المسخ والنسخ مرة ... بها الفسق يفشو والتقى يتسرب
بغيض إليهم نصح هاد ومرشد ... وتلبيس إبليس الرجيم محبب
يظنون أن الناس بله خداعهم ... يسير على المغوى إذا راح يسهب
يشذون كى يرضوا ميون غرورهم ... ومهما تبرقش كتبهم فهى خلب
فلا عقل ينهاهم ولا قلب يرعوى ... ولا شيخ بالمرصاد كى يتأدبوا
إذا فوز الضرغام فالغيل مرتع ... يتيه به بين اليرابيع ثعلب

رعى الله قطباً عاش حراً مجاهداً وليس له إلا رضا الله مأرب
ولا يرتضى كتمان علم لعلة كما كتم الشيب الذى بات يخضب
ولم يطلب الدنيا مقابل دينه وما راح فى أذيالها قط ينشب
وظل قوياً لا يلين لغامز له قلم يفرى الخصوم ويغضب
شديد حديد كالحسام يسله فويل لمن يبلى به حين يضرب
وأقطع من وقع الوشاح يراعة يحركها شيخ فقيه مدرب
ومن سدد الأقلام أصمى غريمه وقد يخطئ النصل الشحيذ المذرب
سقى الله قبراً ضم نوراً وعفة غوادى لا تنفك تهمى وتعقب
وأكرم من فيه بجاه محمد ونحاه عن كل الذى يتجنب
فقد كان يرجو ربه متواضعاً وفى الناس أشياخ تعالوا فأذنبوا
وهل يستوى الشخصان هذا مبارك وهذا مثيل السوس يؤذى ويخرب
فى الخلق ورق يشرح الصدر سجعها وبوم يرى شؤم الردى حين تنعب
وفيهم هداة يضمن الخير نهجهم وشوس بغاة فى النفاق تقلبوا
لقد كان ركناً يعصم الدين حزمه ويحطم من هاموا وزاغوا ويقضب
توخى المزايا والتحنف ديدناً وكان لنا نجماً إذا اشتد غيهب
وخلى بحاراً من « تآليف » جمة عذاباً كفيض النيل يروى فيخصب
يفوز بها من يبتغى وجه ربه ويلق معيناً سائغاً ليس ينضب
سيبقى تراث الكوثرى هداية ليقوى تقى أو ليردع مغرب

حديث الجمعة والعصمة النبوية

للأخ المحمدى الأستاذ محمد رضوان أحمد

قرأت فى الجمهورية (عدد يوم ١٩٥٩/١٠/٣٠) حديث فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت، فكانت دهشتى عظيمة حين وجدت الأستاذ جرى فى تفسير بعض آيات الكتاب الكريم، على ما جرى عليه بعض المفسرين، مع ما فيه من مآخذ وعيوب وكنا ننتظر من الشيخ شلتوت أن يأتينا بالقول الحق الذى لا يغيب عن عالم جليل له جولات فى التفسير مثله فهو يقول: «وسألوا الرسول أن يخاصم عن صاحبهم، وأن يجادل فى سبيل تبرئته وانقاذه من تهمة اليهودى، وأكثروا على النبى، عليه الصلاة والسلام فى هذا الشأن حتى كاد بحكم الطبيعة البشرية أن يتأثر بخدعتهم»

فإذا كان للطبيعة البشرية (المنحرفة) على خير الرسل الذى وصفه ربه جل وعلا بقوله «وإنك لعلى خلق عظيم» وقوله: «يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم» وقوله: «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى» إذا كان لها على من هذه صفاته تأثير يدعو إلى عدم تحرى الحق، بل يدعو إلى أن يخاصم ويجادل عن رجل لم يقم أى دليل يطمئن إليه قلبه على براءته ... إذا كان كذلك فأين العصمة إذن؟ وقد ضمنها الله للنبى فى سياق الموضوع وآياته، فقال تعالى (ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم إن يضلوك) وهمهم بإضلاله ﷺ ليس معناه همه هو نفسه بالضلال، بدليل قوله تعالى بعد هذا (وما يضلون إلا أنفسهم، وما يضرونك من شىء) وتأمل صراحة هذه الكلمات فى تأكيد عصمته ﷺ ثم يؤكد سبحانه هذه الحقيقة بقوله فى بقية الآية (وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة، وعلمك مالم تكن تعلم، وكان فضل الله عليك عظيما) فمن يؤتى الكتاب والحكمة، لا ينحرف، بل ولا يهم بالانحراف، وإلا فما الفرق

إذن بينه وبين من لم يؤت الكتاب والحكمة ، ومن يعلمه الله مالم يكن يعلم لايمكن أن يجمع بين علم الله وجهل الناس ؟ وقد تحدث فى عصمة الأنبياء من قبل جماعة وجماعة ، والذى هو أدنى إلى الإيمان والأدب غير ماهو أدنى إلى الشك والمجازفة ، وكيف وهو ﷺ إنما يحكم بما أراه الله (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله) والممدود بمثل هذا المدد الآلهى ، أكرم من أن يخدع أو يكاد ، أو أن يضل أو يكاد .

إن هذا الذى وقع فيه فضيلة الشيخ الأكبر ، ووقع فيه بعض المفسرين من قبله إنما جاء من أنهم فهموا : أن الخطاب فى قول الله تعالى : « ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم » موجه إلى رسول الله ﷺ ، والحقيقة أنه موجه إلى زعيم المدافعين عن آله وعشيرته» كما أنه هو المخاطب بقول الله تعالى قبل « واستغفر الله » فالله سبحانه وتعالى قال لرسوله « إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما » أى ولم نبعثك لتكون خصيما للخائنين . ثم انتقل إلى زعيم المعارضة فقال : « واستغفر الله » أى أيها المدافع ولاتجادل الخ ، لأن الله إنما أرى نبيه الحق ، فلا يميل إلى باطل أنت تريده .

ولهذا السياق أشباه فى لغة العرب ، بل فى القرآن كثير من مثله والدليل على أن المراد هو زعيم المعارضة (أى المعارضة فى شخص زعيمها) قول الله تعالى : بعد : (يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم الآية) وسنة العرب خطاب الجماعة فى شخص زعيمها . وقد جاء مثل ذلك فى قصة سليمان عليه السلام والهدهد وبلقيس .

وكيف يميل ﷺ إلى الحكم بغير تثبت ويقين ، وقد قرر الله سبحانه فى غير آية صواب حكمه وأنه لا ينطق عن الهوى : فقال : فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

والنبى ﷺ . باعتراف الشيخ لم يفعل شيئاً ، فكيف جاز للشيخ أن يقول : بادر الوحى بهذه الآيات التى تبين له على سبيل التأكيد : أن مهمته المطلوبة من رسالته ، ومن إنزال الكتاب عليه هى : تحرى الحق والحكم به بين الناس ، لافرق فى ذلك بين ←

التهاني للأخ الغوابي

تفضل الله بالشفاء والعافية على الأخ المحمدى الكبير الدكتور حامد البدرى الغوابى ، مدير رعاية الطفل وأحد كبار أركان الدعوة المحمدية ، بعد مرض ألزمه الفراش وقتاً طويلا ، كان فيه محل السؤال والدعاء من جميع إخوانه فى الله وأحبابه الكثيرين من كل جنس ودين ، وكان من أول مابدأ به نشاطه بعد إبلاله من مرضه اشتراكه فى الحفل السنوى الكبير الذى أقامته العشيرة احتفالا ختامياً لذكرى مولد الإمام أبى عبد الله الحسين ، حيث ألقى قصيدته الحولية التى كانت محل الإعجاب والتقدير .

أتم الله على الأخ الغوابى نعمة الصحة والعافية ... [آمين]

مسلمهم وغير مسلمهم ، وتحذره أن يجادل ويخاصم عن الذين يعلمون الحق فى قرارة نفوسهم ثم يخونون أنفسهم بترك ما يعلمون والعمل على طمس الحق واظهار الباطل ، وتطلب منه أن يستغفر لنفسه مما حام حولها الخ » ...

وهذا كلام ينقض بعضه بعضاً ، لأن أوله يدل على علمه ﷺ بما فى نفوسهم من العمل على طمس الحق وإظهار الباطل ، وآخره يدل على شبه حامت حول نفسه فطولب بالاستغفار منها أى أنه لم يفعل شيئاً يوجب الاستغفار فكيف طولب بالاستغفار من غير سبب ؟

والحقيقة التى بدت لى - والعلم لله وحده أن الخطاب كما قلت - موجه لزعيم الجماعة المدافعة عن المتهم ، وعلى هذا التوجيه فالأمر أوضح من الوضوح ، والنبى أجل وأعلى من أن يتصف بما وصفه الشيخ وبعض المفسرين من قبله ... فالذى لاينطق عن الهوى لايميل لغير مايرضى الله والحق والعدل ، لأن من حفظه الله فى نطقه حفظه فى فعله ، « والنجم إذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى ، وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى علمه شديد القوى » .

أما بعد فهل من مفيد من ذوى المكانة فى هذا برأى سديد رشيد ؟

شـــذى الاعتـاب

مختارات من الحولية الحسينية لشاعر أهل البيت السيد محمود جبر

غرامى ويا نعم الغـرام غرامى … غرامى شذى الأعتاب عند إمامى

وهل أنا إلا ذرة فى سمـــائه … ضئيل مكانى فى السنا المترامى !

فيا ملهمى حسن البديع ومكرمى … إليك شـذى الإلهام والإكرام

تضـوع فى قلبى فسـال كما ترى … حناناً وألحـــاناً من الأنغـام

حرام على من لم يذق كأس وجدنا … نعيم حيانا ... وجـــد حرام !

كأن الهوى كل الهوى بعض صبوتى … وكل مدام ... فهى سؤر مدامى

أعاصير حب، الناس أنسام حبنا … وأقسى ضرام الشوق برد ضرامى

وما أنا بدع فى الهوى غير أننى … بعصر ثوى أهـــلوه فى الآثام

رحابك روض للندى والرضا وذا … مقام شـأى فى القدر كل مقام

جلوت بدنيانا البطولات أمشقاً … فبالفخر تتـــلوها وبالإعظـام

وضمختها عطر الكمالات فى الورى … فهل بعـد هذا بغيـة لمرام ! !

أقدم عذرى يا إمام على الذى … أثرت وحسبى فـــادح الآلام

وليست شكاتى عـلة فى خفائها … ولـكن جـرحى ما أراه أمامى

أمامى يا ابن المصطفى شر فتيـة … تهاووا على الأضغاث فى الأحلام

فداع إلى الإفسـاد فى غير خشية … وغير رقيب ... بل وغير ملام

فجور من المذياع يغزو بيوتنـا … وسيل من الإقذاع فى الأقلام

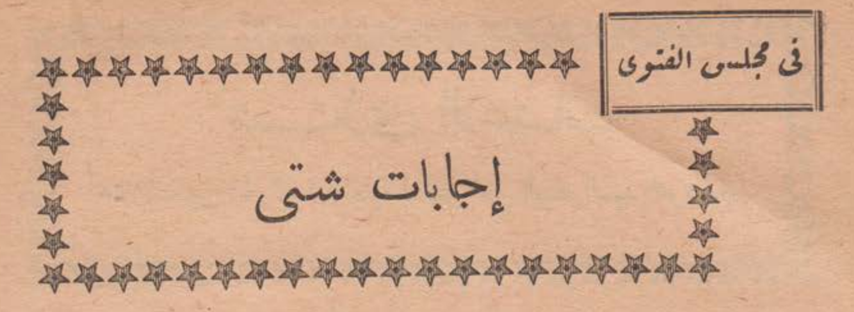
صحـــافتنا والدين أعدى عداتها … أليس لهـا يا قوم من قوام ؟

عجيب لقومى، كيف ترضون بالذى … يجـور على الأهلين والأرحام ؟

تعيبون من قد مزقوا مصحف الهدى … فـاذا صنعنا نحن بالأحكام ! !

تعيبون عصر الجاهليـة سادتى … وما زال فينا عابدوا الأصنام ! !

أليس لهذا الليـــل يارب آخر … إلهى احمنـا يارب أنت الحامى



السؤال من القاهرة (ع . م . ١٠ س)

هل يجوز للجنب أن يقرأ شيئاً من القرآن ؟ وما حكم مس المصحف ؟ ومن هم المطهرون ؟ .

الجواب : أجاز المالكية والشافعية للجنب تلاوة آيات لا تزيد عن ثلاث ، بقصد التعوذ ونحوه ، وزاد الشافعية أنه يجوز قراءة أكثر من ثلاث آيات لا بقصد القرآنية ، بل بقصد غرض آخر كالاقتباس ، أو الوعظ ، أو الذكر أو الثناء ، أو غيره .

والمطهرون فى الآية هم الملائكة فى القول الراجح بدليل أن الآية خبر ، أما عدم مس المصحف للمحدث أحد الحدثين ، فللحديث الذى رواه أصحاب السنن عن عمر بن حزم أن النبى ﷺ قال (لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر) وبهذا أخذ الأربعة .

وغير الأربعة أجاز للمحدث أحد الحدثين مس المصحف ، كما أجازها مالك للمحدث حدثاً أصغر ، إذا كان معلماً أو متعلماً تيسيراً ومنعاً من الحرج .

وأجاز الظاهرية قراءة القرآن للجنب ولو بنية القرآن (والظاهرية ينسبون إلى داود الظاهرى ، وهو إمام شافعى مجتهد) .

السؤال من عطبره « ع . و . ص » :

رجل كان ضيفاً مدعواً لصلاة الجمعة إماماً والوعظ بعدها ، وقد احتلم ولو طلب الماء لكانت فتنة ، فاضطر إلى إمامة الناس جنباً ، ما حكم صلاته وصلاة من خلفه ؟ .

الجواب : صلاته صحيحة بحكم الضرورة ، وصلاة المأمومين صحيحة بالتبعية ، على خلاف عند المالكية ، والعبد أمين حاله فى تطبيق حكم المضطر على نفسه فى مثل هذه الاحوال .

السؤال من عطبرة أيضاً « ع . و . » :

ماحكم الصلاة عارى الرأس ، وقد

شاع فى هذه الأيام بصورة كبيرة ؟ .

الجواب : الصلاة صحيحة ، لأن الرأس ليست بعورة ، وعند الحنفية إذا قصد الخشوع كان أفضل ، وقد صلى رسول الله ﷺ عارى الرأس فى غير الإحرام لبيان الجواز ، ولكن الكمال ستر الرأس لأنه أكثر ماواظب عليه الرسول ﷺ والأدب فيه أوضح والثواب أرجى وهو التزام السلف .

السؤال من المنوفية (ط . ط . م .) :

يئست من زوجتى ، فهى لا تصلى رغم كل ما اتخذته معها من ترغيب وترهيب ، فهل أترك أمرها لله ، الذى يعلم ماذا عملت معها ؟ .

الجواب : يظل مع الترهيب يستعمل معها التشويق والترغيب ، ولا ييأس ويوالى ، وعسى أن تنفع الهدايا فيما لم ينفع فيه النصح ، ويظل هكذا ما دامت بينهما العشرة ، حتى يأذن الله بما يشاء .

السؤال من المنوفية (ص ه د) :

ما معنى قوله تعالى (ما جعل الله من بحيرة ، ولا سائبة ، ولا وصيلة ، ولا حام ...) وهل شىء منها ينطبق على (عجل) مثلا يترك بلا عمل يسرح ويمرح فى البيوت يعبث فيها والمزارع يتلفها باسم ولى لله ؟ .

الجواب : البحيرة هى الناقة التى تشق أذنها ، والسائبة ما تركت لغير الله بلا عمل ولا ركوب ، والوصيلة هى التى وصلت الذكر بالأنثى فى الولادة ، والحام هى التى حمت ظهرها بأن انتجت فحولا ، وكانت كلها تترك وتكرم فى ظنهم لغير الله تقرباً إلى آلهتهم .

ونزلت الآية لإبطال ما كان عليه العرب فى الجاهلية ، وجعل بدله الهدى إلى بيت الله الحرام ، ثم إن ترك الأنعام سائبة تسرح وتفسد فى البيوت والمزارع بغير عمل باسم أنها لولى من أولياء الله قد يدخل فى هذا المعنى ، أما لو نذرت لله نذراً شرعياً ، وجعل ثوابها هدية للولى ، وذبحت باسم الله دون أن تساب ، أو تفسد المزارع والبيوت فهذا النذر جائز ويجب الوفاء به ؟

عظة المجلس والمنبر

حقوق اليتامي على المجتمع

لفضيلة الأخ الشيخ زين العابدين فراره إمام مسجد مراد بك

الحمد لله ينصر الأقوياء بالمستضعفين وأشهد ألا إله إلا الله، أمر برحمة الفقراء والأيامى واليتامى والمساكين، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله كان يطلب نصر الله وفتحه بضعفاء المسلمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

(أما بعد) فقد روى الترمذى أن النبي ﷺ قال: (من كفل يتيماً له ذا قرابة، أو لاقرابة له، أنا وهو فى الجنة كهاتين، وضم أصبعيه السبابة والوسطى، ومن سعى على ثلاث بنات فهو فى الجنة وكان له كأجر المجاهد فى سبيل الله صائماً قائماً) وروى ابن ماجة أن النبي ﷺ قال: (من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهراً سيفه فى سبيل الله وكنت أنا وهو فى الجنة إخواناً كما أن هاتين أختان، وألصق إصبعيه السبابة والوسطى،) وروى الطبرانى أن النبي ﷺ قال (والذى بعثنى بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم وألان له فى الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما آتاه الله) وروى ابن ماجة أن النبي ﷺ قال: (خير بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه، وشر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه) وروى الطبرانى أن النبي ﷺ قال لرجل جاءه يشكو قسوة قلبه، قال له النبي ﷺ: أتحب أن يلن قلبك، وتدرك حاجتك: ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك) وروى الطبرانى فى الأوسط والأصبهانى من طريقين، أن النبي ﷺ قال (ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان) وروى الإمام أحمد وغيره أن النبي ﷺ قال (من مسح على رأس

يتيم لم يمسحه إلا لله كان له فى كل شعرة مرت عليها يده حسنات ، ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين) « وفرق بين أصبعيه السبابة والوسطى » وروى الأصبهانى أن النبى ﷺ قال : (إياكم وبكاء اليتيم فإنه يسرى فى الليل والناس نيـــام) وروى أبو داود أن النبى ﷺ قال : (أنا وامرأة سفعاء الخدين « وهى التى تغير لون خدها إلى السواد من طـول الأيمة والعزوبة » كهاتين يوم القيـامة وأومأ « أى أشار » بيــــده ، وروى أبو يعلى أن النبى ﷺ قال (أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أنى أرى امرأة تبادرنى « أى تسابقنى » إلى باب الجنة فأقول لها : مالك ومن أنت ؟ فتقول أنا امرأة قعدت على أيتام لى) وروى الحاكم والبيهقى والأصبهانى واسحـق بن راهوية فى تفسيره عن رسول الله ﷺ فى ذكر سبب بلاء يعقـوب ، أن الله تعالى أعلم يعقوب أن سبب بلائه بذهاب بصره وانحناء ظهره وأن أخوة يوسف فعلوا بيوسف ما فعلوا أن أهله ذبحوا شاة وأتاهم يتيم مسـكين صائم جائع ، فأكلوها ولم يطعمـوه ، ثم أعلمـه الله تعالى أنه لم يحب شيئـاً من خلقـه مثل حبـه لليتـامى والمساكين ، وأمره أن يصنع طعاماً ويدعو إليـه المساكين ، فكان يعقوب يأمر مناديه : ألا من كان مفطراً من المساكين فليحضر غذاء يعقوب ، وإذا أمسى نادى : ألا من كان صـــائماً من المساكين فليحضر عشاء يعقوب ، وروى أبو يعلى أن رسول الله ﷺ قال : (يبعث يوم القيـامة قـوم فى قبورهم تأجج أفواههم ناراً ، فقيل من هم يارسول الله ، قال : ألم تر أن الله يقول : إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنمـا يأكلون فى بطونهم ناراً) وروى مسلم فى حديث الإسراء والمعراج (فإذا أنا برجال قد وكل بهم رجال يفـكون لحـاهم « أى يشقونها » وآخرون يجيئون بالصخور من النـار فيقذفونها فى أفواههم فتخرج من أدبارهم ، فقلت يا جـبريل من هؤلاء فقال الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنمـا يأكلون فى بطونهم ناراً) ؟

أكسية التلاميذ :

وزعت العشيرة المحمدية قدراً كافياً من الملابس المدرســـية على التلاميذ بمناسبة بداية العـام الدراسى الجديد ، أعاده الله على الجميع بالخير والبركات .

ساحة الشباب

إليكم أيها الأحبة

[للشاب المحمدى الأخ محمد عبد السميع على]

أخى الشاب المسلم ، يسعدنى أن ألتقى بك على صفحات المسلم الغراء ، وما أنا بمرشد أو معلم ، أو بموجه أو مشرع ، أنا مثلك يا أخى ، آهاتك آهاتى ، وأناتك أناتى ، والأحاسيس التى تعترى أفكارك إنما هى التى تعترى أفكارى ، لقد ساءنى يا أخى شباب لنا فى زهرة العمر يمتعهم الله بكامل الصحة ويزودهم بموفور العافية ، ويغدق عليهم نعمته ظاهرة وباطنة ، ويقابلون هذا الحنان الربانى بجحود شيطانى ، فيضعون أصابعهم فى آذانهم حينما يسمعون «حى على الصلاة ... حى على الفلاح» .

لقد ساءنى أن أرى بيوت الله خاوية من قائم وراكع وساجد ، وحانات الخمور وموائد الميسر ، ودور الخيالة وأماكن العرض تزخر بمن فيها من الشباب وبما حولها .

ساءنى يا أخى أن شفاه شبابنا لم تعد تترنم إلا بعبارات الصبابة والهوى وشدة البين وطول النوى وألم الفراق وحرقة الجوى .

ساءنى يا أخى أن أرى شبابنا يتشبهون بالنساء ، ويقلدون الفتيات وتتقاذفهم نوبات الميوعة التى لا تنقطع .

ساءنى يا أخى أن عقول شبابنا المثقف المتعلم أصبحت تقبل المذاهب الفاسدة بل وتنادى بالوجودية والإلحاد

من أجل هذا يا أخى افتح قلبى ويداى للقائك واستقبالك ، وأنا مؤمن بالله وبرسوله وبكتابه ، ومؤمن أيضاً أنك ستضع يدك فى يدى وتوصل الركب الربانى معى ، لنسير فى موكب الهداية بعيدين عن تيار العصيان الجارف

أيها الأخ : فى الجسم مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ، هذا هو هدى الصادق الأمين ﷺ فاحرص على أن تجعله مهبط الرحمات تعش هانئاً سعيداً ، ولا يجد الشيطان إلى مداخلك سبيلا ،

وأختتم كلمتى بقوله تعالى «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب» ؟



ترويح وبدائع

للأخ السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

وفاء الأدباء :

قال الخليفة الأموى مروان بن الحكم . فى آخر أيام حكمه . وقدأيقن بزوال دولته لعبد الحميد بن يحي الكاتب الأديب المشهور فى زمانه : رأيت أن تصير مع عدوى وأن تظهر الغدر بى : فإن إعجابهم بأدبك . وحاجتهم إلى كتابتك تحوجهم إلى حسن الظن بك . فإن استطعت أن تنفعنى فى حياتى . وإلا لم تعجز عن حفظ حرمى بعد وفاتى . فقال عبد الحميد ، يا أمير المؤمنين إن الذى أشرت به على أنفع الأمرين لك ، وأقبحهما بى ، وماعندى إلا الصبر حتى يفتح الله تعالى عليك أو أقتل معك .

الإخلاص فى الدعاء :

روى عن الليث بن سعد قال : حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فأتيت مكة ، فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس ، فإذا برجل جالس يدعو ويقول : يا رب ، يا رباه ، يا الله ، يا حى ، يا رحمن ، يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه ؛ ثم قال . اللهم إنى اشتهى العنب فأطعمنيه ، وان بردى (يعنى ثوبيه) قد خلقا (يعنى تمزقا) فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت بين يديه إلى سلة مملوءة عنباً ، وبردين (يعنى ثوبين) فأراد أن يأكل فقلت أنا شريكك ، فقال : ولم ؟ قلت : لأنك كنت تدعو ، وأنا أؤمن على دعائك ، فقال لى . تقدم فكل ولا تخبأ منه شيئاً ، فتقدمت فأكلت شيئاً لم آكل مثله قط ، حتى شبعت ، ولم تنقص السلة ، ثم قال لى ، خذ احب البردين إليك ، فقلت انا غنى عنهما إن شاء الله ، فقال توارعنى حتى البسهما فتواريت ، فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه ونزل ، فتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل ، فقال اكسنى كساك الله حلة من حلل الجنة ، فدفعهما إليه فلحقت الرجل ، فقلت له : من هذا ؟ فقال : جعفر الصادق ؟

من أخبار الهيئات الاجتماعية

★ وافقت وزارة الشئون الإجتماعية على صرف ١٣ ألف جنيه على ٤٥ جمعية خيرية .

★ قامت مجالس الاسكندرية الاتحادية الخمسة تحت إشراف المجلس الأعلى لتنسيق الخدمات الاجتماعية بحصر وتقييم خدمات الجمعيات فى كل حى بالمدينة بغيـة إدماج الجمعيات المتشابهة الأغراض بعضها فى بعض بحيث تقوم كل مجموعة منها بتأدية واجب معين يكفل تقديم خدماتها للمواطنين فى كل حى على أوسع نطاق .

★ تقرر إنشاء ادارة جديدة باسم « النيابة الإدارية للمؤسسات والشركات » ، وتختص بالمؤسسات والشركات القائمة بالتزامات المرافق العامة ، أو التى تساهم فيها الحكومة بنسبة لاتقل عن ٢٥ ٪ من رأسمالها أو تضمن لها حداً أدنى من الأرباح ، والجمعيات ، والهيئات الخاصة التى يصدر بتحديدها قرار رئيس الجمهورية .

★ دعت اللجنة العليا لمعونة الشتاء اللجان المحلية للاتحاد القومى ، إلى تأليف فروع لمعونة الشتاء بجميع القرى والأحياء فى أنحاء الإقليم الجنوبى . وستقدم اللجنة العليا معونة إنشائية لكل فرع ، عن طريق الفروع الرئيسية القائمة فى عواصم المديريات والمحافظات وسيقوم الفرع فى القرية أو الحى بحصر المستحقين ، وتقدير إمكانيات البر المحلى ، والعمل على تنسيق الجهود الاجتماعية على مستوى القرية أو الحى

★ أفتى مجلس الدولة بأن قيام إحدى النقابات أو الجمعيات ، بإحياء حفلات تباع تذاكرها بأثمان قد تفوق قيمة البرامج ، لايعتبر ذلك من قبيل التبرع .

وقال إنه يجوز للنقابات والجمعيات إقامة حفلات وبيع تذاكرها دون أن يعتبر ذلك جمع تبرعات من الجمهور ، مادام ثمن التذكرة تقابله خدمة ، هى تقديم برامج ترفيهية .

ورأى مجلس الدولة أن يكون الإشراف الحكومى على حفلات الجمعيات مقصوراً على مراجعة الحسابات ؟

اعتذار مكرر

[أولا] يعتذر السيد الرائد آسفاً إلى كل من تأخر سيادته فى الرد على كتاباته ، بما كان يعانيه من أمراض ، عافاه الله ، وقواه .

[ثانياً] تكرار الاعتذار إلى الإخوان أصحاب الكتب والرسائل ، آملين أن نشير إليها إن شاء الله فى العدد المقبل .

[ثالثاً] إلى الإخوان الذين طلبوا إلينا مشروع تعديل اللائحة الصوفية الذى وضعه السيد الرائد ، فقد نفد العدد المطبوع .

[رابعاً] نكرر الاعتذار إلى الإخوة أصحاب الاستفتاءات ، فسوف يأتى دور الرد على كل استفتاء فى ترتيبه بإذن الله .

الاخ المقدم لبيب بدوى

المحمديون يهنئون أخاهم الأمثل السيد / لبيب بدوى ، مدير الشئون العامة بالداخلية على ترقيته إلى رتبة (المقــدم : البكباشى) داعين الله أن ينفع به ويسدده ، ويؤيد به دعوة الحق والربانية .

عاطفة مشكورة

تلقينا كتاباً من الأخ السيد / عبد الجواد عطية فودة ، الموظف بالمباحث العامة بالاسماعيلية ، يفيض تقديراً وحباً للعشيرة ورجالها ، والمسلم وكتابها ، الأمر الذى لم يسعنا معه إلا التنويه بهذه العاطفة وتسجيل شكرنا لوجه الله .

مندوبون فى الموالد

قررت إدارة الموالد بوزارة الإرشاد ، إرسال مندوبين للنيابة عنها فى كل مولد ، لمكافحة البدع والتقاليد الضارة ؟

في مجلس أهل الصفة

بعض أوجه النشاط

★ كان احتفال العشيرة المحمدية بذكرى مولد الإمام الحسين على عادتها السنوية ، من أضخم الاحتفالات التى شهدتها الطبقات الدينية الراقية بالقاهرة وقد كان ضيف هذا الحفل فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر ، الشيخ محمود شلتوت ، وكان من محدثى هذا الحفل فضيلة الشيخ عبد الحكيم سرور ، مدير مكتب الأستاذ الأكبر الذى ناب عن الشيخ الأكبر فى إلقاء كلمته ، كما تحدث فضيلة الأخ الدكتور محمد فتح الله بدران ، الأستاذ بكلية أصول الدين ، وفضيلة الأخ الأستاذ الكبير الشيخ عبد الرحمن البنا شقيق المرحوم الشيخ حسن البنا ، وكان من شعراء الحفل الإخوة شعراء العروبة والإسلام السادة المحمديون الأستاذ محمد التهامى ، وعبد الله شمس الدين ، وقاسم مظهر ، ومحمود الماحى ، ومحمد بدر الدين ، ومحمود جبر ، وعبد الغفار الدلاش ، واستفتح الحفل القارئ الإذاعى المعروف الشيخ محمود الحصرى كما رتل القرآن فى أثناء الحفل وفى آخره القارئان الكبيران الشيخ محمود عبد الحكم ، والشيخ عبد العزيز البرجينى واختتم الحفل فضيلة السيد الرائد بكلمة مركزة ودعوات مباركات حيث قد كان أذن لصلاة العصر ، فانتهى الحفل الذى بدأ بالفراغ من صلاة الجمعة مباشرة أعاده الله على المسلمين بالخير والسعادة .

★ عقد الشعراء المحمديون بمركز (جامعة الثقافة الحرة) التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد بالغورية ، حفلا قدموا فيه صوراً إسلامية من الشعر القديم والجديد حيث دعيت جماهير عديدة من المثقفين ، وطلبة الجامعات والمشتغلين بالأدب العربى لشهود هذا الحفل ، الذى كان يقدم له شاعر أهل البيت الأستاذ محمود جبر ، وكان التعقيب فيه لفضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، الذى تحدث بإفاضة عن منزلة الشاعر والشعر وأثره وحكمه فى المجتمع والعقيدة والتاريخ ، وعصور التطور والألوان ، والحركات التى مر

بها الشعر الإسلامى، كما تكلم بإفاضة عن رسالة الشعراء المحمديين وضرورتها وخطورتها فى هذا العصر على وجه الخصوص.

✯ كان من زوار العشيرة هذا الشهر السيد الدكتور محمد مكين السيلانى مبعوث إحدى الجامعات الإنجليزية لدراسة التصوف والطريقة الشاذلية وأثرهما فى الشرق الإسلامى وقد صحب السيد مكين فى زيارته للعشيرة السيد سلطان بابا زعيم الجالية السيلانية بالقاهرة بعد أن مهد لهذه الزيارة طائفة من العلماء والمشتغلين بالتصوف الذين استفتاهم السيد مكين فيمن يبدأ بزيارتهم لهذا الغرض بالقاهرة فكانت دار العشيرة أول دار استقبلت سيادته فى الإقليم الجنوبى ويسرت له أداء مهمته بمافى الإمكان.

✯ أقام فضيلة الأخ الكبير الأستاذ الشيخ محمود دربيع عضو العشيرة حفله السنوى، بمناسبة إحياء ذكرى مولانا الحسين وقد استجاب لدعوته طائفة من كبار رجال العشيرة، وعلى رأسهم السيد الرائد، مع طائفة كبرى من رجال السلك السياسى والحربى والبوليس والعلماء والوجهاء، يتقدمهم مندوب السيد الرئيس الأستاذ البلتاجى والأستاذ أنور السادات سكرتير عام المؤتمر الإسلامى فكان الحفل بلاشك من أفخم أحفال هذه المناسبة المباركة.

✯ وزعت العشيرة المحمدية قدراً كبيراً جداً من الدقيق الفاخر، بمناسبة ذكرى المولد الحسينى، وسيتوالى إن شاء الله توزيع مثل هذا القدر فى المناسبات القريبة المباركة إن شاء الله.

✯ زار وفد العشيرة بصحبة السيد الرائد بعض مدن وقرى بنى سويف زيارة عاجلة باركها الله فأثمرت فى كل جوانب الخير ثمرات شتى كانت من مدد الله.

✯ لبى الأخوان المحمديون دعوة الأخ السيد محمود جبر إلى الحفل الذى يقيمه سنوياً خاصاً بالإخوان لمناسبة الذكرى الحسينية المباركة، وكان حفلا مباركاً كالعادة من أجمل الأحفال الأخوية وأبركها وأبهجها.

ولبى الإخوان دعوة أخاهم السيد فوزى الكومى إلى مثل هذا الحفل للمناسبة عينها، وكان كذلك حفلا فياضاً بالمحبة والسعادة والبركات؟

ذكرى إمامنا السيد ابراهيم الخليل

يحي السادة المحمديون ذكرى إمامهم الراحل مولانا العارف بالله السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى ، والد السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، بالدار المحمدية بقايتباى فى ساحة الضريح المبارك ، إحياء شرعياً على معتادهم بتلاوة القرآن ، والتعبد ، ومذاكرة العلم ، وتوزيع الصدقات ، والتماس العبرة فى مساء الخميس ١١ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٩ الموافق ١٢ من نوفمبر سنة ١٩٥٩ ، رفع الله درجة الإمام الراحل فى الجنة ، ووفق خلفه إلى ما فيه خير العشيرة والطريقة ، وخدمة الإسلام والمسلمين .

إلى رحمة الله

السادة المحمدية تعزى أسرة المرحوم السيد فؤاد صادق عبد القادر ، عم حرم السيد الرائد ، وفروع الأسرة بالمنيا والاسماعيلية والقاهرة وغيرها ، يسألون الله للفقيد الرحمة والرضوان ، وللأسرة الصبر والعوض .

فقيد آل الحامدى

تعزى العشيرة المحمدية أسرة الحامدى بقايتباى ، فى فقيدها المرحوم السيد حسان الحامدى ، رفع الله درجاته فى الجنة وعوض الأسرة فيه خير العوض .

الى الاتحاد القومى بجمالية القاهرة

جاءتنا كلمة من المواطن حسين عويس عثمان ، يوجه فيها نظر السادة أعضاء الاتحاد القومى ، إلى ما يحتاجه الحى من إصلاح ومرافق أساسية ، ولاشك أن الجمالية ومايتبعها من أحياء تاريخية سياحية وأماكن أثرية هامة ، أجدر أحياء القاهرة كلها بالعناية والعمل على الإصلاح والإنهاض .

يهمك أن تقرأ ..!

★ تم قبول أول طالب أمريكى فى معهد البعوث الإسلامية بالأزهر ، وتقرر تخصيص مسكن للطالب الأمريكى بمدينة البعوث الأزهرية ، وصرف منحة شهرية له ، والطالب الأمريكى اسمه جعفر محمد عبد الله ، وهو فى الثلاثين من عمره ، وحاصل على دبلوم عالى من أحد معاهد نيويورك .

★ تلقت وزارة الأوقاف من المعهد الإسلامى لمسجد باريس ، كتاباً يتضمن أن الجالية الإسلامية قد استقبلت النبأ الخاص بقيام الوزارة بترجمة دقيقة لمعانى القرآن الكريم ، بالارتياح والتقدير ، وذكر المعهد استعداده للإسهام فى هذا المشروع ، بترجمة معانى القرآن الكريم من العربية إلى اللغة الفرنسية .

★ القرآن ترجم إلى اليابانية .. ترجمه ايزوتسو أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة طوكيو .

★ أضخم فيلم دينى ستنتجه هوليود وآعرضه سنة ٦٠ ، سيتكلف ١٠ ملايين جنيه ، سيمثل فيه ٥٠ الف شخص ، سيكون فيه ١٥٠ دوراً رئيسياً ينتظر أن تبلغ أرباح الفيلم بعد عرضه فى السنوات الثلاث الأولى ١٥٠ مليون دولار !

★ تبحث بطريركية الأقباط الأرثوذكس فى القاهرة طائفة من المشروعات ، للنهوض بشئون الرعاية الدينيـة للأقباط ، فى مختلف أنحاء الكرازة المرقسية .

وأول هذه المشروعات بناء أكبر كلية اكليريكية ، لاهوتية ، فى منطقة الانبا رويس بالعباسية ، وتنتهى المرحلة الأولى منه قبل بدء العام الدراسى المقبل ويدرس بها : اللغة المصرية القديمة والقبطية ، الفنون ، التاريخ الكنسى ، اللاهوت الكنسى ، تاريخ مصر والآثار الاجتماع . القانون الكنسى ، الدراسات الإفريقية . الاثيوبية . السامية ، الألحان الكنسية ، التصوير . الألمانية الفرنسية ، الانجليزية ، الخ .

★ قررت الادارة العامة للآثار بدمشق ترميم ضريح صلاح الدين الأيوبى وإعادة بنائه طبقاً لنمط العصر الأيوبى كما قررت منع الدفن به مستقبلا ؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولاتتملق ولاتتلون ولاتنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتملق والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتجدده فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبهيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولاترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولاتعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمد رضوان أحمد

عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٧٩ هـ

ورجب

السنة التاسعة

العدد الحادي عشر

والعدد الثاني عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

شهريات

شروط شيخ الطريقة عند الصوفية

قال الشعرانى فى مقدمة الطبقات ، خلاصة لمقررات صوفية القرون العشرة « قد أجمع القوم على أنه لا يصلح للتصدر فى طريق الله عز وجل ، إلا من تبحر فى علم الشريعة ، وعلم منطوقها ومفهومها ، وخاصها وعامها ، وناسخها ومنسوخها وتبحر فى لغة العرب حتى عرف مجازاتها واستعاراتها ، وغير ذلك ، فكل صوفى فقيـه ، ولا عكس .

[ننقل هذا بمناسبة البحث فى تعديل اللائحة الرسمية للطرق الصوفية]

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة رجب سنة ١٣٧٩هـ [العددان ١١ و ١٢ من السنة التاسعة] ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٩م

نحو المجتمع الربانى

(صورة من الرياء الحقير)

لقينى الرجل لهفان يكاد ينفطر من الحزن والضيق والأسف ، قال : فقدت مالى وأولادى فى حادث انهيار المنزل ، ولاذت زوجتى بالكتمان ، فأصبحت اليوم وهى جثة بلاروح وليس فى يدى ما أجهزها به ، فذهبت إلى (فلان) التاجر الثرى المليونير المعروف والذى يقيم الولائم ويتبرع فى المناسبات وتنطق مكبرات الصوت باسمه فى كل مكان وما إن دخلت عليه مكتبه وحيداً ، حتى اعتذر بعنف من إمكان تجهيز المتوفاة ، فخرجت وملء عينى الدموع ، فلقينى عامل من عمال (فلان) هذا ، فأسررت بما جرى اليه ، فبكى معى ، ولكنه قال : إن شئت أن يجهز هذا (الفلان) هذه المتوفاة ، فانتظر حتى يكون فى مكتبه بعض وجهاء الحى وأعيانه ، واطلب منه أمامهم طلبتك ، فلسوف لايردها بعد ، وإن كان قد ردك الآن ، قال : فصبرت حتى ازدحم مكتبه بزواره ، وعاودت الكرة ، فإذا الرجل الذى طردنى من قليل تدمع عيناه ، وتفيض بالأسى شفتاه ، ويستبقينى فى مكتبه ريثما (تأتى الفكة) حتى إذا انصرف الزوار أهملنى وتجاهل وجودى ، فرحت أستعطفه وأستنجزه ما وعد ، فإذا به يستوضحنى الأمر كأن لم يكن له به علم ... حتى ضقت ذرعاً واستأذنته فى الانصراف ، فأذن مستهتراً ؟! قال الرجل : وها أنذا قد جئتك ، فانظر ماذا ترى !! ... قلت : فماذا يرى قراء المسلم فى هذا المرائى الصغير ؟ ومن أمثاله كثير يسرقون حسن السمعة بما هو رياء لغير الله ؟

المحرر

موضوعات مختلفة ..

✵ عقد الاجتماع الرسمى الأول للجنة تعديل اللائحة الصوفية بدار المشيخة العامة ، وكانت أهم قراراته طباعة مشروع القانون الذى قدمته المشيخة للأخ الأستاذ مصطفى وصفى ، مع طباعة اللائحة الداخلية القديمة ، ثم عقد الاجتماع الرسمى الثانى ونوقشت فيه كثير من المواد ، وكانت الآراء بالأغلبية ، والله المسئول أن يوفق اللجنة الموقرة إلى ما فيه خير الصوفية والتصوف .

ولا بد (لله وللتاريخ وللتصوف) من تقرير أن هذا التعديل لم يوضع لمن يعاصره الآن فقط ، فيكون تعديلا مؤقتاً ، ينظر فيه إلى تجنب الحرج من اقتراح رأى يخشى أن يفهم على غير وجهه ، أو أنه مقصود به شخص أو أشخاص بالذات ، أبداً ... إن هذا التعديل أمانة الله فى أعناق أعضاء اللجنة كلها ، وهو سيبقى إلى أجيال كثيرة آتية ، وسيكون مرآة للمستوى الروحى والفكرى والعلمى والخلقى لمن وضعوه ، وللعصر الذى مثلوه ، فلينظر الإخوان البررة فى أى مستوى يحبون أن تضعهم الأجيال الآتية ، وعلى أى مستوى يحبون أن يؤدوا الامانة ، وأن يلقوا بها الله العظيم .

✵ فى عدد سابق من [المسلم] قدمنا الوزير السيد حسن عباس زكى إلى قرائنا كرجل صوفى فاهم ذائق باحث ، ويسرنا أن نقدمه اليوم كمؤلف صوفى ممتاز ، يكتب كتاباً ممتازاً عن التصوف فى الإسلام ، ويبريه من الانحراف والشعوذة والخرافة ، والمظاهر الدخيلة والوثنيات المدسوسة ، والعقائد الضالة ، وصور الكهنوت ، والتدجيل الدينى ، وفقه الله ونفع به وبما يؤلفه .

✵ احتفل الأخ السيد محمد عاشور ، شيخ السجادة البرهامية ، بمولد جده القطب العارف بالله سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه ... كما احتفل الأخ السيد محمود كامل يس ، شيخ السجادة الرفاعية بمولد القطب العارف بالله سيدى أحمد الرفاعى عليه رضوان الله ؟

كلمة الرائد

عتاب . . . فى الله

فى لحظة من لحظات الزحمة العملية ، قدم إلى مدير [مطبعة المسلم] نماذج المجلة ، فإذا هى أكثر من ضعفى حجمها ، وجعل يقترح مع أسرة التحرير تقديم كلمة وتأجيل أخرى ، ومع هذا لم يبق لكلمتى متسع إلا مساحة صحيفة أو تزيد ، قلت : لا بأس ، سأجعلها عتاباً ظل حبيساً فى صـــدرى ، يضطرب فى باطنى ويفور ، ولا أدع له متنفساً ، فإن من قواعد أخوتنا (أن نعتذر عند أنفسنا لإخواننا ، قبل أن يعتذروا عن أنفسهم لنا) غير أن هذه القاعدة أصبحت أحوج القواعد إلى المخالفة هنا بعد التجربة الطويلة ، فإن اضطرادها ثم تكرار هذا الاضطراد ، والتزامه الدائم هز الإيمان بها ، نتيجة مانجده من وراء تطبيقها المضطرد المكرر من متاعب كثيراً ما تصل إلى حد يؤذى ويؤلم ، بل قد يضر ويفسد ! ! .

أكثر الناس تقصيراً فى مناصرتنا ، وتخلفاً عن الاستجابة لنا ، هم أخوتنا علماء الأزهر المؤمنون بدعوتنا ، وقد تدور رءوسنا ونحن نبحث لهم عن سبب نبرر به هذا الإصرار على التخلف والتقصـــير (وأعنى التقصير) بكل ما يحمل من معنى قريب وبعيد ، فلا نجد السبب إلا فى (ألا سبب) على أشرف الفروض ، ووجه الغرابة فى الأمر أننا لا نشك أبداً فى إخلاصهم الموفور ، وحبهم الصادق وإيمانهم الكامل بهذه الدعوة ، وإنما يزيدنا ألماً أننا نعطيهم كل ماهم أهله من تقدير وصدارة ومودة ، وإلحاح فى التقدير والصدارة والمودة ، ثم قد نرى منهم من يقابل كل هذا بصرف النظر عنا ، ثم هو يلق بنفسه فى جوانب لا تمنحه هذه المزية خالصـــة ، أو هى لا تمنحه إياها قط ، ومع هذا فهو يتهاوى عليها ، ويندفع بلا ضابط إليها ، ثم يلحف فى هذا التهاوى والاندفاع بمـــا يثير الدهش ، ويحمل على التفكير ، ثم يورث الأذى والألم ، للنفس ، بقدر مايورث الضر والتلف للدعوة إلى الله. ←

الصبر على الفضيلة

تحدث الشاعر مع بعض ضيوف القاهرة عن قصة الفضيلة فى بلاده التى قدم منها ، فأوحى هذا المجلس إلى الشاعر بهذه الأبيات .

صبر النفوس على الفضيلة قوة … لا تستقر حيالها الأطواد
والمبتلون من الرجال بحملها … قد غالبوا فيها البلاء فسادوا
وهى الفضيلة لا تدين لأمة … غلبت على مجموعها الأفراد

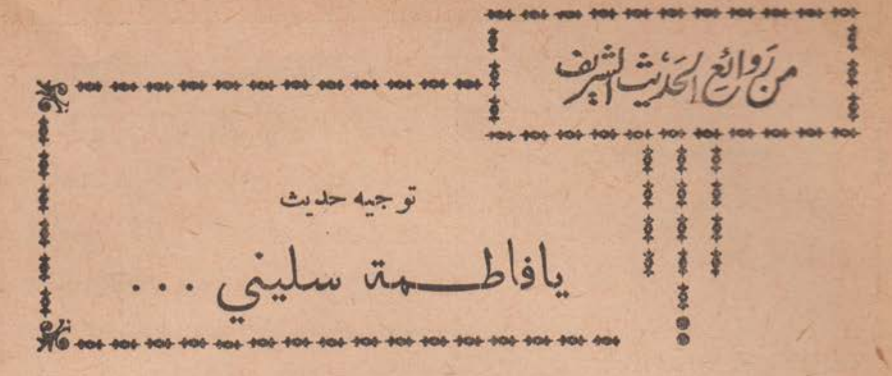
[مرسى شاكر الطنطاوى]

ولا تدرى !! إذا كان هذا شأن حملة الأمانة ، وورثة الأنبياء والمرسلين ، ندعوهم فيتهربون ، ونناديهم فلا يستجيبون ، وعن رسالتهم الأساسية يعتذرون ، وقد كانوا أولى بتوجيه الدعوة إلى الناس ، وقيادة الركب إلى الله ، وألا يفضل أحدهم على الله ترفاً ولا متعة ، ولا سبباً من أسباب الدنيا الزائلة ، ولا يزكى على الله أحداً ، أفمن أجل المظاهر الفانية والأسماء اللامعة ، والمجالس المترفة ، ندع دعوات الحق الأصيلة إلى بهارج الحياة وزخرفها الهزيل ، أفتكون هذه رسالة الأخوة العلماء ؟ اعتذار عن كل عمل جاد مصفى لذات الحق ، وانكباب على مغريات توالف ، إن قبلها العقل ، فلن يقبلها القلب ، وإن أشرقت فى ظاهر الأمر فقد خبت فى باطنه ؟

من ذا الذى ينهض بوظائف الدعوة إلى الله ، فى مناهجها وألوانها واتجاهاتها المتعددة ؟ أليس يكفى أن تكون الأكثرية الغالبة من الجماعات الناهضة العاملة قائمة على غير علمائنا ؟ قائمة على أفراد من عامة الجمهور يرعاها ويتفانى من حولها ويهبها كل شىء ، ثم حين يدعى إليها العلماء يتأولون ويتحسسون المعاذير ؟ .

هـذا عتاب خفيف ، عتاب هامشى ، نرجو أن يجد مكانه فى قلوب إخوتنا وسادتنا العلماء ، رضى الله عنهم وعنا بهم ؟





توجيه حديث

يافاطمة سليني ...

للأخ السيد أبو الفضل
عبد الله الصديق الغماري

لفظ الحديث معروف لكثرة الحاح المتمسلفين عليه، وكثرة رد أهل السنة، ولفظه يافاطمة بنت محمد سليني من مالى ماشئت أنقذى نفسك من النار فإنى لاأغنى عنك من الله شيئاً، وذا طرف من حديث طويل ثبت فى الصحيحين وغيرهما وحاصل الجمع بينه وبين حديث الترجمة من وجوه ثلاثة، الأول أن هذا الحديث أخبر بالحقيقة فإنه ﷺ لايغنى عن أحد من الله شيئاً ولا يملك لأهله ولا لغيرهم نفعاً ولا ضراً وهذا لاينافى أن الله يملكه نفع أقاربه وجميع أمته بالشفاعة الخاصة والعامة، وقد فعل فأعطاه عدة شفاعات كما ثبت فى الأحاديث الكثيرة فى الصحيحين وغيرهما، فهو لا يملك إلا ما يملكه له مولاه عز وجل وقد ملكه الله الشفاعة وغيرها من المكرمات

ذكر هذا المعنى الحافظ المحب الطبرى فى ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى، الثانى: أن هذا الحديث كان قبل أن يعلمه الله بأنه ينفع يوم القيامة رحمه وأقاربه بالانتساب إليه دون غيره، ذكره السيد السمهودى فى جواهر العقدين، ويؤيده أن الحديث ورد عند نزول قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين) وكان ذلك بمكة فى أوائل، بعث النبى ﷺ الثالث: أن يكون المقصود من الحديث تحذيرهم من الشرك وأنه لايملك لهم من الله شيئاً إن أشركوا أو أستمر من كان منهم مشركا على إشراكه لأن المشرك لاحظ له فى الشفاعة، ويؤيد هذا أمور أحدها أن أغلب أقاربه كانوا إذ ذاك مشركين كما يعلم من سبب ورود الحديث، ثانيها أ·

وجه الخطاب إلى جميع أقاربه مؤمنيهم ومشركيهم فوجب أن يكون على وتيرة واحدة هي التحذير من الشرك كما هو واضح ، ثالثها ما ثبت في الصحيح في قصة وفاة أبي طالب أن النبي ﷺ قال له : «أي عم قل لا إله إلا الله ، كلمة أحاج لك بها عند الله» فأفاد هــذا الحديث أنه يملك نفعه ويحاج عنه إذا هو مات على التوحيد .

وقد روى أحمد والحاكم والبيهقي من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن سعيد الخدري عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : « ما بال رجال يقولون إن رحم رسول الله لا تنفع يوم القيامة ، بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة وإني أيها الناس فرط لكم على الحوض فهذا الحديث ورد بالمدينة ، وقد أنكر فيه النبي ﷺ على من زعم أنه لا ينفع رحمه ولا يملك الشفاعة لهم وقرر أن رحمه موصولة في الدنيا والآخرة وأنه بجانب هــذا ينفع أمته أيضاً حيث يكون فرطا لهم على الحوض ، وهـذا يؤيد ما قررناه والحمد لله .

وعن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس حين تزوج ابنة على رضي الله عنهما ألا تهنونى سمعت رسول الله ﷺ يقول « ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي » رواه الطبراني والدار قطني وقال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة قلت : وصححه أيضاً التاج السبكي في أول طبقات الشافعية الكبرى وللحديث مع هـذا طرق عن عمر وابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وغيرهم ؟

الحكمة النثرية

قال عمر رضي الله عنه ينصح الجيش « أوصيك ومن معك أن تكونوا أشد احتراساً من المعاصي منكم من عدوكم ، فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم وإنما ينصر المسلمون لمعصية عدوهم لله ، ولولا ذلك لم تكن لنا طاقة بهم ، لأن عددنا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم ، فإذا استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا ، وإلا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا ، ولا تقولوا إن عدونا شر منا ، فلن يسلط علينا ، وإن أسأنا فرب قوم سلط عليهم من هو شر منهم .

كيف تصوف الامام الغزالى

للعارف السيد مبشر الطرازى كبير علماء التركستان

توفى الإمام حجة الإسلام الشيخ الغزالى فى شهر جمادى الآخرة ، وبهذه المناسبة ننشر هذه الكلمة وفاء ببعض حقه على التصوف والصوفية المستنيرة رضى الله عنه

هو الإمام الهمام حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالى الطوسى رحمة الله عليه ، ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة ، وتوفى يوم الإثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة ونسبته الغزالى بشد الزاء كما هو المعروف نسبة إلى والده الذى كان يغزل الصوف ويعيش على كسب يده أو الغزالى بتخفيف الزاء نسبته إلى الغزالة قرية بطوس ، فقد روى العلامة تاس كبرى زاده ، فى كتابه (مفتاح السعادة) عن الشيخ صلاح الدين الصفدى أنه قال : قال الإمام الغزالى فى بعض مصنفاته وقد نسبنى قوم إلى الغزالى وإنما أنا الغزالى بتخفيف الزاء نسبة إلى قرية من قرى طوس يقال لها غزاله .

قال تاس كبرى زاده مانصه : كان والده يغزل الصوف ويبيعه فى دكان بطوس فلما حضرته الوفاة وصى به وبأخيه أحمد إلى صديق له متصوف من أهل الخير وقال له إن لى تأسفاً عظيماً على تعلم الخط واشتهى استدراك مافاتنى فى ولدى هذين فعلمهما ، ولا عليك أن ينفد فى ذلك جميع ما أخلفه لهما ، فلما مات أقبل الصوفى على تعليمهما إلى أن فنى ذلك النزر اليسير فقال لهما ، أعلما أنى قد أنفقت عليكما ما كان لكما ... وأنا رجل من الفقر والتجريد بحيث لامال لى فأواسيكما ، وأرى لكما أن تلجآ إلى مدرسة كأنكما من طلبة العلم فيحصل لكما قوت يعينكما على وقتكما ، ففعلا ذلك وكان هو السبب فى سعادتهما (أى بالوصول إلى مقامات العلم والمعرفة) وكان

الغزالى يحكى هذا ويقول طلبنا العلم لغير الله ، فأبى أن يكون إلا لله » .

هكذا بدأ الغزالى بتحصيل العلم ووصل فيه إلى ماوصل ، قرأ فى صباه جانباً من الفقه الإسلامى فى بلده على شيخه أحمد بن محمد الزادكافى ، ثم سافر إلى جرجان والتزم مجلس الإمام أبى نصر الاسماعيلى وعلق عنه تعليقة جمعها فى مخلاة ثم رجع إلى بلده طوس ومما يروى عنه فى سيرته أنه قال : قطع علينا الطريق فأخذ العيارون جميع مامعى ومضوا فتبعتهم وقلت لمقدمهم (يريد رئيسهم) أسألك بالذى ترجوا السلامة منه أن ترد على تعليقتى فقط فماهى بشىء تنتفعون به ، قال فماهى؟ قلت كتب فى تلك المخلاة ، هاجرت لسماعها وكتابتها ومعرفتها ، فضحك وقال كيف تدعى معرفتها وقد أخذناها فتجردت عنها وبقيت بلا علم ، ثم أمر فسلم إلى المخلاة ، فقلت لقد انطقه الله تعالى ليرشدنى فلما وافيت طوس أقبلت ثلاث سنين حتى حفظت جميع ماعلقته وصرت بحيث لوقطع على الطريق ماتجردت من علمى » .

هذا وقد لازم الغزالى مجلس إمام الحرمين وجد واجتهد حتى برع فى العلوم كلها كما قرأ الحكمة والفلسفة وأحكم كل ذلك وفهم كلام أرباب هذه العلوم حق الفهم وتصدى للرد على المبطل منهم ، ثم ناظر علماء عصره فى مجلس نظام الملك فغلب على خصومه واعترفوا بفضله فولاه النظام تدريس مدرسته ببغداد ، فكان يلقى الدرس على نحو ثلاث مائة نفر من أكابر الطلبة ، فأعجب به أهل العراق وطار صيته إلى ماحولها من البلاد ، ثم تصدى للافتاء والتصنيف فافتى ما أفتى به من الفتاوى التى أقتبسها من الكتاب والسنة طبق أصول المذهب ، وصنف ماصنفه من الكتب والرسائل الكثيرة مما لا يتسع المجال لذكرها وتعدادها ، حتى صار عظيم الجاه عالى المقام ، مسموع القول بين الأنام مرجع الأمة فى عصره وزمانه فى اثبات الحق وبيانه تشد إليه الرحال ، وتضرب الأمثال .

إن سيرة هذا الإمام ، المصلح الهمام ، غير خافية على رجال العروبة والإسلام ، كما أن ماتركه من مصنفاته القيمة ، متداولة على أيدى علماء هذه الأمة ، ولهذا فإنى لا أريد الإطالة فى سيرته ، وبيان مانا له من مقام علمه

وفلسفته ، وإنما أريد أن أغتنم ذكرى وفاته فأسجل فى هذه السطور ما وصل إليه فى النهاية من نتيجة لعلومه وحكمه بعلو عزيمته وهممه ، فلقد أدرك الإمام رحمه الله سر قول ربه عز وجل حيث يقول « ماجعل الله لرجل من قلبين فى جوفه » فترك الجاه بعد مانالة ، كما ترك ماله إلا مايعيل به عياله ، وإلى أن يشغل قلبه بغير الله ، وأكب على مجاهدة النفس والتبتل إلى الله ، والتزم الخلوة والعزلة عن الناس ، فأمن من شر الوسواس الخناس .

قال تاس كبرى زاده ما نصه : وقد سئل الإمام قدس سره عن السبب فقال : إنه قد حصل معى من العلوم الشرعية والعقلية إيمان يقنى بالله وبالنبوة وباليوم الآخر ، فهذه الأصول الثلاثة من الإيمان كانت قد رسخت فى نفسى وكان قد ظهر عندى أنه لامطمع فى سعادة الآخرة إلا بالتقوى ، وكف النفس عن الهوى ، وأن رأس ذلك كله قطع علاقة القلب عن الدنيا والتجافى عن دار الغرور ، والإنابة إلى دار الخلود ، والإقبال بكنه الهمة على الله وإن ذلك لايتم إلا بالإعراض عن الجاه والمال ، وقطع الآمال ، والهرب عن الشواغل والعلائق .

هذا ، ومما يفهم من سيرته أنه قد تغلب على نزعات النفس ، ومخادعة الشيطان فى هذه العزيمة بقوة إيمانه العظيمة ، كما أبى أن يقبل نصائح المخلصين من أصدقائه ، حتى استهدفه الناس واستهزءوا به ، فكأنه لم يكن فيهم من يجوز الإعراض عما كان عليه من علو المنصب بسبب دينه ، إذ ظنوا أن ذلك هو المنصب الأعلى فى الدين ، وكان ذلك مبلغهم من العلم ، وفى المثل « من لم يذق لم يدر » ثم ارتبك الناس فى التعبير والتعليق ، فظن من بعد عن العراق أن ذلك بسبب إشارة من جهة الحكام ، وأما من قرب من الحكام فى مكانة ، فقد كانوا يقولون : هذا أمر سماوى ليس له سبب إلا عين أصابت أهل الإسلام وزمرة العلم ، ذلك لأنهم شاهدوا إلحاح الحكام فى التعلق بالإمام وشاهدوا إعراضه عنهم غير ملتفت إلى قولهم حتى رفض البقاء فى بغداد .

نعم : تغلب الامام على هذا وذلك وأعرض عما هنالك ، حتى فرق ما كان معه من المال ولم يدخر إلا قدر الزاد وفارق وطنه ودخل الشام ، حيث يقول رحمة الله عليه « ثم دخلت الشام

وأقمت بمدينة دمشق قريباً من سنتين لا شغل لى إلا الخلوة والرياضة والمجاهدة لتزكية النفس وتهذيب الأخلاق وتصفية القلب لذكر الله ، كما كنت حصلته من علوم الصوفية ، فعلمت أن طريقتهم إنما تتم بعلم وعمل وكان حاصل علمهم قطع عقبات النفس والتنزه عن أخلاقها المذمومة وصفاتها الخبيثة ، حتى يتوصل بها إلى تخلية القلب عن غير الله ، وتحليته بذكر الله ، وكان العلم أيسر على من العمل إذ ذاك ، فابتدأت بتحصيل علوم الصوفية من مطالعة كتبهم ، مثل قوت القلوب لأبى طالب المكى ، وكتب الحارث المحاسبى ، والمتفرقات المأثورة عن الجنيد والشبلى وأبى يزيد البسطامى وغيرهم من المشايخ قدس سرهم ، حتى اطلعت على كنه مقاصدهم العلمية » .

هذا وقد اعتكف الغزالى فى مسجد دمشق كما أقام بالقدس مدة مخفياً نفسه عن الناس مجتهداً فى عبادة ربه لا يعرفه إلا خادمه ، ولما اشتهر أمره وعرفه الناس واعتقدوا فيه خرج وقصد مصر وأقام بالاسكندرية مدة أيضاً ، كما سافر إلى الحج ، ونال زيارة قبر الرسول ﷺ ، ثم عاد إلى الوطن حيث يقول : « فعاودته بعد أن كنت أبعد الخلق عن الرجوع إليه وآثرت العزلة فيه أيضاً ، حرصاً على الخلوة وتصفية القلب للذكر ، ودمت على ذلك مقدار عشر سنين ، وانكشف لى أثناء هذه الخلوات أمور لا يمكن إحصاؤها واستقصاؤها .

فكان ما كان مما لست أذكره
فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر

والقدر الذى أذكره لينتفع به أنى علمت يقيناً أن الصوفية هم السالكون فى طريق الله خاصة وأن سيرتهم أحسن السير ، وطريقتهم أصوب الطرق ، وأخلاقهم أزكى الأخلاق ، بل لو جمع عقل العقلاء ، وحكمة الحكماء ، وعلم الواقفين على أسرار الشرع من العلماء ليغيروا شيئاً من سيرتهم وأخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا إليه سبيلا ، فإن جميع حركاتهم وسكناتهم فى ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من مشكاة النبوة ، وليس وراء نور النبوة على وجه الأرض نور يستضاء به ، وبالجملة فما يقول القائل فى طريقة طهارتها تطهير القلب بالكلية عما سوى الله ، وتحريمها استغراق القلب بذكر الله ، وآخرها الفناء بالكلية فى الله » .

قال تاس كبرى زاده ما نصه :
« ثم اعلم أن الإمام قدس سره بعد ما حصل ما حصل أشار إليه أرباب القلوب والمشاهدات بترك العزلة والخلوة والخروج من الزاوية ، ناظرين إلى أن ذلك نفع خاص بالشيخ والعود إلى نشر العلم نفعه أعم وأجره أتم ، وتواطأت على ذلك منامات من الصالحين تشهد كلها بأن هذه الحركة مبدأ خير ورشد ، قدره الله عز وجل على رأس هذه المائة الخامسة (من الهجرة) وقد وعد الله سبحانه وتعالى (على لسان رسوله ﷺ) بإحياء دينه على رأس كل مائة سنة ، فغلب حسن ظنه بسبب هذه الشهادات ، قال الإمام قدس سره « ويسر الله لى الحركة إلى نيسابور للقيام بهذا المهم فى ذى القعدة سنة تسع وتسعين واربعمائة ، وكان الخروج من بغداد سنة ثمان وثمانين ، وبلغت مدة العزلة إحدى عشر سنة ، وهذه حركة قدرها الله تعالى ، وهى من عجائب تقديراته التى لم يكن لها انقداح فى القلب مدة العزلة ، كما لم يكن الخروج من بغداد والنزوع عن تلك الأحوال مما يخطر إمكانه بالبال ، والله تعالى مقلب القلوب والأحوال ، وقلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن ، فأنا أعلم أنى وإن رجعت إلى نشر العلم فما رجعت فإن الرجوع عود على ما كان ، وكنت فى ذلك الزمان أنشر العلم الذى يكتسب به الجاه ، وأدعو إليه بقولى وعملى ، وأنا الآن أدعو إلى العلم الذى يترك به الجاه ، ويعرف به سقوط رتبة الجاه » إلى أن قال : وإنى لم أتحرك ولكن الله حركنى ، ولم أعمل ولكنه استعملنى وأسأله سبحانه أن يصلحنى أولا ثم يصلح بى ، وأن يهدينى ثم يهدى بى ، وأن يرينى الحق حقاً ويرزقنى اتباعه ، ويرينى الباطل باطلا ويرزقنى اجتنابه »

قال القاضى أبو بكر بن العربى ، تلميذ الامام : لقيت الغزالى فى البرية (يعنى مدة عزلته) وعليه مرقعة وبيده ركوة وعكاز ، فقلت له أليس تدريس العلم خيراً من ذا ؟ فنظر إلى شزراً وقال : لما بزغ بدر السعادة ... فى سماء الارادة

تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل
وعدت إلى مصحوب أول منزل

ونادت بى الأشواق مهلا فهذه
منازل من تهوى رويدك فانزل

هذا ما وصل إليه الامام الغزالى من العقيدة فى الصوفية بعد ما تدرج فى درجات العلم وأدرك حقيقته ؟

الفضل ما شهدت به الأعداء

للكاتب الكبير الأستاذ عباس محمود العقاد

إذا كان فولتير نموذجاً للكتابة الغربية عن الرسول فى القرن الثامن عشر فإن توماس كارليل هو النموذج الصادق لهذه الكتابة فى القرن التاسع عشر ، وقد كانت كتابته عنه متسمة بسمة الإعجاب والإنصاف ، لاينتظر من فيلسوف غير مسلم أن يكتب خيراً منها عن نبى الإسلام ، ويكفى للدلالة على موقف كارليل أنه أراد أن يختار مثلا واحداً للبطولة فى صورة النبى ، فلم يجد أحداً أحق بالاختيار فى هذا المقام من محمد عليه السلام ، وكان من همه أن يفند كل شبهة شائعة عن الدعوة الإسلامية فى مبدأها ، فقال إن الذين يزعمون أن محمداً نشر دعوته بالسيف لايتصورون ما يقولون ، فقد كانت دعوه محمد دعوة رجل واحد أمام قوم مجمعين على تكذيبه ، وليس أعجب من صورة رجل واحد يحمل السيف ليقنع به كل منكريه .

ولقد تقدمت دراسة التاريخ فى القرن العشرين ، وتتبع الأوربيون أصول حضارتهم فعرفوا أنها مدينة بالقسط الوافر للحضارة الإسلامية ، وأن عصر العرب فى الأندلس كان من العصور الذهبية فى تاريخ القارة الاوربية ، وعمل رد الفعل عمله فكان أشد الناس إعجاباً بالحضارة العربية أولئك الكتاب الذين نشأوا فى الأندلس نفسها ، وفتحوا عيونهم حيث بلغ التعصب على العرب غاية مداه ، فإذا قرأت كاتبهم الأشهر « بلاسكو أبانيز » لمست فى كلامه حزناً عميقاً على زوال الحضارة العربية من الأندلس وحنيناً واضحاً إلى العهد الذى ازدهرت فيه تلك الحضارة .

هذه النظرة إلى تاريخ الحضارة ، وإلى المقارنة بين الحضارات ـ قد كان لها أثرها فى تعديل الميزان الذى يوزن به رسل الأديان ، وأولهم رسول الإسلام .

فمن كتب عن محمد عليه السلام فى

القرن العشرين علم أنه مطالب — بحكم العصر الذى يعيش فيه — أن يقول شيئاً يوافق العلم ولا ينسب إلى التعصب والجهالة ، فلا يزن محمداً بميزان غير الذى يزن به الرسل والأنبياء من سائر الملل والدعوات . ومن لم يكن من هؤلاء الكتاب مرتزقاً بالدين ، فهو يخجل من التحامل على صاحب دين كبير لغير سبب ، إلا أنه ولد على غير دينه ! وهو يبرئ عقله من وصمة التعصب الضيق بمحاولة الإنصاف ما استطاع .

بل وجد من أولئك الكتاب من يثيره أن يسمع أحداً يعيب النبي وإن كان ذلك العائب من أبناء القرون الوسطى ، ففى إحدى روايات برناردشو رجل يعيب على النبي أنه « راعى إبل » فيجيبه صاحبه أن أتباع ذلك النبي قد تعلموا منه درساً غير الذى تعلمته من دينك ، فإنهم يسمون تلاميذ السيد المسيح بالحواريين وكان فى وسعهم أن يقولوا عنهم إنهم جماعة من الصيادين !

وإذا قلنا إن المرتزقة بالدين هم وحدهم الذين يصرون على بضاعة العيب والتجريح ، فليس معنى ذلك أن رجال الدين الاوربيين جميعاً ينكرون فضل النبي ويستبيحون العيب فيه ، بل معناه أن هذا الخلق الشائن محصور فى طلاب الرزق باسم الدين ، أما العلماء الدينيون فمنهم أناس يحاسبون ألسنتهم وأقلامهم ويجتهدون فى قول الحق على حسب طاقتهم ، وقد كتب أحدهم « الدكتور بوكيه » كتاباً عن الأديان المقارنة فقال عنه « إنه نشر فى الشرق مثلا أعلى للحكم وللأخلاق الانسانية أوسع وأنظف وأحدث وأقوى من أمثلة الدولة البيزنطية » ثم قال « وإن الحكم على شخصيته أيضاً ليتطلب الانصاف من أولئك الذين ينظرون إليها بعين الغرض فإن الأخبار التى لا داعية للشك فيها تصوره لنا فى صورة رائعة من الجمال ، بوجه مليح فطن ، وعينين سوداوين ونفاذتين ولحية سابغة ورصانة فى القول ، وبلاغة صارمة ، مع عطف فى أطيب حالاته ، وحنان على الأطفال » .

« اعتذار »

أسرة المجلة ، تعتذر كل الاعتذار إلى قرائها ، لتأخر صدورها عن موعدها هذا الشهر لأسباب فنية طارئة ، وأسرة المجلة طمعاً فى فضل الله ترجو أن تبذل قصارى جهدها فى انتظام صدور المجلة بعد هذا العدد إن شاء الله ، فعذراً ... وشكراً .

وينبغي أن نذكر أن هؤلاء الكتاب غير مسلمين ، فهم لا يقولون في النبي كل مايقوله المسلم ، ويكفي منهم أنهم لاينكرون كل ما يقوله عن تعنت أو مكابرة بغير دليل .

وظهر في هذه السنة كتاب عن الإسلام لمؤلفه « الفريد غليوم » أستاذ الدراسات الشرقية بجامعة لندن ، قال فيه عن نبي الإسلام « علينا من المبتدأ أن نقرر أن محمداً كان واحداً من أعلام التاريخ العظماء وكان يقينه الغالب إنه لاإله إلا الله ، وأنه يدعو إلى ملة واحدة ، وكانت قدرته على التدبير بين المشاكل المعقدة التي كانت تواجهه قدرة خارقة بغير مراء ، فما استطاع عربي بقوة الجيوش والشرط والدواوين أن يجمع شمل قومه كما فعل ، فإن قيل إن العالم الاسلامي عند وفاته كان عالماً صغيراً بالقياس إلى دولة خلفائه ، فالجواب على ذلك أن عوامل الشقاق جميعاً كانت كامنة في بلاد العرب أيام حياته ، فلم يظهر منها شيء حتى فارق الحياة » .

ثم قال بعد استطراد وجيز « كان رجلا لم يخذله الرأي السديد قط ، ومن أنكر عليه ذلك فإنما يلج في إنكاره على الرغم من الدلائل البينة على رجاحته وفطنته وفهمه الصحيح للآخرين ، ولما كان يجرى في العالم من حوله » .

ومن كتاب التصوف الديني في العصر الحاضر « بول برنتون » صاحب كتاب النفس العليا ، وكتاب الحقيقة الباطنة الذي صدرت منه ثماني طبعات ، وفي هذا الكتاب يضرب المثل لمن يعملون في الدعوة إلى الحق فيقول « إن كثرة العدد لاتهم ، وأولئك الأقوام الغافلون ليس لهم حساب فإنما هم زيادة في حجم الانسانية ليس إلا ، وكل ما كانت له قيمة فإنما يفعله ويهتدي اليه في أول الأمر فئة قليلة ، وقد كان محمد يقول عن السيدة خديجة زوجته أنها صدقتني حين كذبني قومي ، فإنه مضت عليه ثلاث سنوات وليس له من الأتباع غير ثلاثة عشر ، ثم انتشرت دعوته بين الملايين » .

وفي الكتاب الذي أصدرته مطبعة جامعه برنستون عن الأديان العظمى ، يقول ادوارد جورج صاحب الفصل المخصص للديانة الاسلامية « إن إيمانه الذي لايتزعزع برسالته الالهية وصدق

إلى رضوان الله

انتقل إلى رحمة الله تعالى المغفور له الأستاذ محمـــد عبد الله العطار ، أول رئيس تحرير لمجلة [المسلم] وصهر السيد الرائد الأستاذ محمد زكى إبراهيم ، وعضو نقابة الصحفيين الذى نعته جميع الجرائد والصحف ، أسكنه الله فسيح جناته ، وعوض الصحافة والدين عنه أحسن العوض .

« دعوته يقمنه مثلا فريداً فى التاريخ ، وإن اعتقاده بالغيب الذى هو لباب الكثير من وحيه لهو اللحمة التى تنسج حولها بشارته وعظاته ، ومن ثم أصبحت رسالة السيادة الربانية العليا ضرورة عاجلة ملحة ، وتلك نواة تلك الرسالة العلوية الموحاة إلى محمد وبغيرها لا يتأتى لنا أن نفهم الوحدانية فى الإسلام » .

من أحدث المترجمات إلى اللغة الانجليزية كتاب العالم البلجيكى « هنرى بيرين » عن محمد وشارلمان ، وعنوان الكتاب يشير إلى مضمونه ، ومضمونه يتلخص فى بيان أسباب الانقلاب الأوربى الذى ينسب فى أوربا إلى شارلمان ، ولكن المؤلف يرى أن الفضل فيه لمحمد وأتباع محمد ، ويقول فى فاتحة الجزئى الثانى منه : « إن الفتح العربى الذى أوقع ما أوقع من القلق فى أوربة وآسية لم تكن له سابقة ، ولا تقارن سرعته بغير السرعة التى قامت بها دولة المغول بقيادة أتيلا ، وجنكيز خان ، وتيمور لنك ... لولا أن هذه الدول زائلة ودولة الاسلام باقية ، فلم يزل للإسلام أتباعه فى كل بلد دخله الخلفاء الأولون ، وقد كان ذيوعه كذيوع البرق معجزة حقيقية » .

وبعد : فليس فى الوسع إحصاء كل ما كتب عن النبى فى مصنفات الغرب الحديث ، ولكننا نتحرى أن نقتبس أحدثه وأدله على اتجاه الكتابة العصرية فى سيرة الرسول الكريم ، وفيما تقدم من الأمثلة دلالة كافية ، وإنه ما من أحد كتب عن سيدنا الرســـول وتوخى أمانة العلم إلا ردد فيه قول القرآن الكريم « إنك لعلى خلق عظيم » ؟



من ديوان رجال الله

طرائف عن أبى العباس المرسي

فى العدد الماضى اشرنا إلى الجائزه التى رصدتها جامعة الاسكندرية لأفضل بحث عن أبى العباس المرسى وبهذه المناسبة ننشر هذا التعريف به رضى الله عنه .

ولد فى أوائل القرن السابع بمدينة مرسية الاندلسية ، التى خرج منها الشاعر الحصرى الضرير صاحب القصيدة الطائرة الصيت :

ياليل الصب متى غده
أقيام الساعة موعده

كان من طائفة جعلت ديدنها السفر من بلد إلى آخر إلى أن تجد البلد المظلم الضال فتستقر فيه لتقوم بواجبها فى اخراج الناس من الظلمات إلى النور .

نزل القاهرة وأقام فى حى (السيدة) ثم ذهب إلى الاسكندرية ورأى الأنفوشى وضلال الأنفوشى ، فقال هنا المقر .

وكان يقول ـ كلما قويت الظلمات قوى نور الولى ؛ أرسل إليه والى الاسكندرية يطلب زيارته فقال للرسول ـــ اذهب فلست بمن يلعب به الولاء .

لم يكن من أصحاب الرايات والطبول وإنما هو صاحب حلقة درس يفسر للناس القرآن كما يجب أن يفهموه

لعل كل مسلم يسأل نفسه وهو يقرأ الفاتحة فى الصلاة وغير الصلاة ما معنى الاستمرار فى قولنا « اهدنا الصراط المستقيم » إلى مالا نهاية ؟ ألم نهتد بعد ؟ وهل من هداية فوق هداية مسلم واقف يصلى فى المحراب ؟

يقول السيد أبو العباس : « عموم المسلمين يقولون اهدنا الصراط المستقيم أى بالتثبيت لما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل ، فإنه حصل لهم التوحيد وفاتهم درجات الصالحين »

« والصالحون يقولون اهدنا الصراط المستقيم . معناه نسألك الثبات

لما هو حاصل ، والإرشاد لما ليس بحاصل فإنه حصل لهم الصلاح وفاتهم درجات الشهداء » .

والشهيد يقول اهدنا الصراط المستقيم أى بالتثبيت لما هو حاصل ، والارشاد لما ليس بحاصل . فإنه حصل لهم درجات الشهداء وفاتهم درجات الصديقية .

والصديق يقول اهدنا الصراط المستقيم أى بالتثبيت لما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل فإنه حصل لهم درجات الصديقية وفاتهم درجات القطبانية .

والقطب يقول اهدنا الصراط المستقيم أى بالتثبيت لما هو حاصل ، والارشاد لما ليس بحاصل فإنه حصل له رتبة القطبانية وفاته علم لو شاء الله لاطلعه عليه » .

ويفسر المعانى الباطنية فى آيات القرآن كتفسيره لهذه الآية «يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل » .

يقول أبو العباس « يولج المعصية فى الطاعة ويولج الطاعة فى المعصية ، يطيع العبد الطاعة فيعجب بها ، ويعتمد عليها ، ويستصغر من لم يفعلها ويطلب من الله العوض عنها فهـذه حسنة احاطت بها سيئات .

« ويذنب الذنب فيلجأ إلى الله فيه ويعتذر منه ويستصغر نفسه ويعظم من لم يفعله فهذه سيئة أحاطت بها حسنات فأيهما الطاعة ، وأيهما المعصية » .

هو أبو العباس المفسر ، وأبو العباس الفقيه يسألونه عن رجل غزير العلم ولكنه موسوس فيقول - وأين العلم ؟

وأما أبو العباس الشاعر الأديب فهذا بعض قوله :

لو عاينت عيناك يوم تزلزت
أرض النفوس ودكت الأجبال

لرأيت شمس الحق يسطع نورها
حين التزلزل والرجال رجال

يصف أرض النفوس والأجساد كيف تزلزل فتتداعى إذا أشرقت عليها أنوار المعرفة بالله .

رضى الله عن أبى العباس حياً وميتاً ، وجعل منه ومن مآثره خير قدوة للوصول إلى الله ؟

تحديد النسل والأستاذ التابعى

(المودة الجديدة) هـذه الأيام هى الدعوة إلى تحديد النسل لمجرد التقليد الأجنبي بدون وعى ولاتدبر كالدعوة إلى تقييد الطلاق وتعـدد الزوجات الخ ، ولما كان خير مايرد به على أصحاب هـذه الدعوات هو كلام رجل مدنى مجدد فى رأيهم ، ما دام أن الكلام من الجانب الدينى لايجدى عند هؤلاء ، فهذا هورأى الأستاذ محمد التابعى فى هذا الموضوع هدية إلى أصحـاب الدعوة الببغاوية الاستعمارية .

قال التـــابعى :

لقـد وقفت حتى الآن من تحديد النسل والدعوة إليـه موقف الحياد ، لا له ولا عليـه ... وأذكر أننى قلت أننى أنتظر أن يتقدم القائمون بأمر هذه الدعوة بمشروع تفصيلى يعرضون فيه الوسائل التى يقترحون اتخاذها لتحديد النسل ، ثم ما هو على وجه التحـديد معنى (التحديد) وهل هذا التحديد عام يطبق على القـادرين وعلى العاجزين ؟ على الأغنياء والفقراء ؟ على كافة مناطق القطر الخصبة منها والمجدبة ؟ المزدحمة منها بالسكان والخالية من شبهة الزحام ؟ إلى آخره .

ومثلى كثيرون من الـكتاب ، قـد خرجوا بالصمت عن لا ، ونعم ، فى انتظـار الشرح والتفاصيل ، واليوم تتجدد الدعوة إلى تحديد النسل ، ولـكن هل مشكلتنا هى خطر تضخم السكان ؟ أم هى الخوف من قلة موارد الطعام ؟

وفرق بين المشكلتين ، لأن توافر موارد الطعام لايغنى فى معالجة مشكلة تضخم عدد السكان إلى الحد الذى تضيق بهم فيه رقعة البلاد ! .

كما أن قلة الطعام وعجز موارد الطعام لا تعنى حتماً وفرضاً وجوب تحديد النسل .

مثلا ... قارة أستراليا التى تبلغ مساحة أراضيها نحو خمسة ملايين من الأميال المربعة ، ولايزيد عدد سكانها على تسعة ملايين ... أستراليا هذه ، إذا قل فيها الإنتـــاج ولم تتوافر لها كفايتها من الطعام ، هل تكون مشكلتها فى هذه الحالة مشكلة تضخم عدد السكان

ومن ثم تجب دعوة أهاليها إلى تحديد النسل ؟ . أم تكون المشكلة هى العمل على زيادة موارد الطعام ، ومضاعفة الإنتاج ؟ ... أحسب أن الجواب من الوضوح بحيث لايحتاج إلى مزيد من الشرح والتفصيل .

والمشكلة فى مصر ليست فيما أعتقد فى خطر تضخم عدد السكان ، بل ولا فى قلة موارد الطعام ، وإنما هى فى قعودنا عن استغلال جميع إمكانياتنا فى العمل على وفرة الإنتاج وتوفير كفايتنا من الطعام .

إن مساحة الاقليم المصرى كما تقول كتب الجغرافيا نحو أربعمائة ألف ميل مربع ، وجزء واحد من ثلاثين جزءاً من هذه المساحة هو فقط الذى يزرع والذى هو آهل بالسكان ... والباقى أو التسعة والعشرون جزءاً ، صحراء غير مزروعة ولا مسكونة .

ولم تكن دائماً صحراء ، أو خالية من السكان ، فلقد كانت الصحراء الغربية مثلا — والمنطقة التى تقع فيها مرسى مطروح وما حولها — كانت تسمى فى عهد حكم الرومان (مخازن غلال روما) أى المخازن التى كانت تورد إلى روما وامبراطوريتها الواسعة حاجتها من الغلال والطعام ! .

وفى إقليم مصر إذن مساحات شاسعة من الأراضى القابلة للاستصلاح وللزراعة ، ولتوفير الطعام ، ولسوف تتوافر لها المياه اللازمة بعد المضى فى تحقيق مشروع السد العالى ، ومن هنا يحسن بنا أن نتريث إذن ـ أو نكف ـ عن الدعوة إلى تحديد النسل ولو إلى حين

ثم اعترف أن هناك مشكلة حقيقية فى تضخم عدد السكان ، ولكنها ليست مشكلة تضخم عدد السكان فى مصر ، كوحدة واحدة ، بل هى مشكلة تضخم عدد السكان فى منطقة أو بعض مناطق أو فى إقليم دون بقية الأقاليم ، وعلاجها هو العمل على إعادة توزيع السكان ، بين المناطق والأقاليم المختلفة .

شمـــال الدلتا مثلا ، أو المنطقة المعروفة باسم « البرارى » تكاد تكون خالية من السكان إذا قيست بتضخم السكان وازدحامهم فى جنوب الدلتا ، فى القليوبية والمنوفية ، ومديرية الدقهلية مثلا ، وازدحامها إذا قيست بمديرية أسوان ، والسبب هو الخصب والوفرة هنا ، والجدب وقلة الطعام ، هناك ←

والعلاج ليس فى تحديد النسل – فى جنوب الدلتا أو فى الدقهلية – وإنما هو فى زيادة الإنتاج ، وتوفير الطعام فى « البرارى » وأسوان ، وهذا عن طريق الرى واستصلاح الأراضى .

وسينا وحدها — إذا توافرت لها المياه ولو عن طريق حفر الآبار وبناء الخزانات ، لحجز مياه الأمطار وإذا توافرت لها المعدات ، ووسائل النقل والمواصلات — سينا وحدها تتسع لملايين السكان وتستطيع أن تطعم وتكسو ملايين السكان .

والواحات ، ولقد كانت فيما مضى عامرة بأضعاف أضعاف عدد سكانها الحاليين ، ومن الممكن بل من الميسور مضاعفة إنتاج أراضيها مرات ومرات

ونسبة عدد السكان فى مصر ، هى نحو ألف وسبعمائة نسمة للميل المربع الواحد ونفس هذه النسبة — أو هذا الزحام — موجودة فى بلجيكا التى يبلغ عدد سكانها نحو ثمانية ملايين ومع ذلك فإن أحداً فى بلجيكا لم يدع إلى تحديد النسل ، رغم أنها محدودة الأراضى وليس فيها أية أراض قابلة للاستصلاح ، ورغم أنها بلد صناعى لازراعى ، وأنها تعتمد فى طعامها على الخارج أو على الاستيراد

ومثلها المملكة المتحدة (انجلترا ، وسكوتلنده ، وويلز أو الغال) ويبلغ عدد سكانها نحو خمسة وخمسين مليوناً من السكان ، وهى جزيرة كبيرة تحيط بها المياه من كل جانب ، وتعتمد فى أكثر من نصف طعامها على الاستيراد

ومع ذلك لم تقم دعوة فى بلجيكا أو انجلترا إلى تحديد النسل ؟! .

وتحديد النسل تقوم دون تحقيقه صعاب وصعاب ، منها مثلا — وهذا ما سكت أصحاب الدعوة عن قوله والجهر به ! — منها مثلا إلغاء التشريع الذى يعاقب على الاجهاض ! .

ومنها كذلك الدعوة إلى تعديل التشريع ورفع سن الزواج للفتى وللفتاة

ومنها ما يصطدم بأحكام الشريعة الغراء ، مثل إلغاء تعدد الزوجات ! .

وفى هذا ومثله يطول الحديث ...

وبعد : إن المشكلة عندنا ليست فى تضخم عدد السكان ، وإنما هى فى قعودنا عن استغلال كافة إمكانيات البلاد فى توفير الطعام ! .

وهذه هى المشكلة ؟!؟

القمر الصناعى بين شاعرين

على أثر ما أذيع عن القمر الصناعى الأول ، كان قد أذاع العلامة العارف الداعية السيد علوى مالكى المدرس بالحرم المكى ، حديثاً بالراديو السعودى استبعد فيه فكرة حياة البشر فى الكواكب ، وفكرة يسر الوصول اليها واستغلالها أو استعمارها على المفهوم الواقعى ، وقد لاقى هـذا البحث هوى فى نفس الشاعر العينانى الحضرموتى السيد عبد الله الهدار فكتب إلى السيد المالكى يقول من قصيدة طويلة :

يدور البحث فى (القمر الصناعى) — وفى الحدث الغريب الاختراع
ومن أم القرى قد رن صوت — أبان الحق فى هذا النزاع
قد ابتهجت بنغمته كرام — وكان ألذ من نغم السماع
ومن (كالمالكى) طويل باع — له شهد الأنام بطول باع
وفى جل العلوم له اطلاع — بإتقان عظيم الاطلاع

وقد أجاب السيد المالكى على قصيدة السيد الهدار قائلا من قصيدة طويلة :

بدت كالشمس تبهر بالشعاع — ومن (عينات)[1] سافرة القناع
فقلت تبارك المولى وحيا — بشيراً صوته للحق داعى
ألا يا ابن الأماجد من قريش — ومن للدين والأخلاق راعى
بعثت بشمس حق قد تجلت — بأفق السر تزرى بالصناعى
فقل للبدر أفقك لا يجارى — وقل للشمس ويحك أن تراعى
وهل بلغوا المدى فى الأرض حتى — ينالوا ما أرادوا فى ارتفاع
دع الأفلاك تسبح فى حماها — كواكبها إلى يوم التداعى
تنزه عالم الملكوت عن أن — يدنس بالكلاب وبالأفاعى

[1] عينات : بلد الشاعر الهدار بحضرموت

في موكب العاشقين

لفضيلة الأستاذ الأخ الشيخ محمود ربيع المدرس بالأزهر

مما لا ريب فيه أن للناس فيما يعشقون مذاهب ، فمنهم من يعشق نوعاً من الجمال الحسى ، ومنهم من يطربه نوع من الجمال المعنوى ، ومنهم من تكون حظوته فى نوع من المخلوقات كائنة ما كانت ، وفريق من الناس لا تطربه سعدى ، ولا تلهيه ليلى ، وإنما ينشد ما هو أعلى من ذلك وأسمى ..

ليس لى بالجنان والناس حظ

أنا لا أبتغى بحبى بديلا

هذا النوع من الخلق يعشق جماع الكمالات ، يقوله فى الذات الأقدس ، والجمال الذى لا حد له ، عند بارئ الأرض والسموات ، ولا شك أن صاحب هذا الحال يغرق فى نوع من السعادات يزرى بما ترنو اليه عيون الناظرين ، ويراه المحبون العاشقون من جمال خلق ، وكمال ظاهر نفسى ، وإن كان بالقلب كما قيل :

قلوب العاشقين لها عيون

ترى مالا يراه الناظرونا

ألا وإن من وصل إلى حال المتوله فى ذات الإله جل علاه نجده غارقاً فى بحبوحة السعادة ، كما قال السرى السقطى « إن العبد ليحصل له من الأنس بالله ما لو ضرب على وجهه بالسيف لما أحس » وكان الجنيد يسمعه يقول هذا فيقول : كنت أستغربه حتى وصلت إليه والحمد لله .

وهكذا يجد العارف بالله أن محبة غيره كانت شقاء ، وأن كل ما يلهى النفس عن الله ألاعيب أطفال ما كان ينبغى أن يشغل نفسه بها ، مهما كانت مكانته فى دنيا الناس ، وعليه : فهو ناظر إلى ربه ، غارق فى حبه ، فرح بما وصل إليه ، مغتبط بأنعام الله عليه ، وهذا ما ينبغى أن يسعى اليه كملة الرجال ، وفى ذلك يروى المعجب المطرب عن السادة الصوفية ، الذين صفت قلوبهم ، ورقت حواشيهم ، وألفوا ما يلذ الروح على ما يسعد الجسد تسمع منهم شعراً هو العجب العجاب

فى إظهار الفارق بين محبة المخلوق ومحبة الخالق ، ومن ذلك ما رواه العلامة الإمام ابن القيم فى كتابه « الهجرتين » عن واحد منهم قال :

لقد كان يسبي القلب فى كل ليلة
ثمانون بل تسعون نفساً وأرجح
يهيم بهذا ثم يألف غيره
ويسلوهمو من فورهم حين يصبح
وقد كان قلبي ضائعاً قبل حبكم
فكان بحب الخلق يلهو ويمرح
فلما دعا قلبى هواك أجابه
فلست أراه عن ضيائك يبرح
حرمت منائى منك إن كنت كاذباً
وإن كنت فى الدنيا بغيرك أفرح
وإن كان شىء فى الوجود سواكو
يقربه القلب الجريح ويفرح
إذا عبثت أيدى الهوى بمحبكم
فليس له عن بابكم متزحزح
فإن أدركته غربة عن دياركم
فحبكم بين الحشا ليس يبرح
وكم مشتر فى الخلق قد سام قلبه
فلم يره إلا لحبك يصلح
هوى غيركم نار تلظى ومحبس
وحبكم الفردوس أو هو أفسح

فيا ضيم قلب قد تعلق غيركم
ويارحمتا مما يجول ويكدح

وصدق فى العاشق المتوله فى ذات الإله جل علاه ، فإن العاشق لسواه متعب فى كل حال كما قال القائل :

فما فى الأرض أشقى من محب
وإن وجد الهوى حلو المذاق
تراه باقياً فى كل حال
مخافة فرقة أو لاشتياق
فيبكى إن نأوا شوقاً إليهم
ويبكى إن دنوا حذر الفراق
فتسخن عينه عند التلاقى
وتسخن عينه عند الفراق

أما الحب فى ذات الإله فمريح مليح كما يقول العاشق :

خيالك فى عيني وذكرك فى فمى
ومثواك فى قلبى فأين تغيب

فهل يعى الغافلون هذا ، ويحركوا من قلوبهم قبل فوات الأوان وقبل أن يحضرهم الندم ولات ساعة مندم .

على نفسه فليبك من ضاع عمره
وليس له منها نصيب ولا حظ ؟

مطبعة مجلة المسلم
تليفون ٧٥٢٦٠

الطبيعـة البشرية

ليس فيهـا مساس بالعصمة النبوية الشريفة

للأخ الأسـتاذ محمد عبد الحافظ معوض المحـامى

اطلعت اليوم فى مجلة المسلم الغراء عدد جمادى الأولى - ١٩٧٩ ص ٢١ تعليقاً من فضيلة الأستاذ الأخ المحمدى محمد رضوان أحمد ، على أحد أحاديث الجمعة لفضيـلة الأستاذ الأكبر الشيخ شلتوت الذى ضمنه قول الله تعالى «ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك» ولخص قصة الحادثة سبب نزول الآية وهى أن الصحـابى (طعمة) غفر الله له سرق درع قتادة رضى الله عنه ودسه فى كيس دقيق ثم أودعه لدى يهودى ، ولم يلبث أن انـكشف الأمر ، فاتهم فيه اليهودى لأول وهلة بدليل الحيازة . لـكنه دافع عن نفسه بأن الـكيس وما احتواه وديعة عنده (لطعمة) واستدل على ذلك بآثار الدقيق ممتدة بين البيتين . وتعصب لـكل من طعمـة واليهودى أقاربه ينـاصرونه ويدرءون التهمة عنه وتداعوا إلى رسول الله ﷺ ... فالنبى ﷺ فى هـذا الموقف قاض عادل يؤاسى بين الخصمين أسـوة حسنة لقضاة أمته . والدعوى لاتخلو من إغلاق فقد تـكون مظاهر الخصمين جميعـاً مصطنعة ، وتدبيرا ولا يفوتنا أن التعصب يفترض أيضاً - فلخطر الموقف وتهديده لمبادئ العدالة والمساواة فى الإسلام كشف الله لرسوله الأمين حقيقة فى أدق صورة حيث يقول جل وعلا «ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك أى يجهلوا عليك الحقيقة وليس يصرفوك عن الحق - معـاذ الله - فإن الصحابة لم يحاولوا ذلك قط ، فإن رسـول الله ﷺ بطبيعة البشرية المحجوبة عن الغيب (وليست «المنحرفة» معاذ الله) عرضة لترجيح دليل فى حقيقته - والله أعلم بها - مرجوح .

ألا ترى رسول الله ﷺ يقول فى الحديث الصحيح «إنما أنا بشر مثلكم وإنـكم تختصمون إلى ولعـل بعضـكم أن يـكون ألحن بحجـة من بعض (أى

أبلغ منه فى شرح دعواه) فأقضى له بنحو ما أسمع ، فمن قضيت له من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار » واستنبط الأصوليون من هذا الحديث قاعدة « إن حكم القاضى — ينهى الخصومة — ولكنه لا يسقط الحق الذى يبقى ديانة ، حتى يحكم فيه الديان جل وعلا وهو أحكم الحاكمين . وهذه هى النظرية الحديثة فى القوانين المدنية « قوة الشيء المحكوم به » .

أما ومثل هذا جائز حدوثه دائماً وقد جوزه رسول الله ﷺ فى حق نفسه النورانية فلماذا عنى التنزيل الحكيم بهذه الحادثة بالذات فأنزل فيها آيات ، تأمل ياسيدى القارىء : -

(١) لأنها أخذت صورة نزاع طائفى فيه فتنة بين المواطنين والإسلام يدعو إلى السلام .

(٢) لأنها وقعت بين طائفة من المؤمنين وأخرى من اليهود « المؤمنين » والعهد عند الله مسئول .

(٣) لم يكن إثمها واقعاً من فرد بل من جماعة ، ولو أنها من فرد ربما تاب فتاب الله عليه

(٤) المذنب دنىء وجرمه مركب ينطوى على السرقة ثم الكذب ثم الغدر بالجار وهى شناعات .

(٥) فضلا عن الشهادة بالزور الجماعية من قوم ضاع الحق بينهم ، نسأل الله السلامة والعافية ؟

[المسلم] لو أن هذا التوجيه الناجح كان ملحوظاً فى كلمة الشيخ لدلت عبارته عليه ، ولكن فضيلة الأستاذ الأكبر وهو محل تقديرنا واحترامنا له رأيه المعروف فى العصمة النبوية ، وكتاباته السابقة وأقواله المشهورة ، تجرد الرسول من المعنى الذى يؤمن به الصوفية وأمثالهم من أهل الأدب العالى مع الله ورسوله ، وللشيخ اجتهاده ، وللمسلمين حق إبداء الرأى فيما لم يعجبهم من كلام الناس ، مهما يكن شأن هؤلاء الناس ، مع تكرار احترامنا للشيخ ولحرية الرأى .



أزاهير من رياض ذكر الله

للأخ المحمدى الأستاذ الحاج أحمد منير خضير

أولا : لاشك فى أنه ليس بعد تلاوة كتاب الله عز وجل عبادة أفضل من ذكر الله . فإن الله تعالى جعل لسائر العبادات مقدارا ووقتا وزمانا بعكس الذكر فإنه غير مؤقت ، إذ العبد مأمور به فى كل الأوقات ، إما فرضا وإما ندبا . والصلاة وإن كانت أهم العبادات فقد لاتجوز فى بعض الأوقات ، بينما الذكر باللسان وبالقلب مستحب فى عموم الحالات ، قال تعالى (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض) وقال (اذكروا الله ذكرا كثيرا) وقال (والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما) .

وكفى أن من رحمة الله عز شأنه أن جازى عباده عن ذكرهم له بذكره لهم فقال (فاذكرونى اذكركم) ومعنى ذكر الله لعبده أن من ذكره بالتوحيد والتنزيه ذكره بالجنة لقوله (فأثابهم الله بما قالوا جنات تجرى من تحتها الأنهار) ومن ذكره باسمه ودعاه باخلاص اجابة لقوله تعالى (فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) ومن ذكره بالشكر ذكره بالمزيد لقوله (لئن شكرتم لأزيدنكم) .

سئل الرسول ﷺ أى الأعمال أفضل ؟ فقال (أن تموت ولسانك رطب بذكر الله عز وجل) وقال ﷺ (ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها فى درجاتكم وخير لكم من إعطاء الورق والذهب وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربون أعناقهم ويضربون أعناقكم) قالوا : وماذاك يارسول الله ؟ قال . (ذكر الله عز وجل دائماً) .

والذكر ركن قوى فى الطريق إلى الحق سبحانه وتعالى بل هو العمدة فى هذا الطريق ولا يصل أحد إلى الله إلا بدوام الذكر . فقد ورد فى الحديث القدسى عن الله أنه قال : (أنا جليس من ذكرنى) وقال ﷺ (من أكثر

ذكر الله أحبه الله) ومن داوم على الذكر غفر الله ذنوبه وقضى حوائجه واستجاب دعاءه .

ثانياً : والرجل الكامل هو الذى يجلس بين الخلق يبيع ويشترى ويختلط بالناس ولا يغفل عن ذكر الله قال الحسن : ذاكر الله فى السوق يجىء يوم القيامة له ضوء كضوء القمر وبرهان كبرهان الشمس . وقال ﷺ (ذاكر الله فى الغافلين كالشجرة الخضراء فى وسط الهشيم) وقال ﷺ (ما عمل ابن آدم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل) وقال سهل ابن عبد الله : ما من يوم إلا والله سبحانه وتعالى ينادى « عبدى ماانصفتنى اذكرك وتنسانى وادعوك إلى وتذهب إلى غيرى واذهب عنك البلايا وأنت معتكف على الخطايا ... يا ابن آدم ماتقول غداً إذا جئتنى » وقال الحسن أيضاً تفقدوا الحلاوة فى ثلاثة أشياء : فى الصلاة والذكر وقراءة القرآن . وقيل لعابد أنت صائم قال نعم صائم بذكره فإذا ذكرت غيره أفطرت،وقال سهل : ما أعرف معصية أقبح من نسيان هذا الرب (أى نسيان ذكره) :

وقال بعض السادة العارفين : رأيت شابا فى البادية وهو قائم يذكر الله ويتعبد وليس معه أحد فسلمت عليه فرد على السلام فقلت له يافتى أنت فى مكان منقطع بلا معين ولا رفيق قال : بلى وعزة ربى معى المعين والرفيق الذى يقول (وهو معكم أينما كنتم) إلا تعلم أنه فوقى بعزته ، مطلع على بعين رعايته ، ومعى بعلمه وحكمته ، وبين يدى بهدايته وعن يمينى بنعمته ، وعن شمالى بعظمته ، فلما سمعت هذا الكلام منه قلت له : هل لك فى المرافقة ؟ فقال : هيهات مرافقتك تشغلنى عن ذكره وتبعدنى عن خدمته وما أحب أن يكون هذا ولى ملك الأرض من مشرقها إلى مغربها ، قلت له : أما تستوحش فى هذا المكان ؟ قال لى أما سمعت قوله تعالى(ألا بذكر الله تطمئن القلوب ؟) يا هذا من كان المولى أنيسه وجليسه كيف يستوحش ؟ قلت من أين تأكل ؟ قال : يا هذا لقد غذانى بلطفه فى ظلمة الأحشاء صغيراً أفلا يكفلنى برحمته كبيرا ؟ أليس هو القائل : « وفى السماء رزقكم وما توعدون » والقائل : « وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها »

فسألته الدعاء، فقال لى : حجب الله طرفك عن معصيته وملأ قلبك بخشيته وجعلك من الذاكرين له :

روى أن بعض الصالحين وقف فى هدوء الليل فلم يسمع صوتا ولا أحس أحدا فقال : يارب ما أقل الواقفين على بابك الذاكرين لجنابك ؟ فهتف به هاتف : ليس ذلك من قلة الأحباب ولكن ليس كل أحد يصلح للباب .

وقال بعض العارفين « قف بين يدى مولاك بوصف الافتقار ونكس رأس الذل والانكسار ولا تبرح عن الباب فعسى تقرب مع الأحباب ... وعليك بالتفرد فى الخلوات، والتضرع فى الليالى المظلمات، ولازم ذكر مولاك فى جميع الحالات، إلى أن يعتبر الذكر لك أثناء الوحدة سميراً وجليساً » .

ثالثاً : واعلم أيها المسلم أن فائدة ذكرك تعود عليك وثمرة شكرك ترجع اليك، فإن الله تعالى لا يتجمل بذكر الذاكرين، ولا يتزين بشكر الشاكرين وإنما ذكره شرف للعارفين، وخدمته زينة للعابدين، الذين أثنى الله عليهم فى كتابه المبين « التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين » مدحهم بمامنحهم، وأثنى عليهم بما أهدى اليهم وعلمهم كيف يثنون عليه . فقال تعالى « هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم » فارتع بسرك فى معنى أسمائه، واعمر أوقاتك بذكره وثنائه، فلا عيش إلا مع الله ولا عز إلا بالاستناد إلى جناب الله، ومن اعتمد على مولاه كفاه جميع أمره وسخر له الكون بأسره .

حكى أن رجلا دخل على رابعة العدوية وهى نائمة، فسرق ملاءة كانت فى البيت وأراد أن يخرج فلم يعرف الباب فبقى متحيراً خائفاً وكأنما هاتف يهتف ويقول إنا لنحرسها ولانتركها، فطرح الملاءة ، فرأى الباب أمامه ، فخرج وتاب إلى الله عز وجل .

رابعاً : والذكر على ضربين « نوعين » ذكر باللسان، وهو ذكر عامة الخلق، وذكر بالقلب، وهو ذكر خواص المؤمنين، والعارفين، فذكر اللسان يصل به العبد إلى استدامة ذكر القلب، وإذا كان العبد ذاكراً بلسانه

وقلبه فهو الكامل ، فالعارف يذكر الله تعظيما وتنزيها والمؤمن يذكره خائفا راجيا ، والعامة تذكر الله عادة جارية قال بعضهم . حياة القلوب التي تموت ، في ذكر الحي الذي لايموت .

يقول الله تعالى (وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم) ولذا قيل إن الطيور والحيونات ما دامت ذاكرة لله لاتقع في شدة فاذا غفلت عن الذكر والتسبيح لحظة وقعت (١) . فقد روى أنه لاتقع سمكة في شبكة إلا إذا غفلت عن ذكر الله ... فإذا كانت الغفلة عن الذكر يعاقب عليها الحيوان أو الطير بوقوعه في الأسر فكيف يكون عقاب من أودع الله فيه العقل وميزه على سائر الخلق .

وقد حكى أن رجلا كان يرعى غنما وهو واقف يصلي والذئب يرعى وسط الغنم فقال له قائل : ياهذا متى تصالح الذئب والغنم فقال : لما تصالح رب الذئب ورب الغنم ... فقال له وكيف يكون ذلك الصلح قال : فرغ قلبك لإخلاص ربك ، وقل له يا إله العالمين ، يامن توجهت إليه قلوب السائلين ، خلصني من ظلمة الغفلة وامنن على بمداومة ذكرك ، اللهم زين ألسنتنا بشكرك ، وأشغل قلوبنا بذكرك ، ووفقنا لطاعتك يا أرحم الراحمين ؟

(١) روى في (نزل الأبرار) عنه صلى الله عليه وسلم ماصيد طائر إلابترك التسبيح [المسلم].

جمعية منع المسكرات المصرية :

عقدت جمعيتها العمومية السنوية بمقرها بالقاهرة ، حيث أجريت انتخابات أعضاء مجلس الادارة للعام الجديد ، وصادقت على تقرير المجلس كما صادقت على الحسابات ، وأصدرت قرارات أخرى للنهوض برسالة الجمعية .

طهور ان شاء الله

تهنئ العشيرة المحمدية الأخ الجليل (البكباشي) عبد المقصود يوسف ، على أن من الله عليه الشفاء والعافية ، بعد الجراحة التي أجريت له ... سائلين الله له التأييد والتوفيق .

شهداء بغداد

للشاعر المحمدى الكبير السيد محمد التهامى

إحدى الروائع البواكى التى ألقيت فى حفل تأبين شهداء العراق وصلاة الغائب الذى أقامته العشيرة بالمسجد الزينبى ، نسجلها تحقيقاً لرغبة كثير من الجماهير التى شهدت الحفل ثم استجابة للقراء .

ضجت شوارعها وغطاها الدم ... وتلفتت جدرانها تسترحم
وبكى التراب بها وجن جنونه ... ومضى يعانق للدماء ويلثم
وتصايحت جنباتها فى ثورة ... ما هكذا الأبطال يثأر منهم
بغداد رق بها الجماد وما ارعوى ... عن غيه متأله متحكم
قد ضل عن كل الشرائع حكمه ... حتى ليأباه البهيم الأعجم
من يجعل السجن الرهيب مثابة ... لطلائع الأحرار يوم تقدموا ؟
من قال إن محررى أوطانهم ... كان الجزاء لنصرهم أن يعدموا ؟
أفعال مجنون يثير جنونه ... حقد غليظ كافر متضرم
أعمى بصيرته فكل حياته ... نار وغل ثائر ومهدم
قد صير النصر الكبير مآتماً ... يبكى بها الشعب الشهيد ويلطم
وأعاد من قتلوا الحسين وأنه ... لأضل منهم فى الوجود وأظلم
وتحرشت أضغانه بشوامخ ... أمنوا فنالهم الخئون المجرم
عجز الوغى أن يستذل عصيهم ... لكنهم عند السلام استسلموا
للشعب فى أرض العراق عروبة ... ستظل ما بقى العراق وتعظم
والحاكمون هناك ضل ضلالهم ... وتخبطوا وتعثروا وتلعثموا
عرب — يقال — وهذه أفعالهم ... جعلت عروبتهم براء منهم
هم مسلمون — كما يقال — وهمهم ... أن المساجد تستباح وترجم
تا الله ما هم مسلمين ولا الذى ... يأتونه يرضاه فرد مسلم
هذى عروبتنا وذلك كذبهم ... هذا النهار ... وذاك ليل معتم

الشعر فى العتاب بين الاحباب

أثناء الأحتفال بذكريات المولد النبوى الشريف أصيب الأخ الدكتور حامد الغوابى بوعكة شديدة (وقاه الله وعافاه) ثم لما أبل كتب هذا العتاب الشعرى إلى إخوانه فى العشيرة فقال مما قال فى ملحمته الشعرية :

ما للعشـــــيرة لم تسل ... وكذاك (رائدها) الأجل؟

لم يسألوا أين الفتى الـ ... ـحر الأبى المكتمل

فى شهر مولد أحمـــد ... خير البرية والرسل

لم يأتنـــا ، لم نأته !! ... لم يسألن ، ولم نسل !

كنا بهذا الشهر نـ ... ـمعه خطيباً يرتجـــل

أو شاعراً فى شعره ... بذ النـديدة والمثـــل

فى مدح طـــه قد أتى ... بالآبدات وما بخـــل

جاء الطبيب وقال سقم ... ك يقتضى أن تعتزل

هى ذبحـــة أو جلطة ... فى طيهـــا شر العـــلل

فأجبت قد سلمت أمرى ... للإله ولم أحـــل

لكن صحابى : هل جفو ... نى ؟ أوترى هم فى شغل ؟!

قد كنت أرجو دعوة ... من صالح ترجى الأمـل

أو كنت أرجـــو قولة ... عنى تخـــفف ما نزل

أو كنت أرجـو زورة ... فأحس بالجرح اندمـل

أنا عاتب أنا غاضب ... أرسلت عتبى والعـذل

لعشـــيرتى ورئيسها ... وجميع من عنى غفل

فكتب اليه السيد الرائد ، قال :

قــد سرنى منك الأمل — بـل سرنى منك العــذل
أأنـا الذى ينسى الأخــو — ة ؟ سل ضميرك إن تسل !
أبداً ، معـاذ الله أن أنسى — فيضرب بى المثـــل !!
ومعـاذ حبـك أن أعو — ذ ، بنحو عــذر مفتعل
حبي وحبــك كان لله — فحـاشـــا أن يمـل
ولقـد قصدتك (رغم أمرا — ضى) أزور على عجـــل
قـلبي يسابقنى إليـــك — وفى فمى أحــلى القبــل
لكننى لم أحـــظ ثمـ — ت باللقاء ، فـما العمل ؟!
إن شئت فاعذل ، أو فـلم — حظى وحظـك يـا بطـل !
ولـكم دعـوت الله والإخ — وان من حــولى ثلل
يتوسـلون إليـــه أن — يشفيك ممـــا قـــد نزل
ما قصروا أبـــداً ، ولا — منهم فتى عنكم غفــل
هنـأت نفسى أن رعا — ك الله ، فى الخطب الجلل
وشـــفى الطبيب طبيبـــه — بشفـائه عز وجـــل !
ورعتـك روح المصطـــفى — والآل ، والصحب الأول
بركات طـــه حول شـا — عره المفضـــل لم تزل
ورضا العشــيرة والأحبـ — ـة قـد نضا عنك العـلل
عوفيت ، دم للدين ، والطـ — ب الرفيـع ، والأمـــل

وكان الشاعر قد خص زملاءه ، شعراء العشيرة بالعتاب فكتب السيد الأستاذ محمود جبر شاعر أهل البيت نائباً عن إخوانه شعراء العشيرة يقول :

قـل للطبيب إذا سأل — جىء للمريض على عجـل
فلديك طب جراحـــه — ولـه بمبضعك الأمـــل

←

من هنا استقينا منهج العشيرة

يسألنا أخ ذو مكانة : من أين أخذنا منهج العشيرة الجامع بين الخدمة الروحية ، والثقافية ، والاجتماعية ، ونحن نعرض هنا الأصل الذى أخذنا منه ذلك بكل جزئياته .

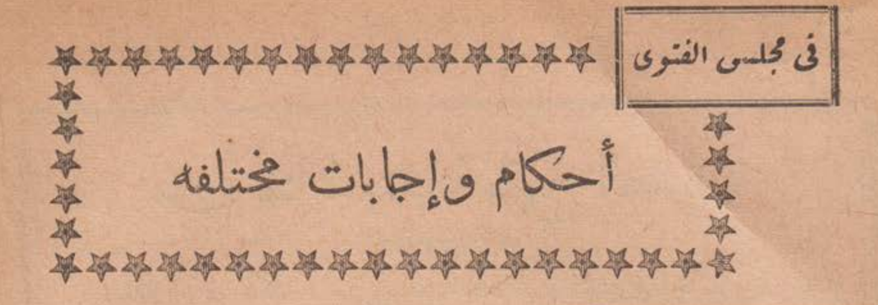
قال رسول الله ﷺ : [من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة... ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه ... ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة ... وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ... ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه] .

[رواه مسلم فى صحيحه مرفوعاً من حديث أبى هريرة]

نقول : وذلك بحمد الله منهجنا ، ومنبع مشربنا ، وإجمال أغراضنا به نأخذ ، ومنه ننفذ ، وعليه نسير ؟

→

عجباً لقولك « لم تسل »	عتباً « لرائدنا البطل »
اسمع إذن رد الخطاب	ودعك من هذا (الزعل)
عودتنا حسن الوصال	وقد هجرت ولم تصل
عودتنا جود الخصال	ورحت تجنح للبخل
وحرمتنا ورد الصفاء	ونحن أشوق من نهل
وعذلتنا يا صاحبى	ولأنت أولى بالعذل
فدع الذى قلنا وقلت	فلا نقول ، ولم تقل
وتعال : نشدو ياحبيباً	للقلوب وللمقل



انعقد مجلس الفتوى مرات في هذه الفترة ، بحضور عدد من علماء المذاهب الأربعة وغيرهم من رجال القانون والثقافة ، وقد شهد هذه الاجتماعات إخوان كثيرون نذكر منهم أصحاب الفضيلة الأساتذة الشيخ أبو الفضل عبد الله الصديق الغماري ، والشيخ محمد أبو العيون ، والشيخ علي المنصوري ، والشيخ صادق خليل والشيخ محمد مصطفى نوح ، والشيخ زين العابدين فرارة ، والسيد الرائد .

واشترك في البحث كل من الأساتذة السيد محمد عبد الحافظ معوض ، والسيد محمد رشاد مهنا ، والسيد ابراهيم البطاوي وغيرهم ، كما أرسل الإجابة كتابة فضيلة السيد أحمد الصديق ؛ وشهد الانعقاد عدد كبير من رجال العشيرة وشبابها طلاب الجامعات والازهر وضيوفها ، وبعد البحث والمناقشة اتفقت الكلمة على ما يأتي مما ننشره في هذا الباب ، بالإضافة إلى ما نرسله لأصحابه بالبريد لأنه لا ينتفع به غيرهم.

السؤال من الجعافرة (م.م) :

رجل يملك أطياناً زراعية ، كان يؤجرها بسعر الفدان ٥٠ جنيهاً قبل قانون الإصلاح الزراعي ، والآن يؤجرها بسعر الفدان ٣٠ جنيهاً تطبيقاً لقانون الإصلاح ، وعليه زكاة في مال آخر له ، فهل يجوز له أن يعتبر ما وجب عليه من الزكاة مسدداً من الفرق بين الإيجارين لأنه ترك للمستأجرين في كل فدان ٢٠ جنيهاً ؟.

الجواب : من شروط الزكاة النية والتمليك ومنفعة الفقير ، وهذه الثلاثة لا تتحقق بمجرد إسقاط الفرق بين ما قرره القانون وبين ما كان يدفعه المستأجرون قبل صدوره ، ثم لأن إسقاط هذا الفرق قضاء خارج عن الموضـــوع ، فلا علاقة له بالزكاة بشروطها المشروطة .

السؤال من الواسطة (ع ب م) :

هل الانتساب إلى مذهب معين من المذاهب الأربعة يعتبر بدعة أو حراماً ؟ وهل المقلد الذى يقلد غير مذهبه فى بعض المسائل يعتبر ملفقاً آثماً ، وهل يشترط فى هذا المقلد لغير مذهبه نية التقليد ومراعاة شروط المذهب الذى قلده فى مسألته الخاصة ومايبنى عليها ؟

الجواب : تقليد مذهب من المذاهب بالنسبة لمن لم يعلم الحكم بدليله ولا يستطيع أن يستنبط الأحكام من أدلتها ضرورة محتمة ، لا غناء له عنها ، فمن المستحيل أن يصبح الجمهور كله أئمة تتوفر لهم شروط الاجتهاد ، أما الانتقال من مذهب إلى مذهب فى مسألة أو أكثر فهذا لا ضرورة فيه ولا حاجة إلى نية على المتعمد ، والفتوى على أن مثل هذا التلفيق (كما سميته) جائز ، إلا إذا كان فى صورة مجمع على بطلانها فى جميع المذاهب ، كما لو توضأ مثلا ومسح بعض رأسه ، مقلداً الشافعية ، ثم صافح زوجته مقلداً الأحناف ، ثم صلى حاملا لنجاسة كروث مايؤكل لحمه ، مقلداً المالكية والحنابلة ، فمثل هذه الصورة باطلة فى جميع المذاهب ، فلا تصح إلا فى قول بعض العلماء ، باعتبار أن الأئمة متفقون على احتمال كل مذهب للصواب والخطأ فى الأمور الاجتهادية ، وباعتبار أن الأحكام ظنية ، ثم لأن الكل أخذ من معين واحد هو الكتاب والسنة . فلا تلفيق وهو الأرفق بالناس فى هذا الزمان .

السؤال من السودان (م م س) :

بعض الناس فى البلاد المتخلفة النائية لا يستطيعون قراءة الفاتحة ، ولا التشهد فى الصلاة لصعوبة ذلك عليهم لسبب أو أكثر ، فهل يكفيهم قراءة البسملة بدل الفاتحة ، والنطق بالشهادتين بدل التشهد كله ؟ .

الجواب : يكفى ذلك مع الاجتهاد فى التعليم ما أمكن ، والأحوط أن يكرر البسملة نحو سبع مرات أو أن يقول معها (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، وتبارك الله ، والله أكبر ، وأستغفر الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله) وقد وردت بذلك السنة ، ويكفيه فى التشهد النطق بالشهادتين ، وياحبذا لو كررها بمقدار قراءة التشهد ، ودين الله يسر كله . ←

إيضاح لا بد منه ؟

[أولا] نقل إلينا فضيلة الأخ الصالح الشيخ على المنصورى أن بعض إخواننا العلماء ، يرى التعقيب على ما نشرناه فى باب الفتاوى من جواز إمامة المضطر جنباً ، أن نبين أنه لايجوز ذلك إلابعد استنفاد كل الوسائل والحيل على مختلف صورها وألوانها ، ونحن نؤكد أن هذا هو ما قصد إليه مجلس الفتوى .

[ثانياً] نقل إلينا فضيلة الأخ المنصورى أيضاً رأى بعض العلماء فى بعض النقول والاستشهادات التى وردت بكلمة الأخ الشيخ محمود ربيع ، ويكفى الكاتب فى ذلك أن ينسب النقل إلى صاحبه وقد فعل الشيخ ربيع هذا فلا اعتراض عليه .

[ثالثاً] زعم بعض الإخوة العلماء أيضاً أننا خالفنا الأولى بما نشرناه للأخ الأستاذ محمد رضوان أحمد رداً على كلام فضيلة الأستاذ الأكبر عن العصمة النبوية ، والذى نؤكده أننا من كل قلوبنا نحترم الأستاذ الأكبر ونقدره كأثر لاحترامنا لله ولرسوله ولحرية الرأى ، التى يقدسها الإسلام والشيخ الاكبر ؟

السؤال من الحجاز (م ع ا) :

مكان ما فى وطن عربى شقيق وقفه صاحبه على الصوفيين ، وبقى كذلك حتى جاء من أفتى بفساد هذا الوقف ، فشغل المكان بمدرسة لتحفيظ القرآن ولكن المختصين يطالبون القائم بتحفيظ القرآن بأجر هذا المكان ، فما هو حكم الشرع فى ذلك ؟ .

الجواب : الوقف على الطرق الصوفية جائز بل مستحب لأن الغرض منه شغل المكان بذكر الله ، والتشجيع على ذلك ، والذكر من أفضل العبادات وصرف الريع لتحفيظ القرآن جائز ، بل مندوب إليه إن لم يكن واجباً الآن لأن القرآن افضل الأذكار وخدمته عبادة مفضلة لاشك فى وجوبها ، وعلى هذا فلا داعى أبداً للحكم بفساد الوقف على الصوفية ، وبالتالى لا داعى أبداً للمطالبة بأجر المكان لأنه استعمل فيما وقف لأجله ، ولاشك أن الإصرار على غير هذا تعسف لاسند له من دين الله ؟

نفحة حسينية

مختارات من قصيدة الشاعر الشاب المحمدى السيد محمود الماحى
ألقيت فى حفل العشيرة المحمدية بختام المولد الحسينى الشريف (١)

يا نفس غنى بالقريض وجودى ... إنى وجدت مبرراً لوجودى
إنى أحس الله بين جوانحى ... إحساس عبد هام بالمعبود
إنى أحس الله ... إحساس الذى ... قد شاهد الأسرار بالتوحيد
يا نفس فيك غواية فتجردى ... إن الوصال نتيجة التجريد
هيا اعزفى المحمود من شعر التقى ... فى آل بيت المصطفى المحمود
إنى ظمئت لنغمة روحية ... أحيا بها ... فمتى وأين ورودى ؟
ومتى أحل بيثرب ؟ ومتى أرى ... قبر الحبيب بناظر الموعود ؟
ومتى أرى الأرض التى قد فاخرت ... بمقام أحمد ، أرض كل صعيد
أنا فى رحاب حفيدكم يا سيدى ... هذا الحفيد بكم أجل حفيد
إنى لآسف عن أناس قد رموا ... دنيا أمانينا بكل جحود ... !
فلكم سمعت سفاهة من أحمق ... ولكم قرأت مقالة لبليد
سخروا من الصوفى حين دعى لهم ... ثم انحنوا للفاسق العربيد
عابوا على الأطهار خمر مذاقهم ... ثم استباحوا خمرة العنقود
يا بن الإمام ، ويا حفيد المصطفى ... يا بن البتول ويا أبر شهيد
قالوا : رفاتك ليس فى مقصورة ... تغرى القريب هنا وكل بعيد
أنا ليس يعنينى وجودك ها هنا ... مادمت فى قلبى وفى تنهيدى
إنى أعيش أحس نورك ساطعاً ... يهدى خطانا فى الليالى السود
أنا فى حماكم يا حسين ... مصفد ... أهوى القيود وهمت بالتصفيد
أنا فى سماء الحب عشت محلقاً ... أشدوا به كالطائر الغريد
أنا إن سجدت لخالق ، فجميع ما ... فوق الحياة محقر بسجودى

(١) قتل الحسين فى عاشر المحرم الموافق عاشر أكتوبر سنة ٦٨٠ ميلادية.

عظة المجلس والمنبر

حرمات المساجد وآدابها

لفضيلة الأخ الشيخ زين العابدين فراره إمام مسجد مراد بك

الحمد لله القائل (ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) وأشهد إلا إله إلا الله لايخفى عليه ظاهر أو مستتر « سواء منكم من أسر القول ومن جهر به » وأشهد أن محمداً رسول الله ، أختصه الله من بين جميع خلقه بأعظم حبه وقربه ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين تفانوا فى طاعته ونشر دعوته ، وقدموا الله ورسوله على الأموال والأنفس والأولاد . فمكن الله لهم فى البلاد وجعلهم السادة على العباد ، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم التناد .

(أما بعد) : فإن الله تعالى يقول (ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) ياعباد الله ، إن تيار الفتن قد ضرب فى جميع الأرجاء ، حتى وصل إلى المساجد فسلب الخشوع من محاضريها وأدخلهم فى كلام الدنيا وما فيها) وأضاع من المساجد وقارها وهيبتها ، وكثيرا من حرماتها وآدابها وقد روى الترمذى أن عباد بن الصامت قال لجبير (إن شئت أخبرتك ما أول علم يرفع ، أول علم يرفع من الناس الخشوع ، يوشك أن تدخل المسجد الجامع فلاترى فيه رجلا خاشعاً) وروى الطبرانى أنه ﷺ قال (أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع ، حتى لاترى فيها خاشعا) وقد حث رسول الله ﷺ على السكينة والوقار فى المسجد فقد روى مالك فى موطئه والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى أن النبى ﷺ قال : (إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم السكينة والوقار . ولا تسرعوا ، فما أدركتم فصلوا ومافاتكم فأتموا) وروى البزار أن النبى ﷺ قال : (إذا قام الرجل فى الصلاة أقبل الله عليه بوجهه فإذا التفت قال يا ابن آدم إلى من تلتفت إلى من هو خير منى ، أقبل إلى فإذا

التفت الثانية قال مثل ذلك ، إذا التفت الثالثة صرف الله تبارك وتعالى وجهه عنه) وفي رواية أخرى للبزار عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال (إن العبد إذا قام إلى الصلاة أحسبه قال فإنما هو بين يدى الرحمن فإذا التفت يقول الله تبارك وتعالى إلى من تلتفت إلى خير منى أقبل ياابن آدم إلى وأنا خير ممن تلتفت إليه) .
وروى ابن ماجة عن أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ أنها قالت كان الناس في عهد رسول الله ﷺ إذا أقام المصلى يصلى لم يعد بصر أحدهم موضع قدميه فتوفى رسول الله ﷺ فكان الناس إذا قام أحدهم يصلى لم يعد بصر أحدهم موضع جبينه (يعنى موضع السجود) فتوفى أبو بكر فكان عمر فكان الناس إذا أقام أحدهم يصلى لم يعد بصر أحدهم موضع القبلة ، ثم توفى عمر رضى الله عنه فكان عثمان وكانت الفتنة فالتفت الناس يميناً وشمالا ، وروى الطبراني في الأسط أن النبي ﷺ قال من صلى الصلوات الخمس لوقتها واسبغ لها وضوءها وأتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة ، تقول حفظك الله كما حفظتني ، ومن صلاها لغير وقتها ، ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني) حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ، أى الممزق ، ثم ضرب بها وجهه ، وروى الطبراني في الأوسط أن النبي ﷺ قال (أول مايحاسب العبد يوم القيامة الصلاة ينظر في صلاته فإن صلحت صلح سائر عمله ، وإن فسدت فسد سائر عمله) وروى ابن حبان في صحيحه والترمذى والنسائى وابن خزيمة والحاكم بزيادتهم عن ابن حبان ﷺ قال (إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع (أى يشترى) في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد ضالة فقولوا لاردها الله عليك) وروى ابن حبان والطبراني أن النبي ﷺ قال (خصال لاينبغين في المسجد لا يتخذ طريقا ولا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا ينثر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم نىء ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من أحد ولا يتخذ سوقا) ؟

كلمة ذات معنى

(فوضى الجنس)

فى تقرير وضعه الدكتور تومسون بوزارة الصحة البريطانية ، ان الفوضى الجنسية قد انتشرت بين صغار المراهقين من طلبة المدارس ذكورا واناثا بشكل ينذر بخطر جسيم !

ففى اقليم «رويكفيلد» حيث ركز تومسون بحثه الذى استغرق عامين ، اتضح أن طالبات فى الرابعة عشرة من عمرهن يترددن على عيادات خاصة للعلاج من الأمراض السرية ، وإن اخريات فى مثل عمرهن يحملن معهن أدوات منع الحل !

ويقول تومسون إن الحال فى «رويكفيلد» ليست أسوأ ولا أفضل منها فى سائر أقاليم انجلترا

حديث العدد :

روى البخارى أن النبى (ﷺ) قال : «هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم ؟» وروى أبو داود والترمذى والنسائى أن النبى ﷺ قال : «ابغونى (يعنى اطلبونى) فى ضعفائكم ، فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم» وروى النسائى أن النبى ﷺ قال : «إنما تنصر هذه الأمة بضعفائها ، بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم» وروى الطبرانى أن النبى ﷺ كان يستفتح (أى يطلب الفتح) وفى رواية يستنصر (أى يطلب النصر) بصعاليك المسلمين (يعنى بضعفائهم) .

التفسير فى هذا العدد

بالنسبة لازدحام هذا العدد بالمواد رؤى تأجيل نشر التفسير الشهرى إلى العدد القادم إن شاء الله ، حيث نأخذ فى نشر تفسير الفاتحة للمرحوم الشيخ طنطاوى جوهرى ، وهو لون من التفسير الذى تميز به هذا العالم الراحل عليه رحمة الله ، ولعله من أنسب ما ينشر فى هذا العصر المتخوم بالنظريات العلمية ، والابتكارات المستحدثة .

حكمة العدد

إن أهلى وأولادى وأقاربى وأصهارى هم العاملون معى فى الدعوة إلى الله ، حيث كانوا وكيف كانوا .

أولئك هم وليس غيرهم أسرتى ، وخاصتى ، وعترتى ، وعشيرتى . [السايد لرائد]

ساحة الشباب

جناية الاسماء

[للشاب المحمدى الأخ محمـد عبد السميع على]

أيها الأخ : باسم المدنية الكاذبة يمتد التغيير إلى معنوياتنا ، كما امتد إلى ماديتنا ، ويتلاشى اسم محمد وأحمد ومحمود وحسن ، ليحل محلها « حمادة وتوحة وصفه وسونه » فلامانع اليوم أن يكون اسمك مثلا « سوسو » وحتى إذا كنت قد جاوزت العشرين ، أو ازدان وجهك بشارب كبير . ويتحتم عليك ليكتمل المعنى أن تطيل فى خصلة شعرك الامامية ، وأن تحلى رقبتك بسلسلة فضية أو ذهبية ، وأن تطيل ظفر أصبعيك الخنصرين ، وتزين رسغك بإسورة نحاسية تنقش عليها اسمك بالانجليزية ، وأن توجد للسيجارة مكاناً بين شفتيك ، نعم : ! يجب أن يتوفر فيك كل هذا لتكون « سوسو » بحق هذا الذى يذوب رقة وعذوبة ، ولكى لا تتخلى عنك سيدة أو آنسة تدعوها لرقصة فى زفاف أو حفل ميلاد ، عليك أن تكون متمرناً على جميع أنواع الرقصات ، ولذلك مدارس خاصة تعلمك فن الرقص ، وفى جنبات هذه المدرسة ستلتقى « بتوتو ، وزوزو وميمى » وستعرف منهم كيف تخطف المرأة من زوجها ، والفتاة من خطيبها وستدرس أنواع الحيال والشباك التى تأسرها بها ، وإذا لم ينلك الحظ فى التدريب على قرع الكئوس وحضور حلقات الدخان الازرق ، لضيق ذات اليسار ، فإلى « ماما » فالمال والحنان بين يديها ، فإذا امتنعت فعليك بدمعة ساخنة تزرفها على خدك .

هل أنت مجرم أم ضحية ؟ الحقيقة أنك ضحية قبل أن تكون مجرماً ، أنت ضحية الأسماء الباهتة اللاهية المائعة التى نأت بك عن طريق الفضيلة وألقت بك فى أوحال الرذيلة بعد أن كادت تجردك من كل معانى الرجولة والشرف ، أنت ضحية الام أو الاب الذى أطلق عليك هذا الاسم فاحرص على ألا تقع فى الخطأ الذى وقع فيه غيرك : اعلنها حرباً شعواء على هذه الاسماء ، حاربها وجدد أسماء أجدادك من عمر وعمرو وخالد ، إلى الحسن والحسين وعلى ؟

نوادر وبدائع

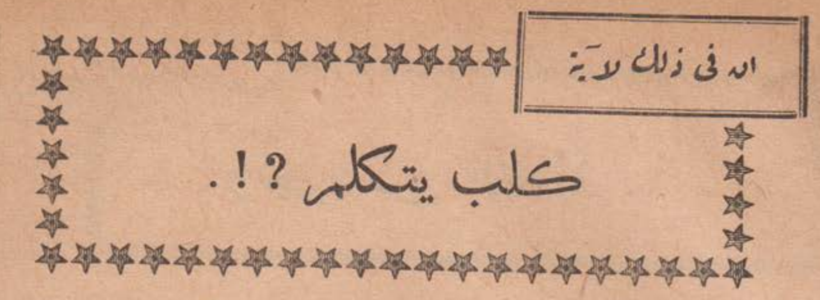
للأخ السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

الصبر :

روى أن المصطفى ﷺ مر على امرأة وهى تبكى على قبر صبى لهـا وتعدد ، فقال : يا أمة الله اتق الله واصبرى ، فقالت له وهى لا تعرفه : ياعبد الله أنا الحرى الثكلى ، فقال لها : يا أمة الله اتقى الله واصبرى ، فقالت له : ياعبدالله . لوكنت مصابا لعذرتنى . فقال لها : يا أمة الله أتق الله واصبرى فقالت له ياعبد الله قد سمعت ، إليك عنى فإنك لم تصب بمصيبتى . فعرفها بعض الصحابة أنه رسول الله ﷺ فوثبت وهى مسرعة تقول : أنا أصبر أنا أصبر ، يارسول الله ماعرفتك فقال لها رسول الله ﷺ : إنما الصبر عند الصدمة الأولى) .

التفكر فى الفلك الأعلى :

حكى أن كسرى أبو شروان اضجع ذات ليلة فنظر إلى الفلك الأعلى فقال : أيها الفلك إن بناء أنت سقفه لعظيم . وإن بيتا أنت غطاؤه لعظيم . وإن شيئاً أنت تظلله لكبير ، وإن فيك لعجباً للمتعجبين . فليت شعرى . أعلى عمد من تحتك تتمسك ؟ أم بمعاليق من فوقك تتعلق ؟ ولعمرى إن ملكا أمسكتك قدرته لملك قدير . وإنه فى استدارتك بتقديره لحكيم خبير ، وإن جهل من غفل عن التفكر فى هذه العظمة لغرصغير ، وليت شعرى . كم أفنت هذه النجوم من القرون ؟ وكم سحبت قبلنا أمما فى سالف العصور . وليت شعرى بم طلوعك حين تطلعين وبم سيرك حين تسيرين ؟ وأفولك حين تأفلين ؟ وعلام سقوطك حين تغيبين ؟ ليت شعرى أساكنة أنت . أم تتحركين أم كيف صفتك التى بها تتصفين ؟ ولونك الذى به تتوسمين ، ومن سماك بأسمائك التى بها تعرفين ، فسبحان من لامره تنقادين ، وبمشيئته تجرين ، وبصنعته استقامتك حين تستقيمين ورجوعك حين ترجعين ؟



درلنجتون (بانجلترا) : يعيش فى هذه البلدة كلب اسمه « كوركى » يتكلم وينطق يقول « صباح الخير» ويجيب « بنعم» أو « لا » ويرد على من يسأل عن صاحبته « لقد خرجت » .

وتملك هذا الكلب سيدة تدعى مسز كاى أونزورث . وقد زارها فى ليلة عيد رأس السنة مراسلا جريدة « ديلى هيرالد » و « ديلى ميل » وكتب كل منهما فى جريدته أنه دهش عندما سمع الكلب يتكلم ، وإن كان لم يقل أكثر من « إنى شاطر » ؟

وقال مراسل « ديلى ميل» إن صوت « كوركى » كان واضحاً . وأما مراسل جريدة « ديلى هيرالد » فقد أعرب عن ذهوله ودهشته عندما سمع الكلب يقول له : « انى شاطر » .

وتقول صاحبة هذا الكلب إنها ابتاعته من شخص يدعى برنارد بكنيل ، وأن صاحبه القديم اعتاد أن يقول لكلبه صباح كل يوم « صباح الخير » ، وبعد أيام دهش عندما سمع الكلب يرد على تحيته بقوله : « صباح الخير » ، فاهتم بأمره وبدأ يعلمه نطق بعض الكلمات هذا مانشرته الأهرام .

[المسلم] إن فى ذلك لآية تقطع ألسنة الذين كانوا يستبعدون نطق الحيوان معجزة لأنبياء الله وأوليائه .

هذا هو الاسلام

أصدر الأخ العلامة الدكتور محمد غلاب خريج جامعة السربن وأستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين وعضو العشيرة المحدية كتابه (هذا هو الإسلام) ضمن سلسلة كتاب الشعب فى نحو (١٢٠) صحيفة من قطع هذه الكتب ، وهذا الكتاب هو نفس كتابه (كنوز الإسلام) الذى قدمناه للقراء من قبل بعد إدخال زيادات وتعديلات وتنقيحات جعلت منه كتابا جديداً فى كل شىء ، فإلى كل مسلم نقدم هذه الموسوعة الاسلامية الشاملة .

في مجلس أهل الصفة

وجوه من النشاط ..

حفل السيدة سكينة :

اختتمت العشيرة المحمدية أحفال ذكرى مولد السيدة سكينة بنت الحسين رضى الله عنهما ، بندوة كبرى أقيمت بعد صلاة الجمعة مباشرة بمسجدها المبارك حيث توافد إلى الندوة أفواج من أحباب أهل البيت ، وامتد الحفل إلى ما بعد صلاة العصر ، حيث ألقى الشعراء المحمديون قصائدهم الدينية الباعثة الهادفة ، وتحدث علماء العشيرة وخطباؤها أحاديثهم الروحية وكلماتهم التى لم تدع جانباً من جوانب الحياة العامة إلا مسته ووزنته بالميزان الإسلامى ، وبينت طيبه من خبيثه ، وزيفه من صرفه ، ثم قصد الموكب المحمدى المبارك بعد ذلك إلى مسجد السيدة رقية ومن معها من أهل البيت والصحابيات ، ثم إلى مسجد السيدة نفيسة رضى عنها فى رفقة السيد الرائد وأصحابه من العلماء والشعراء والدعاة إلى الله ، وطلبة الأزهر والجامعات وغيرهم من الموظفين والعمال المحمديين

توزيع الأغذية والأكسية :

وبهذه المناسبة ، وبمناسبة حلول الموسم الشتوى ، وذكرى مولد الإمام الشيخ أبى عليان الشاذلى ، وزعت العشيرة للمرة الثانية قدراً كبيراً من الأكسية والدقيق الفاخر واللبن الجاف على المستحقين ، أعاد الله مواسم الخير على العشيرة ومن حولها والمسلمين جميعاً وهم على أفضل ما يتمنونه من المجد والحرية والدين .

مشاركات فى مناسبات :

وقد شاركت العشيرة المحمدية جماعة التبليغ الدولى بالإسلام ، فى الاحتفاء بتوديع الأخ المسلم الأمريكى المليونير السيد أحمد جمال ، بعد زيارته للقاهرة ... كما شاركت العشيرة جماعة التربية الإسلامية الاحتفال بتخريج الحفاظ من مدرستها القرآنية ؛ وكذلك شاركت العشيرة فى شهود ندوتين أقامتهما الرابطة الإسلامية ، لمعالجة بعض الموضوعات الاجتماعية فى ضوء الإسلام ؟

عيد القرآن : فى جماعة التربية

أقامت جماعة التربية الإسلامية برياسة فضيلة الأخ الشيخ على المنصورى عضو العشيرة المحمدية حفلها السنوى لخريجى مدرسة تحفيظ القرآن الكريم، وقد شهده جمع من الصفوة المهتمين بشئون القرآن فى صدرهم السيد الرائد، وبعض رجال العشيرة، والسيد حكمدار العاصمة وطائفة من العلماء ورؤساء الجماعات وغيرهم، وكان الحفل برعاية فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر، وقد ناب عن فضيلته فيه الأخ الأستاذ محمد مصطفى أبو العلا المشرف العام على مدارس التحفيظ الخاضعة للأزهر، وقد قامت لجنة الامتحان برياسة فضيلة الأخ الشيخ أحمد أحمد على، الاستاذ بكلية أصول الدين بامتحان الطلبة والطالبات الذين أظهروا من قوة الحفظ وحسن الاداء ما استوجب ثناء الموجودين وإعجابهم، كما قام قسم آخر من الطلبة بإلقاء نشيدين جميلين مؤثرين فى فترات الاستراحة استهلالهما :

الأول : هل بين دنيانا ... أسمى من الذكر
نرجى تحايانا ... يا سورة العصر

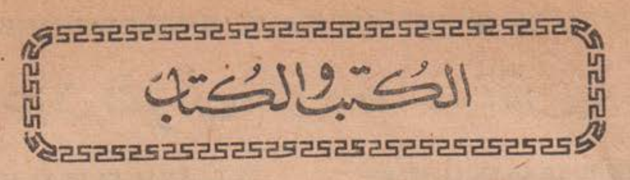
والثانى : يا رسول الله ... يا حبيب الله
يا ابن عبد الله ... عليك صلى الله

ثم اختتم فضيلة الاخ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا هذا الحفل بكلمة جامعة فى الموضوع تعقيباً على كلمة الاخ رئيس الجمعية التى بدأ بها الحفل، وبهذه المناسبة ننشر نص الخطاب المشرف الذى أرسله الازهر إلى جماعة التربية ونصه :

فضيلة الاستاذ الجليل ناظر مدرسة التربية الإسلامية — بشبرا مصر

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد : فقد وصلنا خطابكم المسطر به أسماء الناجحين من مدرستكم فى امتحان القبول بمعهد القاهرة هذا العام، وإنه لقلادة فخر أهديت إلى معهدنا من جماعة التربية الإشلامية، فلكم ما هو أسمى من الشكر والتقدير وهو ثواب الله، وقبول هذا الجهد الخالص لوجهه.

لا زلتم للتنزيل خادمين، ولا زال الازهر مقدراً شاكراً للجماعة ورجالها العاملين . والسلام عليكم ورحمة الله ؟ شيخ معهد القاهرة [إمضاء]



سلسلة الثقافة الإسلامية :

رسائل مختارة فى مختلف اتجاهات الحياة لإبراز القيم الرفيعة فى ضوء الإسلام يشرف على إصدارها الأخ المجاهد الأستاذ محمد عبد الله السمان ، وشعار هذه السلسلة (الإسلام والإنسانية) وغايتها أداء الواجب خالصاً لوجه الله .

وقد صدر من هذه السلسلة عشر رسائل من الثقافة الصافية الهادئة الهادية لطائفة من أعلام الفكر ، وقادة النهضة الروحية ، ولا شك أن المكتبة الإسلامية بحاجة ماسة إلى مثل هذه السلسلة لتسد جانباً من الفراغ الروحى فى التوجيه الإسلامى .

حديث الثلاثاء :

مجموعة من سلسلة الأحاديث التوجيهية التى أذاعها الأستاذ الكبير السيد أحمد مظهر العظمة من إذاعة دمشق ، وهى رابعة مجموعات أحاديثه التى أصدرها فى كتب (مذاعات الإسلام) و (سبل الإسلام) و (نحو حياة مثلى) .

والأستاذ العظمة رجل ممن يفخر الإسلام بجهودهم وجهادهم ، واختلافنا معه فى بعض الرأى لايؤثر فى حبنا له وتقديرنا لآثاره وعلمه وفضله ، ولا شك أن فى هذه المجموعة خيراً لا ينبغى أن يفوت الدعاة إلى الله ولا طلاب المعرفة .

الإرشاد والتطريز :

من نوادر المخطوطات فى فضل ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه العزيز ، للعارف بالله شيخ الحرمين عفيف الدين اليافعى ، وقد حققه وقدم له فضيلة الأخ الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف ، أستاذ الحديث بكلية الشريعة ، والكتاب مشتمل على أبواب من الذكر والعبادات والوعظ والتذكير والقصص مع صفاء المأخذ وصحة الاقتباس ، وتغلب عليه أحاديث الصحيحين وكتب الحفاظ والطبقات ، مع التحرز عن الغلو ، والاسرائيليات ، فهو عدة لكل شيخ ، وضرورة لكل مريد ، وعون لكل مرشد ... جزى الله محققه وناشره من الأجر ما هو أهله .

تفسير الخفاجي :

أصدر أخونا فضيلة السيد عبد المنعم خفاجي الأستاذ بكلية اللغة العربية ، الجزء الحادي عشر والثاني عشر من تفسيره للقرآن الحكيم ، كسابق العهد بأجزائه العشرة تجديداً وتوجيهاً وإحاطة وعلماً ، وقد طلب الكثيرون منا الحصول على هذا التفسير ونحن نرجو أن يتفضلوا بالاتصال بالسيد المؤلف بعنوانه أعلاه ، وفقه الله وأخذ بيده حتى يتم هذا المشروع الجليل بما يستلزمه من تضحيات .

على بن أبي طالب :

أصدرت لجنة المؤلفات التيمورية بسكرتارية الأخ الموفق الأستاذ أحمد ربيع المصري ، رسالة عن الإمام (على بن أبي طالب) شعره وحكمه ، للعلامة المحقق المغفور له أحمد تيمور باشا ، والرسالة تعتبر بحق بحثاً علمياً جديراً بالاهتمام .

الإسلام فوق كل شيء :

تلقينا الحلقة الثانية من سلسلة الإسلام فوق كل شيء ، من منشورات ديوان النشر والترجمة والتأليف لجامعة مدينة العلم ، للإمام الخالصي الكبير فى الكاظمية بالعراق ، بمناسبة الاحتفال بمولد الإمام على رضى الله عنه ، وهذه الحلقة كسابقاتها تفيض بالغيرة على الإسلام ، وتحث أهله على استعادة المجد والسيادة ، نفع الله بالإمام الخالصي وأتباعه الإسلام والمسلمين .

تفسير الخطيب المكي :

أصدر الأخ العالم الكبير السيد عبد الحميد الخطيب ، سفير المملكة السعودية فى حكومة الباكستان (سابقاً) والمدرس بالحرم المكي ، الجزء السادس والسابع والثامن من تفسيره الجليل الذى وقفه على المساجد ودور المطالعة ، والمرجو من الإخوة الذين يطلبون الحصول على هذا التفسير الاتصال بالسيد المفسر (بدمر بدمشق) والله يجزيه عن القرآن خير الجزاء .

ألحان من الشرق :

مجموعة من الشعر المنوع ، لشاعر الاسكندرية الأستاذ أحمد محمود عرفة ، أصدرته رابطة الأدب الحديث ، وقدم له الأستاذ خفاجي وثمنه ٢٥ قرشاً ؟

ذكرى الامام الشيخ أبي عليان الشاذلى

تقيم الطريقة المحمدية بالاشتراك مع العشيرة المحمدية ، كعادتهما السنوية احتفالا شرعياً متواضعاً ، لإحياء ذكرى الإمام الداعية العارف بالله الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى جد السيد الرائد رضى الله عنهما ، وأعظم ثوابه ، وسيكون ذلك إن شاء الله فى مساء يوم الخميس الثامن من رجب سنة ١٣٧٩ الموافق السابع من يناير سنة ١٩٦٠ بالدار المحمدية العامة بقايتباى ، حيث توزع الصدقات ويتلى القرآن وتنعقد مجالس العبادة وتلق المواعظ بعيداً عن أسباب الظهور والرياء ، والسمعة والمفاخرة والمكاثرة ، وفق الله الجميع إلى مافيه الخير والقبول .

تأبين كامل الكيلاني

تحتفل العشيرة المحمدية بتأبين أديب العروبة والإسلام الأستاذ كامل كيلانى ، فى مركز جامعة الثقافة الحرة بقبة الغورى ؛ وسيكون ضيف الحفل سيادة الشيخ محمد سرور الصبان ، ويتحدث السيد الرائد فيه مع الفريق عزيز المصرى ، واللواء صالح حرب ، والبشير الإبراهيمى ، وشوقى أمين ، وغيرهم .

تعزية آل الشرباصى

المحمديون يتقدمون بأخاص التعزية إلى أخيهم الأمثل الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى ، أمين الفتوى ، والرائد الدينى للشبان المسلمين ، فى وفاة أخيه ، ويسألون الله له سوابغ الرحمة ، وللأسره كلها العزاء والسلوان والعوض .

فقيدة الادب والدين

أسرة [المسلم] وقسم السيدات بالعشيرة تعزى الأديب الكبير الأستاذ محمد شوقى أمين ، فى وفاة عقيلته الكاتبة الأديبة كريمة المرحوم أديب العروبة الأستاذ صادق عنبر ، تغمدها الله بالرحمة وألهم ذويها الصبر والسلوان .

يهمك أن تقرأ..!

★ كلف الأمير عبد الله الجابر الصباح، المهندس سيد كريم بتصميم عمارة فى الاسكندرية بحيث ترتفع ١١ دوراً ويبنى أعلاها قصر خاص لسكناه

وقد اختار سيد كريم الأرض بجوار قصر الأمير المبارك الصباح خلف كازينو مايفير، الذى يشرف على خليج ستانلى.

★ الثرى الكويتى الذى سبق أن أهدى عايدة مصطفى مضيفة هيلتون زوجين من حمام الزاجل، عاد وأهداها عروسة فى حجم فتاة فى الرابعة عشرة! العروسة تضحك وتبكى ؟!.

★ تدور مفاوضات بين أمير كويتى ومليونير معروف لكى يشترى المليونير عمارة للأمير بشارع رمسيس الخلاف بينهما على ٥ آلاف جنيه فقط!

★ نجار عربى ... أوفده المؤتمر الإسلامى إلى «سنتياجو» بأمريكا الجنوبية ... سيقوم النجار العربى «بصنع» بعض «المنابر» لمساجدها.

★ قرر السيد كمال الدين حسين اعتماد ألف جنيه للجنة تيسير الكتابة العربية لمواجهة النفقات اللازمة لمشروع تيسير حروف الطباعة العربية.

★ الأمير عبد الله الجابر الصباح سيخصص له أسانسير فى عمارته الجديدة بالجيزة «عمارة أبو الفتوح سابقاً» طلب الأمير إعداد الدورين ٢٣ و ٢٤ لسكناه فقط.

★ الموسيقار محمد عبد الوهاب سجل بالعود لحن أغنية عبد الحليم حافظ «فوق الشوك ...» فى بيت أحد الأمراء السعوديين.

★ عفت عقاد، عقيلة الشيخ حمد بن على الثانى ولى عهد قطر، وصلت إلى دمشق، وتشاهد يومياً فى شوارع دمشق بسيارتها الأنيقة ؟

★ قالت إدارة الفتوى والتشريع بوزارة التربية فى مجلس الدولة، أن الراجح فى القانون الإدارى الحديث، أن المرتب ليس مقابلا للعمل الذى يقوم به الموظف، ولكنه مبلغ تغلب عليه صفة النفقة تمنحه الإدارة للموظف مادام قائماً بواجباته قبلها، حتى يتمكن من تأمين حاجاته والظهور بالمظهر اللائق بعمال الإدارة ؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توحد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم السالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الإسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٢٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٢٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) ( )

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT